صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
ALRAJHI EST.
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY 28, JUNE, 1996 ISSUE NO 12177

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٢ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٧

وزير الدفاع الاميركي الى الخبر وجدة... والولايات المتحدة تؤكد بقاءها في الخليج

السلطات السعودية حددت ملامح الشخصين واضعي الصهريج قرب المجمع السكاني

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ الخبر - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» امس ان السلطات الامنية السعودية توصلت الى تحديد الملامح الشخصية للرجلين اللذين كانا في الصهريج الذي انفجر قرب المجمع السكني في الخبر مساء الثلثاء ما أدى الى مقتل ١٩ اميركياً. وكان الشخصان اوصلا الصهريج الى قرب المجمع وفرا في سيارة كانت في انتظارهما. وعلم ايضاً ان البحث جار عن الشخصين لتحديد هويتهما.

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية امس ان الوزير وليم بيري سيصل الى السعودية بعد ظهر غد (السبت) لاجراء محادثات مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

واكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع ان الانفجار في مدينة الخبر لم يخف الولايات لمتحدة ولن يثنيها عن العمل الذي تقوم به في الخليج. وقال المسؤول ان زيارة بيري تهدف الى تأكيد ان الولايات المتحدة موجودة في الخليج «وسنبقى هناك ونحن ملتزمون البقاء في الخليج».

واضاف المسؤول في مؤتمر صحافي عقده

التتمة في الصفحة (٦)



بقايا الصهريج المفخخ (رويتر)

«شاحنة الموت»... والعمارة ١٣١

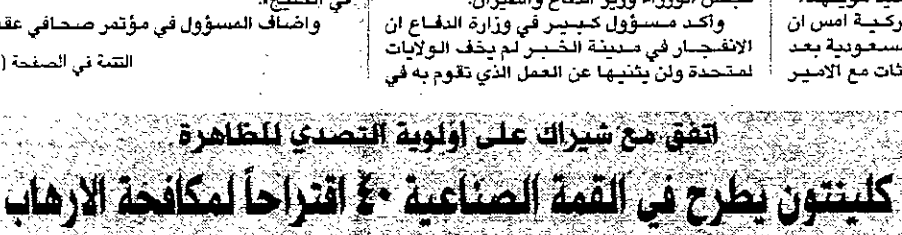
□ الظهران - من سليمان نصر:

■ كانت الطفلة عبير (٤ سنوات) تشاهد التلفزيون في تلك الليلة (مساء الثلثاء الماضي) في منزلها الواقع خلف شارع الثلاثين في الخبر حين سمعت فجاة دوياً قوياً وانفجر التلفزيون وتحطمت شاشته وتطاير ما فيه ودخلت شظية في عينها اليسرى وراحت الطفلة تصرخ وتجهش بالبكاء منادية امها وكانت في الغرفة الثانية. وبدون ان تدري ركضت عبير في اتجاه امها فوق حطام الزجاج فجرحت قدميها. وترقد عبير الآن في المستشفى التعليمي في الخبر تنتظر معجزة إلهية ترد البصر الى عينها اليسرى.

وحتى الآن لا تعرف عبير ماذا حصل ولا تدري ان هناك من لا يسألون عن الاطفال ولا يفرقون وهم يزرعون الموت.

المواطنون السعوديون كذلك المقيمون، في حال ذهول مثل عبير ازاء ما حصل حوالى الساعة العاشرة مساء الثلثاء حين جاءت ناقلة وقود تنقل الموت الى سكان العمارة ١٣١ في مجمع «ابراج الخبر» وتنقل دماراً لم تشهده المنطقة حتى في ايام

التتمة في الصفحة (٦)



اتفق مع شيراك على اولوية التصدي للظاهرة

كلينتون يطرح في القمة الصناعية ٤٠ اقتراحاً لمكافحة الارهاب

□ ليون - من رنده تقي الدين وارليت خوري:

■ طغت قضية الارهاب على اعمال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي اختتمت امس في مدينة ليون الفرنسية، بعد مضي يومين على الاعتداء الذي استهدف مجمعاً سكانياً يقيم فيه عسكريون اميركيون في الخبر. واتفق الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والاميركي بيل كلينتون على ادراج مكافحة الارهاب في اولوية محادثات القمة.

وقد احتلت مكافحة الارهاب الحيز الاهم من المحادثات التي اجريت خلال عشاء الافتتاح، عبر مشاورات تركزت على الخطوط العريضة لنص عرضه شيراك على المشاركين السبعة في القمة ويقضي بادانة ما وصفه مصدر في الرئاسة الفرنسية بانه «عمل غير مقبول».

وكان كلينتون صرح فور وصوله الى ليون فجر امس بانه يتوقع من دول القمة الصناعية ان تتبنى حوالى ٤٠ اقتراحاً في شأن مكافحة الارهاب والجريمة، ودعا الى تكثيف الجهود «لمنع الارهابيين من القيام بعملياتهم الاجرامية، وتعزيز سبل ضبط الارهابيين ومعاقبتهم».

اضاف «ان مستقبل اولادنا يرتبط بنجاحنا في هذه الجهود»، وأعاد تذكير الجانب الفرنسي بانه «قبل خمسين سنة عملت المقاومة الفرنسية مع القوات الاميركية في اطار قضية واحدة هي استعادة حريتنا»، وانه «يتوجب علينا الآن العمل معاً لمجابهة التهديدات الجديدة التي تواجه هذه الحرية».

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: الحكومة عاودت اقرار مشروع الانتخابات واجتماع موسع للمعارضة ندد بـ «القانون - الفتنة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقر مجلس الوزراء مشروع قانون الانتخاب مجدداً، بنصه السابق الذي يوزع الدوائر الانتخابية على اساس المحافظة في الشمال والبقاع وبيروت ويدمج بين محافظتي النبطية والجنوب في دائرة واحدة ويعتمد الاقضية الستة في جبل لبنان دوائر انتخابية، من دون تعديلات على توزيع الدوائر، بعدما كان رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري جددوا التوافق حوله في اجتماع عقدوه مساء الاربعاء.

وادخل مجلس الوزراء تعديلاً على المادة العاشرة منه باعادة الحظر على الاعلانات الانتخابية في التلفزيونات والاذاعات بعدما كان الغى هذا الحظر في المشروع الذي اقره الاثنين الماضي، واباح التعديل تناول البرامج الانتخابية في البرامج الاعلامية السياسية للتلفزيونات والاذاعات.

وفيما وقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المشروع واحاله الاول على مجلس النواب ليل امس، وجهت الاحزاب والقوى السياسية المعارضة ما اعتبرته «النداء الاخير» الى السلطة «للرجوع عن القانون الفتنة قبل فوات الاوان».

وجاء اقرار المشروع مجدداً في مجلس الوزراء الذي انعقد امس برئاسة الرئيس الهراوي، بعدما كان الحريري جمد توقيعه بسبب تصريحات صدرت اعتبرت خروجاً على الطائف والدستور ايدها الرئيس بري. وبعدما تناهى اليه ان بري يؤيد تعديل ما اتفق عليه بالابقاء على صيغة القضاء في الجبل مفتوحة واعادة عبارة لمرة واحدة وفي شكل استثنائي اليها.

وكان مجلس الوزراء اقر المشروع نفسه في جلسته الاستثنائية التي انعقدت الاثنين الماضي وادى السجال عليه في الاعلام الى طلب الحريري اعادة بحثه في جلسة امس.

وبعد الجلسة اعلن وزير الزراعة وزير الاعلام بالوكالة شوقي فاخوري ان «مجلس الوزراء اقر مشروع قانون الانتخاب بعد قراءة احكامه مادة مادة مع تعديل المادة العاشرة منه المتعلقة بالاعلام والاعلان الانتخابي واصبحت كالآتي «يحظر على كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة

التتمة في الصفحة (٦)

جنود اتراك خلال العملية داخل الاراضي العراقية. (أ ف ب)

قوات خاصة لمواجهة مقاتلي حزب العمال

١٢ كتيبة تركية توغلت في شمال العراق

■ انقرة - أ ف ب - اعلن مصدر عسكري في انقرة ان القوات التركية بدأت امس عملية توغل جديد في شمال العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

واوضح المصدر لوكالة «فرانس برس» ان ١٢ كتيبة من القوات الخاصة (نحو ستة آلاف رجل) باشرت العملية الجديدة بمؤازرة مروحيات من نوع «كوبرا» في عمق الاراضي العراقية، الى الجنوب من بلدة سيمدينلي التركية التي تبعد عشرة كيلومترات عن الحدود مع العراق وايران.

واشارت وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية الى مشاركة قوات خاصة شكلت خصيصاً لملاحقة مقاتلي حزب العمال و٢٥٠ من «حراس القرى» (ميليشيات مؤيدة للحكومة التركية ومسلحة من قبل الدولة) الى جانب القوات النظامية.

واضافت الوكالة ان هذه القوات توغلت في عمق الاراضي العراقية، في نقاط مختلفة من شمال العراق الى الجنوب من منطقة سيمدينلي.

ووقعت اشتباكات مع مقاتلي حزب العمال في قطاع بين اسبنداري وميروس في شمال العراق. وحسب الوكالة فإن مدى العملية قد يصل الى مسافة ٢٥ كيلومتراً تقريباً داخل أراضي العراق.

ودرج الجيش التركي منذ حرب الخليج في عام ١٩٩١ على شن هذا النوع من العمليات مستهدفاً مقاتلي حزب العمال. ونفذت العملية الأخيرة قبل اسبوعين. وتؤكد انقرة ان رجال الحزب يستخدمون شمال العراق قاعدة لشن هجمات في الاراضي التركية.

وذكر المصدر العسكري ان «مثل هذه العمليات (التركية) يتقرر عندما تتطلب الظروف».

ومنذ مطلع نيسان (ابريل) الماضي كثف الجيش التركي عملياته ضد حزب العمال في شرق وجنوب شرقي الاناضول، ما أسفر عن مقتل ٨٢٠ من مقاتلي الحزب استناداً الى حصيلة رسمية تركية.

واعلنت وكالة «الاناضول» بعد ظهر امس ان العملية العسكرية في شمال العراق انتهت وأسفرت عن مقتل ٤٥ من مقاتلي حزب العمال.

واوضحت ان الهجوم على مقاتلي الحزب نفذ بمشاركة ٣٥٠٠ عسكري تركي انسحبوا الى ما وراء الحدود.

رسالة من وايزمان إلى مبارك ومصر تطلب ايضاحات أميركية

موسى إلى لندن وباريس لمناقشة الدور الاوروبي في انقاذ السلام

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تفاعلت الخلافات بين مصر وبين الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب ما تعتبره القاهرة «موقفاً غريباً من الطرفين» تمثل في تأييد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر موقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة الذي يعتبر أسس عملية السلام ومرجعية مدريد شروطاً مسبقة وبسبب التدخل الاميركي - الاسرائيلي في الشؤون الداخلية بطلب ايضاحات حول حصول مصر على مكونات صواريخ «سكود» من كوريا الشمالية، اضافة الى الحملات التي يشنها مسؤولون في البلدين ووسائل إعلام فيهما ضد مصر، وإثارة نواب في الكونغرس الاميركي قضية تقليص المعونات الاميركية لمصر أو وقفها.

وعلم من مصادر ديبلوماسية أن القاهرة استفسرت من واشنطن أيضاً حول أبعاد الحملات التي يشنها مسؤولون اميركيون والاعلام هناك حول موضوع حصول مصر على مكونات صواريخ «سكود»، ووصول الزعيم الليبي معمر القذافي إلى القاهرة ومغادرته لها بطائرة ليبية، ما يخالف قرار مجلس الامن رقم ٨٣٣ الذي يفرض حظراً جوياً على ليبيا.

وذكرت المصادر لـ«الحياة» ان «مصر لا تريد ازمة مع الولايات المتحدة وتحاول حصر المشكلة في الموقف الاسرائيلي المعطل الذي يتعارض مع مفاهيم السلام العادل واسسه ومع الاستقرار في الشرق الاوسط لكن هناك دوائر اميركية تريد أن تخلق ازمة مع مصر».

وفي اعقاب محادثات كريستوفر في القاهرة اول من امس، بعث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسائل الى نظرائه الفرنسي هيرفي دو شاريت والروسي يفغيني بريماكوف والصيني تشيان تشيتشين والبريطاني مالكوم ريفكند تتعلق بالتطورات في منطقة الشرق الاوسط ومستقبل الاوضاع وعملية السلام في ضوء الموقف الاسرائيلي الجديد الرافض للانسحاب من الاراضي المحتلة والداعم لاستمرار الاستيطان وانعكاسات هذا الموقف على السلام والاستقرار والامن في المنطقة.

وسيتوجه موسى الاربعاء المقبل الى لندن ومنها إلى باريس لمحادثات مع ريفكند ودو شاريت حول الاوضاع في المنطقة، واهمية الدور الاوروبي في انقاذ عملية السلام لمنع دخول المنطقة الى دائرة العنف والتوتر مرة أخرى. ويتوقع ان يزور موسى عدداً من العواصم الاوروبية في طريق عودته من لندن.

في غضون ذلك بعث الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان رسالة الى الرئيس حسني مبارك عبر السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني.

التتمة في الصفحة (٦)

الدوحة: لا احتفالات في ذكرى تولي الشيخ حمد الحكم

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ اصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الذكرى الأولى لتوليه الحكم التي صادفت امس ٣ قرارات قضت بزيادة رواتب المدنيين والعسكريين.

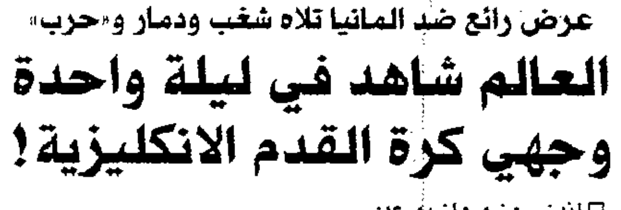
ولوحظ ان الذكرى الاولى لتولي الشيخ حمد بن خليفة الحكم خلت من اية احتفالات رسمية.

وعلمت «الحياة» من مصدر قطري مسؤول ان تعليمات صدرت من الأمير للوزارات والمؤسسات الحكومية بعدم تنظيم اية احتفالات. ورداً على سؤال «الحياة» قال مسؤول قطري رفيع المستوى ان «القيادة تركز على العمل بهدوء بعيداً عن مظاهر الاحتفالات. هذا النهج هو عنوان المرحلة».

واوضح ان «القبائل القطرية كانت تريد اقامة عروض شعبية في الذكرى

التتمة في الصفحة (٦)

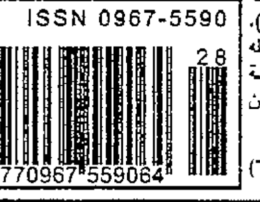




عرض رائع ضد المانيا تلاه شغب ودمار و«حرب»

العالم شاهد في ليلة واحدة وجهي كرة القدم الانكليزية!

□ لندن - من مروان بورعد:



لم يكتب للحملة الناجحة للمنتخب الانكليزي لكرة القدم في كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي يستضيفها على ملاعبه، ان تنتهي نهاية سعيدة رغم خروجه مرفوع الرأس اثر عرض مشرف امام المانيا في الدور نصف النهائي مساء اول من امس، اذ «فتكت» اقلية من الجمهور التي كانت تتابع المباراة في الحانات، بالحجر والبشر في وسط العاصمة لندن وفي مدن اخرى.

وكان المنتخب الانكليزي لعب خمس مباريات في الدورة التي انطلقت في ٨ الشهر الجاري وقدم مستويات رائعة لا سيما ضد هولندا في الدور الاول (فاز ٤/١)، وكان مرشحاً لبلوغ الدور النهائي لولا سوء حظه ضد المانيا. ورغم الخروج اعتبرت الصحافة اللاعبين والمدرب وكل اعضاء البعثة ابطالا قوميين واشادت بهم في اعدادها الصادرة امس.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559064



مزيد من الاستنكار للتفجير الذي استهدف الاميركيين في السعودية

الهراوي وبري ندداً بالعملية الارهابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الانفجار الارهابي الذي استهدف مدينة الخبر السعودية، في برقيتين وجههما الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وجاء في برقيته الى الملك فهد «تلقينا بكل الاسف والاستنكار نبأ الانفجار الذي استهدف قاعدة الخبر العسكرية وما اودى به من ضحايا ومن تدمير. ان لبنان كله يقف الى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة ويدين جرائم الاخلال بالامن. ان استقرار المملكة الغالية هو دعامة للموقف العربي في وجه التحديات العاصفة في هذه المرحلة. واننا واثقون بقدرتكم الحكيمة وشجاعتكم على تجاوز ما حصل واستئصال اغراضه. فالمملكة كانت وتبقى سنداً للبنان وللحق وللكرامة. حفظكم الله وحمى المملكة الغالية من كل سوء».

وجاء في رسالة الهراوي الى كلينتون «صعقنا بالهجوم الارهابي الذي استهدف مواطنين اميركيين في المملكة العربية السعودية. ان هذا العمل اشارة واضحة الى ان اعداء السلام ما زالوا يحاولون وقف مسيرة المصالحة التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية وما زالوا يعملون لزعزعة الحكومات التي تلتزم هذه المسيرة. اسمحوا لي بان اتقدم اليكم والى اهل الضحايا باخلص التعازي باسم جميع اللبنانيين».

بري

الى ذلك وجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس برقية الى خادم الحرمين الشريفين مديناً ومستنكراً العملية الارهابية التي حصلت الثلثاء الماضي في الخبر. وجاء في البرقية: «باسمي وباسم المجلس النيابي نستنكر وندين العملية الاجرامية التي استهدفت زعزعة امن واستقرار منطقتنا والمسلمين العرب من خلال المساس بامن بلدكم العزيز. ان هذه العملية ترمي الى قطع الطريق على النهوض بالعمل العربي المشترك الذي تجلى في اجتماع دمشق وقمة القاهرة ودور بلدكم العزيز في نصرة القضايا العربية خصوصاً دعم مواقف لبنان وسورية. ونسأل الله ان يوفقكم لكشف المجرمين وان يحفظ بلدكم ويديم ازدهاره». وبعث بري ببرقية مماثلة الى ولي العهد الامير عبدالله.

واستقبل بري امس في عين التينة السفير الايراني همايون عليزادة الذي قال بعد اللقاء: «منذ زمن لم التق الرئيس بري وبحثت معه في كثير من الامور. وكان اللقاء جيداً وبناء وتناولنا في البحث الاوضاع المحلية والاقليمية والدولية ان لجهة العلاقات البرلمانية او في الشأن العام».

وقيل له: ما هو موقفكم من الاتهام الاميركي بان ايران هي وراء عملية التفجير التي وقعت في السعودية؟ فاجاب: «لم اسمع بدقة مثل ذلك ولكن نحن تعودنا على مثل هذه الاكاذيب والاتهامات السخيفة في السنوات الماضية فما ان يحدث شيء في العالم يسوقون مثل هذه الاتهامات ضدنا. وقد بات معلوماً ان مثل هذا الكلام غير صحيح. واعتقد ان هذا الاتهام ياتي في اطار الهجمة الاعلامية السياسية الاميركية والصهيونية ضد ايران. طبعاً ليست لدينا تفاصيل حول هذا الموضوع. لكن بالنسبة الى الاتهامات نحن نرى انها سخيفة ومرفوضة. وفي الاطار العام نحن نرى ان هناك محاولة دائمة للفت نظر العالم العربي والاسلامي الى قضايا اخرى تهدف الى رمي الكرة من ملعبهم الى ملعب الآخرين خصوصاً بعد القمة العربية التي حصلت في القاهرة. وهم يريدون دائماً ان يجتمع القادة العرب او قادة المنطقة او الدول الاخرى خارج المنطقة في اطار دعم السياسة الصهيونية ودعم مسار التسوية السائدة، وكنا نحن ذكرنا مراراً ان اسرائيل ليست صادقة في كلامها عن الدعوة الى السلام منذ العام ١٩٩١. وقد تبين ان كلامنا صحيح وهذا اصبح واضحاً».

واضاف «يريدون لفت نظر العالم العربي الى قضايا اخرى كما جرى في قمة شرم الشيخ. وقد حاولوا جمع كل العالم حول موضوع الارهاب الاسلامي لا الارهاب الصهيوني. وجرى عدوان نيسان على لبنان والمجازر التي حصلت في قانا وفي اماكن اخرى من لبنان، وهم يريدون تبرير هذه الامور ورمي الكرة في موضوع الارهاب الى ملعب الآخرين. وهذا معروف تماماً ليس من قبلنا وحسب انما عند دول كثيرة ولا يمكن تغطية مثل هذه الامور».

ودان وزير الخارجية فارس بويز الانفجار وذلك في عدد من الرسائل بعث بها الى كل من الرئيس الاميركي ونظيره الاميركي وارن كريستوفر والى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل الذي تحدث معه هاتفياً مستطلعاً ما تم التوصل اليه من تحقيقات حتى الآن.

وبعث الرئيس صائب سلام الى خادم الحرمين الشريفين بالبرقية الآتية: «لا يسعني لمناسبة العدوان الآثم الذي طاول امن المملكة العربية السعودية من مجرمين متطرفين الا ان اعبر لكم عن شديد استنكارنا وتنديدنا، واثقاً بان الشعب السعودي باسره سيقف امام هذه الجريمة النكراء متضامناً مع ولاة امره في التشديد على القبض على المجرمين واحالتهم على القضاء ليقول الشرع كلمته فيهم».

ودعا النائب احمد عجمي الى «ضرورة كشف الفاعلين» معتبراً «ان هذا العمل مدان ونحن نريد ان يسود الهدوء في الدول العربية كافة».

ودان الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي في شدة الحادث واعتبر «انه يستهدف الامن والاستقرار للمملكة العربية السعودية واعاقتها عن ممارسة دورها المميز والكبير في خدمة قضايا العرب ونصرة المسلمين».

وزار توفيق سلطان السفير السعودي الشيخ احمد الكحيمي معزياً بضحايا انفجار الظهران. وقال ان «استهداف أمن المملكة استهداف لامن الامة العربية جمعاء وعمل لجرامي مدان اياً كان مصدره لانه يخدم الاستراتيجية الصهيونية». وتابع «ان موقف المملكة في قمتي دمشق والقاهرة اخيراً وسعيها الى لم الشمل العربي هو وراء انفجار الظهران للضغط على المملكة لتحييدها في الصراع العربي الاسرائيلي». واستنكر الحادث مشيداً بدور السعودية حيال لبنان. وكان سلطان ابرق الى خادم الحرمين الشريفين والى ولي العهد الامير عبد الله بن عبدالعزيز مستنكراً.

قائد الجيش [illegible]

■ بيروت - «الحياة» - عرض الرئيس الياس الهراوي امس أوضاع المؤسسة العسكرية مع قائد الجيش العماد اميل لحود. ثم التقى نائب كسروان الشيخ الياس الخازن وجرى بحث في موضوع قانون الانتخابات.

واستقبل الهراوي أيضاً المجلس التنفيذي الجديد لنقابة المعلمين برئاسة النقيب جورج سعادة الذي قال: «الزيارة بروتوكولية وشكرنا للرئيس كل ما تحقق في عهده من مشاريع قوانين استفاد منها المعلمون وتمنينا ونتمنى على فخامته ان يواصل الاهتمام بالجهاز التعليمي وبافراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، وباستصدار مشاريع القوانين المرتقبة ومنها سلسلة الرواتب واحتساب تعويض نهاية الخدمة كما يتمناه المعلمون في المدارس الخاصة مئة في المئة على رواتبهم».

كما استقبل الهراوي وفداً من مجلس انماء قرى الحرف طلب منه تسريع متطلبات العودة لجهة انجاز البنى التحتية والخدمات كافة، ثم راعي ابرشية القاهرة للموارنة المطران يوسف ضرغم.

معارض بين 'الموالي' و'المعترض' والقاعدة معه على رغم المقاطعة

مخيبر يخوض 'ام المعارك' الانتخابية بلائحة معارضة من 'العيار الثقيل'

□ لندن - «الحياة»:

■ يلتزم «المرشح الابرز» للانتخابات النيابية المقبلة الدكتور البير مخيبر الصمت في ما يتعلق بسير الاستحقاق في منطقة المتن وتشكيل اللوائح. ويقول القريبون منه انه يعمل كثيراً لكن بهدوء ايماناً منه ان المعركة في المتن ستكون «معركة كل لبنان»، ونموذجاً للسجال السياسي المطلوب في اتجاه خرق «التمثيل الواحد» الذي تحاول السلطة وغيرها تكريسه.

وينقل زوار مخيبر عنه ان معركته «ستكون قاسية ولا مكان فيها للتسويات وانصاف الحلول» وان لائحته «ستكون معارضة من الوزن الثقيل».

وعلى رغم «التسريبات» التي تطال هيكلية اللوائح الموالية والمعترضة في المتن الشمالي، يلف الكتمان والغموض تفاصيل لائحة مخيبر التي يقول زواره انها ستكون «الاكثر استقطاباً نظراً لموقع رئيسها في المعارضة وفي منطقة المتن الشمالي»، وان شعار مخيبر الذي اطلقه في بكركي داعياً الى تحمل المسؤولية وعدم الاستقالة سيكون محور الحملة الانتخابية للائحته في ظل برنامج اشمل عنوانه: «المواجهة من اجل السيادة والقرار الحر».

ويؤكد زوار مخيبر انه يحرص على وجود «مرشحين اقوياء في لائحته معروفين بمواقفهم المعارضة والصلبة ويتمتعون بمصداقية حقيقية لدى القواعد الناخبة في قضاء المتن الشمالي، ومستعدين لخوض معركة شرسة مع لوائح السلطة». وينقلون عنه تصنيفاً للوائح في المتن هي: الموالية (للسلطة وسورية)، والمعترضة (على حكومة الرئيس رفيق الحريري وبعض ممارسات السلطة) والمعارضة (السورية والسلطة الموالية لها).

ويرون انه اذا كانت «المعارضة المعترضة» مرشحة لان تستقطب بعض الشيء في الشمال او في غيره من الدوائر الاخرى (البقاع او الجنوب) «فمن الصعب جداً ان تتمكن من تحقيق الشيء نفسه في جبل لبنان وخصوصاً في قضاء المتن حيث عرين المعارضة المسيحية للسياسة السورية في لبنان».

ماذا عن لائحة مخيبر في ظل اجواء ومعلومات باتت اكيدة عن اتجاه الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون والسيد دوري شمعون لاعلان المقاطعة التي سبقهم اليها العميد ريمون اده على رغم تاييده لحكومة الحريري مميزاً موقفه عن غيره من المعارضين في الخارج والداخل؟

تؤكد مصادر قريبة جداً من مخيبر ان المقاطعة اذا اعلنت ستتسبب له ولحلفائه بمصاعب كبيرة في تشكيل لائحة قوية من ناحية تمثيلها لقواعد المعارضة في المتن التي تحتلجها مقتضيات المعركة المرتقبة. وتضيف «وعلى رغم ذلك، يبدو ان اتجاهاً واسعاً لدى الفاعليات المتنية السياسية يصب في خانة المشاركة ومساندة «الحكيم» استثنائياً في المتن وان لم يتم الاعلان عن ذلك صراحة من المعارضين بغية عدم التاثير على قوة المقاطعة واندفاعها في اماكن اخرى». وتقول «حتى لو رفض اقطاب المقاطعة في الخارج الدخول في تحالف مع مخيبر في المتن او مساندته علناً فان قواعدهم لن تبقى مكتوفة الايدي ولن تسمح بان يستفرد مخيبر ولائحته ما يعزز موقعه ويجعله الاقوى والاكثر استقطاباً».

ويقول القريبون من مخيبر انه كان يفكر، قبل اعلان اقطاب في المعارضة المقاطعة، في تشكيل لائحة تضم وجوهاً جديدة وقديمة تحظى بثقة الناس والقواعد الناخبة المعارضة، تضم عن الموارنة مثلاً: فؤاد ابو ناضر وسليم سلهب (وسط المتن) وابراهيم كنعان (ساحل المتن) وشاكر ابو سليمان أو جورج جبر (الجبل) أو وديع الخازن اذا عزف عن الترشيح في كسروان، اضافة الى اسماء اخرى، مع الامكان الكبير للتعاون مع النائب نسيب لحود في حال اراد الانضمام او لم يتمكن من تشكيل لائحة متجانسة من الصف الأول.

وعن الارثوذكس رجح القريبون من مخيبر ان تضم اللائحة جبران تويني او ديمتري بيطار رئيس الرابطة الارثوذكسية في لبنان، وعن الكاثوليك ترجيح للدكتور ايلي كرامة الرئيس السابق لحزب الكتائب اذا قرر المشاركة، اما عن الارمن فالامر متروك للطائفة الارمنية. ويرى هؤلاء ان انكسار لائحة كهذه صعب جداً الا في حال التدخلات او التزوير الأمر الذي يصعب حصوله في المتن الشمالي «حيث المعركة معركة كل لبنان».

ولكن في حال صدر قرار المقاطعة من سيصمد مع الدكتور مخيبر من هؤلاء؟ السؤال اساسي لان بعض من كان يعول عليهم «الحكيم» في لائحته سينسحب لالتزامه قرار مرجعياته (في حال سلهب مثلاً الذي قرر حزبه الكتلة الوطنية المقاطعة). وترى المصادر القريبة من مخيبر ان تحالفاً بينه وبين لحود غير مستبعد على رغم انه تضايق من انباء اشارت الى ان لحود حفظ له مكاناً على لائحته، وتكشف ان اتصالات بعيدة من الاضواء نشطت بواسطة قريبين من الطرفين لرأب الصدع والخروج بصيغة توافقية في ظل مقاطعة مرتقبة.

ورجحت المصادر انضمام الوزير السابق ميشال سماحة الى لائحة مخيبر - لحود (اذا حصل تحالف) عن المقعد الكاثوليكي، فيما تبقى مسألة انضمام النائب رياض ابو فاضل رهن قرار مخيبر الذي يبدو انه سيحل عن الموارنة مرشحين يتم التوافق عليهم لاحقاً محل الذين سيلتزمون قرار المقاطعة وكان يفكر بضمهم الى لائحته.

وختمت المصادر بان مخيبر «يبقي على خياراته مفتوحة خصوصاً وهو يخوض ام المعارك الانتخابية» وان القواعد المتنية «مصممة على دعمه في معركته على رغم المقاطعة لانها تعتبره رمزاً لا يمكن السماح باستفراده»، خصوصاً اذا اعلن لائحته تحت اسم «لائحة السيادة والقرار الحر».

صفير يلتقي الاخضر الابراهيمي

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وزير خارجية الجزائر السابق الاخضر الابراهيمي وبحث معه في التطورات المحلية والاقليمية واستبقاه الى الغداء.

وكان البطريرك صفير التقى صباحاً الوزير السابق حسين العبدالله، ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم وبحث معه في نتائج الاجتماعات المتلاحقة التي تعقدها الرابطة لدرس موضوع الانتخابات النيابية. والتقى البطريرك صفير ايضاً رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض، ووفداً من آل حتي برئاسة المطران يوسف حتي. كما التقى الشيخ سامي جرمانوس.

الحريري تابع شؤون الانتخابات وسير المشاريع في المناطق

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع زواره في القصر الحكومي امس لقضايا اجتماعية سياسية عامة اضافة الى الشأن الانتخابي.

ودعا النائب سامي الخطيب بعد لقائه الرئيس الحريري «الى مساندة المشروع الحالي لقانون الانتخابات لانه يشكل صيغة استقرارية في البلد» معتبراً ان «الاستقرار الانتخابي من خلال هذا القانون سيؤدي ايضاً الى نتيجة جيدة على صعيد الاستقرار العام في البلد».

واشار الى «ان اتفاق الوفاق الوطني ليس مقدساً»، ودعا الى «نزع صفة الاستثنائية عن مشروع القانون» مشدداً على «ان المشاركة في الانتخابات افعل واضمن الف مرة من عدم المشاركة»، واعلن ان القانون «في صيغته الحالية ورغم الانتقادات الموجودة عليه من انه ميز بين قضاء ومحافظة، يعتبر الاقل سوءاً من اي صيغة اخرى لان مصلحة البلد العليا تمر قبل كل القوانين»، وشدد على «ان المساواة بين المواطنين هي في حق الاقتراع وحرية الاقتراع».

وترأس الحريري اجتماعاً للبحث في المشاريع التي تنفذ في المناطق، والمراحل التي قطعتها هذه المشاريع، حضره وزير الاشغال علي حراجلي ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى نور الدين غزيري ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية محمد فواز. كما اجتمع الحريري مع وزير العمل اسعد حردان في حضور المدير العام للأمن العام ريمون روفايل ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يوسف شقير.

واوضح الوزير حردان ان الاجتماع خصص للبحث في امور خاصة بتشجيع الاستثمارات وتقديم التسهيلات لرجال الاعمال الاجانب.

نعمان اعتبر ان البلبلة تؤدي الى البهدلة وسويد طالب 'الحمش' بمواجهة 'الحشري'

مواقف من الانتخابات وترشيحات جديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت امس المواقف من مشروع قانون الانتخاب ومن الانتخابات النيابية، وان سجلت انحساراً في انتظار ما سيصدر عن مجلس الوزراء.

وأمل النائب عصام نعمان في «ألا تحدث مفاجآت، داخل جلسة مجلس الوزراء (امس) في شأن مشروع قانون الانتخاب ليحال على المجلس النيابي. ورأى «ان البلبلة التي تعرف بوافعها الاساسية من شأنها بهدلة العملية الانتخابية ككل».

وعن الدعاية الانتخابية، قال «يجب ألا نخاف من اعتماد مبدأ الحرية وممارستها تحت سقف صارم للنفقات الانتخابية وضمن تكافؤ الفرص» مشيراً الى ان كتلة «الانقاذ والتغيير» (التي يترأسها الرئيس سليم الحص) «ستدرس الموضوع وتتخذ القرار الواقعي الذي يصون الحرية».

وقال النائب عدنان طرابلسي «ان المواطن مدعو من خلال عملية الاقتراع ليس الى مجرد الادلاء بصوته بل الى ان يعطي هذا الصوت لممثليه الحقيقيين الذين يعتبرون انفسهم في خدمة الشعب» واشار الى «ان الحديث عن تأجيل الانتخابات ياتي في سياق تعمد التشكيك في الوضع السياسي القائم وخوف البعض من ان تظهر حقيقة تمثيله الضعيف او شبه المعدوم في اوساط الشعب اللبناني».

وقال النائب احمد سويد «يبدو ان لبنان تحول تابعاً تفرض اميركا وصايتها عليه، والا لماذا يترحرح سفيرها في بيروت (ريتشارد جونز) ويأخذ حريته الى ابعد مداها، ويتدخل في استمرار كانه من اصحاب البيت في الشؤون اللبنانية الداخلية فيتتبع على سبيل المثال مراحل اعداد قانون الانتخاب وتطوراته ويصر على الاطلاع على تفاصيل الآلية التي ستجرى على اساسها عمليات الاقتراع. ولو فرضنا ان حب الاستطلاع البريء والحشرية هما من مؤهلات السفير، افلا تقضي اللباقة الديبلوماسية ان يمتنع عن نثر التصريحات واسداء النصائح عن طريقة معالجة اللبنانيين شأناً داخلياً؟ ثم كيف يسمح وزير الداخلية (ميشال المر) المعروف بانه «حمش» لهذا السفير ان يناقشه في تفاصيل التحضيرات الانتخابية، كانه مرشح من حقه ان يطلع على جزئياتها، وان يضع اصبعه كتوما ليطمئن الى سلامة المناخات التي ستجرى الانتخابات العتيدة في ظلها؟».

الخازن

ودعا عضو المكتب السياسي الكتائبي سيمون الخازن الى «تنظيم اداء الاعلام حيال الحملات الانتخابية المرتقبة». وثمّن الموقف الحكومي «رئيساً ووزراء وما رشح عنه من حماية للحرية الاعلامية بكل ابعادها ومنها البعد الاعلاني المتعلق بالدعاية الانتخابية».

وقال «بمقدار ما تلقفنا بايجابية الموقف الحكومي، استغربنا بدهشة المواقف الاخرى الداعية الى منع الاعلام المرئي والمسموع من التعاطي الانتخابي». ودعا الى «اعتماد الأسس الحضارية المعتمدة في الدول المتقدمة ان لجهة تحديد مهل السماح الاعلاني للحملات الانتخابية وان لجهة ضبط الانفاق الاعلاني الخاص بالمرشحين في شكل يؤمن سواسية المرشحين امام الناخبين ويقطع الطريق على اعمال سلطة المال وتوظيفها في الدعاية الانتخابية على حساب اصحاب المشاريع الوطنية والسياسية واصحاب الملاءة الشعبية»، داعياً المجلس النيابي الى «وضع يده على الموضوع بما يؤمن تشريعاً عادلاً يحفظ حق المرشح ومن يمثل وليس ما يساوي وكم يملك».

«الرمغفار»

وزار وفد من حزب «الرمغفار» رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام في مقر الجمعية وبحثا في الشأن الانتخابي. واثنى سلام على دور الأرمن مشيداً بدور الحزب في اعادة اعمار لبنان.

وقرر «تيار الخضر» المشاركة في الانتخابات النيابية في كل المناطق وترشيح رئيسه مراد الخوري في بيروت على ان يعلن لوائح المرشحين الذين سيدعمهم.

وقررت مجموعة «اصدقاء بيبلو راما لانماء بلاد جبيل» خوض الانتخابات النيابية واقتراح مرشحين «يتحلون بالقيم والمفاهيم التي تحقق انماء منطقتنا، واولهم الصحافي نخلة جميل مرعب».

صباح الخير يا قمر...
الشركة اللبنانية الألمانية تنشىء مجمع سكني مميز في بشامون
يتلاءم مع الطبيعة
ويحافظ على البيئة
مستوى أوروبي جيد - كفالة سنتين
أسعار معقولة - تقسيط مريح جداً جداً
راحتك عندنا في تل القمر
مسؤولية اجتماعية وأخلاقية
تل القمر
GERMAN KNOW-HOW
LEBANESE GERMAN
DEVELOPMENT & CONSTRUCTION COMPANY S.A.R.L
الشركة اللبنانية الألمانية للانماء والاعمار ش.م.م.
BEIRUT - TEL & FAX: 01 823557 - 01 823711 - 03 237711
STUTTGART - TEL: 0049 711 221 817 - FAX: 0049 711 2265558

ستريدا جعجع: لن اترشح وهمّي الشخصي قضية سمير

□ بيروت - «الحياة»:

■ هل تترشح السيدة ستريدا جعجع زوجة قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، الى الانتخابات النيابية المرتقب اجراؤها هذا الصيف؟

سؤال طرحته غير جهة وفي غير مناسبة، وتناقلته اوساط عدة. لكن السيدة جعجع التي اتصلت «الحياة» بها امس، نفت هذا الخبر، وقالت «مش رح اترشح». واكدت انها لا تهتم الآن «الا بقضية واحدة هي قضية سمير جعجع» منذ ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ تاريخ توقيفه والادعاء عليه في دعويي اغتيال المهندس داني شمعون وتفجير كنيسة سيدة النجاة التي سيصدر المجلس العدلي حكمه فيها في ١٣ تموز (يوليو) المقبل. واضافت «همّي الشخصي هو قضية هذا الانسان، ولا امر آخر غيرها الآن، ولا تنسَ ان الحكم سيصدر في ١٣ تموز. انا لا هدف سياسياً لي. قضيتي فقط قضية زوجي».

ومتى زارته آخر مرة؟ اجابت «الثلثاء الماضي زرته في سجنه في وزارة الدفاع. وهو في صحة جيدة على رغم هزاله الجسدي. ومعنوياته، كما العادة، عالية».

وكيف يترقب الحكم؟ اجابت «القضية كما عبّر عنها هو في مرافعاته ... القضاء شيء والسياسة شيء آخر».

تشييع موسى كنعان

■ بيروت - «الحياة» - ووري امس في مأتم رسمي وشعبي الوزير السابق نائب رئيس الاركان السابق موسى كنعان في مسقط راسه كفتون (الكورة، شمال لبنان) بعد جناز لراحة نفسه اقيم في كنيسة سيدة النياح في بيروت ترأسه متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الذي القى عظة في المناسبة اشاد فيها بمزايا الراحل.

ومثّل رئيس الجمهورية وزير التربية روبير غانم وقائد الجيش. وحضر حشد من النواب والسياسيين والرسميين والمواطنين اصدقاء الفقيد، ورئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان فؤاد نعيم.

رابطة الأساتذة في 'اللبنانية' ستطالب الهراوي بحق الترشح للانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية «تمسكها بضرورة تعديل المادة الـ٣٠، بحيث يحق لمن يريد من الاساتذة ترشيح نفسه الى الانتخابات النيابية من دون تقديم استقالته حرصاً على مصلحة لبنان العليا، ومن اجل تطوير النظام البرلماني فيه». وستزور الهيئة ظهر اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي للبحث معه في هذا الأمر.

واشارت الهيئة في بيان اصدرته عقب اجتماعها انها «غير مطمئنة الى التسويف الذي يلاقيه ملف ادخال الاساتذة الى الملاك وتنفيذ قرار بدل وسائل بحث» مكررة مطالبتها بالتعامل معه على مقدار اعلى من المسؤولية والجدية، واضافت انها تجد نفسها مضطرة، في حال استمرار الوضع على حاله، الى اتخاذ خطوات كفيلة باحراز تقدم ينصف الاساتذة ويعطيهم حقوقهم».

الى ذلك، حذرت رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي «من لجوئها الى السلبية عشية اجراء الامتحانات الرسمية في حال عدم اقرار سلسلة رواتب موظفي القطاع العام خلال شهر تموز (يوليو) المقبل». جاء موقف الرابطة في بيان صدر عنها امس واشارت الى ان «هناك محاولة تأجيل اقرار سلسلة رواتب موظفي القطاع العام الى المجلس النيابي الجديد، تحت شعار ان القضية الاساسية في البلد اليوم هي قانون الانتخاب والانتخابات. وقد اكد ذلك في وضوح النائب اوغست باخوس في حديث الى احدى الصحف المحلية، واكده ايضاً بعض رؤساء اللجان النيابية».

وأملت الرابطة في «الا تسيء تصريحات بعض رؤساء اللجان النيابية الى الوعود التي تلقيناها من رئيس المجلس (نبيه بري) والحكومة (رفيق الحريري) باقرار السلسلة خلال الدورة الاستثنائية في شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) ١٩٩٦». ودعت الرابطة الهيئة الادارية الى اجتماع يعقد العاشرة قبل ظهر الثلثاء المقبل في ثانوية الحرج الرسمية لاتخاذ الخطوات المناسبة.

تنسيق بين 'التقدمي' والمؤتمر الدائم للحوار

■ بيروت - «الحياة» - تعقد هيئة التنسيق بين الحزب التقدمي الاشتراكي والمؤتمر الدائم للحوار اللبناني حلقة دراسية مشتركة في ٢١ تموز المقبل في بعقلين موضوعها «تعزيز عودة المهجرين الى الجبل وتحصينها»، استكمالاً للحوار الذي نظمته في دير مار مارون (مجدل المعوش) في الموضوع نفسه.

وكان شارك في هذه الحلقة نحو سبعين شخصاً من المهتمين والفاعلين في هذا الشأن. وبعد كلمة ترحيب من رئيس الدير الأب جورج شولي، مهّد السيد جان حرب للمتكلمين، وتحدث المقدم شريف فياض امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي مؤكداً «حرص الحزب على الاستمرار في دعم عودة المهجرين وتحصينها». ثم تحدث منسق المؤتمر الدائم سمير فرنجية عن «اهمية الحوار كمنهج لتخطي رواسب الماضي».

اخلاء سبيل فنانين ضبطهم مكتب الآداب في شقة أحد النافذين

■ بيروت - «الحياة» اوقفت السلطات المختصة في بيروت اخيراً عدداً من الاشخاص بتهمة ترويج مخدرات، من ضمن توقيفات اخرى طاولت عدداً من العاملين في الوسط الفني. وابقي على مروجي المخدرات للتحقيق في مصادر بضاعتهم وسوقها المحلية، في اطار حملة مكافحة المخدرات زراعة وتصنيعاً وتهريباً وتجارة وترويجاً.

وكان العاملون في الوسط الفني اوقفوا لساعات عدة، واخلوا جميعاً، وسط موجة من الاخبار تناقلتها الالسن ووسائل اعلامية، بقيت في اطار الاشاعات اذ لم تؤكدها المصادر الامنية والقضائية المختصة. وكانت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية اشارت الى ان مكتب الآداب العامة احال على مكتب مكافحة المخدرات عدداً من الاشخاص للتحقيق معهم في جرم تعاطي مخدرات بعدما اكتشفهم المكتب في سياق تحقيق اجراه مع نحو ٢٠ شخصاً ضبطتهم الشرطة في شقة احد النافذين في بيروت يقومون باعمال مخلّة بالآداب العامة وترك عدداً منهم معظمهم من النساء. وذكر ان بين الاشخاص المضبوطين فنانات وممثلات ومعدي برامج فيديو كليب واشخاصاً معروفين.

مطالبة بفرض رقابة رسمية على 'سوليدير'

■ بيروت - «الحياة» - عقد تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري، مؤتمراً صحافياً حضره النواب اسامة فاخوري وزهير العبيدي وزاهر الخطيب ونجاح واكيم ومحمد برجاوي وعدد من المحامين، عدد فيه «التعديات التي اقدمت عليها الشركة العقارية لاعمار وسط بيروت (سوليدير)».

وأهاب باركان الدولة والحكم «وجوب فرض الرقابة المباشرة على هذه الشركة واخضاعها للضريبة».

التجديد لـ'الطوارئ' آخر الشهر المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الامين العام المساعد للامم المتحدة كوفي انان ان موضوع التجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني سيعرض في مجلس الامن آخر الشهر المقبل.

وقال بعد لقاءات شملت امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود ان موضوع زيادة عناصر القوات الدولية «يعود القرار فيه الى مجلس الامن»، لافتاً الى ان الامم المتحدة «تعاني من أزمة مالية ولذلك فانا لست واثقاً من ان مجلس الامن سيوافق بسهولة على هذه الزيادة».

واكد انان انه يزور المنطقة «بطلب من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لا سيما بعد التطورات الاخيرة التي شهدتها»، واشار الى انه «لمس من المسؤولين اللبنانيين توصيتهم بضرورة التجديد لقوات الطوارئ من اجل دفع مسيرة السلام الى الامام».

ونفى المسؤول الدولي وجود «اي عوائق حتى الآن، امام التجديد للقوات الدولية»، واعلن انه سيزور بلدة قانا يوم غد السبت ويتفقد موقع الوحدة الفيدجية حيث ارتكبت اسرائيل المجزرة التي اودت بحياة ١٠٧ اشخاص.

ويلتقي انان اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

اطلاق معتقلين

من جهة اخرى، افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس عن المواطنين خطيب الخطيب من بلدة دير سريان وابراهيم قعباز من بلدة يحمر اللذين اعتقلتهما منذ اسبوع قرب بركة ارنون وابقت على الدركي منير شميساني قيد الاعتقال.

ونقلت سيارة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر قعباز والخطيب الى بلدة يحمر ثم الى مدينة النبطية حيث بدا التعب والاعياء عليهما من جراء الضرب الذي تعرضا له خلال عمليات التحقيق والاستجواب.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية
تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.
Welcome to Britain
مطار هيثرو، لندن
الحياة
معكم أينما كنتم

الوسط الاثنين ١/٧/١٩٩٦



انفجار الظهران يعجّل في بلورة قرار دولي

الحرب على الارهاب

ماذا يبقى من قمة القاهرة؟

جورج حاوي لـ«الوسط»: لهذه الاسباب قدمت استقالتي

- اعترف بمسؤوليتي والقيادة السيئة تنتج معارضة سيئة
- اتهمني سوسلوف بأنني عميل اميركي واحتجزت في احد مستشفيات موسكو
- قصة ذهاب المقاتلين الشيوعيين الى تشاد
- لو استفدت مالياً من مواقعي لكنت الآن نائباً او وزيراً

مخيم اللاجئين العراقيين في السعودية: صدام أو الهجرة!

تقرير منظمة العفو يتهمها بالعنصرية

واشنطن «تدين» انتهاكات حقوق الانسان وشرطة نيويورك تعتقل وتعذب!

سعدي يوسف لـ «الوسط»: القصيدة العربية عند نقطة الصفر

محفوظ نحناح لـ«الوسط»: مسلحو الجزائر يأكلون انفسهم واطلاق مدني وحبسه سيّان

الامارات: مواجهة تجارية وأمنية واعلامية بطلتها انترنت

صلاح ابو سيف قبل رحيله: سأرتاح الآن بعدما اصبح ابنائي سادة السينما

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

أكد أن المملكة متمسكة بتطبيق الشريعة الإسلامية

الملك فهد: الأحداث الآثمة لن تنال من صلابة السعودية

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التزام المملكة العربية السعودية مواصلة تطبيق الشريعة الإسلامية وكتاب الله وسنة رسوله. وقال إن «الأحداث الآثمة» لن تنال من صلابة السعودية وحرصها على سلامة امنها واستقرار مواطنيها والمقيمين على اراضيها.

ووجه الملك فهد بالمزيد من الرعاية والعناية بالجرحى السعوديين الذين اصيبوا في حادث التفجير الذي وقع مساء الثلثاء في مدينة الخبر شرق السعودية، وتمنى لهم الشفاء العاجل. وأصدر خادم الحرمين الشريفين اوامره للأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية برفع تقارير مستمرة إليه عن اوضاعهم الصحية.

إلى ذلك يباشر فريق المحققين التابع لمكتب التحقيق الفيديرالي وخبراء الطب الجنائي الاميركي بالتعاون مع سلطات الأمن السعودية بذل جهد مكثف لكشف الجناة في حادث التفجير الذي اوقع ١٩ قتيلاً اميركياً.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أجرى اتصالاً هاتفياً ليل الاربعاء بوزير الدفاع الأميركي وليام بيري ونقل إليه تعازي الملك فهد بن عبدالعزيز للحكومة الاميركية ولأسر ضحايا التفجير.

وكررت وسائل الاعلام السعودية امس اذاعة اعلان وزارة الداخلية السعودية رصد مبلغ عشرة ملايين ريال مكافأة لمن يدلي بمعلومات عن الجناة او مساعديهم.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الوزارة اعلنت رصدها عشرة ملايين ريال جائزة مالية لكل من يرشد أو يدل اجهزة الأمن في المملكة للقبض على من خطط او ارتكب او ساهم او اعان على جريمة التفجير.

واهاب مصدر مسؤول في وزارة الداخلية «جميع المواطنين والمقيمين المخلصين التعاون الايجابي مع اخوتهم رجال الأمن في هذا السبيل»، ودعا كل من لديه معلومات مفيدة عن هذا الامر الاتصال بأحد الرقمين ٠٣/٢٩٩٨٩٠٠ و٠٣/٨٩٩٩٠١١ او باقرب جهة امنية في المنطقة الموجود فيها.

أمير المنطقة الشرقية

وزار الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية يرافقه نائبه الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز بعد ظهر أمس مستشفى الملك فهد الجامعي في الخبر ومستشفى القوات المسلحة في الظهران واطمأن إلى حال المصابين من المواطنين السعوديين ونقل تحيات خادم الحرمين الشريفين وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل.

وبعد زيارة قال امير المنطقة الشرقية: «معظم المصابين خرجوا من المستشفيات والباقون يتلقون العلاج ومعظمهم في صحة طيبة». وزاد ان جميع المواطنين السعوديين تفاعلوا مع الحادث.

مجلس الأمن يدين التفجير في مدينة الخبر

□ جدة، واشنطن، موسكو - «الحياة»:

■ استنكرت الدول الاعضاء في مجلس الامن بشدة التفجير الذي وقع مساء الثلثاء في مدينة الخبر السعودية. واكدت الدول الـ ١٥ عزمها على التصدي بقوة «لكل اعمال الارهاب»، فيما حضت روسيا على تعاون دولي للتصدي للارهاب.

وندد الاتحاد الاوروبي بالتفجير الذي وصفه بانه «عمل اجرامي عدائي ارتكب ضد من يخدمون من اجل السلام في الشرق الأوسط».

وجاء في بيان للاتحاد ان «الاتحاد الاوروبي يؤكد مجدداً ادانته المطلقة لبلاء الارهاب والعنف وتأييده المستمر للاستقرار واحلال السلام في الشرق الأوسط».

وتابع ان «هذا الهجوم هو الأحدث في سلسلة مفجعة من الأفعال الاجرامية العدائية التي تقترف في حق الذين يعملون من اجل السلام في المنطقة».

واعلن رئيس مجلس الأمن السفير نبيل العربي (مندوب مصر) ان الدول الاعضاء في المجلس كررت «ادانتها الحازمة لكل اعمال الارهاب الغريبة عن القيم الاخلاقية والروحية التي تتقاسمها شعوب العالم». وادلى العربي بهذا التصريح باسم الدول الـ ١٥ التي أعربت عن تعازيها لعائلات ضحايا «الانفجار المأسوي»، وللمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

وكان الجنرال بنفورد بي قائد القيادة المركزية الاميركية في الشرق الأوسط وصف الانفجار الذي وقع في مدينة الخبر بانه كبير جداً.

واصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أكدت فيه ان موسكو «تستنكر العمل الارهابي» في مدينة الخبر، وشددت على أن «هذه الاستفزازات لا يمكن تبريرها ابداً اياً يكن منظمها ومنفذها». وشدد البيان على تعاون دولي من اجل وقف الارهاب.

وجددت فرنسا وقوفها إلى جانب السعودية في مواجهتها الارهاب.

وافادت وكالة الأنباء السعودية ان هذا الموقف جاء في اتصال هاتفي تلقاه مساء الأربعاء الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي من وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي قال إن بلاده «تقف مع المملكة العربية السعودية في مواجهتها للارهاب والتصدي له، وفرنسا مقتنعة بان سلطات الأمن السعودية ستوفق في مساعيها الهادفة إلى كشف الارهابيين». واعرب الأمير سلطان عن تثمينه لموقف فرنسا الصديقة، مؤكداً ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حريصة على أن تجنب البلاد والعباد الفتن، ما ظهر منها وما بطن. وشدد على أن «العمل الاجرامي لن يفت في عضد حكومة خادم الحرمين الشريفين، نحو المضي قدماً لتنفيذ خططها وبرامجها الهادفة إلى تحقيق التنمية بمفهومها الشامل».

■ طهران - «الحياة» - اكدت طهران ان لا علاقة لها بالتفجير في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية. واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «الاتهام الاميركي يندرج ضمن سياسة الادارة الاميركية الرامية الى اشاعة اجواء عدم الثقة بين دول المنطقة».

وناشد الدول العربية «ان تدرك هذه المسألة وتقف في وجه السياسات العاملة على بث الفرقة بين الدول العربية والاسلامية في المنطقة».

الحفرة التي احدثها الانفجار (رويتر)

الحسن الثاني مع أي تدبير رادع ومبارك يشدد على مكافحة الارهاب

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ جدة، الرباط، الدوحة - «الحياة»:

■ تواصلت ردود الفعل العربية المنددة بحادث التفجير الذي وقع في مدينة الخبر في السعودية مساء الثلثاء. وايد الملك الحسن الثاني أي تدبير تتخذه السعودية «لردع المجرمين»، فيما شدد الرئيس المصري حسني مبارك على التصميم على «مكافحة الارهاب بكل أشكاله». واجرى رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اكد فيه أن «الاعتداء الاجرامي هو اعتداء علينا جميعاً». وتلقى الملك فهد اتصالاً من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، فيما دان مجلس التعاون الخليجي «الجريمة البشعة».

وقال الملك الحسن الثاني في برقية بعث بها إلى الملك فهد بن عبدالعزيز: «نستنكر العدوان الاجرامي ونعبر عن تضامننا مع بلدكم وتاييدنا اي تدبير تتخذونه لردع المجرمين وتثبيت الطمأنينية في بلدكم الذي جعله الله امناً». وقال في برقية مماثلة إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون: «نستنكر العمل الوحشي ونشاطركم ألمكم والم الشعب الأميركي»، داعياً إلى «اشاعة الأمن والاستقرار في المنطقة وارساء سلام عادل ودائم».

وبعث الرئيس حسني مبارك برسالة إلى الملك فهد أعرب فيها عن استنكاره «الاعتداء الاجرامي» في مدينة الخبر، وتعريض حياة الأفراد وممتلكاتهم للخطر. واكد التصميم على «مكافحة الارهاب بكل صوره واشكاله باعتباره خطراً يهدد الانسانية ويهدد أمن الشعوب وسلامتها». كما بعث مبارك ببرقية مماثلة إلى الرئيس كلينتون شدد فيها على أن «مثل هذه الحوادث يستدعي العمل المكثف لإقامة سلام عادل وشامل باعتباره الضمانة الأكيدة لتحقيق أمن شعوب المنطقة واستقرارها».

واجرى الرئيس المصري اتصالاً هاتفياً بالأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اكد فيه أن «أمن السعودية لا يمكن ان يتأثر بمثل هذه الأعمال الاجرامية اللامسؤولة»، مشدداً على وقوف مصر إلى جانب السعودية ضد الارهاب وتأييد كل الاجراءات في مواجهة الأعمال الاجرامية.

إلى ذلك، اكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقوف دولة الإمارات بكل امكاناتها إلى جانب السعودية. وقال في اتصال هاتفي اجراه مع الملك فهد بن عبدالعزيز ان «الاعتداء الاجرامي هو اعتداء علينا جميعاً وليس على المملكة العربية السعودية فقط، لأن ما يمس حكومة المملكة وشعبها يمس دولة الإمارات حكومة وشعباً». واضاف الشيخ زايد في الاتصال الهاتفي الذي اجراه في وقت متقدم ليل الاربعاء ان دولة الإمارات تضع كل امكاناتها تحت تصرف السعودية، مؤكداً تضامن حكومة دولة الإمارات وشعبها مع حكومة المملكة والشعب السعودي الشقيق. وارسل الشيخ زايد برقية إلى الملك فهد أعرب فيها عن خالص عزائه بضحايا الانفجار، مؤكداً استنكاره العمل الاجرامي الذي ارتكب في حق الابرياء الآمنين.

وبعث الشيخ زايد ببرقية تعزية إلى الرئيس كلينتون اعرب فيها عن خالص عزائه. كما بعث الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء ببرقيتين مماثلتين إلى الملك فهد والرئيس الأميركي.

واجرى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ليل الأربعاء اتصالاً هاتفياً بالأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وافادت وكالة الأنباء القطرية ان الشيخ حمد «اعرب خلال الاتصال عن شجبه واستنكاره الانفجار الاجرامي الذي وقع في مدينة الخبر». وجدد «أسفه وإدانته الحادث الارهابي»، مؤكداً أن «مثل هذه الأعمال لن ينال من نعمة الأمن والاستقرار التي تنعم بها المملكة العربية السعودية الشقيقة».

وقال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في اتصال هاتفي اجراه مع الملك فهد: «يعز على اليمن الاساءة إلى أمن المملكة العربية السعودية وسلامتها». وعبّر الملك فهد للرئيس اليمني عن الشكر والتقدير لهذه اللفتة «الاخوية الكريمة»، معتبراً ان «المحاولات الآثمة لن تنال من صلابة موقف المملكة العربية السعودية وحرصها على سلامة امنها واستقرار مواطنيها والمقيمين على اراضيها».

وتلقى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اتصالاً من رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني الذي شجب الانفجار، وأكد الأمير سلطان تقدير السعودية لتضامن اليمن في مواجهة الارهاب والتصدي له بما يحفظ للبلدين والشعبين أمنهما واستقرارهما. وتلقى الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اتصالاً هاتفياً من الشيخ بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية في سلطنة عمان أبدى خلاله استنكاره الشديد لحادث التفجير في مدينة الخبر.

□ الخبر - من عمر الدريس:

■ في التاسعة وخمسين دقيقة مساء الثلثاء انتهى بعض افراد وحدة الجيش الاميركي العاملة في مراقبة تطبيق الحظر الجوي على جنوب العراق (عدد افرادها ٢٥٠٠ عسكري) من ممارسة رياضة التنس وكرة القدم في الملاعب المحيطة بالمجمع السكني الذي يحتوي ٥٠ عمارة. وتقيم الوحدة الاميركية في زاوية من مجمع الاسكان الحكومي الذي يبلغ عدد العمارات الاخرى التابعة له ١٥٠ عمارة يسكنها سعوديون. وفي هذا الوقت الذي اختاره مرتكبو التفجير بعناية ودقة اقتربت شاحنة حمولتها نحو ٣٢ طناً من الوقود من البوابة الرئيسية لنقطة التفتيش التابعة للشرطة العسكرية الاميركية، وقبل ان يتوجه رجال الشرطة نحوها لوقفها سائقها قرب السور الخارجي للمجمع السكني، وغادر مع زميل له بسرعة نحو سيارة يابانية صغيرة كانت تقف على بعد خطوات في انتظار السائق وزميله اللذين اقفلا الشاحنة بإحكام وانطلقت السيارة بأقصى سرعة.

وتمكن رجال الأمن من اطلاق تحذير سريع للسكان بأن الخطر بات وشيكاً، ولكن خلال لحظات وفي الساعة العاشرة الا خمس دقائق دوى انفجار هائل دمّر العمارة المتاخمة للسور الخارجي للمجمع، وفوراً تساقط كل من كان داخل العمارة الى خارج، خاصة من لم يسعفه الوقت للهرولة من السلالم. وانشطرت غرف العمارة الى النصف وأفاد بعض الجرحى انهم وجدوا انفسهم يتساقطون خارج العمارة خلال ثوان لحظة انفجار الشاحنة.

وهرعت الى موقع الانفجار وحدات الإسعاف التابعة للوحدة الاميركية وضمن تدابير منظمة أجريت الاسعافات الأولية لجميع الجرحى، وحددت المنطقة الخلفية للمجمع السكني لاستقبال ٦٠ سيارة اسعاف من مستشفيات الخبر، ولإجراء عملية اجلاء الجرحى. ووجدت سيارات الاسعاف صعوبة في تجاوز الحواجز الاسمنتية المنتشرة بين عمارات الوحدة الاميركية، وتزامنت عملية اجلاء الجرحى مع وصول وحدات من الدفاع المدني السعودي فور وقوع الحادث.

وقرر رجال الدفاع المدني استدعاء رافعات ضخمة والبحث عن المقاولين المتخصصين لاحضار رافعات اضافية لانتشال الكتل الاسمنتية المنهارة، وتحديد عدد القتلى الذين دفنوا تحتها. ونقلت جثث القتلى في طائرة أميركية الى الولايات المتحدة ظهر امس. وأحدث الانفجار حفرة بلغ قطرها ٢٨ متراً وعمقها ٥ امتار. وقدرت الخسائر المالية في مجمع الاسكان العسكري والحكومي بنحو ٣٥ مليون دولار، بما فيها اضرار المباني المجاورة والمحلات التجارية والسيارات، بينما قدرت قيمة العمارة الرئيسية المنهارة بنحو سبعة ملايين دولار.

وبدأت عمليات فتح الطريق المؤدية إلى موقع الحادث اعتباراً من صباح امس في شكل تدريجي، وبقي موقع الحادث مطوقاً من قبل قوات الطوارئ في الجيش السعودي. وفي موقع الحادث يواصل رجال الأمن السعوديون التحقيقات وجمع الادلة الجنائية للتوصل الى معلومات عن الشاحنة والمكان الذي حملت فيه بالمتفجرات.

■ تونس - «الحياة» - دان مجلس وزراء الداخلية العرب التفجير في مدينة الخبر السعودية واعتبره الأمين العام للمجلس الدكتور احمد بن محمد السالم «عملاً ارهابياً شنيعاً استهدف ترويع الأبرياء الآمنين في بلد يناصر العرب والمسلمين ويساندهم في كل مكان وفي كل الظروف».

وشدد في بيان أصدره أول من أمس على أن أمن السعودية «جزء لا يتجزأ من الأمن العربي الجماعي يتأثر به ويؤثر فيه»، ورأى ان «العدوان الآثم يستهدف الأمة العربية جمعاء في وقت تجتاز مرحلة حرجة من تاريخها ما يدعونا كدول وشعوب عربية يهددها خطر مشترك الى التكاتف والتضامن في مواجهة قوى الشر والارهاب، والعمل يداً واحدة لضمان الأمن والاستقرار في الوطن العربي».

وأضاف ان وزراء الداخلية العرب «مصممون على محاربة الارهاب ويتجلى ذلك من خلال الرغبة المشتركة في وضع استراتيجية عربية شاملة لمكافحة الارهاب يجري اعدادها في اطار الامانة العامة للمجلس».

وأكد ثقته في قدرة السعودية على «كشف الجناة والقاء القبض عليهم وتقديمهم الى العدالة على غرار ما آل اليه مصير مجرمي تفجير الرياض».

اكيوس يستعجل التفتيش عن الأسلحة العراقية المحظورة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال رالف اكيوس الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة الذي وصل الى انقرة امس، في تقرير الى مجلس الامن ان زيارته لبغداد لم تسفر عن نتائج ايجابية، فلن امكانية ابلاغ اللجنة المجلس ان العراق يمتثل لالتزاماته المنصوص عليها في الجزء «جيم» من القرار ٦٨٧، والخاص بالفقرة ٢٢ من القرار التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق بامتثاله التام لكل مطالب اللجنة «كانت ستُرجأ الى موعد غير محدد». واكد ان اللجنة ستستعجل عمليات التفتيش.

وتابع اكيوس في تقريره: «بالمثل، يعتقد الرئيس التنفيذي كما شرح لنائب رئيس الوزراء العراقي (السيد طارق عزيز) ان عزلة العراق كانت ستزداد، ولأمكن لن يتخذ المجلس مزيداً من الاجراءات لضمان الامتثال لقراراته». وزاد: «من دون الحق في تفتيش اي موقع (عراقي) تعتقد اللجنة، بناء على اسباب وجيهة، ان فيه أسلحة او مواد محظورة، لكانت اللجنة اضيرت لجهة تحقيق أهداف المجلس، ضرراً لا يمكن تداركه». وزاد اكيوس ان البيان المشترك الذي صدر في نهاية زيارته لبغداد يقدم «التأكيدات التي التمسها مجلس الأمن»، في اشارة الى تأكيد حرية تحرك خبراء التفتيش في العراق والسماح بدخولهم اي موقع. وتابع رئيس اللجنة ان النية تتجه الى «اتباع برنامج تفتيش نشط تقريباً يسمح بالتحقق بسرعة من التزام الحكومة (العراقية) تعهدها الصريح الوارد في البيان المشترك».

واضاف: «من المفترض ان تؤدي النتائج التي تحققت في ختام المهمة، في حال نُفذت (التعهدات) بالكامل الى تسريع اعمال اللجنة الى حد كبير، ومن ثم تقريب الموعد الذي يمكن فيه اللجنة ابلاغ (مجلس الأمن) ان العراق اتخذ الخطوات المطلوبة منه لايفاء التزاماته».

وزير الدولة البريطاني يتحدث عن أدلة على دعم ايران الارهاب

هانلي لـ«الحياة»: الحلف التركي - الاسرائيلي كالحلف السوري - اليوناني

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي وجود أدلة تثبت وقوف ايران وراء العمليات الارهابية في دول عدة في الشرق الأوسط.

وقال في حديث الى «الحياة» ان لبريطانيا والدول الغربية مصالح وصداقات عريقة في منطقة الخليج تفرض عليها المساهمة في كل ما يحمي الامن والاستقرار في دول المنطقة. ودعا الى التمسك بالعملية السلمية في الشرق الأوسط، والتريث ريثما ينهي رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو درس ملفاته قبل الحكم عليه. وحض الحكومة الاسرائيلية الجديدة على عدم التضييق اقتصادياً على الشعب الفلسطيني لأن ذلك لن يكون في مصلحة اسرائيل.

واعتبر ان لا مبرر للقلق من الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي، مشيراً الى ان «الحلف التركي - الاسرائيلي ليس فريداً من نوعه وهناك تحالف مماثل بين سورية واليونان».

وهنا نص الحديث مع هانلي الذي اجري بعد جولة زار خلالها لبنان وسورية ومصر والبحرين والمغرب والأردن.

● ما الذي حققته زيارتك للبنان أخيراً؟

- أولاً، أود ان اشيد بالانفتاح الفكري لدى اللبنانيين، وان ابدي اعجابي بجمال هذا البلد. ونحن نحرص على استمرار الحوار الايجابي بيننا وبين الحكومة اللبنانية. واشير الى الجهد النشط الذي بذلته الديبلوماسية اللبنانية بعد العملية العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في لبنان، واشيد بالجهد المكثف الذي بذله السيد رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية لشرح وجهة نظر لبنان من الأحداث. كان لي شرف استقبال الرئيس الحريري هنا في لندن، والاجتماع به والاطلاع منه على تفاصيل الموقف في لبنان، ثم مرافقتي له في زيارته لرئيس الوزراء جون ميجور، الذي قال انه تأثر جداً بالصورة التي نقلها اليه.

واجتمعت ايضاً برئيس الجمهورية السيد إلياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز لدى مرورهما في لندن، في طريقهما الى الولايات المتحدة وأطلعت منهما ايضاً على الوضع بعد العملية الاسرائيلية.

وخلال زيارتي لبيروت، اجتمعت مع الحريري وترك حواري معه انطباعاً جيداً لدي واعجبت بتفاؤله البناء، خصوصاً ان لقاءنا كان بعد فوز السيد نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

وكان الحريري في تحليله لنتائج الانتخابات الاسرائيلية موضوعياً وهادئاً خصوصاً عندما قال ان هذه النتائج هي حقيقة علينا ان نتعايش معها. وأكد ايمانه بأن السلام هو الخيار المناسب لشعبه وان على الجميع ان يعملوا لتحقيقه.

«تفاهم نيسان»

ان زيارتي للبنان ولقاءاتي في بيروت كانت مفيدة، اذ شاهدت صور عودة الحياة الطبيعية بسرعة بعد العملية الاسرائيلية، وتأكدت من تمسك اللبنانيين بالسلام الداخلي والخارجي وإصرارهم على حل مشكلة الاحتلال على اساس نصوص قرارات الامم المتحدة، خصوصاً القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب. وشعرت بتصميم الدولة اللبنانية على تسلم زمام الامور وبسط سلطة القانون على كل الأراضي اللبنانية بعد انسحاب اسرائيل. ورحبت بهذا التصور وهذا التصميم وقدمت كل الدعم لهذه الافكار والطموحات وذكّرت المسؤولين اللبنانيين بالدعم الذي قدمته الحكومة البريطانية لطلب تطبيق قرارات الأمم المتحدة، وفي طليعتها القرارات ٤٢٥ و٢٤٢ و٣٣٨ ووعدتهم ببذل مزيد من الجهد لدى الاسرائيليين لدعم مبدأ الاستمرار في الحوار البناء لتحقيق السلام والانسحاب من لبنان، حيث تفقد اسرائيل جنوداً هناك، وعدم الاعتماد على الاتفاق الاخير (تفاهم نيسان) لوقف النار في الجنوب، لأنه حل موقت وغير كامل، ولأن الحل الوحيد الثابت لوقف الخسائر البشرية هو الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، وإلزام «حزب الله» عند ذلك بوقف عملياته. ان الحكومة اللبنانية مستعدة وحدها لتولي مسؤولياتها في كل الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلية.

وبحثت في هذا الموضوع مع المسؤولين السوريين خلال زيارتي لدمشق، وشعرت بأنهم لن يعملوا لعرقلة او ايذاء اي حل تقوم فيه اسرائيل بالانسحاب من لبنان تطبيقاً للقرار ٤٢٥، كما شعرت بأن الجميع يسعون جدياً الى السلام الشامل.

● هل تريد ان تقول اننا قد نشهد قريباً انسحاباً اسرائيلياً من جنوب لبنان وانه ستكون هناك صفقة لبنانية - اسرائيلية من دون سورية؟

- ما أقوله ان السوريين لن يعرقلوا ذلك، وهم اكدوا لي انه في حال انسحبت اسرائيل من لبنان من جانب واحد، فإن ذلك سيكون انتصاراً لسورية ولبنان. وانا أعرف طبعاً ان المسارين اللبناني والسوري متلازمان، وان لا مجال لحل أو اتفاق مع اسرائيل لواحد منهما من دون الآخر. ولكن اذا اقدمت اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان، فإن سورية لن ترفض هذا الانسحاب ولن تعرقله.

والحديث عن انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من لبنان، هو حديث افتراضي، على رغم انني طرحت السؤال عن الموقف من هذا الانسحاب اذا تم وسمعت اجوبة مشجعة في دمشق. وعلى كل حال انا لا اتوقع حدوث شيء من هذا القبيل قريباً.

● اذا انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان، هل تضمن الحكومتان اللبنانية والسورية نزع سلاح «حزب الله» ووقف عملياته ضد اسرائيل؟

- بحثت مع القادة في لبنان وسورية ومصر فرص السلام الشامل، وتأكدت من ايجابية المواقف من الاستمرار في المسيرة وانتظار المواقف الواضحة لرئيس وزراء اسرائيل وافعاله بعد الانتخابات، وخلال الاسابيع والاشهر المقبلة، قبل الحكم عليه. وتأكدت خلال جولتي من ان السلام في الشرق الأوسط لم يمت وأن هناك كثيرين ممن يعملون له ولإستمراره ولوصوله الى اهدافه على كل المسارات، طرحت سؤالي الافتراضي عن الموقف في حال انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان، تنفيذاً للقرار ٤٢٥، وهو امر لم ترد الاشارة اليه في الحملة الانتخابية في اسرائيل، وحصلت في بيروت ودمشق على الجواب المشجع.

واوضح انه في حال انسحاب اسرائيل سيكون ضرورياً توقف «حزب الله» عن ضرب شمال اسرائيل بالكاتيوشا، فالحزب التزم هدفاً محدداً هو محاربة اسرائيل لأنها تحتل اجزاء من الجنوب. وبالتالي من البديهي ان يتوقف الحزب عن هذه الحرب اذا انسحبت اسرائيل، وتركت مسؤولية حماية الأمن في كل الجنوب للسلطة الشرعية اللبنانية.

ومع انني لست متأكداً من ان «حزب الله» سينتهي دوره ويختفي بعد الانسحاب، ارى انه يمارس دوره اليوم في لبنان كحزب سياسي قد يتعلم العيش في اطار لبنان الديموقراطي بعيداً عن السلاح.

● قلت انك وعدت المسؤولين اللبنانيين باجراء اتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين لاقناعهم بالانسحاب من الجنوب، فهل اجريت هذه الاتصالات؟

- زرت اسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي وأجريت محادثات شملت كل النواحي، مع رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز تابعتها مرات خلال زياراته للندن، ثم جرت الانتخابات في اسرائيل، ونشأت اوضاع جديدة، ويبدو لي ان من غير المفيد كثيراً اجراء محادثات مع حكومة ما زالت في اسابيعها الأولى، ومع رئيس وزراء ووزير خارجية لم يزورا بعد اميركا وعواصم أوروبا ومصر والمغرب.

اعتقد ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد لم يكمل بعد درس القواعد الكاملة لسياسته في رئاسة الوزراء وإرساءها وانه يحتاج الى مزيد من الوقت. من هنا كانت رسالتي الى الحكومة المصرية التي تمنيت فيها ان تبقى كل الابواب مفتوحة للحوار والتفاوض والا تتخذ مواقف تبنى على تصريحات وبيانات ظرفية، حتى ينتهي رئيس وزراء اسرائيل من درس ملفاته ويقف على اراء قادة العالم كي يصار بعد ذلك الى فتح ابواب الحوار معه. وأعتقد ان جون ميجور، ووزير الخارجية البريطانية سيحاوران نتانياهو عندما يصبح الوقت مناسباً.

ولكن حكومة اسرائيل ترفض اعادة الجولان الى سورية، وسورية ترفض السلام اذا بني على ما هو ادنى من مبدأ اعادة الحقوق الشرعية الى اصحابها. فمن اين سيأتي السلام؟

- أنتم تحاولون الحكم على المفاوضات قبل الوصول الى نتائجها، وانا لا ادخل في دائرة الافتراضات والاستنتاجات، بل ادعو الى ابقاء الأبواب مفتوحة للتفاوض، واعتقد ان معادلة «الأرض مقابل السلام» هي الأساس الذي يقبل به معظم دول العالم، وهي المعادلة التي اوصلتنا الى المسافة التي قطعتها مسيرة السلام.

● نظرتم مع دول أوروبا بايجابية الى نتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة. هل تعتقد ان الثوابت التي نصت عليها قرارات القمة تبقي باب المفاوضات مفتوحاً؟

- لا اعتقد ان من الحكمة سد الطرق التي يمكن ان تؤدي الى السلام الشامل عبر المفاوضات. فالسلام ارادة والوصول اليه يتحقق بالحوار، واكد القادة العرب كما اكد نتانياهو انهم مع استمرار العملية السلمية، واظهر القادة العرب آراء بناءة جداً وأبدوا كثيراً من الموضوعية والحكمة، وابقوا الابواب مفتوحة على الخيارات المؤدية الى السلام.

وعلى نتانياهو ان يتذكر ان دولة اسرائيل وقعت اتفاقات محددة مع الفلسطينيين، وان هذه الاتفاقات يجب ان تنفذ، كاتفاق الخليل الذي لم يدخل حيز التنفيذ من قبل اسرائيل بعد.

عدل (الرئيس ياسر) عرفات الميثاق الوطني الفلسطيني ولم ترد اسرائيل بعد على هذه الخطوة، ولم تكافئ عرفات على هذا العمل الرائع. ويتابع العالم الموقف الاسرائيلي وسنحكم عليه في ضوء تنفيذ المسؤولين الاسرائيليين التزاماتهم. ما تحقق من انجازات السلام الى اليوم، نتيجة جهود العرب والاسرائيليين وتضحياتهم طوال سنوات عدة، وأرى ان الازدهار الاقتصادي الذي تنعم به اسرائيل اليوم، هو ثمرة من ثمار السلام، وسيتراجع في اسرائيل والمنطقة كلها اذا تعثرت مسيرة السلام او توقفت، ولن يكون ذلك حتماً في مصلحة اسرائيل.

● علينا اذاً ان نأمل بألا يطول الوقت ونتانياهو يدرس ملفاته، كي لا تشتد لغة الرفض والتطرف، ولا يطلق العنان للعنف؟

- هذا صحيح، وانا اعتقد ان اسرائيل تعرف ان فلسطين المسالمة هي فلسطين المزدهرة، وأن اقفال حدود المناطق الاسرائيلية في وجه الفلسطينيين سيؤدي الى تزايد الضغوط على عرفات.

● هل تشارك المتخوفين من عودة الحروب الى الشرق الأوسط قلقهم؟

- بعض من يحب رسم سيناريوات الحرب يرى انه اذا قررت اسرائيل الانسحاب من العملية السلمية، فإن البديل الوحيد المحتمل سيكون الاضطرابات والعنف، وانا لست من هؤلاء، لأنني أؤمن بوجوب مواصلة العمل وبذل الجهود لإعادة العملية السلمية الى الطريق الصحيح.

● كيف تنظر الى القلق العربي من الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا؟

- افهم القلق السوري من التحركات العسكرية لدى أي من جاراتها. وعندما كنت في سورية لاحظت من خلال محادثاتي مع الوزراء السوريين، ان هناك حالاً من التوتر بين سورية وتركيا على طول الحدود بينهما.

الا ان من المنطقي القول ان من حق اسرائيل ان تختار الدخول في تحالفات واتفاقات مع من تراه من الدول اذا كانت هذه التحالفات تؤمن لجنودها فرص الحصول على التدريبات اللازمة. ان الحلف التركي - الاسرائيلي ليس فريداً من نوعه، فهناك تحالف مماثل بين سورية واليونان، والمهم الا يبالغ بعضهم في ردود الفعل، وان يحكم على الافعال لا على الكلام.

انا لا ارى اي نية سيئة وراء التحالف الاسرائيلي - التركي، وهذا لا يمنع مراقبة الوضع على الحدود السورية - التركية من قبلنا، فنحن لنا مصلحة مباشرة في المنطقة، اذ ان تركيا واليونان من اعضاء حلف «الناتو» ومن مصلحتنا ان تكون هناك درجة عالية من الاستقرار، لذلك نراقب هذا الموضوع باهتمام كبير.

● خلال زيارتك للبحرين عبرت عن قلق الحكومة البريطانية من التدخل الايراني في شؤون هذا البلد، فما هي الخطوات العملية التي يمكن ان تتخذوها لردع ايران، ومساعدة البحرين في حماية امنها؟

- موقفنا بالنسبة الى دولة البحرين واضح وجلي: نحن اصدقاء البحرين، ومصلحتنا القومية تفرض علينا المساهمة في حماية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، وسنكون سعداء دائماً بتقديم كل نصح طلب منا في هذا المجال.

● ما هي النقاط التي دارت حولها محادثاتك مع المسؤولين في البحرين؟

- بحثنا في امور كثيرة، بصراحة مطلقة، وتناولنا قضية وجود معارضين للحكومة البحرينية في بريطانيا، وشرحت للأصدقاء البحرينيين اننا في بريطانيا لدينا تقاليد عريقة في حماية حرية الرأي وحرية القول، واننا نحترم التزاماتنا القانونية الدولية، ومن ناحية اخرى لا نتوانى عن احالة كل من يتجاوز القانون على القضاء لمحاكمته.

بالنسبة الى دور ايران في احداث البحرين، ندين اي تدخل خارجي او رعاية للارهاب في اي دولة، ولدينا ادلة كافية على دعم ايران الارهاب في اماكن متعددة في العالم، ونقوم بتوصيل ملاحظاتنا الى الايرانيين باستمرار بالطرق الديبلوماسية. فنحن لم نقطع علاقاتنا الديبلوماسية معهم بل حافظنا على الحوار الانتقادي معهم.

نريد لإيران ان تدخل الى العالم المتحضر وان تكون دولة ايجابية صديقة ترتبط بدول العالم بعلاقات ديبلوماسية وتجارية كاملة.

● وهل نجحتم عبر هذا الاسلوب في اقناع الايرانيين بالتخلي عن سياستهم، وهل توقفوا عن تهديد امن البحرين والخليج؟

- نحرص على ضمان وصول رسائلنا اليهم على رغم الاخطار التي تحيط بموظفينا العاملين في طهران، وهم يسمعون كل ما نقوله نحن وشركاؤنا الاوروبيون عن تصرفاتهم، ونحن دائماً ندين دعمهم الارهاب وموقفهم السلبي من عملية السلام في الشرق الأوسط، وندين تشجيعهم زارعي المتفجرات في اسرائيل ونرفض موقفهم وفتواهم في حق الكاتب سلمان رشدي. ولكن، لو كنا قطعنا خطوط اتصالنا بهم لما استطعنا الى اليوم توصيل صوتنا الناقد لسياستهم، اليهم بصورة مباشرة.

● بعض التقارير الصحافية اشار الى ان اسامة بن لادن موجود في بريطانيا.

- لم اطلع على هذه التقارير، لكن معلوماتنا تؤكد انه غير موجود هنا.

● ماذا عن نتائج زيارتك للمغرب؟

- كانت مفيدة اجريت خلالها محادثات ممتازة مع الملك الحسن الثاني، واعجبت كثيراً بموقفه البناء من السلام ودعمه الدائم لمسيرته. وبحثنا في شؤون المغرب في شكل عام وما تستطيع بريطانيا عمله لتوسيع نطاق الاتصال والتعاون، كما بحثنا في قضية الصحراء الغربية.

● وهل شملت محادثاتك في مصر الوضع الأمني وقضية المتطرفين؟

- نعم، وكانت الآراء متفقة مع المسؤولين في مصر والمغرب على ان الاسلام دين عظيم نكنّ له كل الاحترام، واننا نحتقر اولئك الذين يشوهونه لفرض آرائهم المتطرفة. نحن نهتم كثيراً بالأمن في مصر، أولاً لأنها بلد صديق لنا مؤثر في استقرار المنطقة وسلامها وثانياً لأن هناك اكثر من ٣٠٠ الف سائح بريطاني يزورون مصر كل سنة ويهمنا ان نطمئن الى سلامتهم.

شكر على تعزية

يتقدم كل من:

السيد عبدالكريم بن عبدالله العايش

العميد طيار ركن محمد بن عبدالله العايش

ملازم أول متقاعد احمد بن عبدالله العايش

العقيد طيار ركن جمال بن عبدالله العايش

الاستاذ غالب بن عبدالله العايش

النقيب بحري شاكر بن عبدالله العايش

بجزيل الشكر والعرفان لكل من تفضل بمواساتهم حضورياً أو هاتفياً أو برقياً من اصحاب سمو الامراء و زملائهم في القوات المسلحة (وبالأخص القوات الجوية) وحرس الحدود والاخلاء الطبي وأهالي منطقة الجوف في فقيدهم الغالي والدهم الذي وافته المنية يوم السبت ١٤١٧/٢/٦هـ.

بعدما قدم عرفات بياناً تضمن إجابات عن ملاحظات النواب

المجلس التشريعي الفلسطيني يمنح حكومة السلطة الوطنية الثقة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ بعد مناقشات ماراثونية استغرقت اكثر من شهر للبيان الوزاري لحكومة السلطة الوطنية الفلسطينية الجديدة، انهى المجلس التشريعي الفلسطيني في اجتماعه أمس في غزة مناقشة بيان الحكومة، وصوت على منحها الثقة بغالبية ٥٠ صوتاً مقابل معارضة ٢٤ عضواً، بينما امتنع ستة اعضاء عن التصويت وغاب عن حضور الجلسة خمسة اعضاء.

وعقب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اعلان منح الثقة لحكومته بكلمة قصيرة مرتجلة غلبت عليها العاطفة قال فيها ان ليس لديه ما يقوله «سوى ان العهد سيظل هو العهد. والقسم هو القسم والمسيرة سوف تستمر حتى يعقد هذا الاجتماع في القدس، عاصمة دولة فلسطين، شاء من شاء وأبى من أبى». وشكر الذين منحوه الثقة من النواب والذين لم يمنحوا حكومته الثقة على حد سواء، مخاطباً هؤلاء بقوله: «إن الأيام ستثبت اننا كنا على صواب ونسير في الاتجاه الصحيح». ثم خاطب المجلس ككل قائلاً: «لقد حملتمونا مسؤولية صعبة، وأرجو ان نكون أوفياء، وبمستوى هذه المسؤولية».

ثم ألقى النائب رفيق النتشة باسم المعارضة كلمة تعقيبية موجزة قال فيها: «ستكون المعارضة في كل خير معك يا ابو عمار، ونرجو ان يكون ذلك فاتحة مرحلة جديدة في البناء الوطني، وفي العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على طريق بناء هذا المشروع الوطني الكبير مؤيدين ومعارضين معاً».

وبهاتين الكلمتين القصيرتين لعرفات والنتشة، يكون المجلس التشريعي قد انهى النقاش حول تشكيلة الحكومة الوزارية والبيان الحكومي، استعداداً لفتح مرحلة جديدة من العلاقة بين السلطتين، يضطلع المجلس خلالها بدوره في مراقبة اداء السلطة والوزارات، باعتباره المؤسسة الاشتراعية المخولة متابعة عمل السلطة ومساءلتها.

وكان هذا التوجه واضحاً في الكلمة الختامية التي القاها رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) كآخر المتحدثين في نقاشات منح الثقة قبل اقفال هذا النقاش في جلسة الأمس وفتح باب التصويت على الثقة. إذ أكد قريع ان المجلس لن يتهاون في مجال رقابته على السلطة «وهو سينطلق بعد جلسة اليوم (الأمس) لمراقبة أعمال السلطة التنفيذية، ومؤسساتها ووزاراتها، وكذلك مراجعة القوانين الصادرة التي تتعلق بتنظيم مجتمعنا الفلسطيني».

وكان اجتماع عقد في مقر الرئيس عرفات بين رؤساء لجان المجلس بمشاركة عرفات ورئيس المجلس التشريعي مساء الأربعاء اتفق خلاله على السيناريو المتعلق بالتصويت على منح الثقة في جلسة الأمس. وطرح في هذا الاجتماع اقتراح من رئاسة المجلس بان يقوم الرئيس الفلسطيني بقراءة رد مكتوب على الملاحظات الواردة في مداخلات النواب، ثم يجري التصويت على الرد، باعتباره وثيقة ملزمة للحكومة وتكون بمثابة إعادة تنقيح وتصحيح للبيان الوزاري، تتضمن توضيحاً للنقاط التي أثيرت في مداخلات النواب.

ويبدو أن الأمور سارت وفقاً لما اتفق عليه. إذ أعلن قريع بعد تقديم مداخلته النهائية اقفال باب النقاش حول البيان الوزاري، وصوت على القرار بالموافقة ٦٤ عضواً، ثم اعطى قريع الكلمة للرئيس الفلسطيني لإجمال رد حكومته على الملاحظات الواردة في مداخلات النواب.

واستهل عرفات الذي تحدث بصوت هادئ كلمته بعتاب موجه للنواب الذين لم يوفروا كلمة في القاموس أو شعاراً من الشعارات إلا وقالوه في الحكومة الفلسطينية. واضاف موجهاً حديثه للنواب: «لكم الحق في ذلك، وانا اتقبل كل الانتقادات، ولكن انتم تغفلون أحياناً اننا بدأنا في اقامة أول دولة فلسطينية من لا شيء... من الصفر». وكشف عرفات ان رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز قال له ذات يوم إنه يتجاوز الاتفاق عندما يتحدث عن الدولة الفلسطينية المستقلة. وانه اجاب بيريز بان عدد الدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية في العالم، حتى هذا الوقت، هي اكثر من الدول التي تعترف بإسرائيل.

وشرح عرفات بتفصيل تخلله ذكر للأرقام والوقائع، معاناة السلطة الفلسطينية. وذكر في هذا المجال الحصار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية الذي استمر حتى الآن ستة شهور. وهنا توقف ليقول: «في الاجتماع الأخير للدول المانحة وعدونا ان يعطونا ٨٠٠ مليون دولار، بسبب خسائرنا من الحصار. ولكن خسائرنا هي اكثر من الوعود المقدمة لنا، واضربوا ٧ ملايين دولار يومياً في ١٨٠ يوماً تحصلون على الجواب».

وكشف أنه سأل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر أول من أمس من خلال لقائه معه في القاهرة أن يعطيه مبرراً واحداً لاستمرار الاغلاق الذي تفرضه إسرائيل على الأراضي الفلسطينية، والذي يقضي على الاقتصاد الفلسطيني، واستشهد كمثال على هذه المصاعب الكبيرة كيف أن الإسرائيليين احتجزوا لأربعة اشهر السفينة الهولندية التي كان مقرراً ان تقوم بعمليات جس مياه البحر لاقامة ميناء غزة قبل أن يسمحوا لها بالعمل.

وخاطب اعضاء المجلس قائلاً: «أنتم تنسون هذه التحديات التي واجهتنا محلياً ودولياً، ولكني اريد أن اسأل سؤالاً بسيطاً: لماذا يؤخرون حتى الآن نقل مقر وكالة الغوث (اونروا) إلى غزة؟ وأجاب على سؤاله: بسبب العجز المالي، ولكن اين التبرعات لأنروا؟».

وكشف أيضاً انه كان يأخذ من ميزانية «فتح» مرة «ومن ميزانية منظمة التحرير الفلسطينية مرة اخرى لسد عجز وكالة الغوث» وان معظم التبرعات التي كانت تصل إلى المنظمة من الصين ودول آسيا والدول الإسلامية كانت المنظمة ترسلها إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكانت المنظمة تدفع حتى أجور نفقات النقل البحري والبري لكي تصل هذه التبرعات إلى غزة والضفة الغربية.

وقال عرفات: «عندما بدأت حديثي قلت لكم ان الحكومة لم تفعل شيئاً بعد، لأننا نبني دولة من الصفر». وأشار إلى بعض التجاوزات والأخطاء بقوله: «إن هذا جزء من التركة، ففي هذه التركة شموخ اعظم ثورة في التاريخ واعظم انتفاضة، وفيها أيضاً من الزوان وكل قمح فيه زوان». وأضاف: «ان هيبة الدولة لا تصنع بالكلمات، وإنما بالحقائق على الأرض، والوجه الآخر من العملة هو التدخلات الخارجية والأيادي الإسرائيلية التي ما تزال تعبث بهذا الكيان»، مشيراً إلى ان دولاً خارجية حاولت التدخل في الانتخابات الفلسطينية، وان لديه وثائق تثبت ذلك.

ثم قرأ عرفات الوثيقة المعدلة للبيان التي تضمنت التشديد على التمسك بالثوابت الوطنية، بما فيها حق العودة للاجئين وفق قرار الأمم المتحدة ١٩٤، واعتبار الاستيطان لاغياً وباطلاً وغير شرعي والدعوة لإزالته وفق قرارات الشرعية الدولية، والتشديد على التزام السلام كخيار استراتيجي، على قاعدة الالتزام الاسرائيلي أيضاً.

كما حمل البيان الجديد مطالبة الحكومة الفلسطينية الجانب الإسرائيلي مسؤولية التأخير في المفاوضات. وطالبها بانهاء القضايا المتعلقة من المرحلة الانتقالية، وكذلك التأكيد على الوحدة الوطنية الفلسطينية. وفي هذا المجال، اعلن البيان الالتزام بالعمل على المباشرة الفورية بدعوة القوى والأحزاب الفلسطينية إلى الحوار مع السلطة للاتفاق على برنامج وطني موحد.

وفي ما يتعلق بالملاحظات الموجهة إلى اداء السلطة من الناحية الادارية والحكومية، تضمن البيان تأكيد اعادة النظر في سياسة التوظيف والتعيينات الحالية وصولاً إلى قيام جهاز إداري سليم بعيد عن المحسوبيات. كما أشار البيان إلى أن المجلس سيضع اللوائح اللازمة لحماية حقوق الانسان، وصون الحريات العامة والفردية بما يضع حداً لأي انحراف عن القانون والنظام، وكذلك النظر في وضع حد لتعدد الاجهزة الأمنية وتنظيم العلاقة بينها.

واخيراً، وعد عرفات بالتنسيق مع اللجنة الأمنية للمجلس، بهدف البحث عن الافراج عن المعتقلين غير المدانين في السجون الفلسطينية، كما وعد بزيادة مخصصات اسر المعتقلين في السجون الإسرائيلية.

يشار أخيراً، إلى أن الرئيس الفلسطيني كلف أول من أمس الوزير عبدالرحمن حمد بحقيبة الاسكان، وبذلك يكون قد أكمل توزيع كل الحقائب، بعد تكليفه الوزير عزام الأحمد وزارة الأشغال العامة، فيما بقيت قضية وزارة الشباب والرياضة معلقة. وثمة توجه إلى استبدالها باقامة مجلس أعلى للرياضة والشباب، ولكن للداولات لم تنته لإقرار هذا التوجه حتى الآن.

بيريز أقرّ قبل تركه الحكم ١٢ مشروعاً استيطانياً في القدس

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ كشف خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس، النقاب عن ان حزب العمل الاسرائيلي برئاسة شمعون بيريز أقر في الشهر الاخير لوجوده في الحكم اقامة ١٢ مشروعاً استيطانياً في مدينة القدس.

وعدد التفكجي في رسالة الى السيد فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن ملف القدس هذه المشاريع الاستيطانية التي وافق عليها بيريز في ايار (مايو) الماضي.

وتتنوع اهداف هذه المشاريع الاستيطانية ما بين شق طرق، واقامة شقق سكنية استيطانية واقامة مناطق صناعية وفنادق ومحطة حافلات ومتحف الا انها جميعاً ستقام على اراض فلسطينية مصادرة.

وحسب الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها فان هذه المشاريع هي:

- توسيع مستعمرة «جفعات هماتوس» الى الجنوب من مدينة القدس حيث يتم التخطيط لمصادرة ٩٨٠ دونماً من الاراضي الفلسطينية لبناء ٣٦٠٠ وحدة سكنية في المستوطنة لاستيعاب المتدينين والمهاجرين الروس والاثيوبيين.

وحتى الآن اقيمت هذه المستوطنة على مساحة ١٧٠ دونماً ويصل عدد سكانها الى نحو ٦٠٠ عائلة.

- «بسغات زئيف» (شمال القدس):

التخطيط لاقامة ١١٠ وحدات سكنية استيطانية جديدة في هذه المستوطنة. وبدأت شركة «مردخاي افيف» الاسرائيلية بتسويق هذه الشقق قبل بنائها.

- شارع الطوق الشرقي:

تسعى اسرائيل الى ربط مستوطنة «غيلو» بالمستعمرات الشمالية الشرقية ومن ثم الى مدينة تل ابيب ولأجل ذلك سيتم شق شارع حول القدس من الناحيتين الجنوبية والشرقية يطلق عليه أسم «شارع الطوق» على مساحة تقدر بنحو ١٠٧٠ دونماً من الاراضي الفلسطينية.

ويتضمن المشروع فتح ثلاثة انفاق أطولها ذلك النفق الذي يمر اسفل حي الشياح بطول ١٢٠٠ متر اضافة الى شارع يصل الى مستوطنة معاليه ادوميم (طريق القدس - اريحا) فيما تم فتح جزء من هذا الشارع الذي يبدأ من طريق القدس - الخليل على ما مساحته ٩٥ دونماً صودرت من اهالي قرية صور باهر (احدى قرى القدس).

- جبل المكبر:

سيتم توسيع متنزه اقيم قبل سنوات خلف قصر المندوب السامي البريطاني بحيث يتم بناء فندق مكون من ٣٠٠ غرفة وحي فيلا يتضمن نحو ٤٠٠ فيلا. ومن المقرر الانتهاء من هذا المشروع عام ٢٠٠٠.

- مستوطنة «غيلو» (جنوب القدس)

تنشر شركة اراضي اسرائيل الحكومية (كيرن كيميت) في فترة قريبة مناقصات لاقامة متنزه عملاق على مشارف مستوطنة «غيلو».

ويعد بدء عمليات تسوية الارض هذا الاسبوع سيقام في المرحلة الاولى متنزه على مساحة ٥٠٠ دونم باستثمار يقدر بـ ١٠,٥ مليون دولار وسيستمر العمل فيه مدة عامين ليستوعب بعد ذلك ٤٠ الف شخص.

اما في المرحلة الثانية فسيتم توسيع منطقة المتنزه بنحو ١٢٠٠ دونم اخرى وبتكلفة تصل الى ١٥ مليون دولار ليكون المتنزه الثاني من حيث المساحة في اسرائيل بعد متنزه العوجا في منطقة تل ابيب.

اما الاراضي التي سيقام عليها المشروع فتعود لفلسطينيين من قرية الولجة وبلدة بيت جالا.

- سوق المصرارة (باب العمود):

يتم التخطيط لاقامة محطة باصات من طابقين اسفل الارض على شارع مركز تجاري وفندق بارتفاع سبعة طوابق على مساحة ١٧ دونماً.

- «جفعات متحموشت» (مدرسة عبدالله بن الحسين):

تقع الارض المقصودة في حي الشيخ جراح في القدس وتبلغ مساحتها ١٠٦,٥ دونماً وتعمل اسرائيل حالياً على اعمار هذه المنطقة خصوصاً ذلك الجزء من الارض الذي شهد معركة بين الجيشين الاسرائيلي والاردني على خط التماس.

وحسب المخططات الاسرائيلية سيجسد مسار المعركة في متحف مفتوح ستعرض فيه كل الموانع والخنادق والجدران والاسلحة الاردنية التي استخدمت خلال المعركة في حين سيكون بإمكان الزوار سماع صوت المعارك من خلال مكبرات صوت ستنتشر في الموقع.

وسيقام وسط الموقع «قاعة القدس» وتعرض فيها صورة للقدس كما كانت عليه بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مباشرة وذلك على مساحة ٢٥٠ متراً مربعاً.

اما في الجانب الشرقي للتلة فستقام «حديقة توحيد القدس» التي ستعرض في جنباتها اعمال فنية لفنانين من دول مختلفة. وتبلغ التكاليف الاجمالية لهذا المشروع نحو ١٢ مليون دولار.

- مناطق صناعية في «بسغات زئيف» وعطروت (شمال القدس). ولاقامة هذه المناطق الصناعية جرت مصادرة ١١٠ دونمات ستشمل ايضاً مناطق للبيع ومصانع للتكنولوجيا المتطورة.

- بسغات زئيف (غرب):

يخطط لاقامة منطقة مشاغل على مساحة ٦٠ دونماً من الاراضي الفلسطينية المصادرة.

«عطروت أ - ب» (شمال القدس):

لاقامة المنطقة الصناعية ستتم مصادرة اراضي تبلغ مساحتها نحو ٨٠ دونماً وستكمل العام الجاري، اما المنطقة (ب) فيدور الحديث عن مصادرة ارض مساحتها ٧٠ دونماً سيقام عليها ١٧ مصنعاً.

- مطار قلنديا (شمال القدس بالقرب من رام الله):

تم تشكيل طاقم مشترك من «سلطة تطوير القدس الاسرائيلية» وسلطة الموانئ الاسرائيلة بهدف الاعداد لخطط شامل للمطار يشمل توسيعه وتطويره ليستوعب رحلات طيران دولية من خلال توسيع مساره واطالة مدرجه الى اربعة كيلومترات بدلاً من كيلومترين.

تبلغ مساحة الاراضي المزمع مصادرتها نحو ٢٠٠٠ دونماً.

من جهة اخرى تنوي السلطة الاسرائيلية ربط المطار بالمنطقة الصناعية «عطروت» (الغربية) بواسطة نفق سيبلغ طوله كيلومتراً واحداً وتكاليف حفره ثلاثة ملايين دولار.

نتانياهو يدعو الى تحرك دولي ضد سورية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الى عمل دولي ضد سورية التي اتهمها بدعم الارهاب بعد الهجوم الفلسطيني الذي أوقع ثلاثة قتلى من الجنود الاسرائيليين أول من امس الأربعاء.

واكد نتانياهو ايضاً في سلسلة من المقابلات مع وسائل الاعلام الاسرائيلية انه يرفض التفاوض على السلام مع سورية «ما دامت تدعم الهجمات ضد اسرائيل».

واتهم رئيس الوزراء اليميني الغرب بالتغاضي عن «الارهاب» الذي قال ان سورية تدعمه مؤكداً انه يريد اقناعه بان مصالحه معرضة للخطر.

وقال نتانياهو لصحيفة «جيروزالم بوست»: «أريد طبعاً إقناع حلفائنا، وفي الدرجة الاولى الولايات المتحدة، بان هذه السياسة تضر ليس بمصالحنا فحسب وانما ايضاً بمصالح الدول الأخرى».

واضاف ان على الغرب ان «يقرر الخطوات اللازمة لحمل دمشق على التفكير في مدى صوابية مثل هذه السياسة». وتابع ان «على سورية ان تدرك انها ستدفع ثمناً سياسياً اذا واصلت مثل هذه السياسة». واعتبر نتانياهو ان سورية تقف وراء الهجوم الذي شنته مجموعة مسلحة على الحدود بين الأردن والضفة الغربية المحتلة أول من أمس ما اسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين وإصابة اثنين آخرين بجروح.

وأعلنت «حركة فتح - الانتفاضة»، وهي حركة راديكالية يتزعمها العقيد ابو موسى، من دمشق، مسؤوليتها عن هذه العملية التي سقط فيها اول اسرائيليين قتلى منذ تولي نتانياهو رئاسة الوزراء الاسبوع الماضي.

واكد نتانياهو ان سورية «تستخدم الارهاب ضد تركيا وضد الاردن وتزيد من استخدامه ضدنا وانا لا افكر فقط بحزب الله اللبناني».

وقال ايضاً ان «حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية (لتحرير فلسطين) تأخذ جميعها من دمشق مقراً لها وتقوم بجميع الأعمال الارهابية وهذا غير مقبول».

وانتخب نتانياهو على اساس برنامج شعاره «السلام والأمن معاً» شدد على السلامة الشخصية للاسرائيليين بعد سلسلة من العمليات الانتحارية التي قامت بها منظمات اسلامية فلسطينية اوقعت ٦٢ قتيلاً في اسرائيل في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين.

ورهن نتانياهو مواصلته لعملية السلام بمدى مكافحة الدول العربية والسلطة الفلسطينية لاعمال العنف ضد اسرائيل.

وفي ما يتعلق بسورية قال رئيس الوزراء الاسرائيلي لصحيفة «معاريف» انه «يجب ان يكون واضحاً للسوريين اننا لن نقبل قواعدهم للعبة التي تقوم على التفاوض معنا مع القيام باعمال ارهابية».

واكد نتانياهو انه مستعد للتفاوض مع دمشق. ولكن برنامجه السياسي يستبعد اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ واعلنت ضمها في ١٩٨١، في حين تعتبر سورية من جهتها ان السلام غير معقول من دون اعادة جميع الأراضي المحتلة.

وأشاد نتانياهو في مقابلاته بالأردن لتعاونه من اجل «الحيلولة دون قيام هجمات ارهابية، مماثلة لهجوم أول من امس». وكان الأردن واسرائيل وقعا معاهدة سلام في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤. وشارك الجيش الأردني في حملة البحث الفاشلة عن المجموعة التي شنت الهجوم. وقال نتانياهو: «لدينا مصلحة مشتركة واننا نوحد جهودنا من اجل مواجهة الإرهاب».

وكان العاهل الأردني الملك حسين اتهم سورية اخيراً بالسماح بتسلل مجموعات مسلحة الى الأردن من اجل مهاجمة مصالح اردنية واسرائيلية.

ووجه رئيس الوزراء الاسرائيلي اصبع الاتهام الى ايران في الاعتداء الذي استهدف قاعدة عسكرية سعودية في الظهران واسفر عن مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً. واعلن في مقابلة نشرتها امس صحيفة «يديعوت احرونوت»: «اننا لا نعرف حتى الآن من هم الارهابيون، لكن ايران تشجع هذا النوع ن الاعمال».

وكان نتانياهو قال في مقابلة تلفزيونية لوكالات انباء دولية اول من امس الأربعاء «لا بد ان نعترف ان هناك استخداماً متزايداً للارهاب كاسلوب للحرب السياسية في الشرق الأوسط. ما يتعين علينا القيام به هو توحيد تلك القوى التي تتعرض لهجمات للرد بأسلوب منسق على الصعيد الدولي. هناك وسائل سياسية واقتصادية يمكن استخدامها ضد الارهابيين والذين يقفون خلفهم».

وقال للاذاعة الاسرائيلية: «هناك العديد من مراكز الارهاب الاقليمية، وايران احداها. ولكن سورية تدير الارهاب»، قائلاً انه قد يسعى الى اتخاذ اجراءات اقتصادية ضد دمشق.

واضاف نتانياهو «لا ننوي السماح من جانب بمحادثات السلام التي نهتم باجرائها ونريد ان تحقق تقدماً... ومن جانب آخر نستوعب حرباً ارهابية غير مباشرة عن طريق مبعوثي سورية». وقال انه ينوي «التحدث مع الرئيس كلينتون بشأن الخطوات العملية التي يمكننا اتخاذها مع دول اخرى في المنطقة لصد وخفض واخيراً القضاء على كارثة الارهاب التي تهددنا كلنا».

دمشق تدعو واشنطن الى لجم عدوان نتانياهو على السلام

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصفت الصحف السورية موقف وزير الخارجية الاميركية خلال محادثاته في اسرائيل بـ «الضعيف والمهزوز»، ودعت واشنطن الى «حماية» مبادرتها لاقرار السلام في الشرق الأوسط والى «لجم العدوان» الذي يشنه المسؤولون الاسرائيليون على عملية السلام بصرف النظر عن موعد الانتخابات الاميركية.

وتابعت وسائل الاعلام الرسمية انتقاداتها لموقف كريستوفر، وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان موقف وزير الخارجية الاميركي خلال محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين كان «ضعيفاً ومهزوزاً ومجاملاً»، في وقت أصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «على مواقفه المتعنتة والشديدة العداء لأسس عملية السلام ومبدأ الأرض مقابل السلام والح الى تنصله من الاتفاقات المجزوءة والمنقوصة التي تمت سابقاً مع الفلسطينيين».

وتابعت الصحيفة: «هل هناك معنى لاستمرار النصائح الاميركية للطرف المتقبل والملتزم بعملية السلام واسسها بالتريث والانتظار واعطاء الفرصة، فيما يستبق نتانياهو كل ذلك بالتحدي والتمرد والانقلاب على عملية السلام جملة وتفصيلاً؟ وماذا يقدم أو يؤخر تلاعب نتانياهو بكلمة السلام اذا كان يعمد بمناسبة وغير مناسبة الى تكرار برنامجه الانتخابي وإبداء نوايا جدية لتطبيقه». وأوضحت أن رئيس الوزراء الاسرائيلي «مكثر في الحديث عن الأمن مقل في الحديث عن السلام مسرف في الحديث عن حقوق اسرائيل متجاهل تماماً لحقوق الآخرين». لكن «البعث» أكدت انه «يستحيل على نتانياهو ان يعيد الأوضاع في المنطقة الى ما كانت عليه قبل عملية السلام»، وزادت انه «مهما كان موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة قريباً، فإن هذا لا يعفي الادارة الاميركية من حماية مبادرتها من الانتهاك والتقويض ولا يبرر الخزي والضعف للوزير الاميركي امام طروحات نتانياهو الاستفزازية ولا احد يقتنع في العالم ان الولايات المتحدة غير قادرة على لجم هذا العدوان السافر الذي يشنه نتانياهو واعضاء حكومته على المبادرة الاميركية».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان تصريحات نتانياهو «أغلقت الأبواب في وجه السلام» وتدل على انه «اختار مواجهة العرب مجتمعين». واخذت على واشنطن عدم توجيه «أي انتقاد» لهذه المواقف، وزادت: «لم تسمع (من الاميركيين) سوى الالتزام بأمن اسرائيل الذي يعني في مفهوم نتانياهو ان تدير اسرائيل ظهرها للسلام وان تتوسع في الأراضي العربية المحتلة».

الكويت تؤيد مواقف سورية حيال السلام في المنطقة

■ دمشق - رويتر - أعرب وزير التخطيط الكويتي وزير الخارجية بالنيابة عبدالعزيز الدخيل تأييد بلاده لمواقف سورية في عملية السلام في الشرق الأوسط ومطالبتها باستعادة الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وقالت مصادر رسمية ان الدخيل الذي وصل الى دمشق امس للبحث في تطورات الأوضاع في المنطقة وسبل تطوير العلاقات الثنائية التقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وسلمه رسالة من ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

ونقلت مصادر رسمية عن الدخيل تأكيده في تصريح لدى وصوله «خصوصية العلاقة بين سورية والكويت وأهمية التنسيق والتشاور».

وقالت ان الدخيل «أعرب عن دعم الكويت الدائم لسورية في ما يتعلق بحقها في السيادة واسترجاع أراضيها في اطار الشرعية الدولية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وتدعيمها لمسيرة السلام في الشرق الأوسط».

الملك حسين: نتطلع الى عودة العراق الى مكانته الطبيعية في محيطه العربي

■ عمان - «الحياة»: قال الملك حسين ان الأردن لا يسمح لأحد بالتدخل في شؤونه، واشار الى عودة العراق الى «مكانته الطبيعية في العالم العربي»، واكد الملك حسين الذي كان يتحدث في احتفال بتخريج دورة ضباط في القوات المسلحة الأردنية اول من امس انه «إذا كنا لا نسمح لأنفسنا ان نتدخل في الشؤون الداخلية لغيرنا، فإننا في الوقت نفسه لا نسمح لأحد ان يتدخل في شؤوننا، أو ان يشكك في صدق مواقفنا وانتمائنا لأمتنا، أو يحاول المساس بامن الوطن بأي شكل من الأشكال».

واضاف: «قلنا في هذه القمة (في القاهرة) اننا مع السلام الشامل والعادل والدائم، السلام المستند الى قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ استعادة الارض مقابل السلام، وان المسيرة السلمية قد قطعت شوطاً كبيراً على طريق التسوية النهائية، وانه لا بد من مواصلة هذه المسيرة، والبناء فوق والى جانب ما تم انجازه، بالتزام جميع الأطراف بما تم التوصل اليه أو الاتفاق عليه، والاستمرار في بنائه من قبل الجميع، مؤسساً اكثر فاكثر على الثقة المتبادلة، والرغبة والعزم الصادق، على انجازه كاملاً شاملاً عادلاً، لتنعم في ظله الأجيال من بعد، إذ ان السلام بالنسبة الى الجميع، لا بد ان يكون ابداً الخيار الاستراتيجي الأجدى والأمثل».

وعن العراق قال العاهل الأردني: «كنا نتمنى من صميم قلوبنا لو ان المعطيات كانت مواتية لحضوره القمة، وقد اكدنا في هذه القمة على تطلعنا الى اليوم الذي نرى فيه العراق الشقيق وقد تجاوز محنته، وتخلص من جميع اسباب معاناته، وعاد الى مكانته الطبيعية في محيطه العربي، متمتعاً بالوحدة والسيادة على كامل ترابه الوطني، ومتمتعاً شعبه العريق وانسانه، بالديموقراطية والحرية وحقوق ذلك الانسان العزيز علينا جميعاً».

السيد فاروق القدومي في فيينا امس (رويتر)

القدومي يطالب أميركا بالضغط على اسرائيل

فيينا - رويتر - قال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي امس الخميس انه يتعين على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل لتلتزم باتفاقات السلام في الشرق الاوسط والا تصاعدت اعمال العنف في المنطقة.

غير ان القدومي قال ان التصريحات الاميركية في الفترة الاخيرة التي اثبتت ان واشنطن ليست بالوسيط النزيه احبطت آماله.

واوضح القدومي لـ «رويتر» في حديث خلال زيارته التي تستمر يوماً واحداً للنمسا: «الامر يرجع للولايات المتحدة في استخدام نفوذها لممارسة ضغط على الحكومة الاسرائيلية لمواصلة عملية المفاوضات على الأسس التي وضعت في مدريد».

وقال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في القاهرة اول من امس ان المبدأ الذي تراه الدول العربية حجر الزاوية لمحادثات السلام يعدّ اطاراً عاماً قد يتعين تعديله. وشكك رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتانياهو في مبدأ مبادلة الارض بالسلام. وعارض في حملته الانتخابية اقامة دولة فلسطينية وأيّد اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة. وعرض القدومي خريطة للاراضي المحتلة قائلاً: «اذا لم يغيّر الاسرائيليون موقفهم وسياستهم قد تتصاعد حدة التوترات كرد فعل لموقفهم المتعنت».

وقال مشيراً على الخريطة الى اتساع نطاق المستوطنات الاسرائيلية: «ولكن بحلول السلام ستتوقف الاعمال الارهابية من كافة الاطراف المعنية».

واتهم القدومي، وهو معارض لاتفاق السلام الذي وقعته المنظمة مع اسرائيل عام ١٩٩٣ في البيت الابيض، نتانياهو بتجاهل قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى اعادة الاراضي المحتلة وبالتركيز على امن اسرائيل على حساب المنطقة. وقال: «نتانياهو يقول ان المفاوضات ستستأنف فقط على اساس ضمان اقصى درجات الامن لاسرائيل. يذكرني بالنازي الالماني عندما قال انه يتعين عليه احتلال بولندا من اجل امن المانيا».

ورأى ان الولايات المتحدة فاقمت المشكلات بتأييدها للقيادة الاسرائيلية. وقال ان نتانياهو اليميني لن يتمكن من إقرار السلام في المنطقة.

نتانياهو يدعو الى الربط بين الحي القديم في الخليل ومستوطنة ‘كريات٤’

■ القدس المحتلة، الخليل - ا ف ب - دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى الربط بين الحي الذي يقيم فيه نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي في مدينة الخليل ومستوطنة كريات أربع التي تقع قرب المدينة.

وقال نتانياهو للتلفزيون الاسرائيلي أول من امس من دون ان يذكر تفاصيل عما يعنيه بكلمة الربط انه «يجب ان نربط بين الحي القديم في الخليل ومستوطنة كريات أربع».

وقال معلقون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يلمح الى إمكان انشاء مساكن جديدة تسمح بالربط بين الخليل وكريات اربع التي تضم آلاف عدة من المستوطنين.

ورداً على سؤال عن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل لم يذكر نتانياهو اي موعد واكتفى بالتأكيد مجدداً ان «هذا الملف المعقد جداً قيد الدرس».

من جهة اخرى، قام وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال موردخاي غور اول من أمس بزيارة لمدينة الخليل حيث حضه رئيس بلديتها مصطفى النتشه على البدء سريعاً بإعادة انتشار القوات الاسرائيلية كما هو متفق عليه.

وصرح النتشة: «طلبنا منه المباشرة بإعادة الانتشار في المدينة واجابنا ان الحكومة تدرس هذا الموضوع».

واوضح رئيس بلدية الخليل ان «اي رفض للبدء بإعادة الانتشار سيشكل خرقاً فاضحاً لعملية السلام». واضاف: «لا يستطيع اي شخص ان يتكهن ماذا ستكون في هذه الحال ردة فعل الشعب (الفلسطيني) في الخليل».

وأجرى النتشة ووجهاء آخرون في الخليل محادثات مع موردخاي في مبنى الحاكم العسكري الاسرائيلي. ويذكر ان مدينة الخليل هي آخر مدينة فلسطينية في الضفة الغربية، اضافة الى القدس الشرقية، لا تزال تحت الاحتلال. وكان يتوجب على اسرائيل ان تخلي القسم الأكبر من مدينة الخليل في اذار (مارس) الماضي بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني وان تسلمها الى السلطة الوطنية الفلسطينية. لكن حكومة شمعون بيريز (حزب العمل) لم تف بهذا التعهد كما ان رئيس الحكومة الجديد (يمين) يتجنب منذ انتخابه في ٢٩ ايار (مايو) القول انه يحترم هذا التعهد.

ورفض نتانياهو اول من امس اعطاء اي ضمانة بالنسبة الى هذه المسألة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

عمان تؤكد ان المسلحين لم يتسللوا من الأردن

■ عمان - ا ف ب - اكد مسؤول اردني رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» أمس ان المجموعة المسلحة التي قتلت صباح اول من امس ثلاثة جنود اسرائيليين قرب الحدود الأردنية لم تتسلل من أراضي المملكة.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في اشارة الى تحقيق اجراه الجيش الاردني ان «التمشيط الذي نفذ في كل المنطقة الوسطى لوادي الأردن اثبت ان المجموعة المسلحة لم تتسلل من الاردن ولم تعد اليه».

ورأى ان المهاجمين «جاؤوا ربما من الأراضي الفلسطينية وهم يختبئون فيها».

واعتبر المسؤول انه «بما ان المجموعة المسلحة استولت على رشاش اسرائيلي كان مثبتاً على مركبة الجنود فهذا يثبت وجود مخبأ قريب من موقع الهجوم».

واعتبر انه اذا كانت هذه المجموعة قدمت فعلاً من الاردن او خططت للعودة اليه، «فإنها لن تثقل على نفسها بحمل سلاح من هذا النوع لا يمكن نقله بعيداً».

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن امس ان المجموعة المسلحة التي قتلت الجنود الثلاثة في الضفة الغربية تسللت من الاردن وتمكنت من الفرار.

هجوم وادي الأردن كشف ثغرات في استعدادات الجيش الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعتبر عدد من المعلقين العسكريين امس ان الكمين الذي اسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين قرب الحدود الاردنية كشف ثغرات في استعدادات الجيش الاسرائيلي لمواجهة هذا النوع من العمليات.

وتفيد المعلومات ان المهاجمين الذين قال الجيش الاسرائيلي انهم قدموا من الأردن، نجحوا في مباغتة وحدة صغيرة من جنود الاحتياط كانت تقوم باعمال الدورية على طول نهر الاردن في الضفة الغربية المحتلة. وقتلت المجموعة المهاجمة فوراً ثلاثة عسكريين كانوا يتقدمون سيراً على الاقدام امام سيارة جيب عسكرية وجرحت اثنين آخرين. ويبدو ان المهاجمين الذين كانوا مزودين بمعلومات وافية عن المنطقة تمكنوا من الفرار من دون تكبد اي خسائر.

والذي زاد الطين بلة بالنسبة الى الجيش الاسرائيلي ان عناصر المجموعة المسلحة نقلوا معهم رشاشاً خفيفاً كان مثبتاً على سيارة الجيب بعد تفكيكه، ما يدل على ان المهاجمين مدربون تدريباً جيداً ولم يكونوا على عجلة من امرهم.

وعلم من مصدر عسكري ان جنديين كانا في عداد الدورية فرا لدى بدء اطلاق النار بينما اكتفى عناصر دورية ثانية هرعت الى المكان للمساعدة باطلاق النار عن بعد على المهاجمين بدلاً من الهجوم حسب التعليمات التي اعطيت لهم.

واعلن قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي دايان الذي تدخل الضفة الغربية في اطار مسؤولياته امس في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية ان تحقيقاً عسكرياً فتح لمعرفة ظروف الهجوم وتحديد المسؤوليات وطريقة تصرف افراد الدورية، على ان يرفع تقرير بالموضوع اليوم. واعلن الجنرال دايان الذي التقى صباح امس مسؤولين عسكريين اردنيين ان آثار المهاجمين تتجه الى نهر الأردن الفاصل بين الأردن والضفة الغربية.

وقال المؤرخ العسكري مئير بيل في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «هذا الفشل ناتج قبل كل شيء عن الروتين».

واضاف: «يقوم عسكريون غير مدربين يومياً باعمال الدورية في ساعات معروفة ويسلكون الطريق نفسها. خلال سنوات طويلة لم يقع اي حادث، وعندما وقع لم يكونوا مستعدين لمواجهته». واجرى مقارنة بين هذا الهجوم وبين الكمائن التي ينصبها مقاتلو «حزب الله» في جنوب لبنان. الا ان الوحدات المنتشرة في جنوب لبنان مدربة بشكل افضل.

وكشفت الصحف الاسرائيلية ان عدداً من الجنود المتمركزين في وادي الأردن لم يشاركوا ابداً في وحدات مقاتلة ولم يتلقوا سوى تدريب بسيط. وقال ضابط طلب عدم الكشف عن اسمه لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان بعض عناصر الاحتياط «لا يتقنون فتح قنبلة يدوية أو استخدام سلاح رشاش بشكل مقبول».

وطالب ممثلو المستوطنين في وادي الأردن بنشر وحدات مقاتلة من الجيش الاسرائيلي على طول الحدود بدلاً من جنود الاحتياط. إلا ان مصدراً عسكرياً أفاد ان هذا الأمر غير وارد، خصوصاً ان اسرائيل وقعت معاهدة سلام مع الأردن في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وزير الخارجية التركي يزور الاردن قريباً

■ انقرة - رويتر - قالت وزارة الخارجية التركية في بيان امس ان وزير الخارجية عمرو غوننساي سيزور الاردن في مطلع الاسبوع المقبل وسط تقارب العلاقات المتزايد بين البلدين.

وقال البيان «هناك حوار متصل على مستوى عال بين البلدين. وزيارة الوزير تاتي في هذا الاطار». ومن المقرر ان تبدأ الزيارة يوم الاحد المقبل.

وقال قائد سلاح الجو الاردني الثلثاء الماضي انه يأمل باجراء تدريبات مشتركة مع القوات الجوية التركية والاسرائيلية في المستقبل.

واجرت الطائرات الحربية الاسرائيلية والتركية تدريبات كل داخل المجال الجوي للدولة الاخرى في الاشهر القليلة الماضية في اطار اتفاق عسكري اغضب العديد من دول العالم الاسلامي.

الرباط: الفيلالي ونواب يناقشون تطورات قضية الصحراء

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ تعقد لجنة الخارجية في البرلمان المغربي الاثنين المقبل اجتماعاً بحضوره رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي لدرس تطورات قضية الصحراء الغربية، اضافة الى اتفاقيتي الصيد البحري والشراكة السياسية والاقتصادية المبرمتين مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت مصادر نيابية ان الوضع الذي يجتازه نزاع الصحراء في ضوء قرار مجلس الأمن الذي علق عمليات تحديد الهوية وخفض اعداد قوات «المينورسو» المرابطة في المنطقة، اضافة الى التوتر المستمر بين المغرب والجزائر ودلالات التصريح الاخير لرئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي حول قضية الصحراء، جميعها عوامل تحتم درس هذه التطورات.

ويأتي الاجتماع في غضون قيام جبهة «بوليساريو» بتحركات هدفها اعادة الاهتمام بالنزاع. اذ يقوم السيد محمد عبدالعزيز، زعيم الجبهة، بزيارة لاسبانيا بهدف الاتصال مع بعض الفاعليات السياسية. وقال في تصريح الى قناة تلفزيونية ان حل النزاع يتمثل في اجراء مفاوضات مباشرة بين «بوليساريو» والمغرب، معتبراً «مدريد المكان المناسب لاجراء هذه المفاوضات». واعتبر اكثر من مصدر الدعوة رداً على الموقف الذي تتبناه الحكومة الاسبانية لجهة التشبث بتنفيذ خطة الاستفتاء وهو ما اكده بيان اصدرته الحكومة الاسبوع الماضي ودعت من خلال المجتمع الدولي الى الاهتمام بنزاع الصحراء وفق الخطة الدولية.

وترى المصادر نفسها ان جبهة «بوليساريو» تريد الافادة من الخلاف القائم بين المغرب واسبانيا حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد للتأثير على مواقف بعض الفاعليات السياسية وبعض الاوساط المتشددة التي ترى «المغرب جاراً مزعجاً»، كما جاء في كتاب صدر اخيراً وركز على ابعاد الخلاف بين البلدين في اطار تاريخي يشمل الموقف من نزاع الصحراء، كون الساقية الحمراء ووادي الذهب مستعمرتين سابقتين لاسبانيا في افريقيا.

وقالت مصادر مغربية ان تحريك الدعوة لاجراء المفاوضات مع «بوليساريو» ليست جديدة وان العراقيل التي يواجهها تنفيذ خطة الاستفتاء ترمي الى البحث في حل بديل تدعمه ديبلوماسية الجزائر ويركز على فكرة المفاوضات «على رغم ان الخطة الدولية التي يدعمها مجلس الأمن لا تنص على هذه الصيغة». وكان المغرب اكد في وقت سابق انه لا يريد بديلاً عن خطة الاستفتاء دون ادخال اي تعديل يطاول تفاصيلها التي تركز على احترام ارادة الصحراويين في تقرير مصيرهم، ورفضت الرباط ايضاً اي تغيير يحول الخطة عن اهدافها.

الى ذلك افاد صحراويون انشقوا عن «بوليساريو» وعادوا الى المغرب ان التحركات التي يقوم بها محمد عبدالعزيز زعيم الجبهة تندرج في سياق صراع داخلي بين تيارات عدة، بعضها يدعو الى ايجاد صيغة للتفاهم مع المغرب والعودة الى المحافظات الصحراوية دون اي شروط، وبعضها يدعو الى معاودة حمل السلاح لاثارة انتباه المجتمع الدولي الى المأزق الذي يجتازه الحل السياسي المتعثر.

وقللت المصادر من اهمية هذا التصعيد واكدت ان العودة الى المواجهة العسكرية خيار تجاوزه الزمن. وتزامنت هذه التطورات مع بيان اصدرته سفارة ايران في الرباط قبل ايام كذبت فيه ان تكون طهران زودت «بوليساريو» سيارات عسكرية ومعدات حربية. واعتبرت الخبر الذي نشر في موريتانيا كاذباً ويرمي الى «المساس بالعلاقات الودية والمتطورة القائمة بين المغرب وإيران».

وقالت المصادر المتابعة لتطورات الصحراء ان شمال موريتانيا تحول في الفترة الاخيرة ملاذاً لنزوح مئات الصحراويين المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» يعبرون منه نحو الجدار الأمني للعودة الى المغرب او يقيمون هناك. وفسرت سكوت السلطات عن هذا النزوح المتزايد انه يطاول الموقف من الصراعات العرقية في موريتانيا بين البيض والزنوج، كما انه يشكل ورقة ضغط تريد نواكشوط الافادة منها في اي تطور لتكريس حل للنزاع لا يؤثر في تركيبتها السكانية.

ويبدو ان الرباط تراهن على تفكيك جبهة «بوليساريو» في ضوء حركة النزوح الجماعي نحو المغرب. اذ بلغ عدد المنشقين من كوادر الجبهة والمقاتلين والشيوخ بضعة الآف منذ اصدار السلطات قرار العفو عن الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية الذين يختارون العودة الى المغرب. وينقل هؤلاء معلومات عن تزايد الصراعات الداخلية وعن تأثير الانتسابات القبلية في مسار مواقف الجبهة، ما يعني ان تجدد الدعوة لاجراء المفاوضات المباشرة مع المغرب يندرج في سياق تطمين السكان الى امكان ايجاد حل قريب للنزاع الذي استمر ما يزيد على عشرين عاماً دون اي بريق أمل.

□ الدار البيضاء – «الحياة»:

■ افادت مصادر أمنية ان الشرطة في الدار البيضاء اعتقلت شابين بتهمة اطلاق النار في احد شوارع المدينة الاسبوع الماضي. وأوضحت ان المتهمين اللذين احيلا على القضاء استخدما بندقية صيد صغيرة. ولم يكن للحادث اي دافع سياسي او أمني. وكانت الدار البيضاء عرفت قبل أيام محاولة فاشلة لاغتيال نائب عن الطائفة اليهودية في المغرب. ولا تزال لجهزة الأمن تبحث عن المتورطين في هذه العملية. ولوحظ ان الرقابة اصبحت مشددة اكثر على معابر المدينة وكذلك في الميناء والمطار حيث اقيمت حواجز امنية للتفتيش.

وقال شبان مغاربة من اصول جزائرية وتونسية تم التحقيق معهم ان السلطات تقوم بتحريات دقيقة، ويبدو انها تملك معلومات عن هوية المتورطين في محاولة اغتيال النائب اليهودي.

تجمع في لندن للمطالبة باطلاق مدني وبن حاج
الجزائر: قائد جديد للولاية الرابعة

□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ جدد الرئيس اليمين زروال امس تمسكه بـ «استقلالية القضاء» ودعا القضاة الى العمل من اجل ترسيخ العدالة واحترام القانون، والسهر على تطبيقه. وجاء موقفه في كلمة القاها امام المجلس الاعلى للقضاء اثناء تنصيبه في مقر رئاسة الجمهورية، والاشراف على افتتاح دورته القضائية.

ومن جهة اخرى، اشرف امس الفريق محمد لعماري رئيس الاركان العامة على تنصيب العميد عبدالمجيد صحاب على رأس الولاية الرابعة خلفاً للعميد فضيل سعيدي الذي توفي في حادث سير قرب ولاية ورقلة.

وعلى الصعيد الأمني، اوردت مصادر اعلامية ان قوات الامن قتلت امير منطقة تيزي وزو مع احد مساعديه في قرية تاخوخت جنوب شرقي المدينة. ويعرف الامير باسم «سعيد الروحي»، وكان ملازماً أول في صفوف جيش التحرير. واورد شهود عيان ان قنبلة شديدة المفعول انفجرت قرب سوق البليدة في البليدة خلفت عشرة جرحى، والحقت اضراراً بالسوق والبيوت المجاورة له. وقالت مصادر مطلعة ان مجموعة مسلحة اعترضت سيارة من نوع بيجو ٥٠٤ واخذت امرأة، ومثلت بها. كذلك اعترضت سيارة أجرة واخذت رجلين وقتلتهما. وحصلت العمليتان ليل الثلثاء عند مدخل مدينة القليعة قرب ثكنة للدرك الوطني.

وفي لندن دعت «الجالية الجزائرية في بريطانيا» وهي تجمع معارض يضم انصاراً للجبهة الاسلامية للانقاذ، الى تجمع في لندن الاحد المقبل للمطالبة بالافراج عن شيوخ «الانقاذ» المعتقلين في الجزائر. وقالت «الجالية» في بيان ان هدف التجمع المقرر ان يعقد بعد ظهر الاحد في السابع من تموز (يوليو) في ساحة الطرف الأغر، المطالبة باطلاق قادة الجبهة وعلى رأسهم الشيخان عباسي مدني وعلي بن حاج المعتقلان منذ حزيران (يونيو) ١٩٩١ خلال أحداث العصيان المدني.

واضافت ان عدداً من المدعوين سيتحدثون في التجمع من بينهم عمر بكري (رئيس حزب «المهاجرون» في بريطانيا) وفرنسوا بورغات (من معهد البحوث والدراسات عن العالم العربي والاسلامي في فرنسا) وقمر الدين خربان (نائب رئيس الهيئة التنفيذية للانقاذ في الخارج) ومسعود شجرة (مجلس الشورى الاسلامي في بريطانيا).

مفوض الأمم المتحدة لحقوق الانسان بدأ زيارة لتونس

□ تونس – «الحياة»:

■ بدأ مفوض الأمم المتحدة لحقوق الانسان أيالا لاسو أمس زيارة لتونس تستمر ثلاثة ايام يشرف خلالها على افتتاح ندوة يقيمها «المعهد العربي لحقوق الانسان» اليوم في مدينة «الحمامات» (٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس).

ويشارك في الندوة ممثلون عن اربعين منظمة عربية تعمل في مجال حقوق الانسان بينهم الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب السيد فاروق ابو عيسى والأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان السيد محمد فايق.

وقال احد مساعدي لاسو لـ «الحياة» ان دور المفوض السامي لحقوق الانسان (وهو منصب انشئ بعد المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي عقد في فيينا العام ١٩٩٣) يتركز على حماية حقوق الانسان والتوقي من حدوث انتهاكات (...) بالاضافة لتقديم المعونة والمشورة للبلدان التي تختار السير في طريق الديموقراطية والتعددية».

على صعيد آخر ركز خبراء نوويون من احد عشر بلداً عربياً في اجتماعات بدأوها امس في تونس على درس تطوير مجالات الاستخدام السلمي للطاقة النرية. وتنظم الاجتماع الهيئة العربية للطاقة النرية (مقرها في تونس) ويشارك فيه خبراء من مصر والسعودية ولبنان وسورية وليبيا والعراق والأردن وتونس وفلسطين والكويت والسودان ومندوب عن «مركز الشرق الأوسط الاقليمي للنظائر المشعة».

ويناقش الاجتماع مشروع موازنة الهيئة العربية للطاقة النرية للعامين ١٩٩٧ و١٩٩٨ والندوات التي تعتزم اقامتها في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النرية. كذلك سيعمل المشاركون على تنسيق المبادرات والخطط العربية للوقاية من الاشعاع وشبكات الرصد الاشعاعي.

ويناقش المشاركون تقريراً للمدير العام للهيئة الدكتور محمود بركات عن مساهمة الهيئة في إعداد اتفاق اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

عبدالمجيد والفزاني بحثا سبل تنفيذ قرارات القمة العربية

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ بحث الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وأمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبي (وزير) جمعة الفزاني سبل تنفيذ قرار القمة الاستثنائية التي شهدتها القاهرة اخيرا في شأن الازمة الليبية – الغربية المعروفة باسم لوكربي.

وكانت القمة قررت مطالبة مجلس الامن بإنهاء العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لعدم استجابة الدول الغربية الثلاث المعنية بالازمة للمقترحات العربية الداعية لحل سلمي يضمن تنفيذ قرار مجلس الامن ويحافظ على السيادة الليبية. واقترحت الجامعة العربية محاكمة المشتبه فيهما امام محكمة اسكتلندية في اي مقر يتبع الامم المتحدة وإعمال القانون الاسكتلندي.

كما تناول اجتماع عبدالمجيد والفزاني الاجراءات التي اتخذتها الجامعة في شأن مشروع الاتحاد العربي الذي تقدمت به ليبيا الى قمة القاهرة واحالته الاخيرة الى وزراء الخارجية العرب. وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد انه تم ارسال المقترح الليبي الى الدول العربية لإبداء رأيها وملاحظاتها تمهيداً لطرحه على وزراء الخارجية العرب في اجتماع الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويتضمن المقترح الليبي انشاء مجلس رئاسي للدول العربية تكون رئاسته دورية بين الدول العربية، وان يتم عقد اجتماعات القمة بصورة دورية من خلال هذا المجلس.

العالم شاهد في ليلة واحدة

تتمة الصفحة الاولى

لكن ما جرى بعد انتهاء المباراة، خصوصاً وسط العاصمة لندن، ذكر بالوجه القبيح للكرة الانكليزية وأعاد الى الاذهان ذكريات سيئة من السبعينات والثمانينات، ظننا انها لن تتكرر... وكم كنا مخطئين.

منذ نهاية السبعينات تعاني الكرة الانكليزية من آفة المشاغبين الذين يطلقون العنان لشراستهم كلما خسر فريقهم فـ «يحاربون» الجمهور الخصم ويعتدون على المارة الابرياء ويرشقون رجال الشرطة (الاعداء بالنسبة اليهم) قبل ان يصبوا جام غضبهم على السيارات والمحلات...

واحس الانكليز بالخطر خصوصاً بعد مجزرة هيسل التي راح ضحيتها ٣٩ قتيلاً قبل انطلاق المباراة النهائية لكأس ابطال الاندية الاوروبية العام ٨٥ بين ليفربول ويوفنتوس الايطالي. وتسبب مشجعو ليفربول الشمالي في انهيار سور فاصل بين الجمهورين ما ادى الى مقتل مشجعين معظمهم ايطاليون.

وعلى اثر هذا الحادث، منع الاتحاد الاوروبي الاندية الانكليزية من المشاركة في الكؤوس الاوروبية الى اجل غير مسمى. وانكبت الحكومة والشرطة في بريطانيا على ايجاد حل لهذه المشكلة فشكلا وحدات خاصة لمكافحة الموجة. ونجح المسؤولون الى حد بعيد في لجم الموجة ما ادى الى رفع الحظر عن الفرق الانكليزية العام ١٩٩١.

ورغم سيطرة الانكليز على وضع في بلادهم، فشلوا في منع مشاغبيهم من «تخريب» المدن في البلدان الاخرى التي يزورونها مثل المانيا العام ١٩٨٨ في كأس الامم الاوروبية او مكسيكو العام ١٩٩٦ خلال كأس العالم، او السويد قبل اربعة اعوام في كأس الامم ايضاً... أو دبلن في بداية العام الماضي!

وخلال هذه البطولة تمكنت الشرطة من السيطرة على الوضع رغم بعض المباريات الحساسة خصوصاً بين انكلترا وهولندا او ايطاليا والمانيا، وظن كثيرون ان الدورة ستصل الى بر الامان من دون مشاكل حتى سقطت انكلترا فانهارت معها اخلاق الاقلية (اذا كانت تملك اخلاقاً في الاساس) فحصل الدمار في ساحة «ترافالغار» التي تمثل ملتقى الاحباب يوم عيد رأس السنة (يجتمع كل عام حوالي نصف مليون انكليزي للاحتفال بقدوم السنة الجديدة)، وعاث المشاغبون خراباً في السيارات فأحرقوا بعضها وقلبوا البعض الآخر، قبل ان تتصدى الشرطة لهم وتعتقل ٢٠٠ منهم بعد حوالي ساعتين من العراك.

وعندما تابعت المشاهد عبر شاشة التلفزيون عادت بي الذاكرة الى ايام الحرب اللبنانية وخيّل الي انني اتابع مشاهد من وسط بيروت أو وسط سارايفو خلال الحرب اليوغوسلافية... لا ساحة وسط لندن.

بعدما تابعنا مباراة رائعة في كرة القدم بين منتخبين قويين من النخبة العالمية، أتلف «المشاغبون» الفرحة التي ملأت قلوبنا، فشاهد العالم وجهي الكرة الانكليزية في ليلة واحدة.

موسى إلى لندن وباريس لمناقشة

الذي التقى وايزمان امس. وابلغ بسيوني الرئيس الاسرائيلي احتجاج مصر على الحملات الصادرة منه شخصيا ومن وسائل الاعلام هناك ضد مصر، والتي تعتبر القاهرة انها تسمم الاجواء ولا تساعد في خلق مناخ ملائم لاستئناف عملية السلام وتخلق تياراً معادياً لمصر وللسلام.

وفي تطور ملحوظ رداً على الحملات الاعلامية الاميركية والاسرائيلية ضد مصر، قال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف إن بلاده ودولاً عربية اخرى تتعرض لحملات اعلامية ضدها، مؤكداً ان مصر تملك حق الرد على هذه الحملات.

وفي هذا الاطار شنت الصحف المصرية الرسمية والمعارضة امس هجوماً على الولايات المتحدة واسرائيل. وانتقدت «الاهرام» الموقفين الاميركي والاسرائيلي من عملية السلام واعتبار الالتزامات شروطاً مسبقة، وطالبت بايضاحات اميركية. وتحت عنوان «حلال لاسرائيل كل ممنوع وحرام على مصر حق المشروع»، انتقدت صحيفة «الاخبار» السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ومحاولات الانتقاص من دور مصر الاقليمي. وقالت: «إن الكيل في مصر فاض من تجاوزات الاميركية في التعاطي مع عملية السلام».

واتهمت جريدة «الجمهورية» الولايات المتحدة واسرائيل بـ «الردة» ورأت ان مواقف الطرفين تدعو الى العنف كبديل. وتساءلت «الجمهورية» في مقال آخر عن السياسة الاميركية قائلة «اين انت يا حمرة الخجل؟». فيما دعت صحيفة «الوفد» لسان حال حزب الوفد الجديد، إلى الالتزام العربي بروح قمة القاهرة وطلبت موقفاً عربياً جماعياً للرد على اسرائيل والعرب في مقال تحت عنوان «ماذا تنتظرون يا عرب؟».

واذاع التلفزيون المصري امس ندوة شارك فيها خبراء سياسيون وعسكريون تناولت التهديدات الخارجية للأمن القومي واهداف الحملات الاميركية والاسرائيلية ضد مصر في الأونة الأخيرة.

وقال الخبير العسكري اللواء احمد عبد الحليم إن «ما تملكه مصر من صواريخ سكود لا يتعدى اصابع اليد الواحدة اذا قورن بالعدد الذي تمتلكه اسرائيل من الصواريخ التي يصل مداها الى الهند وباكستان»، واعتبر ما يصدر من اسرائيل بخصوص صواريخ «سكود» مجرد بالونات اختبار «لقياس مدى قدرة العالم العربي على تقبل البرنامج السياسي للحكومة الجديدة ودليل على مدى الحصار الذي وضع فيه نتانياهو نفسه بعد طرح برنامجه المتعارض مع اسس عملية السلام».

واتهم رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» الدكتور عبدالمنعم سعيد اسرائيل بمحاولة «تغيير قواعد اللعبة والحصول على مكاسب اضافية واقامة علاقات مع العرب من دون الانسحاب من الاراضي المحتلة» عبر اللجوء الى الاساليب التي تقوم بها الآن.

واعلن في القاهرة امس ان الرئيس حسني مبارك ناقش في اتصال هاتفي مساء أول من امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الوضع في المنطقة في ضوء قمة القاهرة الاخيرة وجولة وزير الخارجية الاميركي في المنطقة والتي صدرت على اثرها تصريحات مصرية اكدت انحيازاً اميركياً لمواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد نتانياهو وتصريحاته ما يعني ان اميركا تخلت عن دورها كراعية للسلام.

وتناول الاتصال الهاتفي البحث في سبل انقاذ عملية السلام والدور الاوروبي والفرنسي في هذا الشأن.

وصرح مصدر مصري مسؤول بأن العلاقات المصرية – الاميركية يمكن ان تقف على أرض صلبة عندما يؤكد الشريك الاميركي حياده التام وانه وسيط نزيه في عملية السلام.

الدوحة: لا احتفالات

تتمة الصفحة الاولى

الأولى لتولي الأمير الحكم، ولكن صدرت تعليمات بأن لا داعي لذلك».

وتحدث المصدر القطري عن زيادة رواتب المدنيين والعسكريين، وقال: «على رغم الظروف الاقتصادية في المنطقة، وتجميد مبالغ من حسابات الدولة (كانت في حوزة الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني) تمكنت الحكومة من زيادة الرواتب، وهذا يؤكد نهج العمل بهدوء».

واكد المسؤول القطري لـ «الحياة» ان المرحلة المقبلة ستشهد زيادة في انتاج النفط القطري مشدداً على ان «هدف القيادة يكمن في تحقيق مصلحة المواطن وتامين اكبر قدر من اسباب الراحة له، سواء في الجانب الاقتصادي او في مجال التعبير عن الراي».

وبثت اذاعة قطر تعليقاً ركز على «الخطوة الرائدة التي تهدف الى اضفاء الصبغة الديموقراطية على الحياة في قطر». وأشار الى عزم الحكومة على «إنشاء مجالس بلدية منتخبة للمرة الأولى في تاريخ قطر من اجل مشاركة الشعب وتحمل مسؤولياته في البناء».

«شاحنة الموت»... والعمارة ١٣١

تتمة الصفحة الاولى

حرب الخليج.

ويروي السرجنت ياتيكس هارولد (٤٨ عاماً) من ولاية فلوريدا الاميركية لـ «الحياة» ما جرى له: «كنت اكتب رسالة الى زوجتي التي تركتها يوم ٨ ايار (مايو) الماضي في غرفتي في الدور الرابع في العمارة ١٣١ حين دوى انفجار رهيب طرحني ارضاً وجعلني اغيب عن الوعي لدقائق وأفيق بعد ذلك وأرى رجلي قد أصيبتا والدم ينزف منهما وبعد ذلك ووسط الظلام والدخان، رحت أسأل عن زملائي في الغرف الاخرى واربط فخذي الايسر لوقف النزيف واستخدام ضوء البطاريات بحثاً عن رفاقي وأنقل الجرحى والقتلى منهم، قبل ان أتمكن من معرفة ماذا حصل».

ويروي ياتيكس، الذي التقته «الحياة» في مستشفى القاعدة الجوية في الظهران حيث يعالج، وقائع ما حصل: «سيارة نقل وقود عبرت البوابة الرئيسية للمجمع الذي يضم في قسم منه عشرات العمارات التي فيها جنود اميركيون وفرنسيون وبريطانيون. وامام العمارة ١٣١ يوقف حارسان (سعودي واميركي) الشاحنة بعد الاشتباه بها ويطلبان من السائق ومرافقه التوقف. لكنهما نزلا منها وفرا في سيارة بيضاء كانت تتبعهما من بعيد ويبلّغ الحارسان عن السيارة لكن لم تمر سوى دقائق حتى تنفجر بما فيها من متفجرات (ذكرت واشنطن انها تحمل ٢٣٠٠ كلغ من المتفجرات) وتدمر الواجهة الشمالية للعمارة ١٣١ وتقتل ١٩ اميركياً كانوا فيها وتصيب العشرات من سكان العمارة والعمارات المجاورة بجروح. ويؤكد السرجنت ياتيكس ان سكان العمارة لم يكن لديهم الوقت الكافي لتلقي الانذار.

ولا احد يعرف، سوى الخبراء طبعاً، لماذا لحق أكبر مقدار من الدمار في الدور الخامس للعمارة ١٣١ على حد تعبير السرجنت ياتيكس.

ويوم امس كان رجال الامن السعوديون انتهوا من عمليات جمع شظايا سيارة الموت وشاهدتها «الحياة» مفروشة على الارض. شظايا حديد صغيرة تناثرت في كل انحاء المنطقة. وكان خمسة من رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي F.B.I ومعهم بعض العسكريين السعوديين والاميركيين يتابعون خلال الظهر معاينة المكان ويجرون تحقيقات في حين ضربت قوات الامن السعودية طوقاً حول المنطقة ومنعت دخول احد اليها.

وفي الشارع المقابل للجهة الشمالية للمجمع السكني – الذي يقع على بعد ١٥٠ متراً – وهو شارع الثلاثين، كان المواطنون يزيلون الانقاض التي تسبب بها انفجار «شاحنة الموت» وشوهدت واجهات وابواب عشرات المحلات والمنازل وقد تحطمت.

وقال المواطن السعودي مزيد الشمري الذي يقطن الشارع نفسه: «حوالى الساعة العاشرة كنت في منزلي حين شعرنا وكأن زلزالاً قوياً ضرب البيت رافقه ضغط هوائي شديد فتحطمت الابواب وتكسر الزجاج في البيت وتفجرت شاشة التلفزيون، كل ذلك داخل منزلي. فأخذت بيد زوجتي التي أصابها الزجاج المتطاير وخرجنا ونحن لا نعلم ماذا يدور اذ كان الدخان والغبار يغطيان الشارع فاعتقدنا نحن والجيران ان طائرة سقطت في الساحة المواجهة لنا والتي تفصل بيننا وبين المجمع السكني».

كلينتون يطرح في القمة الصناعية

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» من مصدر اوروبي ان كلينتون يريد احياء الاجراءات التي كان اقترحها خلال قمة شرم الشيخ وتحفظت في حينه بعض الدول الأوروبية عنها.

وسبق افتتاح القمة لقاء بين شيراك وكلينتون، استمر ساعة بحثت فيه الخطوط العريضة للبيان الذي سيعرض على القمة ويدين الارهاب.

كما عرض الرئيسان الوضع في الشرق الأوسط في ضوء تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وأعربا عن املهما بأن تستمر مسيرة السلام، وذلك الى جانب مجموعة مواضيع اخرى.

من جهة اخرى، عقد وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت لقاء مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر الذي وصل الى ليون آتياً من الظهران. واكد كريستوفر في مؤتمر صحافي بعد اللقاء أن التحقيقات الاميركية – السعودية لا تزال مستمرة في شأن الاعتداء الذي وقع في الخبر، وان الوضع في السعودية مستقر وثابت، رافضاً اعطاء تكهنات في شأن هوية الطرف الذي يقف وراء الاعتداء.

ورأى كريستوفر انه بعد الجولة التي قام بها في اسرائيل ومصر، ولقائه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، ان هناك ضرورة للمضي في مسيرة السلام وان رئيس الحكومة الاسرائيلية يدرك ان هناك اتفاقات قائمة مع الأردن والفلسطينيين وانه يرغب اضافة الى ذلك في الحوار مع لبنان وسورية وإحراز تقدم معهما.

وأشار الى ان السلام ضروري للحكومة الاسرائيلية مثلما هو ضروري للحكومات الاخرى في المنطقة، وان لكل حكومة جديدة اسلوبها في التعامل مع الأمور.

وعن مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان»، قال دو شاريت خلال المؤتمر الصحافي له ونظيره الاميركي بحثنا طويلاً في الوضع في الشرق الأوسط وأكد انه من الواضح انه «ينبغي ان تتخذ قرارات في شأن تطبيق تفاهم نيسان في اسرع وقت ممكن».

وعلق كريستوفر على كلام دو شاريت بالقول «ان تفاهم نيسان لم يسقط بل لا يزال قائماً، وان هدفه حماية المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية والاسرائيلية، وان «ما نعمله الآن هو تحديد الاجراءات المتعلقة بانشاء مجموعة الرقابة. فهناك صعوبات لا تزال قائمة ونشعر بأننا اقتربنا من الاتفاق».

وشدد دو شاريت على نية باريس وواشنطن تكثيف مشاوراتهما الديبلوماسية، حول مواضيع دولية عدة.

وذكر مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان لا خلاف بين باريس وواشنطن حول لجنة مراقبة تفاهم نيسان، وان العاصمتين تنتظران الآن القرار الاسرائيلي.

السلطات السعودية حددت

تتمة الصفحة الاولى

قبل ظهر امس ان بيري سيصل الى الظهران بعد ظهر السبت ويلتقي هناك مسؤولين سعوديين وسيستمع الى تقرير امني من قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية في الشرق الأوسط الجنرال بنفورد بيي الذي سيسبقه الى الظهران. وقال ان بيري سيزور ايضاً مكان الانفجار ويلتقي الاميركيين هناك.

ويذكر ان جثث الاميركيين الـ ١٩ الذين قتلوا وصلت امس الى قاعدة دوفر الجوية في ولاية ديلاوير وينتظر ان يشارك الرئيس بيل كلينتون الاحد المقبل في مأتم للضحايا في ولاية فلوريدا.

وذكر المسؤول في وزارة الدفاع ايضاً ان بيري سينتقل في وقت لاحق الى جدة للاجتماع بالامير عبدالله والامير سلطان. وتوقع المسؤول الاميركي ان تتناول محادثات بيري حادث التفجير والوضع الامني وما هو مطلوب لتعزيزه على الارض. كما سيجري بحث في التهديدات التي تواجهها المنطقة من ايران والعراق على المستويين البعيد المدى والقريب المدى. واشاد المسؤول بالتعاون الذي اظهرته السلطات السعودية.

ومن جهة اخرى قال رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي انه من السابق لأوانه التكهن بهوية المسؤولين عن التفجير في الخبر. «ونعرف الآن ان مجموعة اعلنت مسؤوليتها عن الحادث. وهي مجموعة غير معروفة منا». واشار الى ان الشكوك تشير الى ان المسؤولين عن الجريمة ربما كانوا مرتبطين بالتفجير الذي وقع في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

على صعيد آخر وافق امس مجلس الشيوخ على تعديل لقانون موازنة وزارة الدفاع ومقدارها ٢٦٥ بليون دولار. وبموجب التعديل ستخصص اعتمادات لبرنامج جديد يهدف الى اعداد الولايات المتحدة لأي هجمات بيولوجية او كيماوية من قبل مجموعات ارهابية في المستقبل. وحصل التعديل على موافقة ٩٦ من اعضاء مجلس الشيوخ فيما لم يعارضه اي من الاعضاء وكي يصبح المشروع نافذاً يجب ان يوافق عليه مجلس النواب والرئيس كلينتون.

وابلغ السناتور سام نان وهو احد الذين تبنوا التعديل مجلس الشيوخ ان احتمال حصول هجوم ارهابي بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية وارد خلال السنوات القليلة المقبلة. ويشمل البرنامج تدريب السلطات المحلية على معرفة هذه الاسلحة وتحديد مكانها وعلى تحسين القدرة على منع تهريب مثل هذه الاسلحة الى الولايات المتحدة عبر المطارات والحدود. ويوم امس تفقد الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية مكان الانفجار في الخبر كما زار بعض الجرحى في المستشفى التعليمي وفي مستشفى القاعدة الجوية. وقامت السلطات الاميركية بنقل حوالى اربعين عسكرياً اميركياً من الجرحى الى المانيا. وحتى مساء امس لم تدل الاوساط الرسمية السعودية باية معلومات عن النتائج الاولية للتحقيق. وقال مصدر رسمي سعودي لـ «الحياة» حين تتوافر اي معلومات قابلة للنشر سيصدر بيان من وزارة الداخلية. وعلمت «الحياة» ان السلطات الامنية السعودية توصلت الى تحديد المعالم الشخصية للرجلين اللذين كانا في «شاحنة الموت» وانه يجري البحث عنهما لمعرفة هويتهما.

لبنان: الحكومة عاودت

تتمة الصفحة الاولى

وكذلك المكتوبة غير السياسية التعاطي في الاعلان الانتخابي السياسي خلال الحملة الانتخابية المحددة من تاريخ دعوة الهيئات الانتخابية حتى اجراء الانتخابات واعلان النتائج النهائية تحت طائلة التعطيل والاقفال التام بقرار يصدر عن محكمة المطبوعات في غرفة المذاكرة».

واعلن ان رئيسي الجمهورية والحكومة والوزير المختص وقعوا المشروع وسيكون اليوم صباحاً في امانة سر المجلس النيابي لمناقشته. واشار الى ان المجلس اقر المشروع «بعد ازالة الالتباس في بعض العبارات».

وقال رداً على سؤال ان «المشروع اقر بصيغته المقبولة قانونياً ودستورياً والكلمة الفصل تعود الى المجلس النيابي، وطبعاً اخذت في عين الاعتبار كل المعطيات السياسية في لبنان الحالية والمستقبلية ووجد مجلس الوزراء ان هذا القانون يصلح حالياً لإجراء انتخابات تكون معبرة الى حد معين عن راي الشعب اللبناني في جميع المحافظات ولجميع فئاته من دون استثناء».

واقر المجلس ايضاً تعيين المهندس سليم سمعان مديراً عاماً للطرق والمباني في وزارة الاشغال وقبول استقالة ربيع عماش رئيس مجلس ادارة مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك وتعيين بسام عبد الملك رئيساً لمجلس ادارة المصلحة ومديراً عاماً لها وتعيين فيصل الصايغ محافظاً للبنان الجنوبي (خلفاً لحليم فياض الذي يبلغ السن القانونية في ٩٦/٧/١).

وكان الاجتماع الثلاثي الذي انعقد مساء الاربعاء انتهى الى اعادة توافق الرؤساء على مشروع القانون، بعد مصارحة بينهم على عدد من الامور استمرت ساعتين ونصف الساعة تناولوا فيها بعبارات لا تخلو من الحدة احياناً والمكاشفة الجارحة احياناً اخرى العلاقات بينهم، خصوصاً لجهة الموقف من بعض بنود مشروع القانون، اضافة الى التسريبات الاعلامية التي تولاها كل من الرؤساء حيال الآخر، وفي شأن الموقف من المشروع...

وقالت مصادر مطلعة على نتائج الاجتماع انه انتهى على خير. واقفل السجال على بعض البنود، اذ ان احد الرؤساء قال لـ «الحياة» انه «لم يكن جائزاً ان تختلف لأن هذا المشروع هو اتفاق يفترض ان يتحول قانوناً في شأن مهم كالانتخابات النيابية».

واوضحت المصادر رداً على التساؤلات عن اسباب مطالبة بعض النواب بإعادة الصيغة الاستثنائية لاعتماد القضاء في الجبل ان «الحريري لم يقبل بذلك نظراً الى ان الوضع في الجبل يفرض اعتماد هذه الصيغة، فضلاً عن انه يمكن تعديل القانون لاحقاً اذا تطلبت الظروف ذلك ولا يجوز ان نمس باستقرار التشريع بأن نذكر في مقابل كل مادة انها قابلة للتطبيق مرة واحدة واستثنائياً».

واشارت المصادر الى ان الرؤساء الثلاثة ناقشوا ايضاً تسريبات ومواقف لبعض الوزراء والنواب حيال المشروع على رغم قربهم من هذا الرئيس او ذاك وعزمهم على الحرتقة عليه اما في الاعلام واما في المجلس النيابي. وتطرق الاجتماع الثلاثي الى موضوع التعيينات الادارية التي بحث جزءاً منها مجلس الوزراء امس. وناقش الرؤساء الثلاثة امكان تعديل مشروع قانون الانتخاب لجهة اعادة المادة التي كانت حذفتها الحكومة، المتعلقة بحظر الدعاية الانتخابية في وسائل الاعلام المرئي والمسموع. واثارت اباحة الاعلانات في الاذاعات والتلفزيونات اعتراضات من عدد من الاقطاب والنواب نظراً الى غياب نص ينظم هذه العملية وبسبب احتمال طغيان قوة المال على هذه الاعلانات في مقابل غياب الامكانيات المالية عند بعض المرشحين في شكل يجعل من هذه الدعاية غير متكافئة.

وعلى صعيد موقف المعارضة، عقد في الخامسة بعد ظهر امس اجتماع في مركز حزب الوطنيين الاحرار حضره عن تيار العماد ميشال عون: اللواء نديم لطيف والدكتور فائق يونس والقاضي يوسف سعد الله الخوري، وعن الرئيس امين الجميل المحامي شاكر عون وبيار امين الجميل وعن حزب الوطنيين الاحرار الى رئيسه دوري شمعون الدكتور الياس ابو عاصي والمحامي روبير خوري، اضافة الى رئيس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب والرئيس السابق لحزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة والنائب السابق بطرس حرب والنائب السابق بيار دكاش والامير فاروق ابي اللمع ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم والمحامي شاكر ابو سليمان والسفير خليل كاظم الخليل والدكتور توفيق الهندي والسادة مسعود الاشقر وفادي ابو جودة وشارل رستم وغسان مغبغب.

واصدر المجتمعون بياناً تلاه الدكتور ابو عاصي، ذكر بالرغبة التي ابداها المجتمعون غير مرة في تصحيح الخلل الذي نتج عن انتخابات العام ١٩٩٢ وتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية، وبالدعوة الدائمة الى توفير الضمانات لحرية الانتخابات ونزاهتها وتوازنها بين الجماعات والمناطق. واشارت الى المذكرة التي قدمتها المعارضة الى السلطة واطلع عليها الراي العام، إلا ان السلطة «تعاملت مع بادرة حسن النية هذه بالازدراء والسلبية وتعمدت تنفيذ عكس مضمونها بنداً بنداً، كاشفة بذلك وجهها الحقيقي ومدى تورطها في مخطط تغيير هوية لبنان وتذويب شخصيته».

واعتبر البيان ان «عدم الموافقة على حكومة ائتلاف انتقالية (للاشراف على الانتخابات) يقصد منه رفض المصالحة والاصرار على نهج الاستبعاد والاستئثار بالحكم، وان رفض عودة القادة والمواطنين من الخارج تكريس لمبدأ الغالب والمغلوب، وعدم اعتماد القضاء دائرة يرمي الى تغييب الممثلين الحقيقيين للشعب وتغليب عنصر الارتهان للخارج والمال والاقطاع الجديد، والاصرار على ادراج المجنسين حديثاً بطريقة عشوائية، وغالبيتهم عن غير وجه حق، هدفه تغيير نوعية الناخبين وديموغرافية الوطن لاحقاً، وعدم اقرار البطاقة الانتخابية قطع الطريق امام المهجرين قسراً في الداخل والخارج، وعدم التجاوب مع السماح للهيئات الدولية المختصة بالتنسيق مع هيئات محلية بمراقبة الانتخابات، بحجة التدخل في الشؤون الداخلية كان وجود جيوش غريبة يشكل ضماناً لحرية الراي، فهذا بمثابة الافصاح عن النية بالتزوير».

ووصف البيان مشروع القانون بانه «استفزازي ومتحيز ويحمل في طياته بذور التفرقة ويؤسس لفتن مستقبلية ويقضي على خصوصية لبنان ويرهن مصيره كوطن حر مستقل، وهو يخل بقاعدة المساواة امام القانون ويطيح مبدأ عمومية القانون وديمومته بالتمييز بين اللبنانيين مناطقياً وطائفياً ويضرب ميثاق العيش المشترك ناهيك بتكريس خرق الطائف الذي ما برح اهل الحكم يعتبرون انه يشكل اساساً لنظامهم».

وتابع البيان ان «التسليم بالامر الواقع على انه قدر محتم يعني الاستسلام غير المشروط والقبول طوعاً بضرب الصيغة اللبنانية من خلال تهميش المسيحيين، اننا نرفض ان يصبح اي لبناني مواطناً من الدرجة الثانية في بلده ونعتبر ان حصول هذا الامر هو مقدمة لإلغاء لبنان الدولة والوطن. وبناء على ما تقدم نوجه دعوات اربعاً: الى اهل الحكم للكف عن التلاعب بمصير لبنان والعودة الى الضمير قبل فوات الاوان وذلك بالرجوع عن «القانون – الفتنة» وعدم عرقلة عودة جميع القيادات والمواطنين من الخارج للمشاركة في شؤون الوطن، وتامين الحريات السياسية كاملة في ظل ديموقراطية صحيحة، والى النواب الذين سبق لهم ان اعلنوا معارضتهم الشديدة لمشروع قانون الانتخاب – الفتنة لمراجعة المجلس الدستوري من اجل الغائه لمخالفته الدستور وميثاق العيش المشترك، والى الاطراف الخارجيين الذين لا يكفون عن حث اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات للنظر في تمعن وعمق في حيثيات هذا القانون وخلفياته واهدافه، والتمني عليهم اسداء النصح لمن بيده الحل والربط للرجوع عن خطئه، والى اللبنانيين لليقظة والتشبث بحقهم في الدفاع عن هوية وطنهم وثوابته وفي طليعتها العيش المشترك المتوازن والاستقلال والسيادة والقرار الحر».

واعتبر المجتمعون لقاءهم «بمثابة تحضير لاجتماعات لاحقة في ضوء التطورات من اجل اتخاذ الموقف المناسب في صددها». وافادت مصادر المجتمعين ان اجماعاً تاماً ساد بينهم حيال مجمل المواضيع المطروحة.

عروسة المطاعم اللبنانية



LONDON مروش ١ لندن

يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تعلن لزبائنها الكرام عن افتتاح مطعمها الجديد بيروت اكسبرس.
مطعم بيروت اكسبرس فخر المأكولات واحدث المطاعم اللبنانية في لندن يقدم لكم أطيب وأفخر السندويشات والعصير الطازج يرحب بكم لوجباتكم السريعة.

112 - 114 EDGWARE RD
TEL: 0171 724 2700

مروش ٢
يفتح من الساعة
١٢ ظهرا حتى ٤ صباحاً
للحجز 0171-581 5434

مروش ٣
يفتح من الساعة
١٢ ظهراً حتى منتصف الليل
للحجز 0171-724 5024

عصير رنوش يرحب بكم لوجباتكم السريعة

Portfolio Travel Limited
THE ULTIMATE SERVICE FOR THE CORPORATE TRAVELLER
BY EMPLOYING ONLY THE FINEST TECHNICIANS WE ARE ABLE TO SPECIALISE IN EVERY ASPECT OF CORPORATE TRAVEL. TO FURTHER ENHANCE THE QUALITY OF OUR SERVICE WE NOW HAVE OFFICES AT THE FOLLOWING LOCATIONS:
LONDON - WASHINGTON SAUDI ARABIA
FOR FURTHER INFORMATION PLEASE CALL US NOW ON:
0171 371 6661
LYRIC HOUSE, 149 HAMMERSMITH ROAD, LONDON W14 0QL

مناورات عسكرية اميركية ـ أردنية

■ القطرانة (الأردن) - ا ف ب - بدأ امس تنفيذ المرحلة الاولى من مناورات عسكرية اميركية - اردنية بمشاركة الفي جندي من كل جانب.

ونظم المسؤولون العسكريون الأردنيون والاميركيون رحلة لمجموعة من الصحافيين الى الصحراء لمشاهدة الجزء الاول من هذه المناورات التي تجري في منطقة القطرانة الصحراوية جنوب عمان تحت اسم «ضوء القمر الأبدي ٩٦».

وتمكن الصحافيون من رؤية فصيل يضم ٢٠ عسكرياً اردنياً واميركياً يهاجمون بالاسلحة الرشاشة والقنابل الدخانية مركزاً لعدو مفترض، ثم تقدم المهاجمون لاحتلال المركز وتطهيره.

وعلى بعد أميال من الموقع، كمن قناصة بكامل عتادهم العسكري، وقد تموهوا بألوان الصحراء لقطع الطريق أمام قوات «العدو» المتقدمة باتجاههم. وبإيعاز مشترك أطلق القناصة على طلائع الوحدات المقابلة نيران الذخيرة الحية.

ويشارك في المناورات ألفان من جنود الفرقة الآلية الملكية الرابعة ومثلهم من جنود مشاة البحرية الاميركية الذين يشكلون جزءاً من قوة تابعة للاسطول الاميركي الخامس وصلت الى الأردن في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري.

ويتجمع مشاة البحرية في معسكر ضخم كامل التجهيز في منطقة القطرانة على بعد نحو ٥٠٠ متر من معسكر مماثل للجيش الأردني اقيم على سفح تلة مقابلة.

وعلى مقربة من المخيم ربضت طائرتان مروحيتان من طراز «سي اتش - ٤٦» واخرى من طراز «يو اتش - ١١ ان هيو» في حين انهمك جنود في تشغيل رافعات وناقلات جنود تحت اشعة الشمس اللاهبة.

وقال قائد «بعثة مشاة البحرية» الكولونيل جون غاريت ان جنوده «تبادلوا الخبرات والمعرفة مع نظرائهم الأردنيين لتعزيز قدراتهم القتالية في المناطق الصحراوية».

واوضح الكولونيل غاريت ان ٣٠ طائرة اميركية ومئات القطع العسكرية المتطورة ستشارك في التمرينات التي تتوج بـ «معركة وهمية ضخمة بالذخيرة الحية في الثالث والرابع من تموز (يوليو) المقبل».

وتشارك في المناورات مقاتلات اميركية من طراز «هاريير» وطائرات عمودية من طراز «كوبرا» ومقاتلات اردنية من طراز «اف - ٥».

وقال قائد الكتيبة الأردنية المشاركة في المناورات العقيد يحيى ملكاوي ان التمرينات المشتركة «تستهدف رفع كفاءة القوات الأردنية القتالية».

وبحلول العاشر من تموز (يوليو) سيكون مشاة البحرية قد اعادوا انتشارهم والتحقوا بسفنهم الثلاث الراسية في ميناء العقبة، وهي «تاراوا» و«دولوث» و«راشمور» التابعة للاسطول الخامس الاميركي.

وتأتي هذه التمرينات البرية في وقت تستعد فيه ٣٤ مقاتلة اميركية لمغادرة الأردن اليوم الجمعة بعدما اشتركت لمدة اسبوع في تمرينات مع سلاح الجو الأردني في ايار (مايو) الماضي.

ويوم الثلثاء انهت هذه المقاتلات آخر مهماتها الاستطلاعية انطلاقاً من قاعدة الأزرق الجوية (٧٠ كيلومتراً شرق عمان) فوق منطقة الحظر الجوي جنوب العراق. وكانت واشنطن وباريس ولندن اقامت هذه المنطقة في آب (اغسطس) ١٩٩٢ جنوب خط العرض ٣٢.

جندي من المارينز في عربة برمائية وامامه صحافية اردنية من مجموعة صحافيين دعوا لمشاهدة بدء المناورات في القطرانة امس. (رويتر)

في مقال تنشره اليوم صحيفة "ذي غارديان" اللندنية

ريفكند: ضمان أمن إسرائيل يتوافق مع تسوية تحترم المصالح الفلسطينية والسورية واللبنانية

□ لندن - «الحياة»:

■ في ما يلي مقتطفات من مقال لوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند حول قضايا الشرق الاوسط تنشره اليوم صحيفة «ذي غارديان» اللندنية:

«ركز الحادث الشنيع الذي وقع في الظهران الثلثاء الماضي انتباه العالم مرة اخرى على الشرق الاوسط وعلى المملكة العربية السعودية خصوصاً.

ويظهر الدمار في الظهران مرة اخرى انه لا يمكن لاي بلد - في الشرق الاوسط او اي مكان اخر - ان يكون في منأى عن الارهاب. وسيضفي توقيته بالتأكيد طابعاً فورياً على المحادثات التي سنجريها في شأن هذا الموضوع في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع في ليون التي تعقد اليوم. وسنسعى رئيس الوزراء (جون ميجور) وانا الى توجيه منظومة الاجراءات المناهضة للارهاب كلها ضد اولئك الذي يحاولون اضعاف السلام والاستقرار في الشرق الاوسط واماكن اخرى. واحد الدروس الواضحة الاخرى من الحادث الماسوي في الظهران ان الاسلام نفسه يمكن ان يصبح ضحية للمتطرفين والارهابيين عندما يتنكر الارهاب برداء الدين. ونحن نعارض بقوة اولئك الذين يحاولون ان يستغلوا الاسلام لغاياتهم الحاقدة.

سأتوجه الاثنين المقبل في زيارة الى المملكة العربية السعودية والاردن. لماذا يهمنا الشرق الاوسط الى هذا الحد؟ وما الذي تحاول بريطانيا ان تقوم به هناك؟ لقد ترك وجودنا لفترة طويلة في انحاء المنطقة ارثاً من الصداقات الوثيقة والعميقة. ولا تزال هذه الصداقات تحتفظ باهميتها اليوم.

وينصب الاهتمام الرئيسي لبريطانيا في المنطقة على الحفاظ على السلام والاستقرار. ولا يرجع السبب لمجرد انها عضو دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة لديه سياسة خارجية عالمية، او لأن السلام هدف ثمين بحد ذاته بل ايضا لان بريطانيا بلد يعتمد - اكثر من اي بلد اخر - على التجارة الخارجية. فقد صدّرنا سلعاً تزيد قيمتها على ٦ بلايين جنيه استرليني في ١٩٩٥ الى الشرق الاوسط بزيادة تبلغ ١٨ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤. وكان ما يزيد على ١,٦ بليون جنيه استرليني من هذه الصادرات الى المملكة العربية السعودية و ١,١ بليون جنيه استرليني الى اسرائيل. ونحن نشتري مزيداً من السلع في المقابل، وليس النفط وحده. ويزدهر مثل هذا التبادل التجاري، والمنافع التي يحققها لكل المشاركين، على افضل نحو في بيئة خالية من النزاعات. كما يعتمد العالم كله على توفر منافذ مأمونة الى نفط الشرق الاوسط باسعار معقولة. ويمثل السلام شرطاً اساسياً لتامين ذلك.

فما هي الاخطار على السلام التي تهدد هذه المصالح؟ أرى ان هناك عدداً من المخاطر المحتملة:

- انهيار في عملية السلام يؤدي الى تجدد النزاع العربي - الاسرائيلي.
- العراق تحت حكم صدام حسين.
- التطرف والارهاب.

كيف ينبغي ان نرد على هذه التهديدات؟

اولاً، وقبل كل شيء، يجب عدم السماح بفشل عملية السلام في الشرق الاوسط ويشكل مجيء حكومة اسرائيلية جديدة تحدياً جدياً. فلهجة الحكومة الجديدة قوية: لا اتفاق في شأن الجولان او القدس، ولا نقاش حول اقامة دولة فلسطينية، وتوسيع المستوطنات. واذا بقي هذا موقف اسرائيل، فإن المفاوضات ستكون بالغة الصعوبة.

ونأمل بأن تواصل الحكومة الاسرائيلية الجديدة عملية السلام في صورة جدية. فقد استفادت اسرائيل كثيراً منها، خصوصاً في علاقاتها مع العالم الخارجي.

ونعتقد ان ضمان الامن لإسرائيل يتوافق مع التوصل الى تسوية تحترم المصالح الفلسطينية والسورية واللبنانية. ولن يؤدي تجاهل هذه المصالح الا الى تراكم مشكلات خطيرة للمستقبل. ويجب الا نقف متفرجين ونسمح بحدوث ذلك.

العراق

وماذا عن العراق؟ يجب ان نحتوي التهديد الذي يمثله صدام حسين. ونقوم بذلك عبر العقوبات وبدعم جهود الامم المتحدة لانهاء برامج اسلحة الدمار الشامل لدى صدام. ويجب عدم السماح له بتهديد المنطقة مرة اخرى. يجب ان يرغم صدام على نبذ الارهاب ومعاملة الشعب العراقي بطريقة متحضرة. ويجب ان يخضع للمساءلة في شأن مصير اسرى الحرب الكويتيين وغيرهم والممتلكات التي سرقها.

والى ان ينفذ صدام الالتزامات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق يجب الابقاء على العقوبات. لكن لا نريد للشعب العراقي ان يعاني من جراء تعنته، ولهذا السبب ايدنا قرار الامم المتحدة الرقم ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع بعض النفط لشراء سلع انسانية.

إيران

ويجب ان نبدي القلق ايضا ازاء ايران. فسلوك ايران في مجالات كثيرة لا يتمشى مع قواعد السلوك المتحضر.

ان ايران بلد مهم، لكن لا يمكن اقامة علاقات طبيعية مع إيران، بينما هي تدعم الارهاب، وعندما تتدخل في شؤون بلدان اخرى، او عندما تحاول ان تحصل على اسلحة نووية لتهديد جيرانها.

وما دام هذا الوضع مستمراً يجب ان نبيّن للايرانيين ان عليهم ان يغيّروا سلوكهم قبل لن نتعامل معهم بصورة طبيعية. وهذا يعني الحرمان من المساعدات الاقتصادية، لكن ليس التجارة. لا نعتقد بالعزل التام لإيران. ونرى مع شركائنا الاوروبيين ان «الحوار النقدي» مع ايران هو السبيل الصائب للتعامل. ويجب اقناع الحكومة الايرانية انها ستكسب اكثر اذا اتبعت سلوكاً جيداً».

القاهرة تؤكد تعهد اديس أبابا عدم المساس بحصة مصر من النيل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان اي دولة من دول حوض النيل لا يمكنها التحكم وحدها في مياه النهر او الاضرار بحصة دول الحوض بسبب الاتفاقات الثنائية والجماعية التي اكتسبت الصفة الدولية.

وقال تعقيباً على قرار الحكومة الاثيوبية اخيراً انشاء خزانين على النيل الازرق احد روافد نهر النيل ان بلاده تجري اتصالات مع الحكومة الاثيوبية في شأن مشاريع إنشاء خزانات أو سدود على نهر النيل، لجهة عدم المساس بحصة مصر من مياه النهر (٥٥,٥ بليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦ في المئة من حاجة مصر من المياه).

واوضح ان الحكومة الاثيوبية اكدت في ايضاحاتها ان اي مشاريع ستنفذها لا تمس حصص اي دولة من دول حوض النهر، معرباً عن ثقة بلاده في أن «اثيوبيا لا تقدم على فعل شيء يمس مصر». لكنه لفت في الوقت نفسه إلى ان بلاده «تتابع بحرص وبجدية شديدين كل التطورات على نهر النيل وروافده».

وعن تورط اسرائيل او الولايات المتحدة في دعم المشاريع الاثيوبية لجهة انقاص حصة مصر من مياه النيل، استبعد المصدر تورط اثيوبيا في اي محاولة تستهدف الاضرار بمصر، مشيراً إلى العلاقات التاريخية والروابط التي تجمع البلدين. لكن «الحياة» اطلعت على ملفات لوزارة الخارجية المصرية تشير إلى اطماع الحركة الصهيونية في مياه النيل منذ عام ١٩٠٣ حينما حاول زعيم الحركة تيودور هيرتزل وقتها مفاوضة اللورد كرومر المفوض السامي البريطاني في مصر على ري صحراء النقب وسيناء بمياه النيل. ورفضت الحكومة البريطانية وقتها المحاولة.

وحديثاً تشير الملفات إلى مشروع وضعه مهندس يدعى إليشع كيلي بناء على طلب حكومة اسرائيل عام ١٩٧٤ لنقل مياه النيل إلى اسرائيل. وكان هذا المهندس ضمن الطواقم الفنية الإسرائيلية خلال المفاوضات المصرية - الإسرائيلية في كمب دفيد. ويعتبر اليشع مشروعه حلا نهائيا لازمة المياه في اسرائيل عبر ايصال المياه الى وسط اسرائيل وشمالها لاحقا.

يذكر ان الولايات المتحدة كانت قدمت إلى حكومة اثيوبيا في الستينات مشاريع لإنشاء ٢٦ سداً على النيل الازرق لتخزين ٥٠ بليون متر مكعب من مياه النهر. وترى الملفات المصرية انه في حالة انشاء اثيوبيا خزانات للمياه سيحدث ارتباك في كمية المياه التي تصل إلى السودان ثم مصر. ويدعو تقرير مصري عن المياه اعدته وزارة الخارجية الى انشاء مؤسسة تقوم بدراسة حوض النهر لتنميته لمصلحة جميع الاطراف. ويشير التقرير الى الاتفاقات التي تضمن حقوق مصر في مياه النيل وهي:

- بروتوكول روما في ١٥ نيسان (ابريل) ١٨٩١ بين بريطانيا وايطاليا في شأن تقسيم الحدود بين اريتريا والسودان الذي تعهدت فيه الحكومة الايطالية الامتناع عن اقامة اي اعمال تؤثر في كمية مياه نهر عطبرة باعتباره احد روافد النيل.

- اتفاقية اديس ابابا في ١٥ ايار (مايو) ١٩٠٢ بين بريطانيا واثيوبيا وتعهدت بموجبها اثيوبيا عدم اقامة اي مشاريع تؤثر على مياه النهر.

- معاهدة لندن ٩ ايار (مايو) ١٩٠٦ بين بريطانيا وبلجيكا نيابة عن الكونغو ونصت على تعهد حكومة الكونغو عدم اقامة اي إنشاءات على نهر السمليكي احد روافد النيل.

- اتفاقية ١٩٠٦ بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا التي تعهدت المحافظة على وحدة اثيوبيا ومصالح بريطانيا ومصر في حوض النيل.

- اتفاقية ١٩٢٥ بين بريطانيا وايطاليا التي اكدت ايطاليا بموجبها الامتناع عن القيام باي عمل من شأنه تعديل حجم المياه في نهر النيل.

- اتفاقية ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا ممثلة عن السودان من جهة، وبين اوغندا وكينيا وتنزانيا من جهة اخرى، وتنص على الا تقام، بغير اتفاق مسبق اي اعمال او اجراءات على النيل او فروعه تمس مصر. كما اعترفت الاتفاقية بحقوق مصر التاريخية والمكتسبة في مياه النيل وتحديد حصة مصر بـ ٤٨ بليون متر مكعب سنوياً في مقابل اربعة بلايين متر مكعب سنويا للسودان.

وكانت تنزانيا طالبت عام ١٩٨٩ باعادة النظر في هذه الاتفاقية باعتبارها معاهدة استعمارية وطلبت البحث في صيغ جديدة تراعي مصالح الشعوب واحتياجاتها.

- اتفاقية ١٩٣٢ بين مصر وبريطانيا بصفتها إحدى دولتي الادارة الثنائية على السودان وتتضمن اقامة مشروع خزان جبل الاولياء.

واكتسبت هذه الاتفاقات الاستمرارية والقوة طبقا لاتفاقية فيينا لعام ١٩٧٨ في شأن التوارث الدولي للمعاهدات.

- الاتفاقية المصرية - السودانية لعام ١٩٥٩ في شأن تقاسم مياه النيل التي حددت حصة مصر بنحو ٥٥,٥ بليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦ في المئة من حاجة مصر من المياه. وتحصل عليها من المياه الواردة من اثيوبيا من النيل الازرق.

- اتفاقية ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣ بين الحكومتين المصرية والاوغندية وتنص على موافقة مصر على انشاء سد وخزان على شلالات أووين عند مخرج بحيرة فيكتوريا بغرض توليد الكهرباء في اوغندا وتخزين المياه في البحيرة لمصلحة السودان ومصر، على ان يكون التخزين في حدود ٣ امتار، وتدفع مصر بمقتضى الاتفاقية تعويضا عن العجز في توليد الكهرباء، وهو الامر الذي لم يحدث كون المتولد من الكهرباء يفيض عن حاجة اوغندا الفعلية ويصدر إلى كينيا.

ورشحت هذه الاتفاقية حق مصر في ايجاد مكتب تفتيش ري في منبع النيل في منطقة جنجا الاوغندية. كان وضعه القانوني قبل الاتفاقية يستند إلى اتفاقية مصرية - بريطانية وقعت عام ١٩٤٨.

- اتفاقية انشاء منظمة دول حوض النيل (اندوجو) عام ١٩٨٣ التي نصت على التزام الدول الاعضاء (مصر والسودان واوغندا وكينيا وزائير واثيوبيا ورواندا وبوروندي وتنزانيا وافريقيا الوسطى) بالتنسيق والتشاور في شأن اي مشاريع مائية واحترام المعاهدات الدولية والثنائية في شأن تقاسم مياه النهر والتعهد عدم المساس بها.

ومن المعروف ان في مصر لجاناً لمتابعة موضوع مياه النيل وتامينها تابعة لمجلس الوزراء ووزارتي الخارجية والاشغال والموارد المائية.

من ناحية اخرى استبعد تقرير للجامعة العربية ان تتحول مشكلة مياه النيل، حتى في حال تأزمها، الى صراع بين اثيوبيا او اية دولة من دول الحوض الافريقية من جهة، وبين مصر والسودان من جهة اخرى.

لكن التقرير اشار إلى خطر اخر على علاقة مصر والسودان بالنيل، مصدره «محاولات اسرائيل لاختراق امن الدولتين العربيتين بمحاصرة مياه النيل في حوضه الاعلى طبقا لاستراتيجيتها الافريقية، خصوصاً مع دول الحوض الافريقية، سعياً وراء اجبار مصر على قبول تزويد اسرائيل قناة من مياه النيل».

ولفت التقرير الصادر عن الادارة العسكرية في الجامعة الى ان اسرائيل خططت لمساعدة اثيوبيا على بناء مشروعات سدود على النيل الازرق، تؤدي الى انقاص حصة كل من السودان ومصر، كما خططت في الوقت نفسه، لدعم حركات التمرد في جنوب السودان، من اجل بث الاضطراب في حوض النيل، مثل ما فعلت بدعمها قوات زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، وهو ما عطل استكمال مشروع قناة جونقلي الذي كان يستهدف الحفاظ على مياه النيل من الهدر والضياع، وهو مشروع مصري - سوداني مشترك.

مجلس وزراء الاعلام العرب يقرر:

حملة عربية ضد الهجرة والاستيطان وانتهاكات اسرائيل لعملية السلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد مجلس وزراء الاعلام والثقافة العرب في ختام اعماله امس في القاهرة برئاسة الوزير الجزائري ميهوبي الميهوبي اهمية ان يعكس الاعلام العربي في المرحلة المقبلة مناخ المصالحة ويؤكد المصير المشترك تجاه التهديدات التي تواجه الامة العربية، ونبذ اساليب الفرقة والخلافات، اتساقاً مع الاجواء التي خلفتها القمة العربية الاخيرة في القاهرة.

واتفق الوزراء على ملامح الاستراتيجية العربية المشتركة وتتضمن العمل على نبذ الارهاب وكشفه والتصدي لمحاولات الاساءة للدين الاسلامي الحنيف، واستخدام البعض له كستار لاعمال ارهابية واجرامية.

واتخذ المجلس قرارات عدة من اهمها تصدي اجهزة الاعلام والثقافة العربية لمحاولات تغيير معالم القدس، وابراز مخاطر الهجرة اليهودية الى فلسطين والاستيطان في الاراضي المحتلة باعتبارها تتنافى مع قرارات الشرعية الدولية ومع الاسس التي قبل العرب الدخول الى عملية السلام في مدريد على اساسها، خصوصاً مبدأ الارض في مقابل السلام.

كما قرر المجلس القيام بعمل اعلامي عربي من اجل دعم لبنان ونصرة اهالي الجنوب، وتقديم دعم مالي وفني لوزارة الاعلام اللبنانية مشاركة في الحملات الاعلامية لشرح نتائج وانعكاسات العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان.

واكدت قرارات المجلس اهمية التنسيق بين الجهود الاعلامية والامنية في مواجهة ظاهرة الارهاب، ودعم السلطة الوطنية الفلسطينية في المجال الاعلامي، والتركيز على الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل ضد عملية السلام.

المعشر: لا داعي للفزع العربي من نتانياهو

□ القاهرة - «الحياة» - اعتبر وزير الاعلام الاردني السيد مروان المعشر انه «لا داعي للفزع العربي» في هذه المرحلة. وكان المعشر يرد على اسئلة الصحافيين امس حول انعكاسات تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في اسرائيل قبل أيام على عملية السلام ورد الفعل العربي المطلوب.

ودعا المعشر الذي يشارك في اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب الى «انتظار افعال الحكومة الاسرائيلية وليس أقوالها»، معربا عن ثقته في الموقف الاميركي «الثابت من عملية السلام والذي يعتمد على مرجعية مدريد»، مشيرا الى ان الادارة الاميركية اكدت ذلك خلال زيارة العاهل الاردني لواشنطن قبل اسبوعين، ولافتا الى ان بلاده ملتزمة بعملية السلام وفق ما جاء في بيان القمة العربية الاخيرة.

وقال: «الاردن يريد ايضاحات حول ما اذا كانت تصريحات نتانياهو تعني عدم التزام مرجعية مدريد، وينتظر حقيقة ما تقوله حكومة اسرائيل»، مؤكدا أهمية استئناف المفاوضات العربية - الاسرائيلية، استنادا الى هذه المرجعية ومعربا عن اعتقاده ان «هذه المرجعية لم تتغير».

قيادي يهودي ألماني يتوقع تقدماً العام المقبل في عملية السلام

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكر رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتس بوبيس، عضو قيادة الحزب الليبرالي المشارك في الحكومة الألمانية، انه «متفائل» في ما يخص الوضع في منطقة الشرق الأوسط بعد الانتخابات الأخيرة التي جرت في إسرائيل وأسفرت عن نجاح زعيم حزب ليكود بنيامين نتانياهو بمنصب رئيس الحكومة. وقال بوبيس في كلمة ألقاها امام حلقة الطلاب الديموقراطيين المسيحيين في مدينة فرايبورغ ان رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي «سجين من هم حوله، إلا انه سوف يتمكن من ايجاد غالبية لسياسة السلام». وتوقع رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا حدوث تطورات ايجابية في المنطقة في الأشهر المقبلة، وقال «إن خطوات التقدم في سياسة الشرق الأوسط سوف تظهر في اواسط العام المقبل». يذكر أن بوبيس من التيار الليبرالي بين اليهود في المانيا وعلاقته جيدة مع حزب العمل الإسرائيلي، وكان قد بدا متشائماً في اكثر من تصريح اثر فشل شمعون بيريز في الفوز في الانتخابات الأخيرة.

وتطرق المسؤول الألماني اليهودي إلى كلام الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان الذي قاله في برلين خلال زيارته الأخيرة واستغرب فيه «كيف لا يزال يوجد يهود في المانيا» متسائلاً عن سبب عدم عودتهم إلى إسرائيل. وقال بوبيس إنه «ليس مطلوباً أن يعيش جميع اليهود في الدولة اليهودية»، مشيراً إلى أن الدعوة إلى ذلك «أمر مبالغ فيه». واضاف «ليحم الله إسرائيل من عودة جميع اليهود إليها». وسجل بوبيس في كلمته واقع اتساع العلمانية بين اليهود في المانيا وخرج العديد منهم من طائفتهم على رغم ان عدد اليهود في المانيا تضاعف من ٣٠ الفاً إلى ٥٥ الفاً منذ عام ١٩٨٩ بفضل الهجرة الكبيرة التي حصلت من الاتحاد السوفياتي السابق.

ترحيب روسي بتحسن العلاقات بين القاهرة والخرطوم

■ القاهرة - «الحياة» - رحب وكيل وزارة الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك في تصريحات صحافية أمس خلال توقفه في القاهرة لمدة ساعات بعد زيارة للخرطوم باللقاء بين الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير على هامش القمة العربية، مشيراً الى ان الطرف السوداني اوضح خلال زيارته ان الايام المقبلة ستشهد تبادلاً للزيارات بين مصر والسودان في اطار اتفاق الرئيسين على تجاوز الحساسيات بين البلدين، وان العلاقات ستسير في طريق التحسن وتعميق الروابط.

غزة: مستوطنون يعوقون حركة الشرطة الفلسطينية

■ نتساريم (الضفة الغربية) - رويتر - وضع مستوطنون يهود حواجز على احد الطرق في قطاع غزة امس متحدين الجيش الاسرائيلي للمرة الأولى منذ انتخاب اليميني المتشدد بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء. وقال ضباط فلسطينيون ان اليهود من مستوطنة «نتساريم» منعوا قوات الشرطة الفلسطينية من الانتقال عبر الطريق الذي يمتد كيلومترين امام «نتساريم» والذي اعاد الجيش الاسرائيلي فتحه أمام الشرطة الفلسطينية في وقت سابق أمس.

واغلق الطريق أمام مرور الفلسطينيين منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤ عندما قتل انتحاري اسلامي من «حركة الجهاد» ثلاثة جنود اسرائيليين اثناء نوبة عملهم.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي انه بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية تقرر فتح الطريق ابتداء من امس أمام حركة مرور محدودة للشرطة الفلسطينية والسلطة الفلسطينية.

ودعا الجيش الاسرائيلي الشرطة الاسرائيلية الى التحدث الى المستوطنين. وانتظر العشرات من جنود الجيش الاسرائيلي ورجال الشرطة الفلسطينية عند مدخل الجزء المسدود من الطريق فيما كانت الشرطة تتفاوض مع المستوطنين.

وقال ضابط فلسطيني انه مع مرور الوقت نصب المستوطنون خيمة في وسط الطريق.

وسيرت الشرطة الفلسطينية دورية واحدة في اتجاه واحد عندما فتح الطريق امامها في الصباح. لكن العقيد غسان ابو عسل قال ان القافلة اوقفت عندما حاولت ان تقوم برحلة العودة.

وقال ابو عسل ان الشرطة الفلسطينية شاهدت ما بين ثلاث الى أربع سيارات تابعة للمستوطنين وهي تسد الطريق ونحو عشرة مستوطنين مسلحين. واضاف انهم لم يتركوا الشرطة الفلسطينية تمر. وقال فلسطينيون ان المواجهة ما زالت قائمة بعد اكثر من سبع ساعات.

وسمع ضابط بالجيش الاسرائيلي يقول للواء عبدالرزاق المجايدة قائد قوة الشرطة الفلسطينية: «المشكلة ليست بينكم وبيني (...) المشكلة بيننا وبين المستوطنين».

اسرائيل ترفع حظر التجول عن قرية بديا

■ القدس المحتلة - ا ف ب - رفع الجيش الاسرائيلي امس حظر التجول الذي فرضه في ١٦ حزيران (يونيو) الجاري على قرية بديا في الضفة الغربية المحتلة في اعقاب عملية استهدفت اسرائيليين.

لكن الجيش استمر في اغلاق المتاجر في سوق القرية الرئيسي حتى اشعار آخر حسب ما اوضح مصدر عسكري.

وكانت منظمة «بتسليم» الاسرائيلية لحقوق الانسان طالبت برفع هذا الحظر المتواصل للتجول مؤكدة في رسالة الى وزير الدفاع اسحق موردخاي انه يشكل «عقاباً جماعياً، غير مبرر ضد سكان بديا» ويبلغ عددهم عشرة آلاف نسمة.

واشتكا سكان بديا الى منظمة «بتسليم» من انهم يعانون من نقص في المواد الغذائية والادوية وانهم يتعرضون للضرب من الجنود اذا ما حاولوا خرق حظر التجول كما اوضح مصدر في المنظمة.

وكان شرطي اسرائيلي بثياب مدنية يتبضع مع عائلته من محل للالعاب في سوق بديا قتل برصاص مسدس اطلقه فلسطيني ولاذ بالفرار.

القاهرة تعتبر ان نجاحها سينعكس ايجابيا على اجتماعات مجلس الامن لمراجعة العقوبات

اللقاءات الامنية المصرية ـ السودانية تستأنف في الخرطوم قريبا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الجانبين المصري والسوداني سيستأنفان الاجتماعات الامنية المشتركة بين الاجهزة المعنية للبحث في عدد من القضايا في مقدمها اتهامات بايواء السودان عناصر ارهابية، خلال الايام المقبلة. ويتوقع ان تعقد هذه الاجتماعات في الخرطوم تمهيدا لرفع تقارير الى الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير عن نتائج هذه الاجتماعات التي تعقد بناء على توجيهاتهما للاجهزة الامنية بالبحث في القضايا العالقة في اطار السعي الى انهاء التوتر بين البلدين.

وكانت الجولة الاولى بين المسؤولين الامنيين في البلدين عقدت يومي الاثنين والثلثاء الماضيين في القاهرة في اعقاب لقاء مبارك - البشير على هامش اجتماعات القمة العربية.

وتتناول المحادثات الاتهامات المصرية ورد السودان عليها واسانيد كل جانب في طرح وجهة نظره. وتتوقع مصادر ديبلوماسية مصرية نجاح هذه الاجتماعات في حالة استمرار السودان على النهج الذي نجم عن لقاء القمة الثنائية لفتح صفحة جديدة في العلاقة خالية من الشوائب.

واكدت ان اي نتائج ايجابية ستتحقق في هذه الاجتماعات ستنعكس على اجواء مجلس الامن لدى مراجعته القرار الرقم ١٠٥٤ في شأن فرض عقوبات ديبلوماسية على السودان بسبب عدم تنفيذه القرار ١٠٤٤ في شأن تسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

وقالت المصادر نفسها: «نامل بعدم تصعيد العقوبات. لكننا نامل ايضا بموقف سوداني يستند اليه في طلب رفع العقوبات التي اتخذت».

وعن الموقف السوداني المطلوب ذكرت المصادر «تقديم السودان أدلة واضحة وخطوات واثقة على رفض الارهاب او دعمه باي صورة من الصور ووقف ايواء عناصر الارهاب والعمل على تسليم المطلوبين منهم الى العدالة».

من ناحية اخرى، علم ان اتصالات تجري بين وزيري الري والموارد المائية في البلدين للبحث في امكان استئناف تشغيل خط الملاحة النهرية بين اسوان ووادي حلفا التابع للهيئة المصرية - السودانية المشتركة للملاحة النهرية. وكان السودان اوقف تشغيل الخط قبل عامين بسبب ما اعلن عن طلب القاهرة تنفيذ اجراءات امنية لضمان عدم تسلل عناصر ارهابية من السودان الى مصر.

في غضون ذلك حضر الرئيس مبارك اول من امس الاحتفال بيوم الحرس الجمهوري الذي اقامته قيادة الحرس في مقرها في القاهرة الذي يوافق ذكرى تصدي حرس الرئيس لمحاولة الاعتداء على حياته في اديس ابابا.

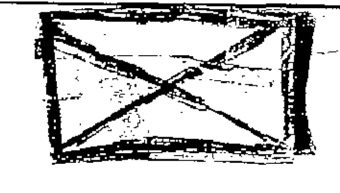
بريطانيا تشيد بادانة السودان للارهاب

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ رحب السفير البريطاني في الخرطوم آلن فولتي بادانة القيادات السودانية الصريحة للارهاب، وأشار الى اعلان الحكومة السودانية مغادرة بعض الافراد المشتبه في تورطهم في اعمال ارهابية للسودان. كما اشاد بمساعي الحكومة السودانية لتحسين علاقاتها مع الدول المجاورة. وقال انها خطوات ايجابية للغاية.

لكنه اضاف ان طلب تسليم الاشخاص الثلاثة المشتبه فيهم في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك العام الماضي يقع في لبّ القضية وان ذلك سيحدد، حسب اعتقاده، موقف مجلس الامن عندما يراجع هذه المسألة بما فيها العقوبات في الشهر المقبل.

وعلى صعيد التحركات السياسية الداخلية برز اتجاه لعقد مؤتمر عن مشكلة الجنوب على غرار مؤتمر المائدة المستديرة في عام ١٩٦٥ يضم الحكومة والجهات ذات الصلة بالمشكلة بهدف الوصول الى اتفاق شامل للسلام في ضوء الميثاق الذي وقع اخيراً. ومن المقرر ان يحسم المؤتمر مسائل تحديد فترة المرحلة الانتقالية واجراءات المرحلة والاتفاق على وضع البرنامج الكامل للسلام.



يلتسن يدعو أنصار زيوغانوف إلى دعمه

ليبيد يعد مشروعاً لاعادة التأميم والبحث عن "شركاء استراتيجيين" لروسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسن رسالة الى انصار منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف دعا فيها الى الى «تناسي الضغائن» واعترف بـ «هفوات السلطة» وطلب تأييده في الجولة الثانية من الانتخابات. وفي غضون ذلك قدم الجنرال الكسندر ليبيد برنامجاً للأمن القومي يتضمن تشريع قانون للتاميم وتوسيع العمل الاستخباراتي في الخارج وتشديد نظام الدخول والخروج من والى روسيا والبحث عن «شركاء استراتيجيين» في مختلف مناطق العالم.

وأكد الرئيس الحالي انه يحترم خيار الناخبين الذين صوتوا «ليس للماضي بل ضد مصاعب الحاضر». وذكر انهم نسوا الطوابير وشحة المواد الغذائية والاستهلاكية وانساقوا وراء «حلول سهلة تستهوي المواطنين» طرحها زيوغانوف.

واعرب يلتسن عن استعداده لـ «حوار وتعاون» مع جميع الاطراف وقال «كلنا خرجنا من الماضي وليس مقبولاً تقسيم البلد الى حمر وبيض». واشار الى ان ما يطمح اليه انصار زيوغانوف «يتحول فعلاً الى واقع بالتدريج» وذكر من بين هذه التحولات «اعادة بناء الاقتصاد واحياء الجيش واقامة حلف فعلي مع الجمهوريات السوفياتية السابقة واستعادة روسيا دورها كدولة عالمية عظمى». ودعا الى «تناسي الضغائن وعدم التصويت ضد الحياة الجديدة مهما كانت غير مألوفة». ويشير مراقبون الى ان هذه الدعوة الى المصالحة تتناقض مع حملة اعلامية مكثفة تجرى ضد جميع انصار زيوغانوف وتصور من صوت له بانه «من دعاة الحرب الأهلية».

لكن المحللين لاحظوا تزامن نداء يلتسن مع تصريح رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي قال امس انه يحتمل «دعوة بعض الشيوعيين» للمشاركة في الحكومة. وقال «كلنا كنا شيوعيين» والمبدأ المهم للاستيزار هو «الحرفية».

وكان زيوغانوف دعا الى تشكيل حكومة ائتلافية من «ثلاثة اجزاء» وفق نسب الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية واقترح ان تضم ممثلين عن كتلته وعن الحكومة الحالية وعن الأحزاب الممثلة في البرلمان وغير المنتمية الى الطرفين.

وأظهر آخر استطلاع أعلن نتائجه امس مركز التحليل والتنبؤ الاستراتيجي ان يلتسن سيحصل في الجولة الثانية التي تجرى يوم الاربعاء القادم على ٤٥ في المئة مقابل ٤٣ لزيوغانوف فيما سيصوت ١٢ في المئة ضد الاثنين. وذكر رئيس المركز البروفيسور ديميتري اولشانسكي ان الفارق الضئيل «يزعزع الاستقرار في البلد».

واوضح استطلاع آخر ان يلتسن سيحصل على زهاء نصف الاصوات التي كانت من نصيب الجنرال الكسندر ليبيد في الجولة الأولى (١٥ في المئة).

وكان الجنرال الذي عين سكرتيراً لمجلس الأمن القومي نشر برنامجاً عن نظرية الأمن تضمن عناصر تختلف عن سياسة الرئيس الحالي. ودعا ليبيد الى اصدار قانون «للتاميم غير المجاني» وتعزيز اشراف الدولة على الاقتصاد وفرض رقابة قوية وسيطرة صارمة» على العلاقات الاقتصادية الخارجية وتصدير الخامات. وطالب ليبيد بدعم المجمع العسكري الصناعي وقال انه سيوقف الممارسات المخزية المتمثلة في بيع خصوم محتملين احدث التكنولوجيات» الحربية. وذكر ان وزارة الأمن يجب ان «ترصد منح سمات الخروج» للخبراء الذين لديهم معلومات يمكن ان يلحق تسربها اضراراً بالأمن العسكري والاقتصادي. ومن جهة اخرى دعا لجهزة المخابرات الروسية الى تكثيف نشاطها للحصول على معلومات عن تكنولوجيات وتصميمات الأسلحة والمعدات العسكرية اضافة الى متابعة «خطط ونشاطات كبريات المؤسسات المالية، واقامة تعاون بين المخابرات والشركات الحكومية والاهلية الروسية بهدف «ممارسة تاثير خاص» في الخارج.

ودعا مسؤول الأمن القومي الى «تصنيف الدول على أسس درجة صداقتها» مع روسيا والبحث عن «شركاء استراتيجيين» وذكر تحديداً الصين ودول حوض المحيط الهادئ. واوضح ان روسيا «حضارة عالمية» ويمكن ان تكون مع الدول المذكورة «منظومة (...) قادرة على اتباع سياسة مستقلة ازاء المنظومات الجيوسياسية الأخرى».

وحذر الجنرال من تحول روسيا الى «مجتمع اجرامي» يهدد وجودها كدولة وطالب بان يقدم موظفو الدولة كشوفاً بمداخيلهم ويوضحوا كيفية امتلاكهم فيلات أو سيارات وفي حال اخفاقهم «يفصلون فوراً ويبدأ تحقيق» ويطلب من المخابرات الخارجية كشف الأموال التي يملكونها خارج روسيا.

ويختلف هذا البرنامج في بنوده عن مشروع كان اعده مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي سابقاً يوري باتورين. واصدر الجنرال توضيحاً اشار فيه الى ان برنامجه «قابل للتحوير» وانه يقوم على مبادئ وضعت سابقاً لكن «المقترحات يجب أن تكون في ضوء الوقائع الراهنة».

□ موسكو - «الحياة»:

■ حملت المقاومة الشيشانية السلطات الفيديرالية مسؤولية «احباط» جولة جديدة من المفاوضات كان مقرراً ان تجرى أمس الخميس.

وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في غروزني أبلغت قيادة المقاومة ان الوفد الروسي «لن يحضر» اللقاء الذي كان تقرر عقده في بلدة شالي الشيشانية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في الوفد الفيديرالي انه طلب نقل مكان اللقاء الى العاصمة الانغوشية نازران إلا أن وفد المقاومة أصر على لجرائه في أراضي الشيشان.

ومن جهة أخرى أعلن ممثل المقاومة في روسيا وهاب توتاكوف انه بدأ التحضير للقاء ثان بين الرئيس الروسي بوريس يلتسن والزعيم الشيشاني سليم خان ياندرييف وقال انه حصل على «تخويل» بتنظيم هذا اللقاء.

وكشف توتاكوف لن أرملة الرئيس الشيشاني الراحل جوهر دودايف موجودة حالياً في سويسرا. وكانت صحف روسية أشارت الى أن أرملة دودايف «اختفت» من بيت والدها في ضواحي موسكو وان أجهزة الأمن تبحث عنها.


قضاة محكمة لاهاي لجرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة في ختام جلستهم امس. (ا ف ب)

غالي يؤكد ان الصرب ما زالوا يعملون من اجل الانفصال

الولايات المتحدة تؤكد ان البوسنة اوقفت تعاونها العسكري مع ايران والمجاهدين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكدت الولايات المتحدة الاميركية ان حكومة البوسنة - الهرسك وفت بالالتزامات التي اخذتها على عاتقها في التزامها اتفاق «دايتون» للسلام لجهة قطع علاقاتها العسكرية وتعاونها الامني مع ايران كما اثبت وجود المقاتلين الاجانب في اراضيها. وكانت واشنطن تعتبر ذلك العقبة الرئيسية امام تنفيذ برنامج تجهيز جيش الاتحاد الفيديرالي البوسني وتدريبه وتقديم مساعدات اميركية اليه قيمتها ٧٠ مليون دولار.

في غضون ذلك، اكد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان الجمهورية الصربية ما زالت تعمل من اجل «انفصال» وذلك من خلال اعادة توطين الصرب في مناطق لجأوا اليها.

وقال غالي في تقرير رفعه الى مجلس الامن: «يبدو ان الجمهورية الصربية ما زالت تبذل جهوداً تهدف الى الانفصال». واضاف «ان قيادتها قالت ذلك علناً وان الاحداث تدل على ذلك».

واوضح غالي ان اعادة توطين «عدد كبير» من الصرب الذين كانوا يقيمون في سارايبفو في منطقة برتشو تشكل «محاولة تهدف الى تغيير الوضع السكاني على الارض تمهيداً لاجراء تحكيم دولي» ينص عليه اتفاق «دايتون».

على صعيد آخر، اجتمع المبعوث الاميركي الخاص جون كورن بلوم امس مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في ختام جولته التي شملت ايضاً زغرب وبلغراد واعرب عن ارتياحه لنتائج لقاءاته واصفاً الامور بانها تتحرك في الاتجاه الصحيح.

من جهة اخرى، دعت الحكومة البوسنية الى رفض الشروط التي وضعها رادوفان كاراجيتش في مقابل استقالته من مناصبه الحكومية، والتي يتوقع ان تعلن خلال مؤتمر الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم في مناطق صرب البوسنة الذي بدأ امس ويتواصل اليوم الجمعة.

وبدأت المحكمة الدولية في لاهاي امس الاستماع الى الشهود بخصوص مسؤولية كاراجيتش و(قائد ميليشيات صرب البوسنة) راتكو ملاديتش بجرائم الحرب والاعمال ضد الانسانية التي ارتكبها الصرب في البوسنة.

ونقلت اذاعة سارايبفو مضمون تقرير الامين العام للامم المتحدة الذي اعرب فيه عن «تخوفه من ترسيخ الانقسامات العرقية في البوسنة وذلك بسبب ما يقوم الطرفان الصربي والكرواتي من محاولات تتعمد الحيلولة دون تطبيق اتفاق دايتون للسلام».

وافاد الناطق باسم البيت الابيض الاميركي ان «الحكومة البوسنية وفت بما نص عليه اتفاق دايتون للسلام بخصوص قطع علاقاتها العسكرية والاستخباراتية مع ايران واعادة المقاتلين الاجانب الى بلدانهم، الامر الذي أزال عقبة كبيرة عن طريق الشروع ببرنامج تدريب وتجهيز جيش الاتحاد الفيديرالي الذي تقوم الولايات المتحدة بدور رئيس فيه، اضافة الى انه اصبح بإمكان حكومة البوسنة ان تتلقى مساعدات اميركية بمبلغ ٧٠ مليون دولار».

واجتمع المنسق الاميركي الخاص لشؤون البوسنة جون كورن بلوم امس في سارايبفو مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في ختام جولة بداها اول من امس الاربعاء في زغرب بالاجتماع مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ومن ثم بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد.

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية تصريحاً لكورن بلوم اعرب فيه عن ارتياحه لمحادثاته مع ميلوشيفيتش اذ «تمّ احراز تقدم في مجال السبل الكفيلة بتطبيق اتفاق دايتون للسلام وان الامور تتحرك في الاتجاه الصحيح».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيد افاد ان «الولايات المتحدة تامل ان تكون ازاحة كاراجيتش عن السلطة دون قيد او شرط خطوة اولى باتجاه محاكمته بتهم جرائم الحرب».

وذكرت اذاعة سارايبفو ان المحكمة الدولية في لاهاي بدأت امس سماع شهود «لتثبيت الادلة ضد زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش والمتعلقة بجرائم حرب متنوعة، من بينها ارتكاب مجزرة بحق ستة آلاف من البوشناق (المسلمين) في مدينة سريبرينيتسا في تموز (يوليو) الماضي وذلك لتوفير المتطلبات الخاصة باصدار مذكرة جلب دولية بحقهما».

ونقلت الاذاعة بياناً للحكومة البوسنية دعت فيه المجتمع الدولي الى رفض الشروط التي وضعها كاراجيتش مقابل استقالته من مناصبه والتي تضمنت تحقيق سيادة الكيان الصربي وضمان ان يكون ممر برتشكو من حصة الصرب على رغم ان عائديته النهائية مرتبطة بقرار لجنة تحكيم دولية وفق ما ورد في اتفاق دايتون. واعتبر البيان ان هذه الشروط «ترمي الى تفكيك وحدة البوسنة - الهرسك وانهاء وجودها كدولة معترف بها».

وتوقعت اذاعة بلغراد امس ان يعلن القرار النهائي حول انسحاب كاراجيتش من مناصبه الحكومية خلال مؤتمر الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم في مناطق سيطرة صرب البوسنة الذي بدأ اعماله في بلدة بالي امس وينتهي اليوم الجمعة «حيث سيتم خلال المؤتمر تحديد قوائم الحزب في الانتخابات البوسنية المقبلة والتي تاكد بان اسم كاراجيتش لن يكون ضمنها وذلك استجابة للبيان الشديد الذي صدر عن بلغراد ودعا الى تخلي كاراجيتش عن مسؤولياته فوراً وتعيين خلف له».

كاتب مستقبلي يتكهن بسقوط كلينتون والاستطلاعات ترجح فوزه بفارق كبير

■ هونغ كونغ - رويتر - قال الكاتب الاميركي جون نيسبيت المعروف بنظرياته المستقبلية امس الخميس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيخسر انتخابات الرئاسة التي تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر)، اما الاستطلاعات فترجح فوزه بفارق ٢٠ في المئة

واضاف مؤلف كتاب «التوجهات الكبرى لآسيا» الذي كان يتحدث امام مؤتمر في هونغ كونغ ان الاتجاه الذي يغلب على الديموقراطيات الغربية هو التصويت ضد الحكومات القائمة.

وتابع «في شتى انحاء العالم يتخلص الناخبون ممن هم في السلطة» وضرب مثلاً على ذلك ما حدث في اسبانيا واستراليا وفرنسا وكندا. وقال «لا اعتقد ان بيل كلينتون سيكون استثناء اعتقد انه سيخسر الانتخابات».

واظهر استطلاع للراي نشرته اول من امس الاربعاء صحيفة «نيويورك تايمز» ان كلينتون لا يزال متقدماً على منافسه الجمهوري بوب دول بفارق ٢٠ في المئة من الاصوات على رغم تورط البيت الابيض في عدد من القضايا.

واستناداً الى هذا الاستطلاع حصل كلينتون على ٥٤ في المئة من توجهات الناخبين مقابل ٣٤ في المئة للمرشح الجمهوري بوب دول. واعرب ١٣ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن تاييدهم روس بيرو.

وفي قياس درجة الشعبية ابدى ٥٣ في المئة تاييدهم لكلينتون مقابل ٣٦ في المئة لدول.

وكان استطلاع للراي نشر الخميس الماضي اظهر ايضاً تقدم كلينتون بـ ٢٠ نقطة على دول. فقد حصل كلينتون على ٥٥ في المئة من توجهات الناخبين فيما حصل دول على ٣٥ في المئة.

وتاتي هذه الاستطلاعات في وقت يتعرض فيه كلينتون للضغط بعد تزايد «القضايا» ضده مع بروز دعوى «وايت ووتر» جديدة وبروز قضية «ترافل غيت» (صرف سبعة مستخدمين من مكتب السفريات في البيت الابيض عام ١٩٩٣ بسبب «اجراءات محاسبية مشبوهة») وقضية حصول الرئاسة من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) على بطاقات لـ ٧٠٠ شخصية منها شخصيات جمهورية عدة.

واجري الاستطلاع بين ٢٠ و ٢٣ حزيران الحالي وشمل عينة من ١١٢١ شخصاً.

جنوب افريقيا: دو كليرك يستعد لمغادرة حكومة مانديلا

■ كيب تاون - رويتر - حزم فريدريك وليام دي كليرك نائب رئيس جنوب افريقيا حقائبه امس الخميس استعداداً لمغادرة الحكومة بعد ١٨ شهراً في السلطة غير انه قال ان حزبه الوطني سيعود الى السلطة باسرع مما يتصور منتقدوه.

وسيترك الحزب الوطني الذي يسيطر عليه البيض مكانه رسمياً في حكومة الرئيس نيلسون مانديلا الانتقالية الاحد المقبل.

غير ان دي كليرك (٦٠ عاماً) قال انه سيترك مكتبه في كيب تاون ومقعده في البرلمان امس الخميس ويترك مكتبه في بريتوريا مقر الحكومة اليوم الجمعة.

وسيترك دي كليرك الذي حصل حزبه على ٢٠ في المئة من الاصوات في الانتخابات العامة الاولى التي تجري لكل الاجناس عام ١٩٩٤ الحكومة لان حزب المؤتمر الوطني الافريقي وهو حزب الغالبية الذي يتزعمه نيلسون مانديلا رفض تمديد الشراكة في مشاركة السلطة بعد الانتخابات المقبلة المقررة في ١٩٩٩.

وفي ديربان اعرب مسؤولون عن الانتخابات امس الخميس عن رضاهم في شان الانتخابات التي جرت في موطن الزولو المتقلب في جنوب افريقيا والتي عززت نتيجتها السلمية الثقة في الديموقراطية الناشئة في البلاد.

وبصرف النظر عن بعض الحوادث المتفرقة جرت الانتخابات المحلية الاربعاء في اقليم كوازولو ناتال من دون اعمال كان كثيرون يخشون وقوعها.

وقال المسؤول الاقليمي عن تنظيم الانتخابات بيتر ميلر «كانت الانتخابات حرة ونزيهة».

واعلن المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا ان النتائج غير الرسمية في الاقليم اظهرت تحقيق المؤتمر نتائج جيدة في بلدات ومدن في الجزء الاوسط.

وبثت الاذاعة الرسمية ان المرشحين المستقلين حققوا نتائج جيدة وقد يمسكون بموازين القوى في مجالس كثيرة.



وزير الخزانة البريطاني: الانتخابات العامة في ايار ٩٧

■ لندن - رويتر - قال وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك امس الخميس ان الانتخابات العامة في بريطانيا ستجري في ايار (مايو) عندما يكتمل تاثير خفض الضرائب وتحسن الاحتمالات الاقتصادية.

وقال كلارك لصحيفة «انديبندنت» في مقابلة انه يعتقد ان حزب المحافظين الحاكم الذي يحتل مركزاً متاخراً في استطلاعات الراي سيستعيد تأييد الناخبين فور ان تحصل سياساته الاقتصادية على الوقت اللازم لنجاحها.

واضاف ان الناس لم يبدأوا في الاحساس بتاثير خفض الضرائب الا خلال الشهرين الماضيين.

وتابع كلارك «أعدت السياسات لكي تواصل التحسن الحالي في الوضع الاقتصادي لسنوات وهو ما اتمنى ان يعني اننا سنكون حكومة اكثر شعبية قليلاً مما كنا في بعض الاحيان». وزاد انه عندما عينه جون ميجور وزيراً للمالية في العام ١٩٩٢ طلب منه ان يواصل عمله حتى الانتخابات المقبلة على الاقل.

وقال انه يعتقد ان استطلاعات الراي يمكن ان تتغير «بشكل جوهري» على مدى العام المقبل.

ونشرت صحيفة تايمز امس الخميس ان استطلاعاً لمؤسسة «موري» اظهر ان المحافظين سيحصلون على ٣١ في المئة من الاصوات في الانتخابات العامة التي لا بد ان تجري في ايار المقبل. ويزيد هذا بفارق أربع نقاط عن الشهر الماضي. وحصل حزب العمال على ٥٢ في المئة وهو ما يقل نقطتين عن آخر استطلاع في حين هبط حزب الاحرار الديموقراطيين ثلاث نقاط الى ١٢ في المئة.

فرنسا تؤيد مشروع معاهدة حظر التجارب النووية

■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب - اعلنت فرنسا امس الخميس موافقتها على مشروع معاهدة حظر التجارب النووية بصيغته الحالية لتجنب فشل المفاوضات قبل ٤٨ ساعة من الموعد النهائي المحدد للتوصل الى اتفاق.

وتكون فرنسا بذلك الدولة الاولى بين الدول الخمس الكبرى التي تعلن موافقتها على المشروع الحالي.

واكدت المندوبة الفرنسية الى مؤتمر الامم المتحدة حول نزع الاسلحة جويل بورجوا ان «فرنسا مستعدة لتبني مشروع الاتفاقية بصيغته الراهنة». ويقضي المشروع بمنع كل التفجيرات في اطار التجارب على الاسلحة النووية او اي تفجيرات نووية اخرى.

وكانت تتحدث في الجلسة الموسعة لمؤتمر الامم المتحدة حول نزع الاسلحة الذي تشارك فيه ٦١ دولة في جنيف بهدف التوصل قبل مساء اليوم الى اتفاق يكون خاتمة مفاوضات شاقة استمرت سنتين ونصف السنة.

ومن المقرر ان يطرح المشروع بعد ذلك على الجمعية العامة للامم المتحدة للتوقيع عليه في ايلول (سبتمبر) المقبل.

لكن لا تزال هناك عقبات كبيرة تعرقل التوصل الى اتفاق، لا سيما حول كيفية التحقق من اتفاقية ما، واي دول يجب ان توقعها لكي تصبح ملزمة دولياً.

وقالت المندوبة الفرنسية ان «مشكلة دخول (الاتفاقية) حيز التنفيذ لم تحل بعد لكننا مصممون على ايجاد حل مقبول».

وتتمثل المشكلة خصوصاً بمسالة انضمام الهند الرافضة للمشروع بصيغته الحالية مع العلم بانها تملك القدرة على صنع سلاح نووي.

وشددت بورجوا على وجوب ان يبدأ سريان مفعول معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية «في اقرب وقت ممكن كي لا ينظر الى هذا المشروع على انه خديعة عندما نكمله او كفرصة ضائعة في ما بعد».

العالم

بون: تظاهرات كردية ضد تركيا

● بون - «الحياة» - تظاهر امس مئات من الأتراك والاكراد امام السفارة التركية في بون احتجاجاً على اعمال القمع والاعتقالات والملاحقات التي تعرضت لها القوى السياسية الكردية والتركية على يد الأجهزة الأمنية في الأيام القليلة الماضية. ولم يتمكن المتظاهرون من التقدم نحو السفارة التركية بسبب الطوق الأمني الذي فرضته الشرطة الالمانية فبقوا على بعد ٥٠ متراً من مبنى السفارة وهم يهتفون ضد القمع في تركيا ويطالبون بالحرية والديموقراطية. ودعا الى التظاهر اتحاد روابط العمل الديموقراطية التركية في المانيا وهو اتحاد تأسس عام ١٩٨٠ ويضم اتراكاً واكراداً يعملون في المانيا.

والقى رئيس الاتحاد حسين افغان، وهو تركي، كلمة ندد فيها بأعمال القمع الشرسة في تركيا وحذر السلطات هناك من إصدار قرار بحظر حزب العمل «الذي تحول الى شوكة في عين السلطة التركية وتسعى تحت حجة «الروح الانفصالية» لمنعه من النشاط السياسي لأنه يدعو في برنامجه الى حل ديموقراطي للمسألة الكردية». كما طالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ومحاسبة المسؤولين عما حدث. واستغرب كيف تقوم الحكومة الالمانية بدعم للنظام التركي عسكرياً واقتصادياً ببلايين الماركات على رغم برنامج التقشف الذي تمارسه.

واتهم افغان النظام التركي بأنه يعمل على زرع الكراهية بين المواطنين الاكراد والاتراك، واستنكر الاعتداءات التي تتعرض لها مؤسسات تركية في المانيا محملاً حزب العمال الكردستاني والاستخبارات التركية المسؤولية عنها.

تعيين مكتب سياسي جديد في فيتنام

● هانوي - رويتر - اعلنت مصادر سياسية امس الخميس ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفيتنامي سيشكل مكتباً سياسياً جديداً موسعاً يضم ١٩ عضواً من بينهم خبراء صغار السن وثوريون من الحرس القديم.

وقالت المصادر انه تم اختيار اعضاء المكتب الجديد لجهاز صنع القرار في فيتنام في اجتماع سري للجنة المركزية للحزب.

وضمت قائمة الاسماء التي تم اختيارها القيادة الثلاثية المتمثلة في الامين العام للحزب دو موا (٧٩ عاماً) والرئيس لو دوك انه (٧٥ عاماً) ورئيس الوزراء فو فان كيت (٧٣ عاماً). ويتعين ان يوافق النواب في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي سيبدأ اعماله اليوم الجمعة على جميع الاسماء المطروحة. وكان من بين من تم الابقاء عليهم من اعضاء المكتب السياسي القائم نونغ دوك انه رئيس الجمعية الوطنية ونوين منه كام وزير الخارجية وبان فان كاي نائب رئيس الوزراء.

بدء عمليات الاقتراع "من دون أحزاب"

● كامبالا - أ ف ب - بدأ الناخبون الاوغنديون يتوجهون الى صناديق الاقتراع صباح امس الخميس في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي لاختيار نوابهم في انتخابات «من دون احزاب» من المفترض ان تكرس عودة الديموقراطية الى هذا البلد. وساد الهدوء العاصمة كامبالا خصوصاً ان الحكومة اعلنت امس يوم عطلة. وتقاطع كل فعاليات المعارضة تقريباً الانتخابات، اذ تعتبر انها ستكون مشوبة بالتزوير والتلاعب وتندد بواقع ان على المرشحين ان يزايدوا ليؤكدوا ولاءهم للرئيس يويري موسيفيني الذي وصل الى الحكم قبل عشر سنوات بعد حرب عصابات استمرت خمس سنوات.

ويعتبر موسيفيني الذي فاز في الانتخابات الرئاسية قبل ستة اسابيع ان تعدد الاحزاب يشكل مصدر فوضى في افريقيا.

ومن المتوقع ان يهيمن انصار رئيس الدولة على البرلمان الجديد الذي سيبلغ عدد اعضائه ٢٧٦ نائباً. لكن الانتخابات تشمل ٢١٤ مقعداً نيابياً فقط اذ تجرى انتخابات خاصة لاختيار المقاعد الـ ٦٢ منها ٣٩ مقعداً تخصص لممثلين عن النساء و١٠ عن العسكريين و٥ عن المعاقين جسدياً و٥ عن الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاماً و٣ عن النقابيين.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن (١٠٫٩٠ ١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٢٤
الين الياباني	١٠٩,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٦٠

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٢,٧٠
السعر السابق
٣٨٣,٤٠

بينها زيادة رأس المال والغاء خطوط وبيع طائرات او تأجيرها

"اجراءات تصحيحية" في "طيران الخليج"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اكد وزير المواصلات العماني رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الخليج» سالم بن عبدالله الغزالي ان الدول المالكة للشركة ستزيد رأس مالها في اطار خطة متكاملة لانقاذ الشركة التي تعرضت الى خسائر كبيرة العام الماضي.

لكنه شدد على ان زيادة رأس المال ستكون بعد ان تطمئن حكومات الدول المالكة الى ان رأس مال الشركة او ضخ مبالغ جديدة لانقاذها «لن يذهب هباء».

وقال الغزالي بعد اجتماع «مهم جداً» لمجلس ادارة الشركة في ابو ظبي «اعتقد انه عندما تتخذ الادارة سلسلة من الاجراءات التصحيحية وترى الدول المالكة ان هذه الاجراءات تمت فعلياً واعطت ثمارها، ستكون في موقف اكثر اطمئناناً للمساهمة في زيادة رأس المال».

وتملك «طيران الخليج» التي تأسست قبل خمسين عاماً حكومات ابو ظبي وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

واكدت مصادر مطلعة ان الشيخ احمد طلب تفويضاً كاملاً من مجلس الادارة باعطائه حرية التصرف واتخاذ القرارات اللازمة في ادارة الشركة. واعطى مجلس الادارة تأييداً قوياً للشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي الجديد للشركة لانقاذها من خسائرها التي بلغت العام الماضي ١٥٠ مليون دولار.

وقدم الشيخ احمد خطة متكاملة للنهوض بالشركة وتجاوز خسائرها الى تحقيق الارباح في وقت قريب.

واكد الوزير الغزالي ان مجلس الادارة ايد في اجتماعه خطة الرئيس التنفيذي وكلف لجنة تنفيذية للبحث في المقترحات التي تضمنتها الخطة وتنفيذها، واعطاها تفويضاً شاملاً لهذا الغرض.

وقال «ان المجلس كلف الشيخ احمد بالتوجه الى الولايات المتحدة الاميركية مع مسؤولين من سلطنة عمان وقطر لاختيار خبراء عالميين لمساعدته في انقاذ الشركة وتجاوز المشاكل التي تعرضت لها».

واعطى الرئيس التنفيذي صلاحية تعيين هؤلاء الخبراء واحلالهم محل الكوادر القديمة التي سببت خسائر الشركة.

واكد المراقبون ان مجلس ادارة الشركة تمكن في اجتماعه الأحد من وضع نهاية لمشاكل كانت تهدد بانهيارها او حدوث تغييرات في ملكيتها او نسبة ملكيتها للدول الاربع.

ولفت المراقبون الى ان مجلس الادارة عقد اجتماعاً مطلع حزيران (يونيو) الجاري وقف فيه على حجم الخسائر والمشاكل التي تعاني منها وانعكست في موازنة الشركة لعام ١٩٩٥ وتقرير قدمه الرئيس التنفيذي الجديد عن وضع الشركة.

وتسلم الشيخ احمد بن سيف مهامه رئيساً تنفيذياً لشركة «طيران الخليج» في اول كانون الثاني (يناير) الماضي، واكد امام مجلس الادارة انه ليس مسؤولاً عن الوضع السابق للشركة.

وقال الوزير الغزالي ان الرئيس التنفيذي الجديد قدم ورقة عمل تحدد تصوراته والحلول اللازمة لمعالجة اوضاع الشركة وتحويل خسائرها الى ارباح في فترة وجيزة.

واكد رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الخليج» ان «الورقة التي قدمها الشيخ احمد بن سيف ورقة جيدة وتعالج من وجهة نظرنا كثيراً من المعضلات القائمة».

واعرب عن اعتقاده بان هذه الورقة ستخفض الخسائر وتحول الشركة الى وضع صحي افضل وقال «لكن تطبيق هذه التوصيات يحتاج الى برمجة».

واضاف «ان اللجنة التنفيذية اعطيت الصلاحيات الكاملة للمرة الاولى باتخاذ القرارات كافة نيابة عن الدول في كل ما تراه مناسباً لتنفيذ ما جاء في ورقة الشيخ احمد بن سيف والاسراع في الاتصال بالشركات العالمية التي مرت بمثل هذه الظروف والتعرف على الوسائل التي استخدمتها لمعالجة الخسائر».

وذكر ان الظروف التي تمر بها «طيران الخليج» ليست جديدة وواجهها عدد من الشركات العالمية.

واضاف «ان توجه الشيخ احمد بن سيف الى الاستعانة بمجموعة من الخبراء من الشركات العالمية التي مرت بتجربة مماثلة حظي بموافقة مجلس الادارة، وستتم الاستعانة بهم اما بصفة توظيف دائم او باحلالهم كوادر جديدة».

واكد ان مجلس الادارة كلف الشيخ احمد بن سيف ومسؤولين من دولة قطر وسلطنة عمان للقيام بجولة في الولايات المتحدة للتعاقد مع هؤلاء الخبراء في اسرع وقت.

وذكر ان اللجنة التنفيذية ستجتمع السبت المقبل في البحرين، وتناقش الحلول وتضع اولويات البرمجة للتطبيق.

واكد ان هذه الحلول ستعالج كل السلبيات الماضية.

وقال «ان الشيخ احمد بن سيف وضع كل جهده وتوجه توجهاً سليماً وننتظر النتائج في القريب العاجل».

واكد ان الازمة التي تمر بها «طيران الخليج» ليست جديدة على شركات الطيران.

واشار الى ان هناك شركات طيران لا تزال تعاني من الخسائر على رغم المتغيرات التي اجريت في هياكلها وقال «ان شركة طيران الخليج تمثل رمزاً من رموز مجلس التعاون على مستوى المنطقة ويجب علينا كاسرة خليجية ان نحافظ عليها».

واوضح رئيس مجلس ادارة «طيران الخليج» ان الخسائر التي منيت بها الشركة نجمت عن امرين رئيسيين «اولهما ان التوسع السريع في الخطوط خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة ما كان يجب ان يحصل وعلينا ان نتعلم من دروس الشركات الاخرى التي سبقتنا في الوقوع بالخطأ».

وقال «ان السبب الثاني هو شراء طائرات جديدة وفي وقت كان عندنا طائرات كافية تغطي الخطوط الجديدة». واكد ان الخطوط لم يتم اختيارها بصورة صحيحة.

واوضح ان اقتراحات الشيخ احمد بن سيف تأتي في اطار تصحيح هذا المسار وتقليص الخطوط والتركيز على الخطوط المربحة.

واشار الى ان شركة «ايرفرانس» اوقفت ٣٥ خطاً مرة واحدة كانت جميعها تخسر واعطى مجلس الادارة

الاتصالات الهاتفية مع الدول العربية ترفع أرباح "بيزيق"

■ سيدني - رويتر - قالت شركة الهواتف الاسرائيلية «بيزيق» امس الخميس ان عملية السلام في الشرق الاوسط ضاعفت من تدفق حركة المكالمات بين الدولة اليهودية وجيرانها العرب.

وقال غوريون ميلتسر رئيس شركة «بيزيق» ان حركة المكالمات مع الاردن قفزت من الصفر عام ١٩٩٣ اي في عام اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني لتصبح رابع اكبر سوق اسرائيلية للمكالمات الدولية.

وقال ميلتسر، في حفل غداء في سيدني اقامته غرفة التجارة الاسترالية - الاسرائيلية «يمكنني ان اطمئنكم الى ان الحركة بين اسرائيل وجميع الدول العربية الاخرى تتزايد بنسبة تفوق ١٠٠ في المئة سنوياً».

واضاف «ان حركة الاتصالات الهاتفية المتزايدة ساعدت في زيادة الارباح». لكنه امتنع عن التعقيب على توقعاته لارباح شركة «بيزيق».

ولم تبحث بعد شركة «بيزيق» التي تملك الحكومة نسبة ٧٥ في المئة منها وهي مسجلة في بورصة تل ابيب الزيادة السريعة في المكالمات الدولية لكن عملية السلام يعتقد انها دعمت الاتصالات التجارية والعائلية.

الجزائر: ١٥,٥ بليون دولار لمشاريع كهرباء

■ باريس - رويتر - تعتزم شركة سونلغاز الجزائرية للكهرباء والتي تملكها الدولة استثمار ١٥,٥ بليون دولار في اطار برنامج ينتهي سنة ٢٠٠٠ لتطوير وتوسيع انتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها.

وقالت الشركة في تقرير عن خطتها الخمسية من عام ١٩٩٥ الى سنة ٢٠٠٠ انه ستتم تغطية سبعة بلايين دولار بتمويل ذاتي في حين سيتم توفير ثلاثة بلايين دولار من خلال عقود كبيرة مع عملاء محليين.

وقال التقرير الذي اذاعت وسائل الاعلام الرسمية والصحف الجزائرية ملخصاً له امس ان الكلفة الباقية ستأتي من صناديق حكومية اسست من اجل برنامج كهرباء وطني ومن دعم حكومي لقطاع الكهرباء وقروض اجنبية. واستضافت الجزائر هذا الاسبوع مؤتمراً لاتحاد منتجي وموزعي وناقلي الكهرباء الافارقة.

واختتم المؤتمر اعماله اول من امس بتعهد اعضاء الاتحاد بتعزيز التعاون في ما بينهم بما في ذلك اقامة مشاريع للربط بين الشبكات الكهربائية. وحضر المؤتمر ٣٠٠ مسؤول في قطاع الكهرباء من ١٢ دولة افريقية.

مقابل ٦٥٠ مليون درهم

الحكومة المغربية تقرر بيع "اونا" حصصها في خمس شركات للمعادن

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ كشف وزير التخصيص المغربي عبدالرحمن السعيدي أن حكومته قررت بيع الحصص التي تملكها في خمس شركات للمعادن لمجموعة «اونا» المغربية التي تملك اسهماً في تلك الشركات.

وقال الوزير لـ «الحياة» إن قيمة الصفقة تقدر بنحو ٦٥٠ مليون درهم (٧٤ مليون دولار)، أي اقل من السعر الذي كانت حددته هيئة التقويم المغربية المكلفة بوضع اسعار الشركات المعروضة للتخصيص وتضم في عضويتها كبار رجال الاعمال ومسؤولين سابقين.

وكانت الشركات الخمس المذكورة، وهي «شركة صناعات استخراج معادن ايمضر» و«الشركة المعدنية لبوغافر» و«شركة المقاولات المعدنية» و«الشركة المعدنية تيفانيت» و«تيغانيمين» و«الشركة الشريفة للدراسات المعدنية»، واجهت صعوبات في بيعها نتيجة العروض غير المشجعة التي حصلت عليها بعد طرحها في مناقصة مفتوحة.

واضاف السعيدي انه على رغم طرح اسهم تلك الشركات للبيع في مناقصات مفتوحة، ظل الطلب المقدم اقل من العرض، ما دفع إلى معاودة النظر في عروض «اونا» التي تملك حقوقاً في الأسهم المتبقاة باعتبارها مساهماً في راس مال تلك الشركات.

وكانت المفاوضات التي جرت بين «اونا» ووزارة التخصيص لم تعط نتائج، لان عرض المجموعة لم يصل إلى الثمن الذي حددته هيئة التقويم. وتملك «اونا» في هذه الشركات حصصاً تقدر بنحو ثلث الاسهم ما يمنحها، حسب القانون، حق الأولوية في شراء بقية الحصص في حالة طرحها للبيع، بينما تملك الدولة حصصاً تتراوح بين ٣٤ و٤٢ في المئة.

ويعود تاريخ تأسيس الشركات المعدنية إلى مطلع الثلاثينات بالنسبة لشركة «معادن ايمضر» ومطلع الستينات بالنسبة لـ «شركة المقاولات المعدنية». وتستخرج هذه الشركات عدداً من المعادن في مناطق مختلفة من البلاد، خصوصاً في جبال الأطلس، ويقدر مجموع مبيعاتها بنحو ٧٠ مليون دولار سنوياً، وهي متخصصة اساساً في انتاج مادة النحاس والكوبلت والمنغنيز.

وينسجم بيع الحصص في هذه الشركات لـ «اونا» مع خطة المجموعة التي استثمرت قبل ثلاثة اعوام مبلغ ١٠٠ مليون دولار في مناجم «كماسة» في ضواحي مدينة مراكش.

وشجع ارتفاع اسعار المعادن في الأسواق الدولية المجموعة المغربية على مواصلة استثماراتها في هذا القطاع الذي يشكل النشاط الكلاسيكي للمجموعة، التي تقول مصادرها إنها بصدد إعادة توزيع مشاريعها بعد انسحابها من قطاع الاتصالات وتخليها عن قناة توزيع التجارية في الدار البيضاء بعد تكبد خسائر قدرت بنحو ٥٠ مليون دولار.

وعلى رغم دفع مبلغ ٧٤ مليون دولار لشراء خمس شركات معدنية، سيتوجب على «اونا» ضخ اموال اضافية لمعاودة تأهيلها وتحديث تجهيزاتها. وتوضح الأرقام المتوافرة ان تلك الشركات تحقق نتائج سلبية، او ارباحاً ضعيفة تقل عن واحد في المئة.

ويعتقد مراقبون أن «اونا» بشرائها لهذه الشركات اصبحت تسيطر على غالبية الشركات المستخرجة للمعادن في المغرب، ما يؤهلها مستقبلاً لقيادة تنسيق دولي مع مجموعات أخرى مهتمة باستقرار اسعار المواد الأولية في الأسواق الدولية.

وكان فؤاد الفيلالي رئيس مجلس إدارة «اونا» كشف لـ «الحياة» في وقت سابق أن مجموعته مهتمة بانشاء شراكة استثمارية مع مجموعات سعودية لاستغلال مناجم معدنية في السعودية، ما يؤكد اهتمام المجموعة بانشاء تحالف للتعامل في أسواق المعادن.



□ عرضت الحكومة الفرنسية اول من امس العملة المعدنية الجديدة فئة ١٠٠ فرنك (نحو ٢٠ دولاراً). ويظهر على العملة الملك كلوفيس *ملك الفرنج* (٤٦٥ - ٥١١م). وستطرح فرنسا مليوني وحدة من هذه العملة الفضية في ٢٢ تموز (يوليو) المقبل.(ا ب)

طيران الامارات تقترض ١٢٥ مليون دولار لتمويل شراء طائرة بوينغ - ٧٧٧

□ دبي - «الحياة»:

■ ابرمت شركة «طيران الامارات» عقداً تمويلياً جديداً اقترضت بموجبه ١٢٥ مليون دولار من تجمع مصرفي ضم اربعة مصارف اماراتية ودولية لشراء طائرة ثانية من طراز «بوينغ - ٧٧٧» كانت الشركة تعاقدت عليها ضمن صفقة اشترت بموجبها سبع طائرات ومحركات تقدر قيمتها بنحو بليون دولار.

وقال بيان عن الشركة التي تملكها حكومة دبي «ان الشركة توصلت الى اتفاق مع المصارف يعتمد اسعار فائدة قصيرة الأجل تزيد بمقدار نصف في المئة عن اسعار الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور) وان مدة تسديد القرض تبلغ ١٢ سنة. واشارت الى ان الاتفاق المذكور هو جزء من برنامج تمويل ضخم بدأته طيران الامارات الشهر الماضي.

وقاد قرض شراء الطائرة الثانية «البنك البريطاني للشرق الاوسط» من مقره في دبي، وشارك فيه «بنك دبي الوطني» وبنك سيوسيتيه جنرال» الفرنسي وبنك الاستثمار - آسيا المحدود». ومن المتوقع ان تتسلم طيران الامارات الطائرة الثانية في الثاني من الشهر المقبل بعد ان تسلمت الطائرة الاولى مطلع الشهر الجاري.

وكان «سيتي بنك» قاد تحالفاً مصرفياً لتمويل شراء اول طائرة من طراز «بوينغ - ٧٧٧» تسلمتها «طيران الامارات» الشهر الماضي، وبدأت استخدامها على خط استراليا الذي دشنته الاسبوع الجاري. وبلغت قيم التمويل ١٠٦ ملايين دولار اميركي.

وتأتي عمليات التمويل في اعقاب حصول «طيران الامارات» في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ على ضمان بقيمة ٧٠٠ مليون دولار من «بنك التصدير والاستيراد» الاميركي لتمويل ٨٥ في المئة من قيمة الطائرات (من دون المحركات) كما حصلت «طيران الامارات» ايضاً على موافقة دائرة ضمان قروض الصادرات البريطانية على ضمانات قروض بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتمويل شراء محركات من طراز «رولز رويس» لثلاث من الطائرات السبع التي تعاقدت على شرائها.

ومن المتوقع ان تبرم «طيران الامارات» مزيداً من عمليات التمويل مع المصارف حيث كان رئيس «طيران الامارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم اعلن الشهر الماضي عن التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على تمويل شراء الطائرات السبع بتسهيلات يصل اجماليها الى نحو بليون دولار.

وعلى رغم ان الشيخ احمد لم يحدد اسماء المصارف المشاركة في منح التسهيلات لشراء الطائرات الباقية الا انه اشار الى ان تمويل الطائرات الطلبية الثابتة سيشمل مجموعة كبيرة من المصارف المحلية والدولية مما يجعلها اكبر صفقة تمويل تحصل عليها شركة في الامارات من اسواق الاقتراض العالمية. وقّع اتفاق شراء الطائرة الثانية امس سلطان نياب صقر المدير العام لمجموعة «طيران الامارات» وعبدالجليل يوسف الرئيس التنفيذي لـ «البنك البريطاني للشرق الاوسط» بحضور عدد من المسؤولين في المصارف المشاركة في القرض.

شركة نمسوية توقع عقداً كبيراً مع "حديد" السعودية

■ فيينا - رويتر - قالت شركة فويست الباين النمسوية التابعة لشركة «في.ايه. تكنولوجي» امس انها وقعت عقداً قيمته نحو ستة بلايين شلن (٥٥٦ مليون دولار) مع الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» لانشاء مصنع للصلب. وقالت شركة فويست الباين انه سيتم تنفيذ العقد بالتعاون مع كونسورتيوم دولي يضم شركة «سكلومان سيماج» الالمانية، وان نصيبها من العقد الذي تبلغ قيمته تسعة بلايين شلن (٨٣٥ مليون دولار) يصل الى الثلثين تقريباً. واصدرت الشركة بياناً قالت فيه «تم منح هذا العقد لشركة فويست الباين نظراً للتعاون الطويل والجيد مع شركة حديد». ومن المقرر ان تبلغ طاقة مصنع الصلب السعودي الجديد ٨٥٠ الف طن سنوياً.

١٩٤ مليون دولار تسهيلات مالية من تسعة مصارف لمجموعة بن لادن السعودية

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ حصلت «مجموعة بن لادن» السعودية على تسهيلات مالية تقدر بنحو ١٩٤ مليون دولار بموجب اتفاق وقعته مع مجموعة مؤلفة من تسعة بنوك عربية وسعودية وسعودية مشتركة يقودها «البنك السعودي الاميركي» و«البنك الأهلي التجاري».

وسيستخدم المبلغ في تمويل اعمال المجموعة في بناء محطة توليد الطاقة الكهربائية التاسعة في الرياض التي تعتبر من اكبر المشاريع الحيوية في حقل الطاقة في المنطقة العربية والتي صممت باستخدام وحدات توربينية ذات الدورة المزدوجة المورّدة من شركة «جنرال اليكتريك» الاميركية المشاركة في المشروع.

والبنوك السعودية والسعودية المشتركة التي قدمت هذه التسهيلات هي «البنك السعودي الاميركي» و«البنك الأهلي التجاري» و«البنك العربي الوطني» و«بنك الخليج الدولي» و«بنك الجزيرة» و«بنك المشرق» و«بنك القاهرة السعودي» و«بنك الاستثمار السعودي» و«بنك الامارات الدولي».

وقال السيد بكر بن لادن رئيس مجلس ادارة «مجموعة بن لادن» ان الاكتتاب في التسهيلات المذكورة يعكس دعم هذه البنوك للاقتصاد السعودي واهتمامها بتطويره.

قطر: ٥٠٠ مليون ريال سنوياً لتمويل زيادة الرواتب

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ قررت قطر رفع مرتبات المدنيين والعسكريين، واصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قراراً في شأن الضمان الاجتماعي تم بموجبه زيادة العلاوة الاجتماعية للمدنيين وعلاوة بدل سكن وعلاوة بدل خدم العسكريين وبلغت قيمة الزيادة نحو ٥٠٠ مليون ريال قطري.

وأوضح رئيس ديوان الخدمة المدنية الشيخ فلاح بن جاسم آل ثاني ان نسبة الزيادة في شأن الضمان الاجتماعي تبلغ ٥٠ في المئة من المعاش المستحق الحالي للفئات الواردة في القانون بحيث تصبح للارامل ١١٢٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٧٥٠ ريالاً، ويضاف ٢٧٠ ريالاً شهرياً لكل ابن بدلاً من ١٨٠ ريالاً، وللمطلقة ١١٢٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٧٥٠ ريالاً.

وبلغت الزيادة للاسرة المحتاجة ١١٢٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٧٥٠ ريالاً، وللمعاق ٦٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ٤٠٠ ريال، واليتيم ٣٧٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٢٥٠ ريالاً، والعاجز ١١٢٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٧٥٠ ريالاً شهرياً، اضافة الى ٤٥٠ ريالاً شهرياً للزوجة بدلاً من ٣٠٠ ريال و٢٧٠ ريالاً شهرياً لكل ابن بدلاً من ١٨٠ ريالاً.

وستكون الزيادة للمسن ١١٢٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٧٥٠ ريالاً، اضافة الى ٤٥٠ ريالاً شهرياً للزوجة بدلاً من ٣٠٠ ريال و٢٧٠ ريالاً شهرياً لكل ابن بدلاً من ١٨٠ ريالاً، ولاسرة السجين ١١٢٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٧٥٠ ريالاً للزوجة و٢٧٠ ريالاً شهرياً لكل ابن بدلاً من ١٨٠ ريالاً، وبلغت للزوجة المهجورة ١١٢٥ ريالاً شهرياً بدلاً من ٧٥٠ ريالاً، ولاسرة المفقود ١١٢٥ ريالاً شهرياً للزوجة بدلاً من ٧٥٠ ريالاً و٢٧٠ ريالاً شهرياً لكل ابن بدلاً من ١٨٠ ريالاً.

وتحدث رئيس ديوان الخدمة المدنية عن القرار الثاني الذي اصدره امير قطر في شأن العلاوة الاجتماعية للمدنيين وعلاوة بدل سكن وعلاوة بدل خدم للعسكريين، وقال: «بالنسبة للموظفين والعمال القطريين المدنيين ستكون الزيادة بمعدل ٨٠ في المئة للمتزوج وبمعدل ٥٠ في المئة للاعزب من العلاوة الاجتماعية المقررة وفقاً لاحكام قرار مجلس الوزراء رقم واحد لعام ١٩٩١».

واضاف «ان الزيادة في هذا الاطار هي ٣٢٤٠ ريالاً شهرياً لمن كانت تصرف لهم بواقع ١٨٠٠ ريال (مقدار الزيادة ١٤٤٠ ريالاً شهرياً)، و١٥٠٠ ريال شهرياً لمن كانت تصرف لهم بواقع ١٠٠٠ ريال (الزيادة ٥٠٠ ريال شهرياً)، و٢١٦٠ ريالاً شهرياً لمن كانت تصرف لهم بواقع ١٢٠٠ ريال (الزيادة ٩٦٠ ريالاً شهرياً)، و١٠٥٠ ريالاً شهرياً لمن كانت تصرف لهم بواقع ٧٠٠ ريال (مقدار الزيادة ٣٥٠ ريالاً شهرياً).

وأوضح الشيخ فلاح بن جاسم آل ثاني عن علاوة بدل سكن الضباط ومن في حكمهم من الفنيين والعسكريين انه تمت زيادة علاوة بدل السكن المقررة لهؤلاء بمعدل ١٠٠ في المئة لتصبح ٢٠٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ١٠٠٠ ريال للمتزوج (مقدار الزيادة ١٠٠٠ ريال شهرياً، و١٠٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ٥٠٠ ريال للاعزب (مقدار الزيادة ٥٠٠ ريال شهرياً).

وقال: «تم تعديل علاوة بدل الخدم المقررة للضباط ومن في حكمهم من الفنيين العسكريين لتصبح من رتبة مقدم واعلى ٢٨٠٠ ريال شهرياً بدلاً من الفي ريال ومن رتبة رائد وادنى الفي ريال شهرياً بدلاً من ١٢٠٠ ريال.

وعدلت علاوة بدل السكن المقررة لضباط الصف والجنود والافراد ومن في حكمهم من الفنيين العسكريين بمعدل ١٠٠ ريال لتصبح ٢٠٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ١٠٠٠ ريال للمتزوج و٨٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ٤٠٠ ريال للاعزب. وعدلت علاوة العسكريين غير القطريين في وزارتي الدفاع والداخلية ومن في حكمهم من الفنيين والعسكريين بمعدل ١٠٠ في المئة لتصبح الفي ريال شهرياً بدلاً من ١٠٠٠ ريال للمتزوج (الزيادة ١٠٠٠ ريال شهرياً)، و١٠٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ٥٠٠ ريال للاعزب.

عدلت علاوة بدل السكن لضباط الصف والجنود والافراد ومن في حكمهم من الفنيين والعسكريين وجرى تعديلها بمعدل ٥٠ في المئة لتصبح ١٥٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ١٠٠٠ ريال للمتزوج و٦٠٠ ريال شهرياً بدلاً من ٤٠٠ ريال للاعزب.

وتقرر رفع مرتبات افراد الشرطة وحرس المنشآت والجنود المهنيين والعمال العاملين في وزارتي الدفاع والداخلية لغير القطريين وبلغت الزيادة ٢٥٠ ريالاً شهرياً.

ارتبط ذلك باغلاق المناطق

الاسواق الفلسطينية تشهد ارتفاعاً حاداً في اسعار المواد الغذائية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ دلّت نتائج مسح قامت به دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية مؤخراً، حول انفاق واستهلاك الاسرة الفلسطينية، خلال شهر ايار (مايو) الماضي، ان الرقم القياسي لاسعار المستهلك الفلسطيني ارتفع بنسبة ٠,٢٩ في المئة عنه في شهر نيسان (ابريل) و٥,٧ في المئة عنه في شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

ولوحظ ان الارتفاع الحاد في اسعار المواد الغذائية كان العامل الرئيسي وراء ارتفاع الاسعار عموماً. وارتبطت زيادة الاسعار في الشهور الثلاثة الاخيرة ارتباطاً وثيقاً باغلاق المناطق الفلسطينية، واثر التبادل التجاري بينها وبين اسرائيل.

وارتفعت اسعار الحبوب ومنتجاتها بنسبة ٨,٧ في المئة في خلال شهر ايار عنه في شهر نيسان بسبب ارتفاع اسعار الطحين الاسرائيلي. وفي المقابل ادى الاغلاق الى انخفاض اسعار الفواكه بنسبة ٨,٦ في المئة خلال الفترة نفسها.

اما اسعار السلع عموماً فارتفعت ارتفاعاً طفيفاً، قياساً بالاشهر السابقة باستثناء الاقمشة والملابس الجاهزة، والسلع الترفيهية، التي انخفضت اسعارها بنسبة ٠,٨٣ في المئة و١,٠٨ في المئة على التوالي.

والزيادة الملحوظة في الاسعار التي برزت خلال الشهر الماضي، كانت في خدمات الرعاية الصحية من جهة وفي الاثاث والاواني والخدمات المنزلية من جهة اخرى، اذ بلغت نسبتها ٠,٦٨ في المئة و١,٣٦ في المئة للصنفين على التوالي.

ويتزامن الارتفاع في الاسعار مع انخفاض قيمة الشيكل وازدياد معدلات البطالة بسبب الاغلاق الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع منذ اخر شهر شباط (فبراير) الماضي، في حين تدنت الاجور في بعض القطاعات الاقتصادية نتيجة المنافسة في سوق العمل، مما ادى الى انخفاض القدرة الشرائية ومستوى المعيشة لدى المواطنين وزيادة مستوى الفقر بين صفوفهم.

وخلصت الدراسة، التي حوت المسح المذكور الى ان الحد من غلاء المعيشة يتطلب وقف الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية، وخفض نسبة البطالة، وتحسين مستوى الاجور، ومنع التلاعب بالاسعار وتوفير الكميات المناسبة من السلع الاستهلاكية باسعار اقل كلفة عن طريق الاستيراد المباشر من الاسواق العالمية.

"الخطوط الجوية الكويتية" تشتري طائرتي "بوينغ - ٧٧٧"

□ الكويت - «الحياة»:

■ وقعت شركة «الخطوط الجوية الكويتية»، اول من امس اتفاقاً مع شركة «بوينغ» للطائرات يقضي باستبدال عقد شراء طائرتين من طراز «بوينغ - ٧٤٧ - ٤٠٠»، التي كانت من المقرر استلامها خلال سنتي ١٩٩٦/ ١٩٩٧، بطائرتين من طراز «٧٧٧ - ٢٠٠»، التي تعتبر من احدث طائرات نقل الركاب وتمتاز بالعديد من المزايا المهمة التي توفر الراحة للركاب.

واوضح رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية السيد احمد المشاري ان توقيع العقد مع شركة «بوينغ» يأتي مواكباً للسياسة التطويرية التي تنتهجها «الكويتية»، في غمار المنافسة الشديدة التي يشهدها عالم الطيران حيث تسعى شركات الطيران لتقديم افضل الخدمات وتوفير كافة الامكانات للركاب.

وذكر المشار انه تم الاتفاق مع شركة «بوينغ» على استلام الطائرتين في مطلع سنة ١٩٩٨ حيث يتم استكمال اسطول المؤسسة الذي تم تحديثه بعد تحرير دولة الكويت. ويصل بذلك عدد طائرات المؤسسة الى ١٧ طائرة بعد ان كان عدد الطائرات التي تمتلكها «الكويتية» قبل الغزو العراقي في اب (اغسطس) ١٩٩٠، ٢١ طائرة.



الامم المتحدة تؤكد تقارير يمنية عن حجم خسائر السيول

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تبنت الامم المتحدة التقديرات الحكومية اليمنية في شأن اضرار السيول التي اجتاحت محافظات عدة ووصفتها بانها «واقعية ومنصفة»، اذ تجاوزت الخسائر ١,٢ بليون دولار.

وقال اوندر يوشر الممثل المقيم للامم المتحدة في اليمن في مؤتمر صحافي نظمه مركز اعلام الامم المتحدة ظهر امس الخميس «ان من الصعب التعويل على الحكومة اليمنية لتخصيص موارد مالية كبيرة لمعالجة ازمة السيول ونثق في مساعدة المجموعة الدولية لتوفير المتطلبات الاولية من الامدادات الطبية والخيام والمواد الغذائية وامدادات المياه الصالحة للشرب».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» في شأن المبالغ المتوقع وصولها من مساعدات الدول والمنظمات المانحة قال يوشر «من الصعب الآن تحديد ذلك ونحن مستمرون بالتعاون مع اليمن لتقويم الخسائر وتحديد الاحتياجات ومن ثم توجيه نداء عالمي من اجل اعادة وتأهيل البنية الاساسية التي دمرتها السيول». ومن المتوقع اعلان النداء خلال اسابيع ريثما يكتمل جمع المعلومات.

وكانت الامم المتحدة رصدت في تسعة تقارير ميدانية المبالغ العاجلة المطلوبة بنحو ٢,٠٣٥ مليون دولار بخلاف الاحتياجات الفنية والاجهزة وقالت لتقارير ان المعونات المالية التي وصلت حتى الآن بلغت ١,١٨ مليون دولار.

وكشف تقرير حديث للجنة العليا لاغاثة المناطق المتضررة من السيول حصلت عليه «الحياة» ان اجمالي الخسائر الاولية في الارواح كانت ٢٧٥ شخصاً بين قتيل ومفقود وهدم ٣٦٥٧ منزلاً واصبحت ٣٧٦٠ اسرة من دون مأوى وفقد ١٢٦٣٢ راس ماشية وتهدمت ١٨٧ منشأة انتاجية وجرفت السيول ٣٨٦٣٢ شجرة مثمرة ودمر ٧٢٣ بئر ماء وجرف ٣٠ الف هكتار من الاراضي المزروعة و٤٢٨ كلم من الطرقات المعبدة والحصوية وتحطم ٢٤ جسراً وهدمت ٥٧٤٢ خلية نحل و٤٦٩ مضخة مياه و٣٤ مولداً كهربائياً وحطمت ٤٩ سيارة وهدمت ٣٢ منشأة صحية وتعليمية.

وقال وزير التخطيط اليمني عبدالقادر باجمال «ان اتصالات جرت اليومين الماضيين مع البنك الدولي لتحويل مشروع العمل للاشغال العامة لصالح اعادة تأهيل المرافق العامة والطرقات والجسور ووافق البنك مبدئياً على تحويل ٢٥ مليون دولار قد تصل الى ٥٠ مليون دولار من موارد اخرى حسب رغبة الحكومة».

واشار باجمال الى ان حكومته ستعيد ترتيب بعض المشاريع واحالة البنود غير الاستراتيجية الى حساب تأهيل المناطق المنكوبة».

وذكر الممثل المقيم للامم المتحدة «اننا على استعداد لمساعدة اليمن بطرح قضيته على المجموعة الدولية ونامل ان تقوم منظمات الدعم وجيران وشركاء واصدقاء اليمن بالتعاون معه».

الأردن: بعثة صندوق النقد الدولي تبدي ارتياحها للانجازات الاقتصادية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اعرب مدير دائرة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي عبدالشكور شعلان عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع ممثلي القطاعات الاقتصادية المختلفة في الأردن.

وقال مصدر في غرفة صناعة عمان لـ «الحياة» ان شعلان اعرب عن ارتياحه في صورة خاصة للملاحظات التي ابداها نائب رئيس غرفة صناعة عمان واصف عازر على برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع الصندوق منذ عام ١٩٨٩، وتلك التي ابداها مسؤولون آخرون.

وانهى السيد شعلان اول من امس زيارة الى الأردن، مع وفد من الصندوق بدأ ضمن جولة في المنطقة، وقابل خلالها مسؤولين اردنيين وممثلين عن القطاعات الاقتصادية المختلفة في الأردن.

وقال المصدر «ان شعلان وعد بدرس ملاحظات القطاع الصناعي واخذها في الاعتبار لدى وضع تقرير البعثة عن زيارته الى الأردن».

وكان السيد واصف عازر وجه انتقاداً للبرنامج بسبب التركيز على السياسات النقدية والمالية، وإغفاله قطاع الصناعة الذي يستطيع تقديم اسهامات واسعة وكبيرة في مجال التصدير لتصحيح ميزان المدفوعات وتوسيع نسب الاستخدام في القطاعات الانتاجية، وبالتالي تخفيف حدة البطالة.

وقال «ان البرنامج يشكل بديلاً عملياً وصحيحاً للتوسع في التوظيف الذي يترتب عليه اللجوء للبحث عن موارد ضريبية لتحويل الانفاق على الوظائف العامة». واشار الى ان برنامج التصحيح الاقتصادي يمكن ان يفي قطاع الصناعة حقه من اليات التشجيع والتسهيلات ليكون اكثر قدرة على التوسع في الاستثمار والاستخدام والتصدير وتحسين مستويات العمل.

وتضمنت انتقادات القطاع الصناعي للبرنامج ارتفاع سعر الفائدة على التسهيلات الائتمانية، مما يؤثر سلباً في التوسع في الفعاليات الانتاجية وارتفاع كلفة الانتاج.

واشار الى ان البرنامج يطغى باسم الاصلاح على الاقتصاد الأردني باعطائه جرعات من وسائل الاصلاح تزيد على قدرة احتماله، وتدفع بالصناعة الى الوراء بدلاً من الأخذ بيدها الى الأمام.

وطالب القطاع الصناعي بمزيد من التشجيع لتطبيق المواصفات العالمية المستجدة ورفع الانتاج ومستوى الجودة، والنظر بجدية الى إعفاء المدخلات الصناعية من الرسوم لرفع قدرة الصناعة على منافسة المستوردات التي تتدفق على الأردن بحرية.

وطالب القطاع الصناعي بضرورة تسهيل التصدير الى العراق وإزالة المعوقات الاسرائيلية أمام تدفق السلع الأردنية بين الأردن وفلسطين.

وأبرز نائب رئيس غرفة تجارة عمان رياض الصيفي مساهمة القطاع التجاري في الناتج المحلي الاجمالي الذي قدره بنحو ٩ في المئة باستثناء مساهمة قطاع الخدمات الذي يشمل التأمين والمصارف وخدمات الاعمال والذي يساهم بنحو ٢٨ في المئة، اي انه يجعل اجمالي المساهمة نحو ٣٧ في المئة.

وقال الصيفي، اثناء لقائه وفد صندوق النقد الدولي «ان التجارة الخارجية الأردنية حققت نمواً عما كانت عليه عام ١٩٩٤ نسبته ١٤ في المئة، وان نسبة الزيادة في المستوردات زادت العام الماضي عما كانت عليه عام ١٩٩٤ بنحو ١٠ في المئة.

وخلال لقاء الشعلان مع السيد عبدالرزاق النسور، رئيس الوزراء بالوكالة استمع الى عرض في شأن المؤشرات الاقتصادية الايجابية التي حققها الاقتصاد الأردني خلال سنوات تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي، مثل زيادة حجم الصادرات وارتفاع معدلات النمو وضبط التضخم واستقرار سعر صرف الدينار الأردني وخفض عجز الخزينة الى حدود تعتبر امنة ومقبولة بالمقاييس الدولية، وكذلك اعادة هيكلة بعض المؤسسات الحكومية وتخصيصها. وقال المصدر في غرفة صناعة عمان «ان شعلان اعرب عن ارتياحه لما حققه الأردن في المجال الاقتصادي، خصوصاً تحقيق معدل نمو حقيقي في الناتج الاجمالي المحلي مقداره ٦,٥ في المئة وخفض التضخم بما نسبته ٣ في المئة».

وتأتي زيارة بعثة صندوق النقد الدولي للأردن في اطار سعي الصندوق لتقويم ما تم انجازه من اصلاحات في الأردن ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع الصندوق تمهيداً لتطبيق المرحلة الأخيرة من البرنامج الذي ينتهي العمل به سنة ١٩٩٨.

وكان الأردن بدأ تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي عام ١٩٨٩، اثر انهيار الدينار الأردني وفقدانه نحو ثلث قيمته، غير ان ازمة الخليج التي نشبت صيف ١٩٩٠، أوقفت تطبيق البرنامج حتى عام ١٩٩٢ حين بدأ التطبيق مجدداً حيث انتهت المرحلة الأولى وبدأ الاعداد لتنفيذ المرحلة الثانية التي تستمر ثلاث سنوات تنتهي سنة ١٩٩٨.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة الاستشارية في صندوق النقد الدولي اجتماعاً لها في تموز (يوليو) المقبل لتقويم برامج التصحيح التي تطبقها دول عدة في العالم بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، من بينها الأردن.

مناطق صناعية فلسطينية على الحدود مع اسرائيل

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اوضح وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوثي في لقاء مفتوح مع الصحافة المهام والنشاطات والخطط التي نفذتها وزارته خلال الفترة الماضية، وتلك التي سيتم تنفيذها في المستقبل.

وقال «ان المهمة الأساسية للوزارة تتمثل في رفع نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي، والعمل على دفع عجلة التنمية الصناعية في فلسطين من خلال توفير المستلزمات الأساسية لعملية التنمية، الأمر الذي يعني زيادة معدل النمو الاقتصادي، علاوة على خلق فرص عمل جديدة تساهم في التخفيف من أزمة البطالة المتفاقمة».

وتطرق البرغوثي الى برنامج عمل الوزارة القائم على تنفيذ مجموعة من الاجراءات، على رأسها، اقامة المناطق الصناعية، الحدودية منها مع اسرائيل، أو الداخلية، واقامة المجمعات الصناعية للصناعات الحرفية، ومؤسسات المواصفات والمقاييس الفلسطينية، وتشريع قانون خاص بالمواصفات ووضع نظام أساسي للمؤسسة وتشكيل مجلس ادارة لها، وتأطير الصناعات التخصصية في اتحادات سيصل عددها الى عشرة اتحادات عند اكتمالها، تمهيداً لاقامة «الاتحاد العام للصناعيين الفلسطينيين» واصدار التراخيص الصناعية وتجديد التراخيص للصناعات القائمة، وتنفيذ الدورات التدريبية الخاصة بالقطاع الصناعي، والعمل على تنفيذ دورات تخصصية أخرى أواخر السنة الجارية.

وترأس وزير الصناعة الفلسطيني، وفداً من الوزارة، للاشتراك في مؤتمر المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في المغرب، الذي يعقد بين ٢٦ و٢٨ حزيران (يونيو) الجاري، ويضم في عضويته وزراء الصناعة في الدول العربية كافة.

ويذكر ان المجلس تشكل من اندماج منظمات عربية متخصصة عام ١٩٨٠ ويتبنى برنامجاً خاصاً لدعم الصناعة في فلسطين ضمن برنامج عملها، وبموازنة تناهز نحو ١٥٠ الف دولار في السنة.



□ مواطن في مدينة كوامبر في بريتاني (فرنسا) يلتقط *الارضي شوكي* اتي وزعها نحو الف مزارع خلال مظاهرة في المدينة احتجاجا على تدني اسعار الخضار في الاتحاد الاوروبي. ويطالب المزارعون بدعم اضافي من الحكومة الفرنسية والاتحاد الاوروبي. (ا ب)

استمرار تحسن أسعار النفط على رغم احتمال ازدياد ضخ النفط العراقي

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت دراسة اعدها مصرف «ستانلي مورغان» ان اسعار البترول تحسنت اخيراً على نحو لم يكن منتظراً رغم التهديد المتاتي من احتمال ازدياد الانتاج العراقي باطراد.

واضافت الدراسة: «يعود هذا التحسن في الأسعار الى عوامل منها الشك في ما إذا كان الانتاج العراقي سيزداد باطراد بالفعل بعدما رفض العراق اخيراً السماح لفرقاء التفتيش التابعين للأمم المتحدة بدخول بعض المنشآت الرسمية فيه.

وقيل ان العراق لم يكن جاداً في مفاوضاته مع الأمم المتحدة، كما وجد البعض في تأخر العراق في اعلام الأمم المتحدة بالخطط المفصلة النهائية التي لديه والخاصة بتوزيع المساعدات الانسانية على العراقيين، أدلة اضافية على سوء نيته او على وجود نوايا مخبأة غير بيّنة لديه، رغم انه والأمم المتحدة تبادلا مسودات خاصة بهذه الخطط. ونحن على يقين بأن الانتاج العراقي من البترول سيزداد باطراد في وقت لاحق من العام الجاري».

لكن يبدو من المحتمل، حسب الدراسة، ان هذه الخلافات الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة ستجعل الأخيرة تتمسك بحرفية ما تم الاتفاق عليه مع العراق بخصوص كمية الانتاج العراقي وستميل الأمم المتحدة، الى ذلك نحو تأخير ازدياد الانتاج العراقي او تأخير نزول البترول العراقي الى الأسواق الدولية.

وكنا نفترض ان هذا البترول سينزل الى الأسواق في منتصف الربع الثالث من العام الجاري. ومن شأن اي تأخير ان يعود بالنفع القريب المدى على اسعار البترول.

ويتضح من الاحصاءات المتوافرة ان دولة منظمة اوبك انتجت ١,١٥ مليون برميل في اليوم اكثر مما حددته لنفسها، وان انتاج غابون لم يعد يدخل في حسابات المنظمة.

ويبدو ان دول المنظمة توصلت الى اتفاق، في اجتماعاتها الأخيرة، حول ما ستفعله في حال استمرت في تجاوز السقف الذي حددته لنفسها (أعيد تشكيل لجنة رصد ومراقبة يترأسها وزير البترول الايراني). وعلى رغم ان تفاصيل ما اتفقت عليه اوبك قليلة وغير متوافرة اجمالاً، يصعب على المراقب المطلع ان يعتقد ان اي ما يمكن أن تهدد به اوبك سيقنع فنزويلا بتغيير موقفها. واضافت الدراسة «تخف حدة مشكلة تجاوز سقف الانتاج عندما تكون اسعار البترول جيدة وثابتة، لكن الفائض في الانتاج، الذي يمكن ان يجد في وقت لاحق من العام، قد يهدد الأسعار في شكل جدي.

وما لم يتراجع انتاج الدول غير المنضوية تحت لواء منظمة أوبك، وما لم يزد الطلب العالمي على البترول، أو ما لم يتراجع انتاج دول أوبك، يصبح من المحتمل ان يتراجع سعر البرميل الواحد من بترول برنت عن ١٨,٥ دولار عام ١٩٩٧، ومما سبب ازدياد الأسعار ايضاً ما يسمى بـ «الشراء الانتهازي» أي الشراء لدى لمس اي تراجع مهما كان طفيفاً في الأسعار.

ونتوقع ان يعاد بناء المخزون العالمي في وقت ما من الربع الثالث ونفترض ان هذا الشراء سيخف ويتراجع.

ونعتقد ان الاسواق ستبدأ في توقع ارتفاع اسعار البترول نهاية ١٩٩٧.

مشاريع مشتركة بين مؤسسات تونسية ومصرية واميركية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ يبحث رجال اعمال مصريون وتونسيون واميركيون في امكانات انشاء مشاريع ثلاثية في اطار الشراكة.

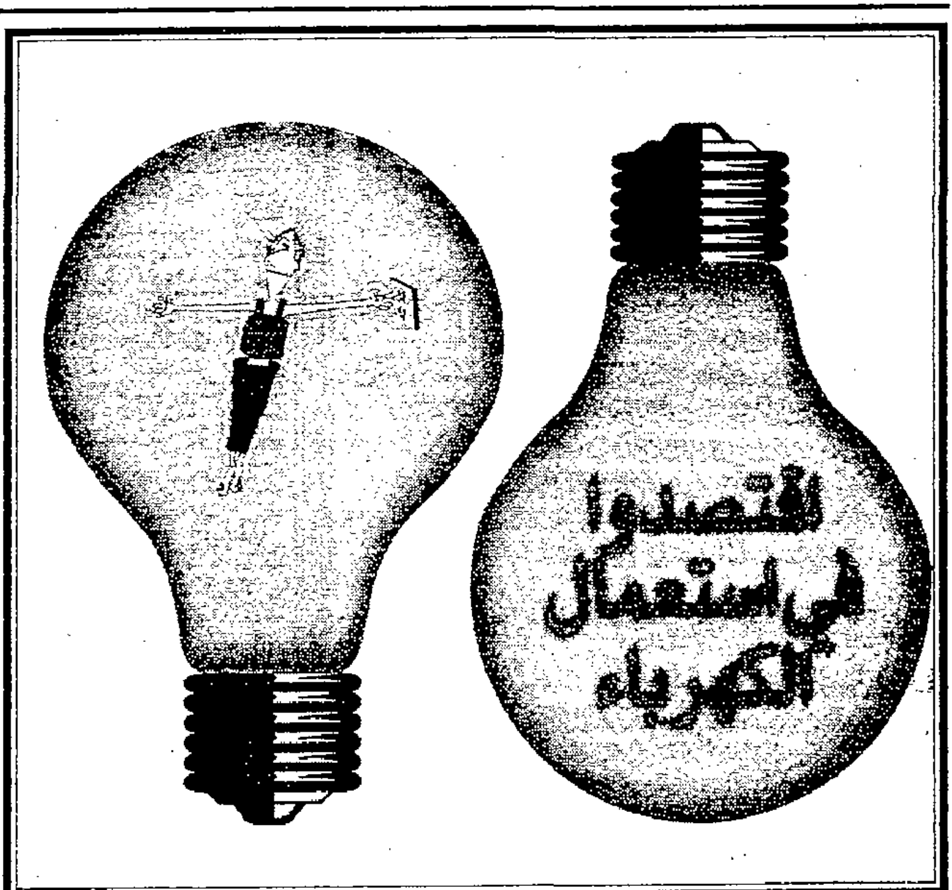
وافتتح وزير الدولة التونسي للتنمية الاقتصادية منصف بن عبدالله في العاصمة تونس الثلثاء ندوة مشتركة تقيمها غرفتا التجارة التونسية - الاميركية والمصرية - الاميركية لدرس آفاق اقامة تعاون ثلاثي.

وشارك في الندوة التي استمرت يوماً واحداً متمولون وصناعيون ورجال اعمال تونسيون ومصريون واميركيون ركّزوا على البحث في امكانات الاستفادة من اتفاق الشراكة الذي توصلت له تونس والاتحاد الاوروبي في اقامة مشاريع صناعية موجهة للاسواق الاوروبية.

وقال السيد بن عبدالله ان الندوة شكّلت فرصة جيدة لتبادل المعلومات والاطلاع على الحوافز والتسهيلات الممنوحة للمستثمرين الاجانب ان في اطار الشراكة او في اطار المشاريع المصدرة بالكامل.

كذلك ناقش المشاركون امكانات الاستثمار الثنائي والثلاثي المتاحة في اطار خطة التنمية التونسية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) بعدما قررت تونس حوافز وتشجيعات استثنائية للمستثمرين الخارجيين.

وتطرقت الندوة الى الامكانات التي تتيحها المنطقتان الحرتان في بنزرت (شمال) وجرجيس (جنوب) اللتين أنشئتا حديثاً لاستقطاب مستثمرين اميركيين وكنديين وآسيويين واوروبيين وعرب. وشدد الجانب التونسي على اهمية المنطقتين في اقامة مصانع وشركات تجارية.



سوق الامارات: تداول محدود والعرض يتفوق على الطلب

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تؤكد مصادر سوق الأسهم في الامارات ان اسعار اسهم شركات التامين بدأت تتراجع متأثرة بالاعلان الاسبوع الماضي عن تاسيس شركة «الخزنة للتامين» برأس مال ٣٨٠ مليون درهم.

وتميزت سوق الاسهم المحلية الاسبوع الماضي بالهدوء، وتفوق العرض على الطلب وسط تداولات محدودة.

وأكد مركز الامارات التجاري ان السوق كانت هادئة، وتميزت بتوافر الطلبات على معظم الاسهم في حين ان العروض كانت منخفضة وان السوق تستوعب معظم العروض.

وأكد المركز ان موسم الاجازات الصيفية بدأ يترك بصماته على السوق بعد ان غادر كثير من المستثمرين لقضاء اجازاتهم مما ادى الى هدوء التعاملات، وتوقع استمرار هذا الهدوء حتى بداية التعاملات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ولاحظ المركز ان العروض تحولت الى طلبات على شركة «دبي للاستثمار» وشركة «ابو ظبي لبناء السفن» اللتين تعرضتا خلال الفترة القليلة الماضية الى تراجع كبير في الاسعار. وأشار الى انهما سيحققان مكاسب جيدة في الاسعار خلال الفترة المقبلة خصوصاً ان عدداً كبيراً من المستثمرين يتوقع ان تعلن شركة «دبي للاستثمار» عن مشاريعها التي تنوي تنفيذها.

واكد زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات ان السوق تباطأت للمرة الأولى في حجم الطلب مما عكس انخفاضاً في اسعار بعض الاسهم.

وقال «ان العروض تفوقت على الطلبات بعكس سمة السوق في مثل هذا الوقت».

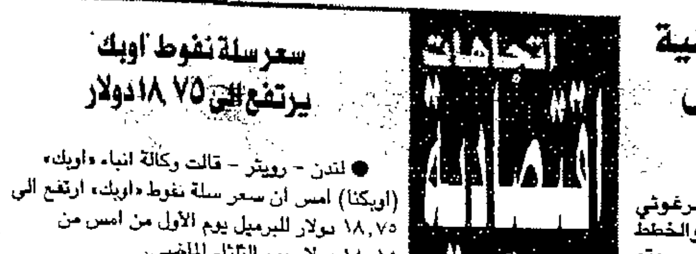
واضاف «ان انخفاض الطلب ادى الى زيادة حجم العروض على بعض الاسهم لأسباب عدة ذاتية وشمولية» واشار الى ان سهم «بنك دبي الاسلامي» تعرض الى موجة عروض بسبب استلام المساهمين شهادات اسهم زيادة رأس المال الى الضعف بكلفة ١٠٠ درهم وهي القيمة الاسمية، فيما يعرض السهم حالياً بسعر ١٨٠ درهماً ولعدم توافر طلبات عليه.

ولاحظ تراجع اسعار شركات التامين بعد صدور مرسوم انشاء شركة «الخزنة للتامين» وقال ان سهم «تامين ابوظبي» وهو رائد في مجال التامين في ابو ظبي تراجع الى ٩٤٥ درهماً بانخفاض خمسة دراهم.

وقال مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابو ظبي الوطني زياد الدباس ان مؤشر بنك ابو ظبي الوطني ارتفع الاسبوع الماضي ٥,٧٥ نقطة من ٢٣٣٠,٣٥ الى ٢٣٣٦,١٠.

ولا تزال السوق تميل باتجاه الطلب بصورة عامة باستثناء بعض الشركات والمصارف حيث توافرت عروض بيع اكثر من الطلب على اسهمها مما ادى الى ثبات او تراجع اسعارها. وخلال الاسبوع تم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم «اتصالات» بسعر ٩٥٥ درهماً للسهم ويشمل هذا السعر الدفعة الاولى من ارباح ١٩٩٦ المتوقع توزيعها خلال تموز (يوليو) المقبل.

كما تم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة «الجرافات» بسعر ٤١٠ دراهم واستقر سعر اسهم شركة «الفنادق» عند سعر ١٠١٥ درهماً نتيجة محدودية الطلب على اسهمها عند هذا السعر كما استقر سعر اسهم شركة «طيران ابو ظبي» عند سعر ٦١٥ درهماً، وتوافرت طلبات شراء محدودة على اسهم شركة «الظفرة للتامين» بسعر ٧٢٠ درهماً وطلبات على اسهم شركة «الامارات للتامين» بسعر ٥٦٠ درهماً ولم تشهد السوق تداولات تذكر على اسهم الشركتين نتيجة غياب عروض البيع. وبالمقابل استقر سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» عند سعر ٩٥٠ درهماً وسعر اسهم شركة «العين الأهلية للتامين» عند سعر ١٢٥٠ درهماً وتوافرت طلبات شراء اضافية على اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» عند سعر ٤٠٠ درهم بينما ارتفع سعر اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» الى ٢٤٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم المصرف كما ارتفع سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٢٦٥ درهماً وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة «عمان والامارات» بسعر سبعة دراهم وأدى توافر طلبات شراء على اسهم شركة «دبي للاستثمار» الى ارتفاع سعرها خلال الاسبوع من عشرة دراهم الى ١٠,٧٥ درهم. وكان مصدر معظم الطلبات صغار المستثمرين. ولاحظ غياب الطلبات على الكميات الكبيرة. كما ادى توافر طلبات شراء على اسهم شركة «ابو ظبي لصناعة السفن» الى وقف تراجع اسعارها وارتفاع سعرها من ٢٣ الى ٢٤ درهماً بينما تم تداول اسهم شركة «الاتحاد العقارية» باسعار تراوحت بين ١٨,٥ و١٩ درهماً وانخفض سعر سهم «بنك دبي الوطني» من ٦٧٠ الى ٦٦٥ درهما وتتوافر طلبات شراء على اسهم المصرف بسعر ٦٦٠ درهما واستقر سعر اسهم «بنك راس الخيمة الوطني» عند سعر ٢٥ درهماً بينما ارتفع سعر سهم «بنك الامارات الدولي» الى ١٨ درهماً وتوافرت طلبات شراء على اسهم «بنك ام القيوين» العرض بسعر ٢١٥ درهماً بينما انخفض سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» الى ١٧٠ درهماً نتيجة تراجع الطلب وتزايد عروض البيع على اسهم المصرف.



سعر سلة نفوط اوبك يرتفع الى ١٨,٧٥ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس ان سعر سلة نفوط «اوبك» ارتفع الى ١٨,٧٥ دولار للبرميل يوم الأول من امس من ١٨,١٨ دولار يوم الثلثاء الماضي.

ونقلت «اوبكنا» بيانات السعر عن أمانة المنظمة.

والنفوط التي تتكوّن منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي الى «اوبك».

ميناء مصري جديد على البحر المتوسط

● بورسعيد - «الحياة» - تدرس مصر حاليا اقامة ميناء جديد على البحر المتوسط في منطقة شرق التفريعة في محافظة بورسعيد لخدمة الاغراض التصديرية للمشاريع الصناعية التي ستقام في المنطقة.

وقال محمد هلال مدير المكتب الفني لمحافظ بورسعيد ان الدكتور احمد حسن مأمون رئيس مركز البحوث والاستشارات التابع للاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ينجز حاليا دراسات الجدوى الخاصة بالمشروع الذي سينقل التجارة الدولية الى الشرق.

واضاف ان الميناء الجديد سيخدم المنطقة الصناعية العالمية متعددة الاغراض التي ستقام شرق التفريعة على مساحة ١٢ الف فدان وسيسمح باقامة منطقة صناعية حرة في الشرق الاوسط قريبة من مراكز الانتاج في اوروبا واسيا واسواق الاستهلاك في الدول العربية.

١,٦ بليون دولار عائد صادرات مصر النفطية العام الماضي

● القاهرة - «الحياة» - بلغ عائد صادرات مصر النفطية ١,٦ بليون دولار خلال العام الماضي، اذ ارتفعت صادرات النفط الخام ومنتجاته الى ٤٥٠ الف برميل يومياً، بزيادة نسبتها ٢٩ في المئة، بالمقارنة مع نحو ٣٢١ الف برميل عام ١٩٩١.

وذكر التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ الذي اصدرته منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان صادرات مصر النفطية البترولية شملت نحو ١٠٣ آلاف برميل يوميا من المنتجات النفطية مما يمثل ضعفي ما كانت عليه عام ١٩٩١. واتجهت هذه الصادرات الى الدول الصناعية الكبرى بنسبة ٧١ في المئة والباقي للدول النامية.

وارجع التقرير زيادة الصادرات النفطية الى الاستفادة من الغاز الطبيعي المستخرج من الاراضي المصرية واستخدامه كوقود بديل للمنتجات النفطية السائلة، اذ بلغت حصة الغاز الطبيعي في العام الماضي ٣٤ في المئة من اجمالي الطاقة المستهلكة في مصر مما حقق فائضا كبيرا من النفط تم توجيهه للسوق العالمية.

شركات مغربية تشتري ٣٠ الف طن قمحاً

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب أوروبيون امس ان شركات مغربية خاصة اشترت أول من أمس شحنة تبلغ ٣٠ الف طن من القمح الاميركي الاحمر غير الصلب بسعر ٢٠١ دولار للطن شاملة المصاريف وتكاليف الشحن.

ومن المقرر ان يتم شحن القمح خلال تموز (يوليو).

وبذلك يرتفع حجم الكميات التي اشترتها شركات مغربية خاصة من القمح الاميركي خلال الاسبوعين الماضيين الى ٨٠ الف طن.

وكان مستوردون من القطاع الخاص اشتروا الاسبوع الماضي شحنة تبلغ ٣٠ الف طن وأخرى تبلغ ٢٠ الف طن من القمح الاميركي غير الصلب للشحن خلال تموز ايضاً.

وقال التجار ان سعر الشحنة الأولى كان ١٩٧ دولاراً والثانية ١٩٩ دولاراً شاملة المصاريف وأجرة الشحن.

وقالوا انه على رغم تحسن التوقعات بالنسبة للمحصول المغربي هذه السنة فان ارتفاع الاسعار المحلية جعل الاستيراد مجزياً

ندوة اقليمية عن دعم التنمية في البلدان المغاربية

● تونس - «الحياة» - اقام «معهد التنمية الاقتصادية» التابع للبنك الدولي اول من امس ندوة اقليمية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد التونسية في مدينة حمامات (٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) خصصت للبحث في «آليات دعم التنمية في البلدان المغاربية».

وركزت الأوراق المقدمة للندوة والتي تنتهي اليوم على درس وسائل تعزيز التنمية في كل من الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا ودور المنظمات غير الحكومية في تكريس التنمية الجماعية. وترمي الندوة لوضع خطة عملية لدعم مشاريع التنمية الجماعية على الصعيدين المحلي والاقليمي في منطقة المغرب العربي خلال الفترة من تموز (يوليو) المقبل الى تموز (يوليو) سنة ١٩٩٨.

وقدم خبراء ومسؤولون حكوميون من البلدان الأربعة تقارير عن المشاريع التنموية المقرر تنفيذها في السنتين المقبلتين وإمكانات المساعدة الدولية في انجازها.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٤٤ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ٤٤ بليون ليرة (نحو ٢٨ مليون دولار). وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٥٨ بليون ليرة (نحو ٣٦,٨ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً بقيمة خمسة بلايين ليرة وفائدتها ١٣,٥٠ في المئة بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها ٦٠ يوماً بقيمة ٣٩ بليون ليرة وفائدتها ١٤,٥٠ في المئة بانخفاض ربع نقطة عن الفائدة التي سادت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

مصر تطرح أذون خزانة بأجل ١٨٢ يوماً قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - اعلنت الخزانة المصرية امس عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه (٢٣٥,٥٥ مليون دولار) لأجل ١٨٢ يوماً على ان تصدر في ٢ تموز (يوليو) المقبل وتستحق في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتستحق يوم ٢ تموز أذون خزانة اجلها ١٨٢ يوماً وقيمتها ٨٣١,٨٧٥ مليون جنيه وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق ١٠,٢٦١ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التامين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٣٠ حزيران (يونيو).

ارتفاع مؤشر اسهم سوق البحرين في معاملات نشطة

● المنامة - رويتر - ارتفع المؤشر الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية هذا الاسبوع في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك وفقاً لبيانات صدرت امس.

وقالت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر ارتفع ٦,٠٧ نقطة ليصل الى ١٣٢٨,٦٠ نقطة في الاسبوع المنتهي امس مقابل ١٣٢٢,٥٣ نقطة في الاسبوع الماضي.

واضافت ان اكثر من ٤,٧ مليون سهم قيمتها ١,٢٩ مليون دينار (٣,٤ مليون دولار) جرى تداولها مقابل ٤,٦ مليون سهم قيمتها ٦١٦٥٥ ديناراً (١,٦ مليون دولار) قبل اسبوع.

وقالت النشرة ان التداول تركز على اسهم البنوك حيث جرى تداول اكثر من ١,٩٩ مليون سهم من اسهم «بنك البحرين الدولي» بقيمة ٢١٨٩٢١ ديناراً و٦٤٣,٧٠٠ سهماً من اسهم «مصرف فيصل الاسلامي» بقيمة ٦٧٣٥٦٣ ديناراً.

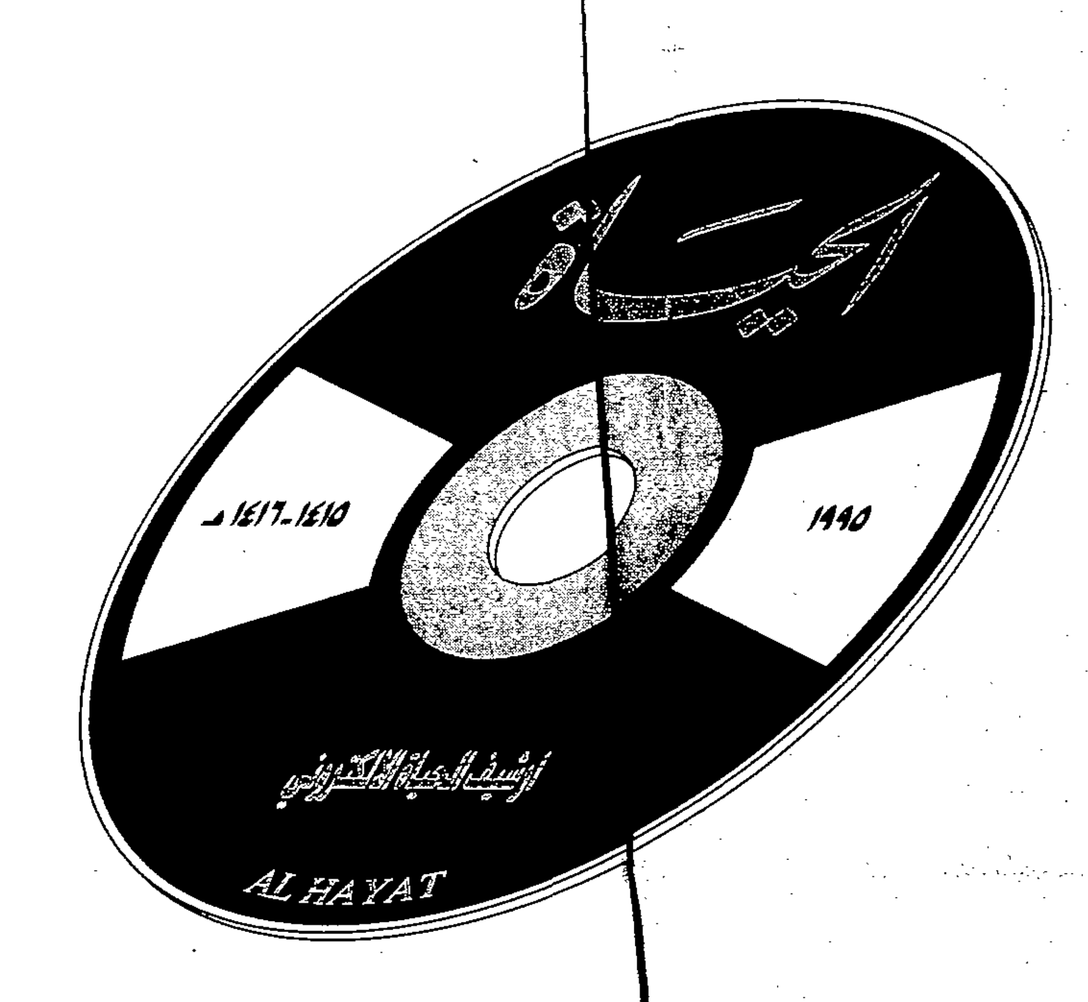
وجرى تداول اسهم ٢١ شركة مسجلة في البورصة من اصل ٢٨ شركة من خلال ١٠١ صفقة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دول بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدو الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولار أميركي للافراد

بما فيها أجور البريد

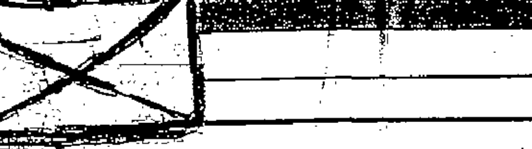
مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215



في دراسة حديثة أصدرتها «بيرينغز»

التضخم والديون المحلية والنمو الاقتصادي اساس هموم تركيا في الوقت الراهن

■ تمحورت دراسة اصدرتها دار «اي. ان. جي بيرينغز» حول هموم تركيا الاقتصادية في ثلاث مسائل هي التضخم والديون المحلية (بما في ذلك ما يرتبط بهذه الديون من عجز في الموازنة واسعار الفائدة) والنمو الاقتصادي.

وقالت دراسة وردت في النشرة الشهرية الخاصة بالشرق الاوسط ان تركيا شهدت نمواً اقتصادياً جيداً عام ١٩٩٥ لكن الشكوك المحيطة بالاوضاع السياسية المتاتية من نتائج الانتخابات البرلمانية غير الحاسمة، اضافة الى ارتفاع اسعار الفائدة، ادت الى بطء النمو الاقتصادي الذي لم يصل بعد الى المستوى المطلوب.

وعلى رغم عدم صدور احصاءات تدل على مدى النمو في اجمالي الناتج المحلي التركي في الربع الاول من السنة الجارية، فلقد تبين ان نسب النمو في الانتاج الصناعي كانت متقلبة في شكل لا يستهان به.

وارتفع الانتاج اكثر من ١١ في المئة في كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) عما كان عليه في الشهرين نفسيهما من العام الماضي، لكنه ازداد بنسبة ٨,١ في المئة فيما تراجع ١,٦ في المئة في نيسان (ابريل) وهو الشهر الاخير الذي توجد عنه احصاءات.

وسجل تاخير غير عادي في نشر الاحصاءات التجارية بسبب التبدل الذي طرأ على الانظمة الخاصة بنشر الاحصاءات بعد تحقيق الوحدة الجمركية (بين تركيا والاتحاد الاوروبي)، ولذلك لم تصدر بعد احصاءات رسمية عن الواردات والصادرات عن السنة الجارية، لكن الاحصاءات التي نشرتها جمعية المصدرين الاتراك تشير الى ان قيمة الصادرات الاجمالية في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية وصلت الى ٩,٢ بليون دولار اميركي، اي بزيادة نسبتها ١٣,٢ في المئة عن قيمة الصادرات في الاشهر الخمسة الاولى من ١٩٩٥.

وارتفعت الصادرات من المنسوجات [illegible] في المئة فقط بخلاف ما كان منتظراً، بسبب بطء النمو الاقتصادي الالماني. لكن الصادرات من السيارات كافة تزايدت اكثر من ٣٠ في المئة.

وظهرت معدلات التضخم مرة اخرى وهي تميل نحو الصعود. اذ تجاوز مؤشر اسعار الجملة مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية فازداد ٣٩,٨ في المئة، بينما ارتفع المؤشر الآخر ٣٣,٢ في المئة بعدما سرّعت الحكومة زيادة اسعار السلع التي تسيطر عليها والتي هي في الغالب في مجال الطاقة.

ووصلت الزيادة السنوية، حسب الدراسة، في مؤشري اسعار الجملة والمفرّق واسعار المواد الاستهلاكية الى ٧٣,٦ و٨٢,٢ في المئة على التوالي في ايار (مايو) الماضي. ونحن ننتظر ان تواصل معدلات التضخم ارتفاعها طوال اشهر الصيف ولكننا لا ننتظر ان تتجاوز نسبة الزيادة في اسعار الجملة ٨٠ في المئة سنة ١٩٩٦، الا اذا أدت انتخابات برلمانية جديدة مبكرة الى ظهور حكومة تعاود الانفاق.

وتراجعت قيمة الليرة التركية اجمالاً تمشياً مع ارتفاع مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية الشهري. وبلغت نسبة الزيادة في قيمة الدولار الاميركي حيال الليرة التركية حتى الآن من السنة الجارية ٢٨,٤ في المئة، وعادت قوة الليرة الاخيرة الى عوامل موسمية.

وتتكهن «بيرينغز» الآن بان متوسط سعر الدولار سيكون ٨٠ الف ليرة تركية.

الموازنة التركية

ويبقى العجز في الموازنة التركية وما تقترضه الحكومة لسد هذا العجز وما تتحمله من فوائد جراء هذا الاقتراض، يشكل مصدر تحد لبرنامج الحكومة التركية الخاص بحاشداتها. وبالنظر الى ان العجز النقدي بلغ في نيسان (ابريل) وحده ١٣٦,٤ تريليون ليرة تركية (١,٨٧ بليون دولار)، بينما كان ٦٦,٥ تريليون ليرة تركية (١,٥٧ بليون دولار) في نيسان ١٩٩٥، يكون العجز النقدي هذا ارتفع في العام حتى نيسان الى ١٤٣ تريليون ليرة تركية (٦,٤٧ بليون دولار)، اي ٥٠ في المئة من برنامج الحكومة التركية المعدل لسنة ١٩٩٦. وتضافرت عوامل عدة على تسبب ازدياد العجز النقدي سنة ١٩٩٦ منها المخاطر السياسية الراهنة في تركيا وتاثير هذه المخاطر على اسعار الفائدة، وتاثير الشكوك المحيطة بالضرائب على الاوراق المالية ذات الدخل الثابت سنة ١٩٩٧، وافتقار الحكومة الى عائدات من التخصيص والدعم الذي تقدمه هذه الحكومة للمزارعين بدوافع سياسية.

خلفية سياسية

قدّم رئيس الوزراء التركي يلماظ استقالته الى الرئيس ديميريل بعدما تولى مسؤوليات منصبه ثلاثة اشهر فقط وذلك بغية تجنب التصويت بعدم الثقة في حكومته في البرلمان التركي.

وبهذه الاستقالة يكون الائتلاف الحكومي الفاشل قد انتهى عملياً لكن الرئيس ديميريل كلف يلماظ البقاء رئيساً للحكومة بالوكالة الى ان يتم تشكيل حكومة جديدة. وتدخل الاوضاع السياسية التركية حالياً فترة من الشكوك والغموض. واذا تعذّر تشكيل حكومة جديدة خلال خمسة واربعين يوماً سيعلن الرئيس ديميريل اجراء انتخابات برلمانية جديدة بحكم الدستور التركي.

الاحزاب السياسية التركية

حزب الوطن الأم هو حزب الرئيس يلماظ الذي عقد عدداً من الاجتماعات في اعقاب تقديم استقالته مع بيكال واجاويد، ويبدو انه راغب في تشكيل ائتلاف حكومي يضم حزبه والحزب الديموقراطي اليساري (نال ١٣,٦ في المئة من المقاعد البرلمانية بفضل الانتخابات الماضية) والحزب الجمهوري الشعبي (نال ٨ في المئة من المقاعد). لكن بالنظر الى ان ائتلافاً من هذا القبيل يفتقر الى غالبية برلمانية، قد يحاول يلماظ اجتذاب ٧ نائباً من حزب الطريق القويم (نال ٤,٤ في المئة من المقاعد البرلمانية).

واعلن يلماظ حتى الآن انه لن يقبل ابداً بعد الآن بمشاركة السيدة تشيلر، ويبدو انه يتحفظ ازاء حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان (نال ٢٨,٧ في المئة من المقاعد النيابية). ويرغب يلماظ ايضاً في الاستفادة من انهزام حزب الطريق القويم في الانتخابات المحلية الاخيرة ومن الضعف السياسي الذي تتسم به حالياً السيدة تشيلر. ويذكر ان حزب الوطن الام نال ٢٢,٩ في المئة من المقاعد البرلمانية بعد الانتخابات الاخيرة.

حزب الرفاه

يعرب اربكان عن استعداده للائتلاف مع واحد من حزبي الطريق القويم والوطن الام، او مع الحزبين معاً، ويقول ان اي ائتلاف لا يضم حزب الرفاه سينتهي الى زوال في البرلمان الحالي. ويبدو انه على استعداد لنسيان الاتهامات التي سبق له ان وجهها الى السيدة تشيلر شرط ان يكون رئيساً للوزراء.

حزب الطريق القويم

لم يشهد مستوى الدعم للسيدة تشيلر ولصدقيتها تدنياً يشبه التدني الراهن حتى الساعة. وثمة قلق جدي يتمحور حول مقدرتها على التغلب على مشاكلها هذه المرة. فهي تواجه تحدياً لا من المعارضة التركية وحسب، بل من داخل حزبها (حزب الطريق القويم) ايضاً. كما تواجه تحقيقات برلمانية. وربما كانت على استعداد، في المدى القريب، للموافقة على ائتلاف مع حزب الرفاه، او على ائتلاف يضم حزب الوطن الام وحزب الطريق القويم وحزب الشعب الديموقراطي. لكن تبدو حظوظها في ان تعود رئيسة لوزراء تركيا مستبعدة جداً.

حزب اليسار الديموقراطي

ويعيد زعيم الحزب اجاويد النظر في موقعه ووضعه بعدما جاءت نتائج الانتخابات المحلية مخيّبة لآمال حزبه. ويعرب اجاويد عن استعداده لدعم اي حكومة يؤلفها حزب الوطن الام من دون ان يشارك في الحكم، الا انه يواجه تحدياً من حزب الشعب الجمهوري لكي ينضم بالفعل الى ائتلاف حاكم.

ولا ينتقد اجاويد من الاحزاب التركية اكثر مما ينتقد حزب الرفاه.

ويصعب على المراقب التكهن بالائتلاف الذي سيتبلور بعد اتمام المفاوضات الدائرة حالياً بين الاحزاب كافة. لكننا ننتظر ان يتجنب حزبا الوطن الام والطريق القويم احتمال اضطرار الرئيس التركي الى الدعوة الى انتخابات برلمانية جديدة لأن الحزبين سيفقدان بعض المواقع لصالح حزب الرفاه الاسلامي. بيد ان حكومة يكون على رأسها حزب الرفاه، لن تكون مدعاة للقلق لانها ستكون ايضاً حكومة ائتلافية.

وفي اعتقادنا ان المخاطر المتاتية عن تاليف حزب الرفاه لحكومة جديدة لا تتمثل في ان هذا الحزب سيعمد الى تبديل الاوضاع الاجتماعية في شكل راديكالي، بل تتمثل في ان هذا الحزب قد يتبنى سياسة اقتصادية غير جلية ومشكوك فيها.

طانسو تشيلر مع نسيم الدين اربكان خلال اجتماع الاربعاء لدرس تشكيل حكومة جديدة (رويتر)

تحرك اقتصادي عربي لتنفيذ قرارات القمة العربية الأخيرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات على المستوى الاقتصادي تجري حاليا بين الدول العربية تركز على امكان تنفيذ القرارات الاقتصادية التي ركزت عليها القمة العربية التي عقدت اخيرا في القاهرة خصوصا اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

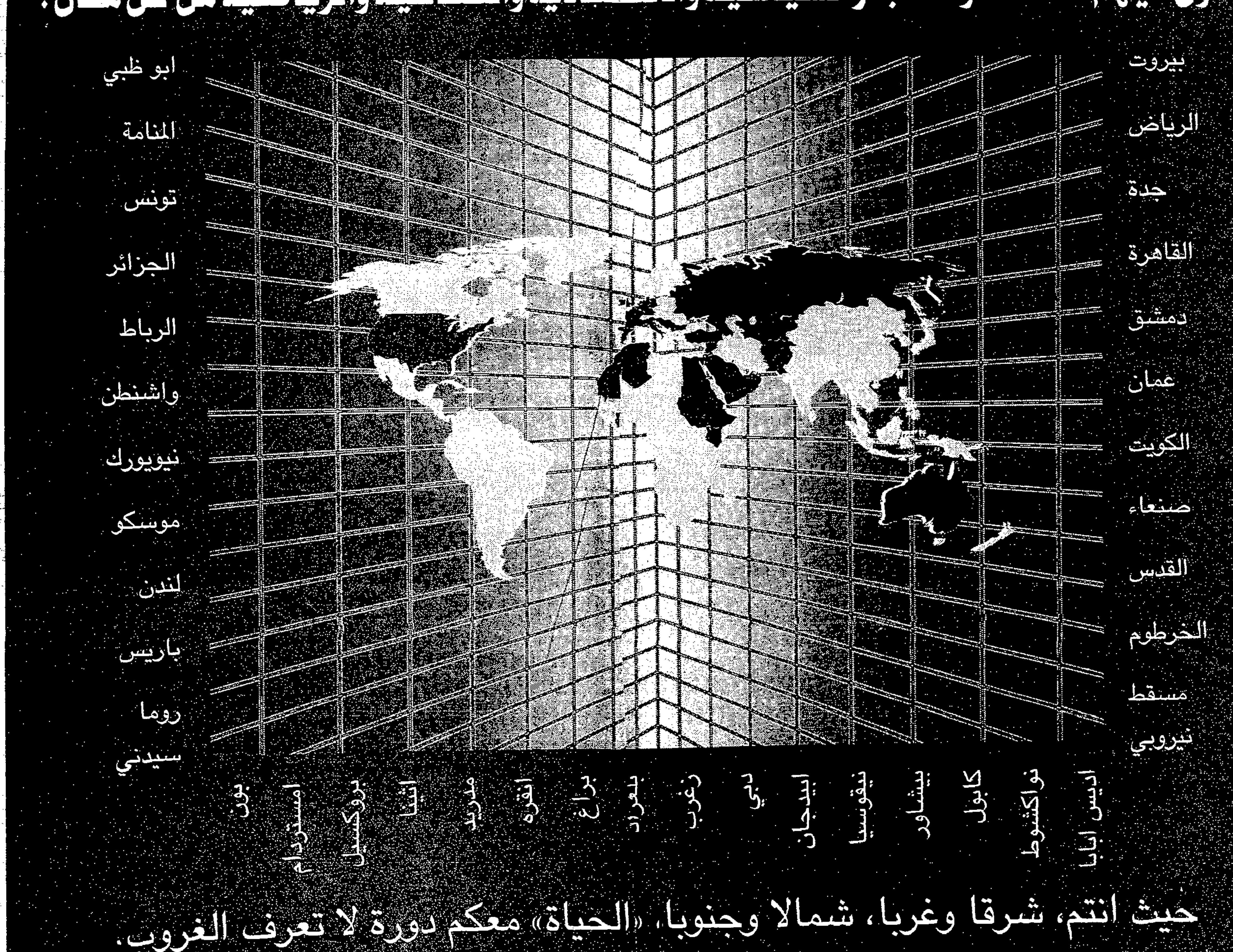
واكدت مصادر مصرية رسمية ان الاتصالات تجري على اساس ان الوضع العربي يحتم حاليا اقامة تجمع اقتصادي عربي «افقا عربية» كونه السياج الواقي للامن القومي العربي ويحفظ الهوية العربية ويحدد اسلوب عملنا تجاه ما يسمى بـ «السوق الشرق اوسطية» التي زاد الحديث عنها اخيرا ورأى فيها البعض انها يمكن ان تكون بديلا عن جامعة الدول العربية.

وترى المصادر نفسها ان هناك خطة لتعزيز التعاون الاقتصادي العربي خلال المرحلة المقبلة تشمل خمسة عناصر اساسية هي التخطيط الطويل الامد للعمل الاقتصادي العربي المشترك بدءا بما هو ممكن وواقعي والبناء على المواثيق والاتفاقات الحالية ودعم الهياكل الاقتصادية المشتركة القائمة حاليا واتاحة الفرصة للتفاعل الطبيعي للموارد العربية عبر الحدود وتوفير درجة عالية من المرونة في خطط التعاون الاقتصادي العربي وتقوية آليات الهيكل التنظيمي لهذا التعاون.

من جهته اكد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان قرار القمة العربية في شأن الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يمثل الارادة السياسية العربية المطلوبة لتنفيذها مستقبلا لاقامة الاتحاد الجمركي ثم الاتحاد الاقتصادي وقيام السوق العربية المشتركة التي تشمل الوطن العربي.

واشار المجلس في بيان اصدره امس انه يضع نفسه في خدمة العمل الاقتصادي المشترك لتنفيذ قرارات قمة القاهرة والمشاركة في تطوير المسيرة الاقتصادية.

اضافة الى ذلك يعقد في الجامعة العربية يومي الثاني والثالث من الشهر المقبل اجتماع لفريق الخبراء الحكوميين وممثلي غرفة التجارة العربية للبحث في اقتراح برنامج تنفيذي لتفعيل اتفاق تيسير وتنمية التبادل التجاري بهدف الوصول الى اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى بين الدول العربية.



المانيا تقرر عدم تغيير اسعار الفائدة

● فرانكفورت - رويتر - قرر البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه امس عدم تغيير اسعار الفائدة الاساسية (الخصم ولومبارد ريبو).

وقال الـ «بوندسبنك» ان سعر الخصم الالماني سيبقى ٢,٥ في المئة بينما يظل سعر «لومبارد» للاقراض الطارئ ٤,٥ في المئة.

واضاف انه سيقبل خلال الأسبوعين المقبلين عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) بسعر ثابت يبلغ ٣,٣٠ في المئة من دون تغيير ايضاً.

وجاء قرار البنك بعد الاجتماع السنوي الذي يعقده مرة كل عام خارج مقره وعقد هذه السنة في مدينة شلانغنباد على مسافة ٥٠ كيلومتراً غربي فرانكفورت.

وكانت اسواق المال الالمانية توقعت بصفة عامة ان يبقي الـ «بوندسبنك» اسعار الفائدة من دون تغيير على رغم بيانات اقتصادية اعلنت اول من امس وأظهرت ان التضخم في حزيران (يونيو) انخفض الى ادنى مستوياته منذ آب (اغسطس) عام ١٩٨٨ اذ بلغ ١,٢ في المئة.

ويتوقع المتعاملون ان ينتظر الـ «بوندسبنك» تفاصيل بيانات نمو المعروض النقدي م ٣ التي تعتبر مؤشراً رئيسياً لسياسته قبل ان يتخذ اي قرار.

وكان المعروض النقدي م ٣ الذي يقيس كتلة النقد المتداول والاصول المالية الأخرى السائلة نسبياً في المانيا نما بنسبة ١٠,٥ في المئة على اساس سنوي في أيار (مايو) الماضي اي بما يزيد كثيراً على المعدل الذي يستهدفه الـ «بوندسبنك» لهذه السنة ويتراوح بين اربعة وسبعة في المئة.

حملة الاسهم في «سوميتو» يقرون خطة لتغطية الخسائر

● اوساكا (اليابان) - رويتر - اقر حملة الاسهم في مؤسسة «سوميتومو» اليابانية التي هزتها اخيراً فضيحة في الاسواق المالية العالمية خطة لتغطية خسائر الشركة، لكن بعضهم أبدى استياءه الشديد من الفضيحة في الجمعية العمومية السنوية للشركة امس.

وكانت الشركة التجارية العملاقة اعلنت في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري انها خسرت ١,٨ بليون دولار على مدى عشر سنوات من خلال صفقات غير قانونية اجراها ياسو هاماناكا احد كبار المتعاملين في الشركة.

وأسفرت هذه الصفقات فيما يعتقد عن امتلاك الشركة كميات هائلة من معدن النحاس في الوقت الذي انخفضت فيه الاسعار في الاسواق العالمية.

وفي جلسة عاصفة طالب بعض المساهمين الحاضرين وعددهم ٤٧٥ مساهماً رئيس الشركة تومييتشي اكياما بتقديم استقالته. ولكن مسؤولي الشركة حصلوا على اصوات كافية للمضي في تنفيذ خطة اعلنت من قبل يصبح اكياما بمقتضاها رئيساً لمجلس ادارة الشركة.

وقال اكياما ان اعادة صورة الشركة الى ما كانت عليه من قبل يمثل الآن الأولوية القصوى.

وأكدت الشركة ان الخسائر الاجمالية ما زالت تقدر بنحو ١,٨ بليون دولار. ووافق المساهمون على خطة انشاء صندوق حجمه ١٥٠ بليون ين (١,٣٧ بليون دولار) للمساعدة في تغطية الخسائر. لكن المسؤولين رفضوا قول ما اذا كان من الممكن ان تزداد الخسائر.

الاتحاد الاوروبي يخفق في التوصل الى اتفاق في شأن اسعار الحاصلات الزراعية

● لوكسمبورغ - رويتر - قال وزير الزراعة الايطالي ميشيل بينتو ان التكاليف الباهظة للتخلص من مرض جنون البقر حالت ما دون توصل وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي الى اتفاق على اسعار جديدة للحاصلات الزراعية امس.

وقال بينتو انه مع الانتهاء تماماً من تحديد بنود موازنة المنتجات الزراعية لسنة ١٩٩٦/١٩٩٧ فانه لم يتسن الوفاء بمطالب الوزراء.

وقال بينتو الذي تتولى بلاده حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي «على الوزراء ان يبحثوا في امور لها ثقل بالغ ويوجد تضارب كبير في المصالح بين الوزراء».

وأضاف «يجب ان اوضح انه في موازنة الزراعة لسنة ١٩٩٧ ووفقاً للتوقعات فاننا نسير في الطريق الصحيح وفقاً للخطوط العريضة. واذا انتهكت هذه الخطوط فان وزراء المال سيتعين عليهم البحث عن مزيد من الاموال وفي هذه الأيام التي تشهد قيوداً فان الأمر مستحيل».

وقال بينتو انه سيتعين على الوزراء ان يقبلوا اذا ارادوا مساعدة قطاعات زراعية معينة ادخار الاموال من قطاعات اخرى.

ومن المقرر ان يعود وزراء الزراعة الذين اجروا محادثات استمرت اربعة ايام الى هذه القضية في اجتماع خاص يومي ٢٢ و٢٣ تموز (يوليو) المقبل في رئاسة ايرلندا للاتحاد الاوروبي.

وتعثر قرار في شأن اصلاح نظام تسويق الفاكهة والخضروات للاتحاد الاوروبي لأن اسبانيا والبرتغال واليونان غير راضية عن الاتفاق المقترح. وسيناقش هذا الموضوع ايضاً في اجتماع الشهر المقبل.

والفشل امس معناه انه لتجنب فراغ قانوني في الاتحاد الاوروبي فان جميع الاسعار الراهنة يجب «تمديد العمل بها» الى ان يتم التوصل الى قرار.

وزير الخدمات المالية في هونغ كونغ يتوقع استمرار استقلالها المالي

● هونغ كونغ - رويتر - تحدى مسؤول كبير في حكومة هونغ كونغ امس المتشائمين الذين يعتقدون ان هونغ كونغ ربما تغرق بعد عودتها الى الصين من بريطانيا في سنة ١٩٩٧. وتوقع ان يستمر الاستقلال المالي للجزيرة.

وقال رافائيل هوي وزير الخدمات المالية في رده على سؤال بعد التحدث في مؤتمر اعمال «اننا نبني المزيد من الاستقلال في نظامنا النقدي ونحصل في كل خطوة في الطريق على دعم الصين».

وقال هوي وهو يتحدث في مؤتمر في شأن الفترة المتبقية على عودة المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية خلال عام من الآن انه واثق من ان «هونغ كونغ ستظل مركزاً مالياً عالمياً مليئاً بالفرص».

وقال «بعض المتشككين يقولون (لا يمكن لاقتصاد ان يحافظ على روحه الحرة في ظل بلد اشتراكي) لكن السؤال المهم هو على ستحقق هونغ كونغ معجزة اخرى».

واضاف «هونغ كونغ موقعها استراتيجي وتقع في هذه المنطقة التي تنمو بسرعة وستواصل الرفاهية والتفوق.. كمركز مالي رائد... والقرار ليس هل يتعين ان تصبح جزءاً من هذا النمو وانما كيف».

وقال هوي ان هونغ كونغ ستحتفظ بسياساتها النقدية المستقلة الخاصة بها واحتياطاتها التي تبلغ الآن ٥٧ بليون دولار اميركي وان الصين ايدت ذلك تماماً وتتعاون مع هونغ كونغ على مستويات عملية عديدة.

واضاف «سلطات هونغ كونغ لن تصبح تابعة لسلطات الصين».

دول يخطط لمهاجمة سجل كلينتون الاقتصادي

● نيويورك - رويتر - قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان مستشاري بوب دول في حملة انتخابات الرئاسة الاميركية يخططون لتصعيد الهجمات على السجل الاقتصادي للرئيس بيل كلينتون.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مستشارين لدول لم تذكر اسماءهم ان الحملة ستركز على ان كلينتون لا يستحق ان ينسب له الفضل في التحسن الذي طرأ على الاقتصاد ويجب ان يوجه له اللوم في زيادة الضرائب وسياسات الانفاق التي قوضت النمو.

وقالت الصحيفة ان الحملة ستبدأ بكل قوة في الخريف بعد ان يكشف دول عن سياساته الاقتصادية.

وقال مستشار لم يكشف النقاب عن اسمه للصحيفة ان القضية الاقتصادية ستصبح على الارجح قضية اساسية في الحملة.

وتبحث حملة دول في سبل خفض الضرائب وادخال تغييرات اساسية في النظام الضريبي والبرامج التي تشجع على الادخار الاضافي.

وقالت الصحيفة انه بالاضافة الى ذلك تريد الحملة الاسراع بعملية موازنة الموازنة وانشاء حوافز لبرامج التدريب على الوظائف واصلاح النظام التعليمي.



نائب المدير العام لبنك الاسكان لـ«الحياة»:

على الادارات المصرفية الأردنية تعميق الطابع المؤسسي ومواكبة المتغيرات الدولية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصرفي بارز انه على الادارات المصرفية الأردنية ان تأخذ على عاتقها تعميق الطابع المؤسسي الأكثر التزاماً بقواعد الصناعة المصرفية المتطورة والاكثر قدرة على تدعيم كيفاية رأس المال ليناسب المعايير الدولية كما وضعتها لجنة بازل، وذلك اذا اراد القطاع المصرفي تقديم اداء متطور في ظل المتغيرات الدولية والاقليمية التي شهدها العمل المصرفي في السنوات الاخيرة.

واجمل السيد عبدالقادر الدويك هذه المتغيرات على المستوى الدولي بعولمة الاسواق المالية وحرية تبادل الخدمات المالية والمصرفية وإزالة القيود، وبدخول منافسين جدد من مؤسسات غير مصرفية لتمارس العمل المصرفي، وقيام المصارف التجارية بممارسة انشطة غير تقليدية، والانتشار المتسارع للمصارف الدولية في اسواق عدة وممارسة عملياتها عبر الحدود.

واضاف ان المتغيرات على المستوى الدولي تشمل التطور المصرفي العالمي وظهور خدمات وأدوات مالية جديدة باستمرار، وكذلك معايير الكفاية الراسمالية والاقبال الكبير على عمليات الاندماج بين المصارف الكبيرة.

اما المتغيرات التي شهدها العمل المصرفي العربي فاجملها السيد الدويك في: بداية عملية السلام في المنطقة وانعكاساتها المتوقعة على تسارع عملية التنمية وإقامة مشاريع تنموية اقليمية ومحلية، وانتهاء حرب الخليج واثرها الاقتصادي في المنطقة من جهة متطلبات اعادة الاعمار، والتحرر والانفتاح بين الدول واتفاقيات التعاون بين التكتلات الاقتصادية المختلفة وما نجم عنها من إزالة القيود وتحرير السلع بما في ذلك الخدمات المصرفية.

وإضافة الى ذلك تبني عدد من البلدان العربية برامج اصلاح اقتصادي، واخيراً ثورة التكنولوجيا في الكومبيوتر والاتصالات.

وقال الدويك وهو نائب المدير العام لبنك الاسكان، ثاني اكبر المصارف الاردنية، ان على هذه المصارف أن تلعب دوراً ملموساً في عملية التنمية الشاملة، خاصة ان الأردن دخل عملية السلام، وبدأ استعداداته للتعامل مع المرحلة المقبلة بدرجة عالية من الكفاءة.

واضاف انه على المصارف الأردنية التفاعل مع متطلبات هذه المرحلة بما لهذا القطاع من علاقات وطيدة مع باقي القطاعات الاقتصادية وبوصفها محركة للاستثمار، مشدداً على ان هذه المصارف يجب ان تهيئ نفسها لدخول هذه المرحلة التي تحمل معها عدداً من التحديات.

زيادة كفاءة المصارف

وقال انه بقدر ما تكون درجة استعداد القطاع المصرفي عالية، وبقدر ما تكون قائمة على أسس علمية ومدروسة، فإن استفادته اكبر من الثمار المتوقعة بخاصة وان حجم النشاط الاقتصادي سيزداد وينمو على مستوى المنطقة عموماً، داعياً المصارف الأردنية الى زيادة كفاءتها وفاعليتها.

واوضح ان على المصارف الاردنية ايضاً ان تطور قدراتها التنافسية كي تحافظ على حصتها في السوق المصرفية من جهة، وكي تحصل على حصة معقولة من الخدمات المصرفية التي تحتاجها المشاريع التي يتوقع قيامها من جهة ثانية، وذلك في ضوء انضمام الأردن الى منظمة التجارة العالمية، وما سينتج عنه من منافسة شديدة سيشهدها العمل المصرفي في المنطقة، وامتداد انشطة المصارف وتفرعها خارج مواطنها.

وحدد السيد الدويك عدداً من النقاط قال ان على القطاع المصرفي ان يراعيها حتى تكون المصارف الأردنية قادرة على مواجهة المستقبل اهمها تقوية رؤوس اموال المصارف لرفع كفاية رأس المال بما يتفق ومعايير لجنة بازل، وهو ما سيعزز القدرة التنافسية للمصارف الأردنية، واعتماد التخطيط على المستوى الاستراتيجي والاستمرار في التطوير الاداري والتحديث المستمر وتطوير العناصر البشرية العاملة في الجهاز المصرفي.

ودعا الجهاز المصرفي الى مواكبة التكنولوجيا المصرفية لتدعيم قدراته التنافسية، وتطوير الخدمات المصرفية القائمة حالياً واستحداث خدمات اخرى حديثة ترتكز على الاستفادة من التكنولوجيا المصرفية المتقدمة، وتطوير التعامل بالأدوات المستخدمة في الأسواق المالية والنقدية الدولية.

اقتراحات

وقدم السيد الدويك عدداً من الاقتراحات قال انه على المصارف الاردنية الأخذ بها لتتمكن من تلبية متطلبات المرحلة المقبلة من بينها البحث عن اساليب لاجتذاب ودائع ومدخرات متوسطة وطويلة الأجل، مثل تنشيط خدمة اصدار شهادات الايداع وتوريق الدين واصدار سندات الاقراض، وتدعيم سوق التجمعات المصرفية وغيرها لكي يتم من خلالها تلبية الاحتياجات التمويلية للمشاريع الكبيرة التي سوف تشهدها المرحلة المقبلة.

وتضمنت الاقتراحات ايضاً تعميم فكرة انشاء صناديق الاستثمار المشترك بهدف اجتذاب اكبر قدر ممكن من المدخرات من الراغبين في الاستثمار في هذه الصناديق من داخل الاردن وخارجه.

كما اقترح ادارة اصدارات وتعهد تغطية الاسهم والسندات في السوق الأولية والعمل على ترويجها وتسويقها عبر شبكة فروعها المحلية والدولية، واعتماد التخطيط الاستراتيجي لدراسة السوقين المحلية والدولية واكتشاف الفرص الاستثمارية والاستعداد لاي تغيير محتمل في البيئة للتعامل معها بكفاءة عالية.

واقترح توجه المصارف الاردنية نحو عمل المصارف الشاملة بما في ذلك تقديم خدمات العمل المصرفي الخاص، واستحداث وحدات متخصصة في ادارة استثمارات العملاء لمساعدتهم في الادارة السليمة لاستثماراتهم لتصبح المصارف مديرة استثمار للعملاء والمستثمرين وفق التعليمات التي يسمح بها البنك المركزي في هذا المجال.

واخيراً دعا الى تدعيم وتغطية وتطوير مراكز الابحاث والمعلومات داخل الجهاز المصرفي بهدف توفير معلومات وبيانات تساعد ادارات المصارف على اتخاذ قراراتها، وتساعد العملاء والمستثمرين من جهة اخرى في اتخاذ قراراتهم للاستثمار في ضوء المعلومات التي توفرها لهم المصارف مشيراً الى ان هذا يؤدي الى تسريع مدروس لعملية التنمية الوطنية الشاملة.

وتوقع السيد عبدالقادر الدويك ان يتعاظم دور الجهاز المصرفي الاردني عاماً بعد عام في ضوء التطورات المستقبلية التي سيشهدها الاقتصاد الاردني.

إعادة بناء الصناعات المعتمدة على الغاز من أولويات المستقبل

بغداد وموسكو توقعان اتفاقاً لمد انبوب للغاز داخل العراق

نضال الليثي

■ اعلن الشهر الماضي عن توقيع اتفاق بين الحكومتين العراقية والروسية لمد انبوب لنقل الغاز داخل الاراضي العراقية، على ان يباشر في تنفيذه بعد رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ اكثر من خمسة اعوام.

ويعتبر الغاز من المواد الاولية الموجودة بوفرة في العراق، إذ يبلغ الاحتياط منه ٣١٠٠ بليون متر مكعب. وكان الغاز المستخرج يحرق بكامله حتى اوائل الستينات عندما بدأت السلطات باستغلال جزء بسيط من غاز الرميلة في جنوب العراق كوقود في محطات توليد الكهرباء بدلاً من النفط اضافة الى استخدامه في بعض الصناعات في منطقة البصرة. وفي عام ١٩٧٣ كانت نسبة الغاز المستخدم في الانتاج لا تتجاوز ١٣,٨ في المئة من الكمية المستخرجة.

ولم يستثمر الغاز استثماراً تجارياً في العراق، على رغم حجم الاحتياط الذي يقارب احتياط الجزائر البالغ ٣٧٠٠ بليون متر مكعب. ويتخطى احتياط مصر (٧٠٦ بلايين متر مكعب)، وسورية (٢٥٠ بليون متر مكعب) والبحرين (١٥٩ بليون متر مكعب). ويصدر قسم من هذه البلدان الغاز التي تنتجه الى الاسواق الخارجية على رغم تفاوت نسبة المصدر منه، فالجزائر تعتبر بلداً مصدراً للغاز، وايراداتها منه احد مكونات دخلها القومي ويوفر لها جزءاً مهماً من العملة الصعبة.

ويعود سبب عدم استثمار الغاز لاغراض تجارية في العراق الى توتر علاقة الحكومات المتعاقبة فيه مع شركات النفط منذ الستينات. وقد أمم النفط العراقي عام ١٩٧٢ في الفترة التي اصبح فيها الغاز احد مصادر الطاقة المهمة في البلدان الغربية الاكثر استهلاكاً لها.

ويحتاج استثمار الغاز الى رؤوس اموال كبيرة لم تكن متوفرة ولا يمكن استرجاعها إلا بعد بدء الانتاج بسنوات عديدة، وغالباً ما يتطلب الامر تعاون المستهلكين والمنتجين لبناء المشاريع وتوفير الاستثمارات، وهذا يتطلب من الدولة المنتجة ان تتحلى بسمعة طيبة لدى الشركات والمصارف، وليس هذا متاحاً للعراق بسبب الريبة والشكوك التي تحيط بالاستثمارات الاجنبية، اضافة الى ان استثمار الغاز وإنتاجه وبيعه يقوم على اساس عقود طويلة مع المستهلكين تتطلب توفير البنية التحتية للتصدير من أنابيب وناقلات غاز مما يضاعف من حجم الاستثمار المطلوبة.

وهناك صعوبة اخرى حالت دون استثمار الغاز في العراق تجارياً وتصديره، فالغاز العراقي يترافق انتاجه مع انتاج النفط، ولم تستقل حتى الآن حقول غازية مستقلة عن النفط، مما يعني ان حجم الغاز يتوقف على حجم النفط المستخرج.

اتجهت نية الحكومة العراقية، بقصد زيادة ايرادات النفط الى الاستثمار والاستفادة من الغاز في ثلاثة اتجاهات، الأول تزايد استخدامه في الصناعة والاستخدام المنزلي، والثاني استخدامه في توليد الطاقة الكهربائية، والثالث محاولة تصديره الى الخارج والاستفادة من أسواق البلدان المجاورة، خصوصاً تركيا، وعلى رغم ذلك ظلت كميات الغاز المستهلكة ضئيلة قياساً الى المحروق منها. وقد اقيمت أول صناعة في هذا المجال عام ١٩٦٨ بعد انشاء معمل التاجي لمعالجة ٨٢ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي المنقول بالانابيب من حقول كركوك النفطية بعد فصل مركبات الكبريت عنه في معمل استخلاص الكبريت في كركوك. وينتج معمل التاجي غاز البترول المسيل بطاقة ٢٥٠ الف طن سنوياً للاستهلاك المحلي المنزلي والصناعي. وأقيم عام ١٩٧٧ مشروع مماثل في منطقة الزبير جنوب العراق بطاقة ٢٠٠ الف طن سنوياً.

ويُستهلك الغاز المنتج من الحقول النفطية جنوب العراق في صناعة الاسمدة الكيماوية التي اقيمت في البصرة بطاقة ١١٦ الف طن من كبريتات الامونيا، و٦٠ الف طن من نترات الامونيا، و٢٠ الف طن من حامض الكبريتيك.

ويستهلك معمل استخلاص الكبريت من الغاز بليون متر مكعب من الغاز المرافق للنفط وينتج هذا المعمل ١٠٠ الف طن من الكبريت، ثلثها يستخدم في إنتاج ١١٠ الاف طن من حامض الكبريتيك بينما يستخدم الباقي للاستهلاك المحلي.

ويعتمد المجمع البتروكيماوي في البصرة والمجمع البتروكيماوي في بغداد في انتاجهما على استخدام الغاز كمادة اولية، حيث ينتج الأول ١٢٠ الف طن سنوياً من الاثلين لإنتاج البولي اثيلين وبولي ميثيل الكلورايد «بي. في. سي». وينتج الثاني ٧٥٠ الف طن من النافتا لانتاج البولي اثيلين والالياف التركيبية والمطاط الصناعي. وتحول الاتجاه في جنوب العراق الى استخلاص الغازات النفطية المسيلة من الغاز الطبيعي الذي يرافق انتاج النفط من حقول الرميلة وتصديره الى الخارج، وانجز مشروع لهذا الغرض لمعالجة الغاز الطبيعي في الرميلة ومعمل لانتاج الغازات النفطية المسيلة في «خور الزبير» مع الانشاءات اللازمة للتصدير.

ويستعمل هذا المشروع كمادة أولية ٦٠٠ مليون متر مكعب سنوياً من الغاز المصاحب لينتج اربعة ملايين طن سنوياً من الغازولين الطبيعي، وهذا المشروع جزء من مشروع غاز الجنوب الذي يتضمن شبكات لتجميع الغاز المنتج من حقول نفط الرميلة وضخه بسعة ١٦٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

ونظراً لانخفاض كلفة استخدام الغاز في توليد الطاقة الكهربائية وما يتميز به من قلة اضرار يلحقها بالبيئة، فقد استخدم على نطاق واسع في محطات توليد الكهرباء، واصبحت اغلبها تستخدمه، ويملك العراق ١٣ محطة غازية لتوليد الكهرباء، تولد ما مجموعه ١٦٤٥ ميغاواط، تستخدم في توفير الكهرباء للصناعة وللاستخدام المنزلي.

السوق المستهدفة لتصدير الغاز العراقي اليها تركيا، حيث كان العراق يرغب بتصدير الغاز الى اسواقها ليغطي حاجتها منه لمدة ٢٣ سنة. الا ان الحرب حالت دون تحقيق ذلك، وفقد العراق السوق التركية بعد ان وقعت هذه الاخيرة اتفاقاً مع ايران لمد انبوب نقل الغاز من ايران الى تركيا، ومن المحتمل ان يصبح خط الانابيب هذا جاهزاً للعمل بحلول سنة ١٩٩٨ بمعدل ضخ مستوى يبلغ بليوني متر مكعب وسيصل الى عشرة بلايين متر مكعب بحلول سنة ٢٠٠٢، وبكلفة ٢٠ بليون دولار.

وقد بلغ انتاج العراق من الغاز ١٤٤١٠ ملايين متر مكعب عام ١٩٧٩ اي قبل عام من بداية الحرب مع ايران، وهذا أعلى ما وصل اليه انتاج الغاز في العراق، ووصل انتاج الغاز الى ادنى مستوى له عام ١٩٨٣، حيث بلغ ٤٠١٠ ملايين متر مكعب، بلغ المستهلك منه ٤٧٠ مليون متر مكعب، وهو اقل من نصف ما كان يستهلكه قبل الحرب. ويعود السبب الى انخفاض انتاج النفط وتعرض اغلب الصناعات التي تعتمد على الغاز الى الدمار بسبب الحرب.

وعاد انتاج العراق من الغاز الى الارتفاع بعد توقف الحرب ومباشرته اعادة إعمار المصانع المدمرة وارتفاع انتاج النفط، وبلغ عام ١٩٩٠، ٩١٠٠ مليون متر مكعب استهلك منه ٤١٨٠ مليون متر مكعب.

وأدت حرب الخليج الثانية الى تدمير اغلب المصانع العراقية المعتمدة على الغاز، خصوصاً الصناعات البتروكيماوية التي توقف معظمها عن الانتاج، اضافة الى تدمير منشآت الغاز نفسها ومحطات توليد الطاقة الكهربائية التي انخفضت قدرتها من ١٦٤٥ ميغاواط الى ٢٨٥ ميغاواط، وتوقف قسم منها عن العمل تماماً نتيجة القصف الجوي لطائرات التحالف، مثل محطة كهرباء جنوب بغداد، ومحطة كهرباء النجف.

وفاقم من انخفاض انتاج الغاز توقف العراق عن تصدير النفط نتيجة الحظر المفروض عليه منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠، ويقتصر انتاجه في الوقت الحاضر على ٥٠٠ الف برميل تستخدم لتلبية حاجات السوق المحلية بشكل رئيسي.

وجرت محاولات لتصليح عدد من المصانع البتروكيماوية المعتمدة على الغاز ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع تعبئة الغاز بنقل عدد وآلات من مصانع دمرت كلياً الى مصانع اصابها تدمير جزئي لتعمل باقل من طاقتها. وابتكر الفنيون والمهندسون العراقيون، الذين يعود لهم الفضل في تشغيل هذه المصانع، حلولاً هندسية فريدة للتغلب على مشكلة عدم توفر قطع غيار احتياطية، حيث يصعب استيراد اغلبها نتيجة العقوبات وعدم توفر العملة الصعبة.

وقال وزير النفط العراقي اخيراً معقباً على مشكلة عدم توفر قناني الغاز للاستخدام المنزلي في الأسواق، ان عدد معامل تعبئة الغاز ارتفع في الاعوام الاخيرة الى ٤٦ معملاً، بعد ان كان ١٤ فقط قبل حرب الكويت، وان وزارة النفط زادت انتاج الغاز الى ٤٦٠٠ طن يومياً، بعد ان كان ٣٤٠٠ طن فقط.

وعلى رغم ان معظم التوقعات تشير الى ان استهلاك الغاز الطبيعي في العالم سيشهد أعلى معدل نمو بين مصادر الطاقة في المستقبل القريب. وتقدر وزارة الطاقة الاميركية ان استهلاك الطاقة سيزداد بنحو ٣٧ في المئة بحلول سنة ٢٠١٠، وستبلغ الزيادة في استهلاك الغاز نحو ٥٢ في المئة، اي ما يعادل تقريباً ثلاثة امثال الزيادة في استهلاك الطاقة من كافة المصادر الاخرى، ونحو ١٥٠ في المئة من استهلاك الغاز والفحم و٣٠٠ في المئة من استهلاك الطاقة النووية، ومما يؤكد تعاظم استهلاك الغاز التطور الهائل في تقنيات صناعته خصوصاً في مجال توليد الكهرباء التي توفر مزايا تنافسية بيئية مقارنة بمصادر الطاقة الأخرى، وتقل كلفة بناء محطات توليد الكهرباء بالغاز بنسبة تتراوح بين ٣٣ - ٥٠ في المئة ان يصبح العراق احد البلدان الرئيسية المنتجة والمصدرة للغاز في مطلع القرن المقبل على رغم حجم الاحتياط والمؤهل للاستثمار التجاري. ويعود ذلك الى ان الاستثمارات اكثر اهتماماً بالغاز الروسي في الوقت الحاضر، نظراً لقربها من الاسواق الاميركية والاوروبية التي تعد من اكبر الاسواق المستهلكة للغاز. وهناك استثمارات اكثر اهتماماً بحقول الغاز الايرانية على رغم الحظر الاميركي.

ولم تظهر الحكومة العراقية حتى الآن اهتماماً بتوجه الاستثمارات الاجنبية الى الاستثمار في مجال الغاز، إذا استثنينا الاتفاق الذي وقعته اخيراً مع روسيا. وسينصب اهتمامها على الاغلب على توفير استثمارات اجنبية لاعادة بناء البنية التحتية المدمرة في مجال انتاج وتطوير النفط واستثمار حقول نفطية جديدة وتطويرها بعد رفع العقوبات الاقتصادية.

وستتركز الجهود في المستقبل على اعادة اعمار المصانع البتروكيماوية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية التي تستخدم الغاز، اضافة الى اصلاح مصانع تعبئة الغاز الذي يستخدم اغلبه في تلبية الاستخدام المنزلي والصناعي، وكل ذلك مرتبط بعودة العراق الى السوق الوطنية ورفع الحظر عنه وتوفير التمويل اللازم لاعادة البناء.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.



أميركان اكسبريس تقدم برنامجاً جديداً للمكافآت لأعضاء البطاقة

● خلال حفل استقبال أقيم أخيراً في فندق فورتي غراند دبي، أعلنت شركة «اميركان اكسبريس» عن طرح برنامج جديد للمكافآت لجميع اعضاء بطاقة «أميركان اكسبريس» في الشرق الأوسط.

وقال جورج افثيفوليدس نائب الرئيس المدير العام لشركة «اميركان اكسبريس» في الشرق الأوسط: قدمنا برنامج الـ Membership Rewards في جميع انحاء العالم وهو تعبير عن شكرنا لاعضاء بطاقة «أميركان اكسبريس» لكل مرة يستخدمون فيها البطاقة. ويسرني دعوة جميع أعضاء بطاقة اميركان اكسبريس للانضمام الى برنامج الـ Membership Rewards. ومع البرنامج يحصل أعضاء البطاقة على نقطة واحدة عن كل دولار اميركي ينفقونه بموجب بطاقة اميركان اكسبريس لدى أي من المؤسسات التي ترحب بالبطاقة حول العالم. ومن ثم تتزايد النقاط الى ان يتم استعمالها حيث يمكن استبدالها مقابل مكافآت مجانية من شركائنا. ومما يجعل برنامج Membership Rewards لشركة أميركان اكسبريس فريداً من نوعه في المنطقة هو وفرة وتنوع المكافآت العديدة والمغرية التي يمكن لاعضاء البطاقة الحصول عليها من الشركاء في البرنامج.

وتشمل قائمة شركاء «أميركان اكسبريس» في برنامج الـ Membership Rewards ست شركات للطيران تعمل في أوروبا والولايات المتحدة الاميركية والشرق الأوسط وافريقيا وآسيا. وثلاثة فنادق عالمية وسلسلتين من المحلات التجارية الفخمة. بالاضافة الى ان نقاط الـ Membership Rewards تبقى سارية المفعول ولا تنتهي مدة صلاحيتها الى ان تستعملها بعكس بعض البرامج الأخرى المتوافرة.

جدة: رئيس الأهلي التجاري يزور المنطقة الصناعية

● زار السيد محمد بن سالم بن محفوظ رئيس مجلس ادارة «البنك الأهلي التجاري» يرافقه السيد غازي باهادي، مدير فرع المنطقة الصناعية، والسيد حسين باهذيلة، مدير فروع وسط جدة وجنوبها، المنطقة الصناعية في جدة وتفقدوا المصانع التالية:

١- المصنع السعودي لعصير الفواكه والمرطبات (بيبسي



كولا).

٢- مصنع جدة لصناعة علب المرطبات المحدودة.

٣- شركة المصنع الوطني لصناعة أغطية علب المرطبات المحدودة.

٤- مصنع محمود سعيد للزجاج.

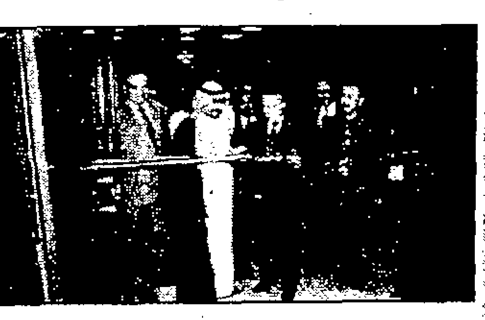
٥- المصنع السعودي للعطور ومستحضرات التجميل.

وأبدى السيد بن محفوظ اعجابه الشديد بمدى التطور الصناعي السعودي والتكنولوجيا رفيعة المستوى والصيانة العالية التي تعتبر أهم مقومات الصناعة في العالم. واستمع الى شرح موجز من مديري المصانع التي زارها وتمنى لها التوفيق والنجاح.

«مؤسسة العمري» تحتفل بافتتاح معرض «نافيجاري»

● احتفلت «مؤسسة العمري للتجارة والتعهدات» بافتتاح المعرض الرئيسي الأول لمنتجات الشركة الايطالية العالمية نافيجاري «Navigare»، التي حصلت على وكالتها في السعودية أخيراً.

اقيم الحفل على شرف قنصل ايطاليا العام بحضور السيد سعيد العمري وبنايوتي ليو صاحب الشركة المنتجة لماركة



نافيجاري وسبافيانو ماركي المدير العام للشركة ورجال الصحافة والاعلام.

وعقد مؤتمر صحافي للمناسبة في فندق حياة ريجنسي - جدة تحدث خلاله السادة العمري وبنايوتي ليو وسافيانو ماركي عن آفاق التعاون المشترك بين الجانبين لتزويد السوق السعودية بمنتجات «نافيجاري» من الملابس والجلديات الفاخرة والاكسسوارات والنظارات والأحذية التي تمتاز بالجودة التي تضاهي مثيلاتها من السلع العالمية نفسها وتقدم بأسعار أقل منها للمستهلك، وتعمل «نافيجاري» تحت شعار (فن الابتكار وروعة التصميم قمة الجودة).

وتعد شركة «نافيجاري» من الشركات الايطالية العالمية وتستوحي تصميماتها من البحر الذي استمد منه اسم الشركة «Navigare» ومعناها باللغة الايطالية «الإبحار»، وبلغت مبيعات الشركة العام الماضي نحو ١٥٠ مليون دولار.

افتتاح أحدث مركز متخصص لجراحات أمراض القولون في الشرق الأوسط

● افتتح الدكتور سمير لنجاوي مدير الشؤون الصحية في جدة أحدث مركز لجراحة أمراض القولون والمستقيم والشرج في مستشفى الدكتور عبدالرحمن طه بخش الذي بلغت تكاليف انشائه وتجهيزه ٦ ملايين ريال بحضور الدكتور عبدالرحمن طه بخش رئيس مجلس ادارة مستشفيات بخش والدكتور خالد المرزوقي المدير العام للمستشفى والدكتور بكر لنجاوي نائب المدير العام للمستشفى لشؤون المرضى والدكتور حسن نصر استشاري ورئيس قسم الجراحة ورئيس المركز وعدد كبير من الأطباء والاستشاريين والعاملين بالمستشفى والمدعوين ورجال الصحافة والاعلام.

وأبدى الدكتور لنجاوي اعجابه بالمركز وما يضمه من تقنيات طبية ووسائل علاج متطورة الى درجة عالية. كما اشاد بجهود العاملين في مستشفى بخش وفي مقدمهم د. عبدالرحمن طه بخش وما يقومون به من تحديث وتطوير الخدمات الطبية في المستشفى، موضحاً الدعم الذي يلقاه القطاعان الصحي الخاص والعام في المملكة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

وتلقى الدكتور لنجاوي شرحاً وافياً من الدكتور حسن نصر رئيس المركز عن الوسائل المستخدمة والمتطورة التي يستخدمها المركز في علاج مراجعيه.

ونوه الدكتور عبدالرحمن طه بخش بفكرة انشاء المركز والجهود المختلفة التي بذلت لانشائه بأحدث الوسائل خصوصاً بعد أن عاد الدكتور بخش من زيارة عمل للولايات المتحدة



الأميركية للوقوف على انشاء مثل هذه المراكز المتخصصة.

وقال الدكتور خالد المرزوقي ان مستشفى بخش يتابع حركة العصر في مجال الخدمات الطبية ولا يألو جهداً في انشاء أحدث المراكز المتخصصة وتقديم أحدث الخدمات الطبية لمراجعيها.





«كودكس» تعتمد «تيم» لتقديم خدمات الدعاية والعلاقات العامة لمعرض «آيدكس-٩٧»

■ أعلنت «اللجنة العسكرية المنظمة لمعارض ومؤتمرات الدفاع الدولية» (كودكس)، المنبثقة عن القيادة العامة للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة المختصة بتنظيم «معرض ومؤتمر الدفاع الدولي» (ايدكس)، اعتماد «تيم للاعلان والتسويق» كوكالة رسمية لتقديم خدمات الاعلان والدعاية والعلاقات العامة لمعرض «ايدكس ٩٧»، الذي سيعقد في الفترة بين ١٦ و٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٧.

جاء الاعلان بعد التوقيع على العقد المبرم بين الطرفين في مقر «كودكس» في أبو ظبي، ووقع العقد العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي، رئيس لجنة «كودكس»، والسيد جوزيف غصوب، العضو المنتدب لادارة نشاطات وكالة «تيم» في الامارات العربية المتحدة. وبموجب العقد ستتولى الوكالة توفير التغطية الاعلامية والاعلانية لمعرض «ايدكس ٩٧» وهو الثالث في سلسلة معارض تقام مرة كل سنتين في أبو ظبي، عاصمة الامارات العربية المتحدة.

وفي تصريح بعد توقيع الاتفاق، عبر السيد غصوب عن اعتزاز وكالة «تيم» بارتباط اسمها باسم «ايدكس» منوهاً الى الدور الذي لعبه المعرض في ترسيخ مكانة الامارات كدولة منظمة لاكبر معرض دفاعي في العالم. وقال «اننا فخورون للغاية باضافة لجنة كودكس الى قائمة عملائنا، التي تشمل عدداً من الاسماء المرموقة على الصعيدين المحلي والدولي».

«المجدوعي هيونداي للسيارات» في مؤتمر القاهرة

● شاركت شركة «المجدوعي هيونداي للسيارات»، وكلاء شركة «هيونداي للسيارات» في المنطقة الشرقية في مؤتمر وكلاء «هيونداي للسيارات» الذي أقيم في القاهرة في الفترة بين ١٥ و١٨ أيار (مايو). مثّل شركة «المجدوعي هيونداي للسيارات» السيد عبدالله المجدوعي والسيد أحمد رفعت مدير التسويق.

وتم خلال المؤتمر عرض السيارة الجديدة «هيونداي كوبيه» بحضور وفود من ٣٣ دولة افريقية ومن الشرق الأوسط. كما تم في المؤتمر الاطلاع على مختلف أوجه تطور شركة «هيونداي للسيارات» ودرس امكانات اقامة مصانع في المنطقة.

٥٠٠ مليون ريال استثمارات الوبكو في صناعة الالومنيوم

● حققت شركة منتجات الالومنيوم المحدودة (الوبكو) طفرة كبيرة في استثماراتها في صناعة الالومنيوم حيث تجاوزت ٥٠٠ مليون ريال، وبلغ حجم مبيعاتها السنوي لعام ١٩٩٥ نحو ٤٥٠ مليون ريال. وقال السيد عبدالكريم اليوسف المدير العام للشركة «ان الوبكو تخطط لاجراء توسعات جديدة لتنويع منتجاتها لتتمكن من تلبية الطلب المتزايد على انتاجها في السوق المحلية حيث تستحوذ على نسبة ٧٠ في المئة من هذه السوق».

واوضح اليوسف ان «الوبكو» شرعت في دخول مجال التصنيع التكميلي حيث تخطط حالياً لاقامة أول مصنع في السعودية لانتاج قوالب تشكيل الالومنيوم على مساحة ٣ آلاف متر مربع في المدينة الصناعية الأولى في جدة وبطاقة انتاجية ٤ آلاف قالب في السنة.

وقال «ان مصنع القوالب الجديد يعد نقلة تكنولوجية في عالم الالومنيوم وسيؤهل الوبكو للمنافسة العالمية في مجال قطاعات الالومنيوم» وأشار الى ان «الوبكو» تلتزم بأقصى درجات الجودة العالمية في انتاج جميع قطاعاتها التي تتمثل في الالتزام بمستوى نعومة عالٍ يجعلها أكثر استجابة للمعالجة السطحية بالاكسدة والتلوين الكهروكيماوي أو الكيماوي والطلاء الالكتروستاتيكي الذي يشكل طبقة واقية تحمي سطح الالومنيوم من العوامل الجوية والبيئية، اضافة الى الالتزام بسماكة طبقة الطلاء هذه بحيث تتراوح بين ١٥ - ١٨ ميكرون للقطاعات المؤكسدة و٦٠ ميكرون للقطاعات المطلية بينما لا تتجاوز درجة الميكرون في انتاج المصانع الأخرى ١١ ميكرون، وايضاً استقامة القطاعات مهما بلغت أطوالها ومطابقة هذه القطاعات للرسومات المطلوبة.

شركة «دي بيرز» تعقد ندوات تعليمية لكبار تجار الماس في جدة والرياض

● حضر كبار تجار جواهر الماس في كل من جدة والرياض ندوات تعليمية هي الأولى من نوعها تقيمها خدمة ترويج الماس لشركة «دي بيرز» في المنطقة.

وكان بين الحضور ممثلون عن مجوهرات «بلغاري» و«النخلة الذهبية» و«معوض» و«المعلم» و«المصلي» و«إروم» و«لازورده» و«بركات» و«باجسير» و«الفردان».

وقال السيد وليد الايوبي مدير خدمة ترويج الماس في شركة «دي بيرز» «نالت هذه الندوات تقديراً كبيراً من تجار مجوهرات



الماس الذين تعرفوا على أهمية هذه الندوات كوسيلة لتحسين المبيعات والخدمات».

وغطت الندوات التعليمية مواضيع شملت التسويق وتقنيات البيع وتدريب الموظفين والخصائص الجوهرية للماس.

كما تضمنت أيضاً محاضرات لخبراء عالميين في مجال الماس منهم فريد ستوكو من معهد المجوهرات الأميركي واينيا غالوسيرو من المركز التعليمي للماس في لوزان.

وقال غالوسيرو «مثلت هذه الندوات مؤتمرات ممتازة لاصحاب محلات بيع المجوهرات ومديري هذه المحلات للتعبير عن آرائهم حول صناعة الماس واتجاهاتها المستقبلية في المملكة».

وأضاف «كانت هذه الندوات فرصة حقيقية للعاملين في مجال تجارة الماس للالتقاء ومناقشة مبيعات الماس» وأكد على «التزام شركة دي بيرز تجاه سوق الماس في ارجاء المنطقة».

«كوزمو ١٠٠٠» و«كوزمو ٢٠٠٠»

● تعتزم «تيتوني» طرح خطها الجديد من الساعات الأتوماتيكية «كوزمو ١٠٠٠» التي تناسب كل الأوقات وتؤكد على الرشاقة والأناقة بلمسة رياضية جميلة.

إن التجانس التام بين الخطوط الرقيقة المنحنية للعلبة والسوار يكمل الشكل الجذاب للساعة ككل. والساعة مجهزة بحركة أوتوماتيكية وتتوافر بلونين (ستينلس ستيل + طلاء ذهب ١٠م) أو طلاء الذهب (١٠م). وتتمتع كل ساعات «كوزمو ١٠٠٠» بمزايا جودة تيتوني العادية مثل عدم بلورتها الصغير غير القابلة للخدش ومقاومتها للماء حتى عمق ٥٠ متراً.

وبعد طرح خط «كوزمو ٢٠٠٠» لموديل الساعات الرجالي وساعة الغوص والكرونوغراف، تفخر «تيتوني» بتقديم ساعتها الأتوماتيكية الجديدة متعددة الوظائف «كوزمو ٢٠٠٠».



وتتفرد هذه الساعة بخطوطها الرياضية الكلاسيكية، وبوظائفها الخاصة مثل الموقع الزمني القابل للتعديل بالثانية ومؤشر احتياط الطاقة.

ويجهز الموديل المتعدد بالوظائف بحركة أتوماتيكية ويزخر بمزايا جودة تيتوني المعتادة مثل البلور الصغير غير القابل للخدش ومقاومة المياه حتى عمق ٣٠ متراً.

وكل ساعة لها رقم خاص على ظهر الغطاء، وتتوافر الساعات في طرازين هما ثنائي اللون (ستينلس ستيل + طلاء ذهبي ١٠م) وطلاء الذهب (١٠م)، وكذلك عقربين مختلفين.

الجدير بالذكر ان محلات بادغيش في الخبر هي الموزع الوحيد لساعات «تيتوني» في المملكة العربية السعودية.

معرض الريفييرا الفرنسية في جدة

● برعاية أمين مدينة جدة خالد عبدالغني والسفير الفرنسي هيوبرت. دي. فورتل شهدت مدينة جدة في الفترة بين ١ و٦ حزيران (يونيو) معرض الريفييرا الفرنسية، ذلك الاقليم الشهير على شواطئ البحر الابيض المتوسط في جنوب غربي فرنسا المعروف باسم «اقليم جبال الألب الشاطئ اللازوردي»، ويأتي تنظيم المعرض لتوطيد العلاقة التي تربط بين هذا الاقليم الفرنسي والمملكة العربية السعودية.

اشتمل المعرض الذي أقيم في فندق الحمراء سوفيتيل في جدة على اسبوع لفن الطبخ الفرنسي شارك فيه رئيس الطهاة الفرنسي المقيم في الفندق والطهاة الفرنسيون الزائرون القادمون من مدينة نيس.

كما شارك فيه عدد من الشركات الفرنسية في مجال المواد





الغذائية والديكور المنزلي داخلياً وخارجياً وأدوات المائدة والنباتات والزهور والأزياء.

ونظم معرض للفنون والنحت لفنان فرنسي مشهور من مرسيليا ومعرض للأزياء في بريتنان العمودي. وأقيمت ندوة تعريفية عن فرص الاستثمار السياحي في اقليم جبال الألب الشاطئ اللازوردي شارك بها التنفيذيون في المنطقة والخطوط الفرنسية. وشهد المعرض اقبالاً كبيراً من جانب رجال الاعمال والجمهور السعودي، ونظمت البعثة التجارية الفرنسية لقاءات مشتركة لرجال الأعمال السعوديين والفرنسيين لتوطيد العلاقات التجارية بين البلدين.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التاكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض كومبكس ٩٦- الكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين(اسري)	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين(اسري)	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٢	الولايات المتحدة	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع للمشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «لندكس» و«اراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «اميانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التضدا	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تاكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٦٢٤	٥,٠٧٨	٣٦٤,٢	١٧,١٨	٤,١٧٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٨٢	,٤٠٦١	٢٩,١٣	١,٣٧٤	,٣٣٤٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٣	,٤١٤٦	٢٩,٧٤	١,٤٠٣	,٣٤١٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨١٠	٤,٠٤١	٢٨٩,٩	١٣,٦٧	٣,٣٢٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٣٦	٣,٩٥٦	٢٨٣,٧	١٣,٣٨	٣,٢٥٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١٢	,٤١٨٤	٣٠,٠١	١,٤١٦	,٣٤٤١
الليرة اللبنانية	١٥٧٠	٢٤٢١,٠	١٠٣٠,٨	١٤,٣٧	٣٠٤,٦	١٢٥٣,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٢٤٠	,٤٤٨٢	٣٢,١٤	١,٥١٦	,٣٦٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩١	٢,١٥١	١٥٤,٢	٧,٢٧٩	١,٧٦٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٣	٤,٨٨٩	٣٥٠,٦	١٦,٥٤	٤,٠٢١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٢٥٧	,٠٠٥٩	,١٢٥٨	,٥١٧٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٢١	,٦٥٦٥	,٠٠٩١	,١٩٤٠	,٧٩٨٣
الين الياباني	١٠٩,٢٤	١٦٨,٤	٧١,٧٢	-	٢١,١٩	٨٧,٢١
المارك الالماني	١,٥٢٣	٢,٣٤٨	-	,٠١٣٩	,٢٩٥٤	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٤	٧,٩٤٨	٣,٣٨٤	,٠٤٧١	-	٤,١١٤
الفرنك السويسري	١,٢٥٢	١,٩٣١	,٨٢٢٤	,٠١١٤	,٢٤٣٠	-
الليرة الايطالية	١٥٣٥,٥	٢٣٦٧,٨	١٠٠٨,٢	١٤,٠٥	٢٩٧,٩	١٢٢٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٨٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,١٢	٦,٢٥	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٣١
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢,٤٣	٢,٥٦	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٧
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٣٧	٨,٨٧	٨,٩٣	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣	٨,١٢	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
نهب	٣٨٢,٩٥	٣٨٣,٨٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٢٠	٣٨٣,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٠٩	٥,١٥	٥,١٨	٥,١٠	٥,١٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٩,٢٥	٣٨٩,٧٥	٣٩٢	٣٩١	٣٩١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١
نحاس (دولار)	١٨٣٠	١٨٣٢,٥	١٩٣١	١٨٧٠	١٩٩٠	١٨٣٢,٥	١٧٩٥	١٨٦٢,٥	١٧٩٢,٥	١٨٨٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧٠,٥	١٤٦٩,٥	١٤٧٨	١٤٦٦,٥	١٤٦٧,٥	١٥٠٧,٥	١٥٠٨,٥	١٥١٦,٥	١٥٠٨	١٥٠٢,٣
زنك (دولار)	١٠٠٢,٥	١٠٠٢,٥	١٠٠٤,٥	٩٩٦	٩٩٧	١٠٣٠,٥	١٠٣٢,٥	١٠٣٠,٥	١٠٢١,٥	١٠٢٢,٣
نيكل (دولار)	٧٥٠٥	٧٤٣٧,٥	٧٥٧٦	٧٥٧٠	٧٦٣٠	٧٦٣٥	٧٦٠٠	٧٧٢٠	٧٦٨٠	٧٧٢٧,٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم اب (اغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٥	١٧,١٥	١٧	١٧	١٧,٠٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٨,٢٠	١٨,١٠	١٨,١٠	١٨,١٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٩٥	٢٠,٠٥	١٩,٩٠	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٧	٥,٧٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	٩٩,٧٨	٩٩,٧٨	٨٦,٩٦
العائد	٦,٤٨	٦,٦٨	٦,٩٠	٧,٠٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٦/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦,٥	٣٧٦,٨	اب
بن (دولار)	١٨٠٥	١٨٠٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٩	١٠٧٠	تموز
قمح (جنيه)	١١٢,٥	١١٣	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤,٥	١٠٤,٦٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٠,٩	٢٤٢,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الأوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٢٧	٦/٢٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٩	,٩٨١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥
المغرب	درهم	٨,٧٧٦	٨,٧٧٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٨١	١٣٧,٨١
السودان	دينار	١٢٤	١٢٤,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٩	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤١١٠
تايوان	دولار	٢٧,٦١	٢٧,٦١
تايلاند	بات	٢٥,٣٦	٢٥,٣٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٥١	,٨٠٧١
اليونان	دراخما	٢٤١,٢٢	٢٤١,٧١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٥	١٢٨,٦٠
الفرنك الافريقي	-	٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٠٧	١,٣٥٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٤٠	,٦٩٤٢
قبرص	جنيه	,٤٦٧٥	,٤٦٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٦/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٦٢	٥٦٩٥	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٧٢١	-	-	-	-	-
شركة اترنيت	٢,٢٥	٣٥٣٥	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ٢٧/٦/١٩٩٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١١٨١٩	٢١٢٦٧	٤٨١٠	١٠٨,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١١٨١٩	٢١٢٦٧	٤٨١٠	١٠٨,٥٠
التداول العادي	٦٤٩٢	٥١٨٠	٣٣٨٥	١١٠,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٦٤٩٢	٥١٨٠	٣٣٨٥	١١٠,٥٠
المجموع العام	١٨٣١١	٢١٦٢٩	٨١٩٥	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر	متوسط السعر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الرياض	٩٧	٥٢.٢٠٤	٣٣٢	٣٣٣	١٧٨	١٢,٢	٦,٥	١٥
	بنك الجزيرة	١٩	٧.٣٣٢	١٦١	١٦٢	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	٦	٤٦٩	٢٢٠	٢٢١	١٤٣	٩,٣	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	٤٨١	٢٩٥	-	-	-
	البنك البريطاني	١٩	٢.٢٢٥	٤١٤	٤١٤	٢١٥	١٢,٨	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٣٢	٤.٦٤٣	٣٦١	٣٧٣	١٤٦	١٤,٨	٣,٨	١٠
	البنك العربي	٨	٩٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٢١٩	١١,٧	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٩	٣.٦٢٨	٤١٦	٤١٨	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٧	٣.٢٨٨	٢٨٩	٢٩٤	١٥٣	٩,٤	٤,٣	١٢,٥
	الراجحي	٨٠	١٧.٧٧٧	٧٥٦	٧٥٨	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٤٥	١٨.٩٤٤	٣٦٣	٣٦٤	٣٣٥	٦	٨,٣	٣٠
	سافكو	٣١	٥.٨٤٩	٤٥٤	٤٥٦	٣١١	٧,٨	٥,٥	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١	٧٠	٣٦٢	-	٢١٦	١٤,٣	٥,٥	٢٠
	صافولا	٦	٥٨٩	٤١٢	٤١٥	٣٦٧	١٤,٣	٣,١	١٢,٨٦
	التصنيع	١٦	٧.٠٦٩	٧٩	٨٠	٤٨	-	-	-
	الدوائية	٢٣	٤.٣٢٠	١٧٠	١٧١	٢٠٢	٣٣,٤	-	-
	الغاز	٣	١.٢٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٨	١٣,٢	٥,٨	٧
	الجبس	-	-	-	-	١٢٥	-	-	-
	الغذائية	٢٠	٥.٨٩٩	٨٢	٨٣	١١٥	-	-	-
	الكابلات	-	-	-	-	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٤	٩.٨٥٧	٧٧	٧٨	١١٠	١٦,١	-	-
	الاسمنت العربية	٧	٣.٨٠٠	٩٦	٩٧	٦٨	٨,٩	٧,٨	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠	٤.٠٧٣	٢٨٨	٢٩٠	١٣٨	٧	١٢,٨	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٢٤	١٠٢.٩٩٧	١٥١	١٥٣	١٠٥	٨,٢	٩,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٨	٤.٤١٠	٣٦٢	٣٦٤	١٧٤	٧,٥	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٥	١٠٦٤	٣٦١	٣٦٠	١٨٧	٧,٦	٨,٣	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠	٢.٣٤٨	١٤٧	١٤٩	١٣٠	١٠,١	٨,٢	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠	١٠١	٣٠١	-	١٥٦	٧,٢	١١,٦	٣٥
	مكة	١٢	١.٥٣٠	١٩٠	١٩٣	١٠١	٢٤	٣,٧	٧
	طيبة	١٩	١٤.١٠٨	٤٥	٤٧	٥٠	١٧,٩	٤,٢	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	البحري	٣٦	٢٢.٨٤٩	٦٦	٦٧	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٢١	١١.٦٩٠	٨٦	٨٧	١١٢	١٢,٣	٨,١	٧
	السيارات	٦٩	٤٤.٣٦٦	٤٤	٤٦	٦٠	٦٩,٨	-	-
	المواشي(٥٠٪)	٤٩	٢٥.٦٨٠	٦٤	٦٦	٤١	٧١,٩	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٥	٣.٥٠٠	٦٧	٦٨	٩٥	١٦	-	-
	مبرد	٤٩	٣٨.٩١٨	٦٨	٦٩	١٠٣	٨١,٩	-	-
	بندة	٣	٦٠٠	١٥١	-	١١١	٢٢,١	-	٦
	الباحة	-	-	-	٦٠	٢٩	-	-	-
	كهرباء الوسطى	١٢	٧.٠٥٦	٧٤	٧٤	٩٢	-	٩,٥	٧
	كهرباء الغربية	٣	٥٦٠	٧٤	٧٥	٨٨	-	٩,٥	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	١٢	٦٤٧	١١٤	١١٥	٢٣٤	١١,٤	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	٣٣	١٢.٨٩٤	٢٥	٢٥	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٢	١.٠٠٠	٧٤	٧٤	١٦٠	١٤,٤	٦,٨	*
	تبوك الزراعية	٤	٦١٤	٨٣	-	١٩٩	٦٨,٦	٦	*
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	١٣	١١.٤١٢	٢٥	٢٥	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٢	١.٥٤٤	٥٥	-	١١٩	١٨,٣	-	-
	بيشة الزراعية	٢	٤٢٨	٤٣	-	٤٤	-	-	-

الاردن

الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	٢١٧	-٢,٥٠	٩٦/٦/٢٦
البنك الاهلي الاردني	٤,١	-٠,٠٩	٩٦/٦/٢٦
بنك القاهرة/ عمان	٤,٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/٢٣
بنك الاردن	٣,٣	-٠,٠٦	٩٦/٦/٢٦
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢,١٢	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
بنك الاسكان	٤,٣	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٦
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٧	-	٩٦/٦/٢٥
بنك الاردن والخليج	٠,٩٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
البنك الاسلامي الاردني	٣,٧٢	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٧٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٦
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	-	٩٦/٦/٢٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٣٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
بنك فيلادلفيا	١,٠٥	-	٩٦/٦/٢٦
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٥	-	٩٦/٦/٢٤
الكهرباء الاردنية	١,٤٧	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٣٣	+٠,٠٥	٩٦/٦/٢٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٨٥	+٠,١٥	٩٦/٦/٢٦
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣١	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٢	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩٧	-٠,٠٨	٩٦/٦/٢٥
الدولية للتعليم	٣,١٥	-	٩٦/٦/٢٦
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
النقل البري	١,٨٩	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٦
تطوير الاراضي	٠,٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٢٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩	-	٩٦/٦/٢٢
البوتاس العربية	٥,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٨,٨٥	-٠,٢٠	٩٦/٦/٢٦
الانتاج	٢,٤٩	-٠,١٣	٩٦/٦/٢٣
العربية للادوية	٣,٣٦	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
الخزف الاردنية	٥,٧٥	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٥
الورق والكرتون	٣,٣	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٥
شركة رافيا الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٥٥	-٠,٢٣	٩٦/٦/٢٦
الومنيوم / ارال	٣,٢٨	-٠,٠٨	٩٦/٦/٢٦
المواشي والدواجن	٠,٥٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
تصنيع الورق	١,١٧	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
الصناعات الوطنية	٠,٨	-	٩٦/٦/٢٣
البتروكيماويات	١,١٨	-٠,٠٦	٩٦/٦/٢٦
الصوف الصخري	٠,٩٤	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	-	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
الكوثر للاستثمار	١,٣٤	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٤
الزيوت النباتية	٢,٢١	-٠,٠٩	٩٦/٦/٢٦
الموارد الصناعية	١,٤	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
الكابلات الحديثة	١,٠٨	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
الزي لصناعة الالبسة	١,٨٨	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٦
السجائر الدولية	١,١٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
اتحاد الزيوت	١,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٧٤	٩٦/٦/٢٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠	١	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٩٦/٦/٢٦	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠	١	٠,٣٦	٠,٣٦٢	٩٦/٦/٢٦	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢	٩٦/٦/٢٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٩	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١١١	٩٦/٦/٢٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٣٣	٩٦/٦/٢٠	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٤٩٦	٢	-	٠,٠٦٦	٩٦/٦/٢٥	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٤	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	١٠٠٠٠	١	٠,٢٨	٠,٢٧٢	٩٦/٦/١٩	٠,٠٠٨	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١١٠٠٠	١	٠,٣٨	٠,٣٨	٩٦/٦/٢٦	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٦	٩٦/٦/٢٦	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧٨	٩٦/٦/٢٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٩٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣	٩٦/٦/٢٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٦/٢٠	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٤٢٤٣٣	٢	٠,٧١	٠,٧	٩٦/٦/٢٠	٠,٠١	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٦/٦/١٩	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٤٢٠	١	-	٠,١١	٩٦/٦/٢٤	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٣	٩٦/٦/٢٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٦٥,٠٠	٣٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٢
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٥٦٦٣٥٠	١٧	١٢٨٥٠٠٠	٥٢٠	٦/٢٤
	بنك الخليج	٣٩٠	٤١٣٤٠٠	١٨	١٤٦٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك التجاري	١٧٨	٧٨٦٧٦٠	٤٩	٤٤٢٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك الاهلي	١٩٢	١٩٥٨٤٠	١٣	١٤٢٠٠٠٠	١٩٢	٦/٢٤
	البنك العقاري	٢٧٠	٨٦٤٠٠	٧	٣٢٠٠٠٠	٢٧٠	٦/٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٠	٦/٢٢
	بنكبرقان	٢٢٢	٨٧٠٠٤٠	٤٣	٤٤٠٠٠٠٠	٢١٦	٦/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠	٥٨٩٠٥٠	٤٢	١٣٥٠٠٠	٦٣٠	٦/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٥٣٩٠٠	٤	٧٠٠٠٠	٧٧٠	٦/٢٤
	الساحل للتنمية	٩٨	٢٠٧٢٠٠	١٩	٢١٢٠٠٠٠	٩٨	٦/٢٤
التامين	الكويت للتامين	٥٦٠	٢٨٠٠	١	٥٠٠٠	٥٥٠	٦/٢٤
	الخليج للتامين	٥٨٠	٧٧٠٥٠	٩	١٣٥٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٧٠	١٧١٠٠	١	٣٠٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
العقار	عقارات الكويت	٢٠٢	٦٢٩١٦٠	١١٨	١٣٢٠٠٠٠٠	٢٠٠	٦/٢٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٢٦٨٢٠٠	٢٩	١٤٠٠٠٠٠	١٥٨	٦/٢٤
	الوطنية العقارية	٣٣٢	٣٢٩٤٠٠	٢٥	١٤٢٠٠٠٠	٣٣٢	٦/٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٩٠	٦/٢٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٧	٧٥٩٥٢٠	٢٤٣	٥٧٤٢٠٠٠٠	٦٤	٦/٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٧٤٠	٦/١٩
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٣٤	٦/٢٢
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٢٥٦٦٥٠	١٥	٥٩٠٠٠٠	٤٣٥	٦/٢٤
	صناعة التبريد	٤٧٥	١٥٠٦٠٠	٥	٣٢٠٠٠٠	٤٨٠	٦/٢٤
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٦٠	٦/٢٤
	الخدمات البحرية	١٩٤	١٥٥٢٠	٣	٨٠٠٠٠	١٩٤	٦/٢٤
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٣٧٠	٢٠٧٠٠٠	٢٠	٧٨٠٠٠٠	٣٦٥	٦/٢٤
	مجمعات الاسواق	٣٠٥	٦٧٧٠٠	٨	٢٢٠٠٠٠	٣١٠	٦/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١١١٧٦٥٠	٦٤	١٤١٥٠٠٠	٧٨٠	٦/٢٤
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٤	٦/٢٤
	الخدمات التطبيقية	٢٩٠	٢٠٣٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٢٩٠	٦/٢٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٩٢٧٥٠	١١	٧٥٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	المتحدة للدواجن	٢٥٠	٤٥٠٠٠	١	١٨٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	٤٦٢٠٠	٢	٧٠٠٠٠	٦٧٠	٦/٢٤
شركات	بنك البحرين الدولي	٩٠	٦٨٧٦٠	١٠	٧٦٠٠٠٠	٩١	٦/٢٤
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٧,٥	٤٨٤٠٠	١١	١٧٦٠٠٠٠	٢٧,٥	٦/٢٤
	اسمنت الشارقة	١٣٣	٢٥٠٨٠٠	٣٠	١٩٠٠٠٠٠	١٣٤	٦/٢٣
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٧٦٩٦٠	٦	٣٢٠٠٠٠	٢٤٠	٦/٢٣
	اسمنت ام القوين	٧٨	١٠١٨٤٠	١٢	١٣٢٠٠٠٠	٧٨	٦/٢٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٥٠١,٦١	٢٢٦٦٦,٨٠	٢٢٥٩٧,١٧	٢٢٦٠٣,٢٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٧,٢١	٥٦٨٢,٧٠	٥٧١٩,٢٧	٥٧١٧,٧٩	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٧٨,٨٠	٣٦٩٥,٥٠	٣٦٧٩,٥٠	٣٧١٠,٨٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥١,٦٢	٢٥٧٤,٨١	٢٥٧٧,٠٨	٢٥٦٦,٤٣	٢٥٧٤,٨١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٢,٨٥	٢١١٣,٢٨	٢١١٨,٤٣	٢٠٩٧,٦٣	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٨٩,٥٤	٢٤٠٠,٤٨	٢٣٨٥,٥٩	٢٣٨٦,٨٣	٢٤٠٠,٤٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٠٢,٤٥	١١٠٥٩,٩٢	١٠٩٨٢,٧٧	١٠٩٥٩,٧٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٨٨,٣٦	٢٢٨٤,٩٦	٢٢٩٩,٠٦	٢٣٠٧,٣٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤١,٨٠	٢٢٥٢,٨٠	٢٢٥٤,٣٠	٢٢٥٨,٧٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	529	-6	660.5	466
AIRTOURS	511	-2	524	309
ALLIED COLLOIDS	133	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	450	-3	558	450
ANGLIAN WATER	594	7	614	498
ARGOS	737	1	767	457.49
ARGYLL GROUP	345	5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	179	-2	288	154.5
ASDA GROUP	114	-4	120.75	85.5
ASSD.BRIT.FOODS	385	0	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	271	1	319	268
BAA	467	-4	554	454
BANK OF SCOTLAND	232	-1.5	312	208
BARCLAYS	760	-10	811	664
BASS	797	-5	838	594
BAT INDS.	490	-7	585	474
BBA GROUP	311	-2	348	235
BET	233	0	238	120
BICC	312	4	360	250
BLUE CIRCLE IND.	359	-3	374.5	281
BOC GROUP	924	-3	945	796
BOOKER	372	-14	438	337
BOOTS	580	-1	646	504
BOWTHORPE	450	0	463	370
BPB INDUSTRIES	308.5	3.5	340	273
BRIT.AEROSPACE	981	-16	997	551
BRIT.PETROLEUM	558.5	-2.5	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	433	-1	480	270.5
BRITANNIC ASR.	716	-8	821	549
BRITISH AIRWAYS	553	0	570	403
BRITISH BIOTECH	2338	-0.89	3264.59	454.98
BRITISH GAS	177.5	-2.5	302.5	171.5
BRITISH LAND	425	1	444	356
BRITISH STEEL	162.5	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	344	-6.5	414	326.5
BTR	255	5	344	246
BUNZL	233	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1014	-3	1090	908
BURTON GROUP	155.5	-0.25	160	82.5
CABLE & WIRELESS	419	0	546	408
CADBURY SCHWEPPES	509	2.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	291	1	293	196.5
CARADON	220	-4	269	175
CARLTON COMMS.	511	3	528	373.14
CHARTER	931	13	972	792
CHUBB SECURITY	319	0	386	300
COATS VIYELLA	168	-1	215	168
COMMERCIAL UNION	574	-1	653	561
COMPASS GROUP	590	-2	616	345
COOKSON GROUP	284	4.5	327	240
COURTAULDS	428	3	475	360
DAILY MAIL'A'	1483	-2	1653	1023
DALGETY	353	-9	484	353
DANKA BUS.SYS.	470	-20	848	384
DE LA RUE	589	4	948	585
DIXONS GP.	526	5	552	247.5
EAST MIDL.ELTY.	519	4	788.75	515
ELECTROCOMP.	382	3	407	299
EMAP	699	-1	724	458
ENG.CHINA CLAYS	258	-7	413	258
ENTERPRISE OIL	462	-1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	-3	196	63
FKI	171	-2	185	151
GENERAL ACCIDENT	643	-2	694	571
GENERAL ELEC.	350	1	378.5	299
GKN	990	2	1007	639
GLAXO WELLCOME	852	-5	969	737.5
GLYNWED	317	-2	388	298
GRANADA GROUP	850	-5	879	597
GRAND MET.	424	-1	464	376
GREENALLS GP.	576	1	633	455
GT.UNVL.STORES	653	6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	241	-7	292	198
GUINNESS	456	0	532	441
HAMMERSON	363	-6	397	319
HANSON	179	3	233.25	174.5
HARRISONS &CROS.	132.5	0.5	172	129
HAYS	451	0	458	314.5
HEPWORTH	294	-1	319	254
HILLSDOWN HDG.	174	-5	200	151
HSBC HOLDINGS	990	-11	1124	806.5
HSBC HOLDINGS (L)	969	-16	1098	805
HYDER	714	-2	798	687
IMI	355	-1	377	298
IMP.CHM.INDS.	788	6	954	731.5
INCHCAPE	292	6	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	621	-1	663	511
KINGFISHER	647	10	647	420
KWIK SAVE GP.	452	-3	731	428
LADBROKE GROUP	181	0	205.5	123
LAND SECURITIES	610	2	675	573
LAPORTE	671	-3	849	610
LASMO	176	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	666	-4	738	521
LIBERTY INTL.	377	-1	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	510	-3	546	384
LLOYDS TSB GP.	305	0	347.5	294.5
LONDON ELTY.	626	0	882.86	597.28
LONRHO	182	-3	217	148
LUCAS INDUSTRIES	225	-2	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1152	-7	1353	1068
MARKS & SPENCER	466	2	486	403.5
MATTHEW CLARK	769	-4	801	585
MEDEVA	251	-2	289	217.5
MEPC	407	1	434	360
MERCURY ASSET	963	0	992	760
MFI FURNITURE	173	-2	185	115
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	258.01
MIRROR GP.	205	-1	239	133
MORGAN CRUCIBLE	421	-1	447	339
MORRISON(WM)SPMK	156	-2	175	133
NAT.WSTM.BANK	611	-3	711	532.5
NATIONAL GRID	170.5	-0.5	211	168.5
NATIONAL POWER	520	2	605	427
NEWS INTL. RV.	417	0	417	271
NEXT	564	-2	592	335
NFC	185	-1	187	131
NORTHERN FOODS	184	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	-2.5	147	85.5
OCEAN GROUP	453	-1	457	310
ORANGE	223.5	-7	253	205
PEARSON	663	-7	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	482	-7	599	460
PILKINGTON	179	-2	222	164.95
POWERGEN	470	1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	330	1	468	322
PREMIER FARNELL	675	5	743	570.19
PROVIDENT FINL.	458	-2	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	403	-6	463	329
RACAL ELECTRONIC	304	-1	346	247
RAILTRACK GP.PP.	219	-0.5	220.5	190
RANK ORG.	498	-33	545	386
RECKITT & COLMAN	673	-12	728	621
REDLAND	399	-1	436	326
REED INTL.	1067	-25	1210	876
REFUGE GROUP	454	-6	539	333
RENTOKIL GROUP	405	-1	416	267
REUTERS HOLDINGS	773	-5	797	512
REXAM	325	-2	517	325
RJB MINING	553	-1	625	383
RMC GROUP	1012	1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	-5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	392	-4	450	305
RTZ CORP.	952	-9	1074	812
RUGBY GROUP	112	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	488	-7	608	416.5
SAINSBURY (J)	377	0	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	252	5	290	237
SCHRODERS	1348	-2	1478	1133
SCOT.& NEWCASTLE	652	-3	699	549
SCOT.HYDRO-ELEC.	298	0	372	298
SCOTTISH POWER	305	-4	400.5	304
SEARS	99	-1	119	93.5
SECURICOR	245	-28	310	245
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	137	-1	151	105
SEVERN TRENT	546	1	688	538
SHELL TRANSPORT	939	-1	944	727
SIEBE	907	-1	916	606
SLOUGH ESTATES	219	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	202.5	2.25	215.5	178
SMITH (DAVID S)	265.5	-9.5	337	242
SMITH(WH)GROUP	474	4	505	324
SMITHKLINE BHM.	685	-4	725.71	547.6
SMITHS INDS.	698	2	720	506
SOUTH WEST WATER	636	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	709	1	904	591.86
SOUTHERN WATER	1003	0	1013	594
STAGECOACH HDG.	435	-2	457	216
STD.CHARTERED	638	-1	670	335
STOREHOUSE	314	1	361	261
SUN ALL.GP.	369	-3	429	326
T&N	149	-2	196	120
TARMAC	109	-1	134	81
TATE & LYLE	458	1	497	425
TELEGRAPH	566	3	566	393
TELEWEST COMMUNICATI	161	-2	195	118
TESCO	293	-3	338	263.5
THAMES WATER	563	8	599	474
THORN EMI	1790	2	1863	1302
TI GROUP	550	-4	561	381
TOMKINS	246	-3	293	220
UNIGATE	400	-7	460	394
UNILEVER (UK)	1275	-6	1376	1174
UNITED BISCUITS	214	-0.5	333	214
UNITED UTILITIES	539	9	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	691	-2	752	511
VENDOME LUXURY U	595	-4	654	475
VICKERS	241	-5	293	206
VODAFONE GP.	234.5	-1	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	367	-3	395	289
WESSEX WATER	353	8	368	291.64
WHITBREAD	708	1	757	589
WILLIAMS HDG.	335	0	355	304
WOLSELEY	454	-10	486	335
WPP GROUP	212	-2	214	121
YORKSHIRE ELTY.	726	0	940.36	678
YORKSHIRE WATER	660	10	758	576
ZENECA	1415	20	1415	1055

FRANCE

ACCOR	721	-7	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.6	-0.9	169	121.5
AIR LIQUIDE	910	-14	948	764
ALCATEL ALSTHOM	447	-6.2	534	399.6
ALCATEL CABLE DEAD -	445	0	484	265
AXA	278.7	1.7	327.82	251.81
BANCAIRE	579	-3	611	442
BIC	733	9	745	400
BNP	178.9	-1	246.8	176.2
BON MARCHE	1320	0	1369	862
BOUYGUES	559	-6	629	469
CANAL +	1280	-13	1318	633
CAP GEMINI	197.5	-2.5	200	122.2
CARREFOUR	2880	20	2880	1633.33
CASINO GUIPCHN.	209.4	-3.6	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	964	0	996	724.55
CCF	239.6	-0.4	258.9	201.6
CETELEM	1154	9	1165	713
CHRISTIAN DIOR	670	0	753	420.9
COMPT. MODERNES	2328	62	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	430.2	1.2	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	776	1	885	742
DOCKS DE FRANCE SUSP	1090	0	1176	700
EAUX (GEN.DES)	554	0	591	408
ECCO SUSP - 20/6/96	1282	0	1378	688
ELF AQUITAINE	378.5	1.4	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	808	-6	905	710
ESSILOR INTL.	1375	26	1375	800
EURO-DISNEY SCA	14.1	0	17.45	10.6
FINAXA	240	2	297.	219.7
GENSET	297	2	310	287
HAVAS	419.1	-6.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1360	-5	1465	664
IMETAL	732	-8	830	541
L'OREAL	1703	-4	1707	1134
LAFARGE	317.5	-2.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134.6	-1.6	141.8	84
LEGRAND	918	14	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1211	-2	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	481.5	-4.2	533	426
MATRA-HACHETTE	135	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	248.2	-1.9	264.7	185.2
MOULINEX	97.7	-1.8	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	1009	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	301.4	-2.8	334.5	234.5
PATHE	1222	-22	1244	1221
PECHINEY A	204.5	-11.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	328.4	-2.5	354	271.8
PEUGEOT S.A.	699	-7	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1806	19	1806	907
POLIET	550	0	558	365
PRIMAGAZ	560	2	613	280.74
PROMODES	1465	44	1485	1066
RENAULT	132.3	-2.2	166.4	127.7
REXEL	1404	4	1435	773
RHONE POULENC A	135	0.6	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1210	10	1261	720
SAINT GOBAIN	675	-1	685	527
SAINT-LOUIS	1357	16	1600	1290
SANOFI	386	3	428	242.18
SCHNEIDER OLD SCHNEI	267.9	10.8	267.9	166.7
SEB	882	7	923	530
SEITA	232	6.5	232	145
SOCIETE GENERALE	557	3	623	502
SODEXHO	2250	45	2295	1075
SUEZ (CIE.)	188	-0.8	269.9	173
SYNTHELABO	428	-1	448	270
THOMSON-CSF	139.5	-0.5	143	93
TOTAL 'B'	380	2.3	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	594	-2	635	462.5
UAP (CIE.)	103.5	0.2	140.9	100
USINOR SACILOR	74.2	1.7	90.6	58.2
VALEO	280.8	0.8	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	126.5	-0.6	132.5	70.15
AEG	161	-3	171	126
ALLIANZ HLDG.	2614	-27	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1154	-1	1252.41	870.88
ALTANA	1180	19	1180	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1060	-70	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	635	-2	700	590
ASKO	1126	1	1170	650
BADENWERK	540	3	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	323.8	-1.2	418	312.7
BASF	434.3	-4.2	438.5	295.4
BAYER	53.55	-0.95	54.57	34.4
BAYER.HYPBK.	36.65	0.12	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.8	0.35	46.27	38.7
BEIERSDORF	1480	19	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	430	4	451	330.5
BHF BANK	38.95	0.05	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	634	2	670	497
BMW	877	-3	882.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1200	25	1280	995
COMMERZBANK	314.6	-2.1	353	310
CONTIGAS	520	0	571	512
CONTINENTAL	24.62	-0.08	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	818.5	-8	852	635
DEGUSSA	514.5	-8.5	574	426
DEPFA-BANK	61.25	0.15	70.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.8	0.2	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.12	-0.16	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24.4	0	43.5	20
FORD-WERKE	890	0	930	745
FPB HOLDING	300.5	0	325	290
FRESENIUS PREF.	277	-1.8	278.8	91.1
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	235.5	-1.7	252.5	174
GEHE	1055	-18	1073	632.5
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1030	10	1119.12	866
HENKEL PREF.	657	0	669	504
HEW	403	-1	462	318
HOCHTIEF	678	-3	797	547
HOECHST	51.95	-1.15	53.5	29.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.5	1.5	294	255
ISAR AMPERWERKE	610	0	645	531
KARSTADT	607	0.5	678	543.5
KAUFHOF	576	-0.5	600	434
LINDE	985	-11	1000.5	820
LUFTHANSA	211.5	-2	258.3	186
MAN	383.5	-5	444.3	353.6
MANNESMANN	529.5	-3.5	565	421.8
MERCK	56.9	-0.4	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	26.1	-0.9	35.75	25
MUNCH.RUCK.REGD.	3105	35	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	430	0	430	384
PREUSSAG	381	-6.5	499.25	368.5
RHEINELEKTRA	1350	-10	1390	1050
RWE	58.8	-0.2	61.8	48.05
RWE PREF.	46.8	0.3	47.4	38.04
RWE-DEA	399.5	-0.5	413	381
SAP	221	-2	266.5	175
SAP PREF.	224.5	-2	260	173
SCHERING	110.3	-0.9	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108	-1.5	109.5	57.5
SGL CARBON	177.5	-1.5	180	60.6
SIEMENS	81.35	-1.18	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	39.4	-0.8	40.35	28
SPRINGER,AXEL R	946.5	-5.5	1000	772
SUEDZUCKER	755	0	841	715
THUEGA	471	-9	575	441
THYSSEN	278.1	-3.1	296.5	251.1
VEBA	80.1	-0.75	84.65	54.35
VEW (B)	511	-5	529	440
VIAG	599.5	-10.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	965	-30	1218	842
VOLKSWAGEN	558.5	1	571	398
VOLKSWAGEN PREF.	409.2	-2.8	421.5	302

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	-10	940	725
ABB B	1550	-12	1562	1181
ABB R	305	-2	308	231
ADIA B	326	-2	328	161
ALUSUISSE B	1026	-11	1037	721
ALUSUISSE R	1028	-13	1041	721
ARES-SERONO B	1070	25	1090	650
BALOISE R	2700	-30	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1498	8	1614	1245
BUEHRLE R	131.5	-1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1503	-10	1532	842
CIBA-GEIGY R	1508	-13	1540	840
CLARIANT	454	-6	463	346
CS HOLDING R	118	0.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	466	-2	505	327
EMS-CHEMIE B	5230	30	5615	4540
ESEC HOLDING	5425	-50	5840	2140
GAS VISION B	719	-11	736	500.36
GOTTHARD BANK B	640	0	680	615
HOLDERBANK B	992	2	992	837
HOLDERBANK R	198	0	199	168
JULIUS BAER B	1360	-10	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	385	0	387	318
MERKUR R	264	0	323	230
MOTOR-COLUMBUS B	2390	5	2530	1860
NESTLE R	1414	-8	1426	1136
PARGESA B	1460	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5800	30	6420	4620
PIRELLI INTL. B	164	0	173	114
RICHEMONT B	1878	-22	2100	1405
ROCHE HOLDING B	15525	125	17000	12675
ROCHE HOLDING GSH.	9500	35	9950	7410
SANDOZ B	1427	-5	1441	798
SANDOZ R	1425	-8	1446	787
SCHINDLER R	1325	-5	1440	990
SMH B	879	-1	892	649
SMH R	196	-1	199	140
SULZER R	797	-15	865	646
SURVEILLANCE B	2990	-50	3040	1975
SURVEILLANCE R	548	-2	550	360
SWISS BANK CO R	246	-3.5	249.5	197
SWISS RE. R	1270	-10	1354	887
SWISSAIR R	1210	-5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1222	-8	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	262	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	740	-12	837	704
WINTERTHUR IN. R	740	-11	827	690
ZURICH IN. R	339	1	361	280.5

JAPAN

ACOM	4260	60	4460	2420
ADVANTEST	4330	-230	5727.27	2836.36
AISIN SEIKI	1660	0	1700	962
AJINOMOTO	1290	-20	1320	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	-10	1200	915
AMWAY JAPAN	5430	100	5460	3000
ASAHI BANK	1270	-20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1290	0	1290	976
ASAHI CHEMICAL	785	-4	824	556
ASAHI GLASS	1320	0	1330	928
ASHIKAGA BANK	698	-2	718	571
AUTOBACS SEVEN	10400	400	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2540	-30	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1540	10	1540	981
BENESSE (OK)	8940	-60	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2100	10	2100	1250
CANON	2310	0	2330	1380
CANON SALES	3050	-10	3070	2180.96
CHIBA BANK	952	-27	986	756
CHICHIBU ONODA CEMEN	619	-18	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2450	-20	2660	2240
CHUGOKU BANK	2030	0	2030	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	10	2500	2225.47
COSMO OIL	685	-7	724	461
CREDIT SAISON	2630	-10	2650	1770
DAI NIPPON PRINTING	2130	-10	2140	1290
DAI-ICHI KANGYO BK.	2040	-10	2160	1500
DAIEI	1330	-10	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1690	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	555	-2	569	362
DAIWA BANK	758	2	872	601
DAIWA HOUSE	1690	0	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1440	-10	1680	880
DDI	956000	-2000	962000	667000
EAST JAPAN RAILWAYS	569000	-11000	603000	432000
EBARA	1770	-10	1780	1030
EISAI	2070	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	4900	0	5120	3672.75
FANUC	4300	20	4800	3650
FUJI BANK	2370	-50	2450	1650
FUJI ELECTRIC	588	-6	608	418
FUJI PHOTO FILM	3450	-20	3470	1970
FUJISAWA PHARM.	1130	-10	1170	873
FUJITSU	990	2	1260	821
FUKUOKA.BANK OF	961	-16	977	697
FURUKAWA ELECTRIC	661	-4	672	398
GENERAL SEKIYU	950	-48	1030	871
GUNMA BANK	1220	-30	1260	985
HACHIJUNI BANK	1190	-10	1260	1040
HANKYU	637	-12	649	501
HINO MOTORS	1120	-10	1160	650
HIROSHIMA BANK	658	-7	678	495
HITACHI	1030	0	1140	829
HITACHI METALS	1260	-20	1380	940
HITACHI ZOSEN	618	-6	624	342
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	-20	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	657	2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2470	10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2880	-50	2960	1230
HOYA	3480	50	3860	2450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	-40	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	538	14	538	327
ISUZU MOTOR	626	-8	650	312
ITO YOKADO	6590	-10	7000	4350
ITOCHU CORPORATION	770	-8	800	493
JAPAN AIRLINES	881	-10	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13000	0	13400	7700
JAPAN ENERGY	407	-5	430	272
JAPAN TELECOM	2390000	-30000	2450000	1410000
JAPAN TOBACCO INC	836000	0	1010000	745000
JCR PHARMACEUTICALS	2580	-10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	821	-24	861	691
JUSCO	3600	-100	3730	1730
KAJIMA	1140	0	1200	830
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	10	2550	2207.91
KAO	1480	20	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	555	-8	565	300
KAWASAKI STEEL	398	-2	401	275
KEIO TEITO ELEC.	647	2	658	481.55
KEISEI ELEC. RAILWAY	1250	10	1250	559
KEYENCE	14900	0	15100	9450
KINDEN (OK)	1740	10	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	786	0	817	708.75
KIRIN BREWERY	1350	-20	1420	900
KOBE STEEL	315	-7	350	196
KOKUSAI DENSHIN	11900	-100	12000	6950
KOKUSAI SECURITIES	1600	-10	1750	960
KOKUYO	3030	30	3040	1890
KOMATSU	1080	-10	1090	635
KUBOTA	730	3	760	518
KURARAY	1230	-10	1240	914
KYOCERA	7750	-50	8860	6740
KYOWA HAKKO	1050	0	1080	817
KYUSHU ELEC. POWER	2470	10	2620	2207.95
LONG-TERM CREDIT	833	-26	920	726
MARUBENI	600	-8	637	427
MARUI	2420	-10	2430	1280
MATSUSHITA COMMS.	2840	-10	2890	1810
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	2040	-20	2060	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2870	0	2870	1610
MAZDA MOTOR	535	-13	550	298
MINEBEA	931	-10	990	540
MITSUBISHI CHEMICAL	508	-10	600	360
MITSUBISHI CORP.	1440	10	1490	960
MITSUBISHI ELECTRIC	758	-4	824	576
MITSUBISHI ESTATE	1540	30	1540	925
MITSUBISHI HEAVY	957	-7	964	565
MITSUBISHI MATERIAL	588	2	642	364
MITSUBISHI MOTORS	970	5	973	699
MITSUBISHI OIL	927	-9	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1840	-20	1860	1160
MITSUI & COMPANY	995	3	1000	655
MITSUI FUDOSAN	1500	30	1500	951
MITSUI MARINE	870	-8	887	551
MITSUI O S K LINE	383	-3	387	225
MITSUI TST.BANKING	1270	-30	1300	774
MITSUKOSHI	1190	-30	1240	606
MURATA MANUFACTURING	4130	-10	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	557	-5	569	439
NEC	1170	0	1500	907
NEW OJI PAPER	952	-3	999	811
NGK INSULATORS	1220	-10	1240	755
NICHIDO FIRE&MARINE	860	0	900	633.34
NICHIEI	7300	-30	7850	5150
NICHII	1810	0	1810	912
NIKKO SECURITIES	1220	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1260	-30	1590	813
NINTENDO	8250	-40	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	405	-6	493	380
NIPPON EXPRESS	1090	-20	1110	758
NIPPON FIRE	710	-17	765	518
NIPPON OIL	743	4	766	524
NIPPON PAPER INDS.	684	-9	773	547
NIPPON STEEL	376	-4	385	276
NIPPON TELEVISION	33900	-100	34000	18500
NIPPON YUSEN	639	2	649	468
NIPPONDENSO	2390	0	2440	1530
NISSAN MOTOR	965	-9	998	535
NISSHIN STEEL	427	-10	483	300
NISSHO IWAI	606	-6	624	341
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-20	2900	2050
NKK CORPORATION	333	0	344	194
NOMURA SECURITIES	2180	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	824	-6	854	471
NTN	783	-5	795	487
NTT	814000	-8000	930392.06	696078.38
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	-10000	3710000	1310000
OBAYASHI CORPORATION	1010	10	1040	634
ODAKYU ELECTRIC RY.	731	-7	755	584.47
OKI ELECTRIC	735	-6	1010	525
OMRON	2310	-10	2650	1600
ONO PHARM.	3780	0	4200	3430
OSAKA GAS	399	-6	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2590	-60	2650	1440
PROMISE	5300	-50	5500	3540
RICOH	1160	10	1230	709
ROHM	7160	-70	7380	4250
SAKURA BANK	1220	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2800	20	2800	1950
SANWA BANK	2040	-50	2250	1570
SANYO ELECTRIC	669	-1	675	417
SECOM	7190	-20	7400	5330
SEGA ENTERPRISES	5080	10	5850	2910
SEIBU RAILWAY	5900	-180	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1310	-30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-20	1380	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6990	-90	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1100	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1890	0	1890	1110
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2570	2235.3
SHIMIZU	1230	30	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	-20	2300	1419.02
SHISEIDO	1410	0	1410	950
SHIZUOKA BANK	1410	0	1450	1050
SHOWA SHELL	1130	0	1180	764
SMC	8490	-10	8610	4770
SOFTBANK	19300	-200	22000	6836.73
SONY	7200	-90	7250	4050
SONY MUSIC ENTMT.	5070	-140	5780	3500
SUMITOMO BANK	2130	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	532	-5	572	332
SUMITOMO CORPORATION	961	-5	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1580	-10	1590	996
SUMITOMO MARINE	955	11	996	662
SUMITOMO METAL	337	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	953	0	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1420	-40	1490	940
TAISEI	780	-3	815	501
TAISHO PHARM.	2360	-20	2430	1590
TAKASHIMAYA	1680	0	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1960	0	1960	1090
TDK	6580	-90	6670	3780
TEIJIN	589	-13	605	406
TOBU RAILWAY	717	0	736	529
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2450	30	2620	2277.23
TOKAI BANK	1430	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1450	0	1470	951
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3180	-100	4640	2870
TOKYO GAS	398	-5	412	334
TOKYU	832	-9	855	521
TONEN CORPORATION	1600	-10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1580	0	1630	1110
TORAY	756	0	784	524
TOSHIBA	775	7	863	535
TOSTEM CORPORATION	3280	20	3610	2520
TOTO	1650	-10	1660	1210
TOYO SEIKAN	3730	-100	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1110	-30	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	0	2240	1460
TOYOTA MOTOR	2780	10	2780	1670
UBE INDUSTRIES	419	-3	448	291
UNY	2160	30	2280	1310
VICTOR	1570	10	1590	882
YAMAGUCHI BANK	1830	0	1930	1570
YAMAHA	1850	-20	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	752	-3	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	-10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1300	0	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2000	-40	2160	1640
YASUDA FIRE	822	-7	839	526
YASUDA TRUST	674	-2	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	1010	10	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.95	-0.05	12	6.8
AMOY PROPERTIES	9.45	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.15	-0.15	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	14.25	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56	-0.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35	-0.3	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.2	-0.3	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13	0.05	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.7	-0.4	34.1	23.45
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.92	-0.03	3.15	2.92
GUOCO GROUP	36.8	-0.3	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78	-0.5	81.75	58
HEND.INV.	6.9	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.75	-0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.3	-0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI HOTEL	13.25	-0.2	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.75	-0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.65	-0.05	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.13	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116	-0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.9	-0.4	52	37
HYSAN DEV.	23.8	-0.15	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.85	-0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.9	-0.4	39.3	25.3
NEW WORLD INFRASTRUC	16.5	-0.2	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.9	0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.5	0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.55	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.5	0.25	71.75	53.75
WHARF HDG.	27.95	-0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	14.95	-0.35	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.7	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15	0	17	12.1
DBS LAND	4.82	-0.04	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.5	-0.3	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.5	-0.2	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.8	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.5	1	33.7	27.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.4	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.6	-0.4	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10	0	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.75	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.75	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.8	-0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27.8	0	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.2	0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	-0.06	4.14	2.12
SINGAPORE TELECOM	3.92	0.04	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.9	0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.4	-0.2	16	11.8

MALAYSIA

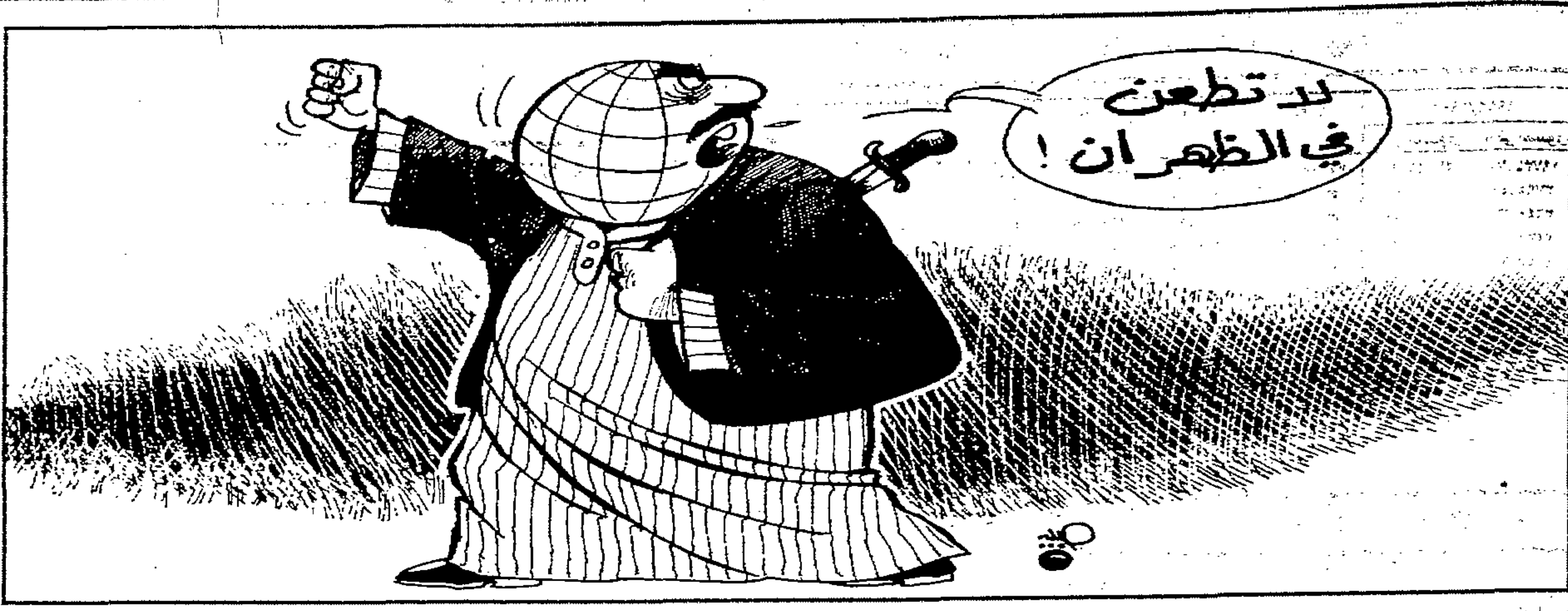
AMMB HOLDINGS	33.75	0.75	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.55	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	-0.1	25.25	17.9
GENTING	19.6	0.2	25.75	19.4
HICOM HOLDINGS	7.15	0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.18	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.1	0.3	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.8	0.3	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.9	-0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.3	-0.3	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.24	0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.75	0.1	7.5	4.04
RENONG	4.04	0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14	0.2	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0	26.75	18
SIME DARBY	6.95	0	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.2	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	16	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	-0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.9	0.1	13.1	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.65	-0.03	10.88	8.32
ANZ BANK	6.01	0.01	6.83	4.87
BORAL	3.34	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.6	-0.05	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.68	-0.17	19.96	17.24
CMWL.BK.AUST.	10.48	-0.04	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.15	-0.1	14.4	8.07
COLES MYER	4.62	0	4.68	4
COMALCO	7.4	0.01	7.9	5.08
CRA	19.5	-0.08	21.5	17.47
CSR	4.49	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.18	-0.01	2.37	2
HOMESTAKE MINING	21	0	24	20
ICI AUSTRALIA	11.14	-0.18	12	8.95
LEND LEASE	19.3	-0.3	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.6	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.8	-0.02	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.25	-0.12	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.19	-0.09	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.87	0	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.75	0.01	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.56	-0.01	6.43	4.96
WMC LIMITED	9.13	0.06	9.82	7.7
WOODSIDE PTL.	7.62	-0.1	7.72	5.52
WOOLWORTHS	3.06	0	3.42	2.79

NEW YORK

3COM	45.13	-0.69	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	43.38	-0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71.75	-0.5	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.38	0.25	34.63	26
ALBERTSONS	41.63	0	41.75	28.63
ALLIED SIGNAL	57.38	0.13	60	41.75
ALLSTATE CORP.	44.25	-0.13	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	57.75	0.25	66.25	48
AMER.EXPRESS	45.13	0	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	59.75	0.25	59.75	37
AMER.INTL.GP.	96.5	-0.13	102.75	71.67
AMERITECH	57.38	-1	66.38	44
AMGEN	56.63	-0.13	65.5	39.25
AMOCO	72.38	-1	73.88	62.75
AMP	40.5	0	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	89.88	-1.75	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	75	-1	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	-0.38	20.25	15
AT&T CORP.	61.63	-0.5	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	119.25	-1	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.25	-0.25	42.38	31.06
BANC ONE	33.75	-0.5	38	28.3
BANK OF NEW YORK	51	-1.38	54.63	38
BANKAMERICA	73.75	-0.5	80.25	52.63
BAXTER INTL.	47.88	0.13	47.88	34
BELL ATLANTIC	61.25	0	74.38	54.88
BELLSOUTH	39.88	-0.5	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	30700	-300	37950	23450
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	89	-1.38	90.38	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89	-0.13	90	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80	-0.5	88.13	62
CAMPBELL SOUP	69.13	0.5	69.13	45
CATERPILLAR	67	-1.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70	-0.13	74.25	47
CHEVRON	59.88	-1	62	46.38
CHRYSLER	62.25	-1.38	69.63	47.63
CHUBB	48.5	-0.88	52.12	39.12
CIGNA	115.38	0.5	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	53.38	-1	57.25	24.69
CITICORP	82	-0.25	86.63	57.88
COCA COLA	49.13	0.63	49.13	31.44
COLGATE-PALM.	84.63	-1	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.38	-0.38	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	46.88	-1.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	66	-1.75	81.13	37.63
CONAGRA	44.38	-0.5	46.88	34.88
CORESTATES FINL.	38.63	-0.75	43.63	33.88
CORNING	38.25	0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	70.75	1.38	75.13	58.5
CSX	47.38	-0.5	52.75	37.06
DEAN WITTER DISCOVER	56.5	0.88	61.75	45.13
DEERE	38.88	-1.13	44	27
DISNEY (WALT)	62.38	-0.88	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	77.38	-3.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.13	-0.25	84.63	60.88
DUKE POWER	50.13	-0.25	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62	0	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.75	-2.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	53.5	-1.25	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	88.38	-1.13	89.5	69.63
ENRON CORP	39.63	-0.63	42.25	32
EXXON	87	0.63	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.88	0.25	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	1	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	40.5	-0.13	45.13	31.63
FIRST DATA	78.25	1.13	80.75	55.5
FIRST UNION	60.25	0.25	64.63	45.25
FLEET FINL.GP	42.75	-0.38	45.75	35
FORD MOTOR	31.75	-1	37.25	27.38
FPL GROUP	44.38	0	47.75	37.63
GANNETT	68.88	0.25	71.63	52.88
GAP	31.88	-0.88	35.88	16
GEN.ELEC.	86.88	-0.88	87.75	56
GEN.MILLS	53.88	0	59.88	51
GEN.MOTORS	52	-1.13	57.5	43.38
GEN.RE	152.75	-0.5	157.88	129.88
GILLETTE	62.25	0.88	62.25	40.88
GTE	44	0.5	48.63	33.75
HEINZ,H.J.	30.38	-0.5	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	95.13	-0.75	113.75	72.5
HOME DEPOT	52.75	-2.38	56.75	36.75
INTEL	72.5	-0.38	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	98.63	-1.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	37.88	-0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.38	0	50	32.44
KELLOGG	74.13	1.5	80	67
KEYCORP	38.25	-0.5	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.38	0.63	82.75	56.36
LILLY ELI	65.5	-0.5	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	82.63	-0.5	86.38	60.25
LOEW'S	76.25	-0.13	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	35.63	-1	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	43.75	-0.38	50	34.01
MCDONALDS	47	-0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48.88	-1.25	51.94	38.06
MCI COMM.	25.63	0.63	30.63	20.63
MEDTRONIC	54	-1.88	61.75	37.81
MERCK	65	0	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63.75	-1.25	67	49.38
MICROSOFT	120.5	-1.5	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.75	0	70.38	53.88
MOBIL	114.25	0.63	118.88	93.88
MONSANTO	31.5	-0.5	33.75	17.72
MORGAN (JP)	84.88	-0.88	89	70.13
MOTOROLA	61.25	-1.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.25	-0.75	84.38	53.63
NIKE 'B'	100.5	-0.75	107.63	41.62
NORFOLK SOUTHERN	85.13	-0.63	88.88	66.25
NORWEST	34.25	-0.38	37.5	27.25
NYNEX	45.75	-0.13	59.25	39.75
ORACLE CORP.	37.38	-0.75	38.13	24.58
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.5	0.5	30.5	22
PACIFIC TELESIS	33.38	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.88	-0.75	53.13	42.13
PEPSICO	35	0	35	21.94
PFIZER	71.63	-2.38	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.75	-0.5	43.88	33
PHILIP MORRIS	103.88	-0.63	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	41.25	-0.13	42.63	30.88
PNC BANK	30	-0.75	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.5	-0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	93.5	0	93.5	66.88
RAYTHEON	51.38	-0.88	53.5	38.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.5	0.38	36.25	27.63
RHONE POULENC RORER	67.13	0	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	32.25	-0.13	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	56.25	-0.88	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31.88	-0.88	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48.5	-0.38	60	45.75
SCHERING PLOUGH	61.38	0	62.63	43
SCHLUMBERGER	84.88	0	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	48.63	0	53.13	29.62
SOUTHERN	23.5	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40	-0.75	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	56.38	-0.75	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37	-0.25	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.38	0.13	22.13	16.88
TENNECO	51.25	0.75	57.5	42.13
TEXACO	84.38	0	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	49.13	-1.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	0	42.38	32.75
TIME WARNER	38.75	-0.25	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	28.88	-0.75	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	44.38	-0.63	46.59	28.42
UNION PACIFIC	69.63	-0.25	72.63	55.13
UNITED HEALTHCARE	49.5	0.75	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	114.88	-0.38	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.38	0	23	17.25
US.HEALTHCARE	54.88	0.25	55.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.38	-0.25	37	23.87
VIACOM B	38.38	-0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.63	0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33.88	-0.38	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	54.75	0	57.44	41.5
WELLS FARGO	241.5	-0.5	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	19.38	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	43.88	-0.63	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.38	0	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	51.25	0.5	54.13	26.75
XEROX	51.38	-1.5	54.5	37.91



معركة السلام طويلة... وطويلة جداً

اسرائيل خدعتنا والتضامن اللبناني والعربي أول انتصار على التفتيت

حسين الحسيني *

■ يستدعي الحديث عن موضوع السلام في المنطقة العربية، ومسيرته، القاء نظرة سريعة على محطات سابقة لنستطيع ان نكوّن نظرة شاملة الى الموضوع تجنباً للاجتزاء، والانتهاء الى نتائج مجتزأة.

وبداية، ينبغي الانطلاق من الوفاق الدولي الذي حصل في عهد غورباتشوف بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، هذا الوفاق الذي نتج عن عملية متداخلة بعضها مع بعض، عسكرية واقتصادية وسياسية، ما جعل الاتحاد السوفياتي يقبل بتحقيق وفاق من شأنه ان يترجم نتائج الحرب العالمية الثالثة من دون ان تنشب.

ومن نتائج الحرب العالمية الثالثة ظهور الارجحية الاميركية على حساب التوازن الدولي. فالوفاق كان مبنياً على حل القضايا والنزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية، لأن تلك النزاعات انما كانت في الاصل بديلاً من المواجهات المباشرة بين الدولتين العظميين. ومنذ ذلك الوقت، حصل تقدم في حل نزاعات كثيرة في العديد من بلدان العالم، وصولاً الى لبنان. وفي مؤتمر هلسنكي ظهر التباين بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية على سرعة تطبيق القرارات الدولية في جنوب لبنان فبعدما كان الاتحاد السوفياتي يرغب في تأمين استمرار الوجود الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان، قبل عام ١٩٨٢، اصبح الاتحاد السوفياتي راغباً في تطبيق القرارات الدولية، بعد اجتياح اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢. وبعدما كان يتحفظ عن القرار ٤٢٥ اصبح، منذ عام ١٩٨٦، مؤيداً له وللقرارات الدولية اللاحقة له، في حين ان الولايات المتحدة اظهرت بعض التريث في التطبيق الفوري لهذه القرارات، علماً بأن التفكير الشائع كان يذهب الى ان حل ازمة لبنان هو المدخل الحقيقي لحل ازمة المنطقة.

وسارت الامور بسرعة تفوق السرعة التي كانت تقدرها الولايات المتحدة الاميركية. فانفرط عقد الاتحاد السوفياتي، وزال التوازن الدولي، وبرز موضوع دخول القوات الغربية، وخصوصاً قوات الولايات المتحدة الاميركية، مباشرة المنطقة في اعقاب حرب الخليج الاولى، ومراقبة مضيق هرمز وحماية ناقلات النفط الذاهبة الى الكويت.

في هذه الاثناء كان دور اسرائيل في حالة تقهقر. فهي فقدت دورها الاساسي، ولم يعد وجودها في هذه المنطقة يؤمن مصالح الغرب فيها. وفي مرحلة لاحقة، اي بعد دخول قوات الغرب مباشرة الى المنطقة، لاحظنا ابتداع الدور الجديد. وبدلاً من طرح مقولة حماية الغرب من المد الماركسي في المنطقة، وبعد ان اصبح الغرب في المنطقة ولا يحتاج الى وكلاء، عادت اسرائيل الى الظهور، واوكلت اليها مواجهة الاصولية الاسلامية التي تهدد الغرب والمسيحية في آن، في المنطقة والعالم، كما يقال.

ولا بأس من التوقف عند هذه الصورة لنستنتج اين كنا واين اصبحنا، فمنذ اللحظة الاولى لحرب الخليج الثانية، العراقية - الكويتية، وما نتج عنها من انهيار في القوة العراقية، ومن انهيار في القوة المالية الخليجية لصالح الولايات المتحدة الاميركية بصورة خاصة، وبعد ان كان لبنان قد قطع شوطاً كبيراً في وفاقه الوطني وفي طريق حل الازمة اللبنانية باتجاه تطبيق القرارات الدولية في الجنوب - لاحظنا ان هناك اغراءات كثيرة امام الغرب للانفراد بحل ازمة المنطقة، اي ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي، وبالسهولة التي حصلت فيها حرب الخليج ودمرت الآلة العسكرية العراقية.

واستطاعت اسرائيل، في هذا الظرف ان تظهر امام الغرب بمظهر الراغبة في السلام، تلبية لحاجة الغرب لهذا السلام، واغراء لدول هامة في العالم، مثل اليابان وغيرها من الدول التي تستمد طاقتها من نفط منطقة الشرق الاوسط. فوظفت هذه القوى، مع القوى الرئيسية المتحالفة معها، وخصوصاً الولايات المتحدة الاميركية، للضغط على الدول العربية من اجل تحقيق ما سمي آنذاك بعملية السلام. في حين ان العرب، ومنذ العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ في قمتي فاس وتونس، وبناء على اقتراح جلالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، اعلنوا توجههم نحو تحقيق السلام في المنطقة، وترك خيار الحرب. وعلى رغم ذلك مورست الضغوط على الدول العربية للمشاركة في مدريد. وكانت الشعارات او المبادئ التي تحكم مدريد هي القرارات الدولية، اي القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقد استطاعت اسرائيل ان توظف القوى الدولية في عملية غش وخداع دولية للعرب. فزعمت انها راغبة بالسلام، واجرت مفاوضات. ولكنها في الوقت الذي كانت تظهر الرغبة بالسلام كانت تقضم الوقت وتهدره في غير محله. فحين وصلت الى درجة شبه معقولة بالمفاوضات في واشنطن، بعد مدريد، تملص شامير من الاستمرار في المفاوضات بواسطة الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة. وهكذا اضاع ستة اشهر من الوقت. وكانت ولاية الادارة الاميركية برئاسة بوش شارفت نهايتها، فلم تعد مؤهلة لرعاية مسيرة التسوية رعاية حقيقية، اي الضغط على اسرائيل من جهة واعطاء الضمانات اللازمة للعرب من جهة اخرى.

وعندما انهزم شامير في الانتخابات، اطلق تصريحاً شهيراً قال فيه انه كان وضع خطة للمماطلة لمدة عشر سنوات. وهذا ما يظهر حقيقة العمل الاسرائيلي ومراهنة اسرائيل على عدم استمرارية الرؤساء الاميركيين في الحكم لمطالبتها بالتزاماتها. فهي تتملص من التزاماتها عن طريق اسقاط الرؤساء الاميركيين في الدورة الاولى من ولايتهم. فيبقون في حاجة الى الاصوات المتأثرة بإسرائيل في انتخابهم لدوراتهم الثانية. فهذا حصل مع كارتر في دورته الاولى، وحصل مع بوش، وهكذا سيحصل مع كلينتون. فكان رابين بدأ ومعه بيريز، عملية خداع اخرى ولكن بالوان مختلفة وبعناوين مختلفة. فثمة عنوان «الليكود»، وعنوان «العمل»، وتم تبديد الوقت في عمليات وهمية مثل اتفاقات «اوسلو» واتفاقات «وادي عربة». وفي الحقيقة ان اتفاقات «اوسلو» ليست سوى استبدال للشرطة الاسرائيلية بشرطة فلسطينية لصالح اسرائيل. وبدلاً من ان تتحمل اسرائيل مسؤولية الامن في المناطق الغزاوية الواقعة تحت الهيمنة الاسرائيلية، صارت المسؤولية على عاتق الشرطة الفلسطينية، والاتفاق مع الاردن لا يقدم ولا يؤخر لجهة عملية التسوية، اذ يجب ان لا يغيب عن البال ان الجبهة الغربية المواجهة لإسرائيل انما تتمثل بمصر دون سواها، والجبهة الشرقية المواجهة لإسرائيل انما تتمثل بسورية من دون سواها، والتسوية يجب ان تقترن بموافقة مصر وسورية اولاً، وثانياً العرب الآخرين.

لذا كان الاستبعاد الدائم للمفاوضات مع سورية، واضاعة الوقت بمفاوضات هامشية. فاغري ياسر عرفات بشيء لا يفيد من قريب او بعيد القضية الفلسطينية، ولا قضية النزاع العربي - الاسرائيلي. وبحكم الموقع انجر الاردن الى هذا الاتجاه. وعندما حزمت الولايات المتحدة الاميركية امرها، وحاولت الاشراف على المفاوضات العربية - الاسرائيلية على المسار السوري جاء بيريز بعد اغتيال رابين ليقول بأن الاهمية عنده للسلام وليس للانتخابات. وعندما وصلت المفاوضات الى النقاط الجدية تملّص من التزاماته فذهب الى الانتخابات المبكرة كما فعل شامير تماماً، وفي الموعد المحدد لانتهاء ولاية الادارة الاميركية في الحكم.

وعندما خسر بيريز ونجح نتانياهو، جاء نتانياهو بالخطاب الصريح، وهو خطاب شامير ورابين وبيريز، ولكن من دون ستائر. والخطوة التي اقدمت عليها سورية بالدعوة الى قمة ثلاثية، بداية، وهي كانت سعت الى ذلك في قمة الاسكندرية في العام الماضي، مهدت الى القمة العربية في حزيران (يونيو).

وهذا هو الطريق الصحيح. فقبل فوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية لم يكن مسموحاً للعرب بعقد قمة عربية لمعالجة شؤونهم، بل كان المطلوب هو الشرذمة العربية. ورأينا دولاً عربية تتهافت على التطبيع، وعلى الدخول في المفاوضات المتعددة الاطراف. ويبدو اليوم كم كان القرار مصيباً لجهة عدم دخول سورية ولبنان في تلك المفاوضات قبل التأكد من التقدم في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل. فالوضع ظهر على حقيقته، وظهرت عملية الخداع الدولية على حقيقتها. والقمة العربية لمجرد انعقادها ناجحة، وعلينا في لبنان ان ندعم الموقع التفاوضي السوري، بالتضامن مع سورية، من جهة، وبالسعي الى تضامن لبناني، من جهة اخرى. فهذا التضامن اللبناني هو الذي يمكننا من رصّ الصفوف الداخلية لمواجهة الفترة الآتية، وهي ليست قصيرة، من معركة السلام الطويلة والطويلة جداً.

وهنا اقول بالنسبة لنا في لبنان ان حرب الايام السبعة في تموز (يوليو) ١٩٩٣ ضد لبنان، وحرب نيسان (ابريل)، او حرب الايام الـ١٦ في نيسان ١٩٩٦، لم تكونا الحربين الوحيدتين ضدنا. بل كان ثمة اعتداءات اخرى كانت تقوم بها اسرائيل ضدنا عند بدء كل جولة في المفاوضات. ذلك ان اسرائيل، بعد ان التزمت امام الولايات المتحدة الاميركية وأمام الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، الانسحاب من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥، عادت واستنكفت عن التنفيذ وابقت الجنوب جبهة مفتوحة. لماذا؟ لكي تضغط عند بداية كل جولة في المفاوضات. وكنا نرى انه مع كل جولة من جولات المفاوضات كان العدوان الاسرائيلي يسبق هذه الجولة. حتى ان المواطن العادي في الجنوب وفي مختلف المناطق اللبنانية، كان يرتقب، بمجرد ان يقال ان هناك جولة في التاريخ الفلاني، اعتداء اسرائيلياً في جنوب لبنان.

اما الآن فلا اعتقد ان باستطاعة اسرائيل القيام بشيء، لأنه يجب ان نعلم ان اسرائيل عندما تباشر عدوانها فإنها تهيئ لهذا العدوان لدى الرأي العام العالمي، ولدى الدول الغربية، وهي تقوم بعدوانها بغطاء هذه الدول الغربية، وبالتالي تجبر هذه الدول على تسديد نفقات العدوان ايضاً. وقد رأينا كيف انها قبل تموز ١٩٩٣، كان هناك قمم اعطت لإسرائيل الضوء الاخضر للقيام بعدوانها. ومؤخراً اعطت قمة شرم الشيخ الضوء الاخضر للعدوان في نيسان على قانا والنبطية وغيرهما. ولا تبدو في الافق، اليوم، تهيئة لعدوان جديد. بل على العكس، فإن ما يظهره نتانياهو من تنكر لكل الخطوات المبذولة في طريق تحقيق التسوية السلمية في الصراع العربي - الإسرائيلي يظهر بعد اسرائيل كلياً عن هذا الامر.

وما يتكلم به نتانياهو انما يعبر عن استراتيجية اسرائيلية عميقة. وفي هذه الاستراتيجية حتى بعد توقيع اتفاقيتي كمب ديفيد، الهدف الاول هو تفتيت المنطقة العربية، ومصر في المقدمة، ولبنان وسورية والعراق وما اليها، على اساس كيانات طائفية وعنصرية مشابهة لكيانها، لتبرير وجودها اقليمياً بداية، وللهيمنة على كل المنطقة العربية نهاية. وهذه الاستراتيجية هي التي تحكم سير الحكم الاسرائيلي سواء كان في واجهته حزب «العمل» او حزب «ليكود».

ان علينا ان ندرك هذه الحقيقة، وان ندرك أن اختلال موازين القوى الدولية انما لصالح هذه المخططات وليس لصالح تسوية شاملة وعادلة كالتي يحلم بها العرب. ولبنان الذي انتصر في معركة وحدته الوطنية، وعبر ١٦ سنة من الحرب الداخلية اللبنانية ومن الجهد الاسرائيلي الذي غذى تأجيج الصراعات في لبنان، لم تستطع اسرائيل ان تجد حاجزاً واحداً فيه بين بلدة وبلدة، او بين قرية وقرية، او بين منطقة ومنطقة.

وانتصار لبنان في ترسيخ وحدته الوطنية، انما هو الانتصار العربي الاول في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، لأنه انتصار على الاستراتيجية الاسرائيلية الهادفة الى تفتيت المنطقة بدءاً من لبنان. وإذ رسخ لبنان وحدته الوطنية فإنه حقق هذا الانتصار. والتضامن اللبناني والتمسك بالوحدة الوطنية في لبنان، والعمل على توفير حد ادنى من التضامن العربي في المنطقة، كفيلان بالوقوف في وجه المخططات الاسرائيلية.

والحق ان الموضوع الفلسطيني كان قد استخدم استخداماً مجافياً لمصلحة الشعب الفلسطيني. وبالتالي تداخلت الامور اللبنانية بعضها ببعض في ذلك الحين. ولكننا ازلنا من التكوين الوطني، بواسطة وثيقة الوفاق الوطني التي وضعت في الطائف وصدقت في مجلس النواب واصبحت دستوراً، ازلنا جميع الثغرات التي كانت في صلب تكويننا الوطني، ولم يعد هناك عوائق امام تعميم تربية وطنية واحدة في البلاد، وولوج باب الدولة وبناء مؤسسات الدولة.

ونحن خضعنا للالهاء بواسطة عملية الخداع الدولية التي اشرت اليها. ففرضت علينا حالة المراوحة في المكان الواحد، وقد اسميتها منذ اللحظة الاولى «فترة الوقت الضائع». اما الآن فلم يعد عندنا اوقات ضائعة، وعلينا ان نؤمن هذا التضامن اللبناني - اللبناني في ظل تضامن عربي، بحده المطلوب او المعقول، وهذا ما يتيح لنا المضي في طريق اقامة الدولة وبناء مؤسساتها. وتحقيق تضامن عربي معقول لا بد ان يجبر الولايات المتحدة الاميركية على أن تأخذ العرب بعين الاعتبار، وان تحد من انصياعها لإرادة اسرائيل كما هي الحال الآن.

والانتخابات النيابية اللبنانية المرتقبة هي الوسيلة المتاحة امامنا لتحقيق التضامن اللبناني - اللبناني. وفي مسألة المعارضة اللبنانية فهناك معارضة للنظام نحن غير معنيين بها الا عندما تعيد النظر في وضعها، اي عندما تدخل في ظل النظام. وهناك معارضة من داخل النظام، ونحن جزء من هذه المعارضة من داخل النظام، ونرحب بأي معارضة من داخل النظام، ونعتبر ان اي معارضة للنظام انما هي معارضة للكيان ككل. وعندما اقول بالتضامن اللبناني فإنني اقول بالتضامن بين الذين هم داخل النظام. وانا ارجو ان لا تكون النظرة الى الحكومة طاغية على هذا الامر. فالحكومة هي خارجة عن موضوعنا. فهي ليست حكومة وفاق وطني، وليست منبثقة عن المجلس النيابي. انما هي حكومة الضرورة، إذ المقاطعة السابقة للانتخابات النيابية، والايهام بأن الصلح والسلام آت لا ريب فيه، اوجدا مثل هذه الحكومة التي ليس لها موقع سياسي. فإذا استثنينا بعض الوزراء الذين ينتمون الى ميليشيات سابقة نجد ان ما يبقى انما هم الذين يعملون بالاجر عند رئيس الحكومة. وهذه ليست الحكومة التي ننتظرها، انما ننتظر انتخابات تنتج حكومة وفاق وطني منبثقة عن مجلس نيابي منتخب في ظل الدعوة الى التضامن اللبناني.

اما وان مرحلة الخداع الاسرائيلي المستمر انتهت والضرر كبير بحيث لا يساعد على نسيان ذلك الخداع، والعرب يتجهون في ظل الانتخابات الرئاسية الاميركية الى تحقيق التضامن، فالفرصة في ان يطلوا على الادارة الاميركية الجديدة بموقف فاعل لتستطيع ان تأخذ مصالحهم في الاعتبار. اما اذا كنا لا شيء، فالولايات المتحدة الاميركية ستبقى اسيرة المخططات الاسرائيلية.

ولا بد من التحذير مجدداً من مشاريع الشرق اوسطية التي هي جزء من حالة الخداع الاسرائيلية. فنحن في لبنان اصحاب موقع اصيل في حوض البحر الابيض المتوسط ونحن لدينا تجارة عريقة، وتاجرنا بالارجوان منذ فجر التاريخ عبر هذا الحوض، وعندما نتجه نحو اشراك الاوروبيين في دور لهم من خلال الدور الاميركي، وليس بالتعارض معه، اذ يكفينا تعارضات دولية والثمان ندفعها كثمن لهذه التعارضات، لسنا مع ادوار فرنسية او اوروبية متعارضة مع الولايات المتحدة الاميركية. فنحن نريد ان نتعاون مع الاوروبيين على استخدام نفوذهم مع حليفتهم الكبرى الولايات المتحدة الاميركية من اجل عقلنة القرار الاميركي، وتوظيفه لصالح تسوية عادلة وشاملة في المنطقة.

اما الذين عملوا على اساس ان السلام آت، وانطلقوا في المشاريع الداخلية على هذا الاساس، فقد انتبهوا منتهى قصر النظر. وقد ابتلينا، نحن في لبنان، باللجوء الى الامكانات غير الواقعية اتكالاً على ان السلام آت لا ريب فيه. حتى ان لغة سارت بين الناس تقول بأنه عند توقيع السلام مع اسرائيل ستعفى من ديوننا وانه لا خطر من تراكم الديون على لبنان، لأنها ستمحى مع توقيع السلام. وكنا نحذر وننبه، منذ اللحظة الاولى، الى خطورة مثل هذا الاتجاه ومثل هذه المغامرات. فغرقنا في استدانة ما يقارب تسعة بلايين دولار، اي اكثر من الناتج القومي ضعفين ونصف الضعف. فلا بد من العودة الى الامكانات الواقعية، والعمل على اساسها. وانا اقول انه على رغم فداحة الضرر، والديون التي بلغت نسبة عالية جداً، فإن هذا الضرر غير مميت بالنسبة للاقتصاد اللبناني اذ يكفي ان نرى حكومة وفاق وطني تؤمن الاستقرار السياسي. وتلك الحكومة كفيلة باجتذاب رؤوس الاموال اللبنانية من الخارج. وهناك دلائل تشير الى ان ثمة اكثر من ١١ بليون دولار ودائع لبنانية في المصارف اللبنانية ولكن عدم الاستقرار السياسي، والتوجه نحو الامكانات غير الواقعية في مشاريعنا، جعلا هذه الكتلة النقدية المالية تحجم عن الدخول في توظيفات منتجة في لبنان حتى الآن.

* نائب في المجلس النيابي اللبناني، رئيس المجلس سابقاً.

حسناً فعلت القمة... لكن هذه بداية المطاف لانهايته

■ نجاح قمة القاهرة في تطويق الخلافات وبدء المصالحات بين الأطراف العربية انجاز مهم تترتب عليه نقلة نوعية في سياسات الدول المعنية وخطابها السياسي وفي إطار ترتيب علاقاتها مع الدول الشرق أوسطية غير العربية. وتوصل القادة العرب الى اجماع في شأن عملية السلام مع اسرائيل والعلاقة مع كل من تركيا وايران يبشر بتفكير استراتيجي جديد مفيد للمنطقة بكاملها إذا استكمل الاجماع بنمط جديد من التنسيق. فمرحلة ما بعد قمة القاهرة تتطلب جرأة الانتقال، عملياً وفكرياً، من عقلية التشكيك والتهديد والمزايدة الى الاقتناع بامكان التنسيق على رغم اختلاف الآراء والمواقف كي يكون الطرح استراتيجياً له وزن وتأثير. المسؤولية تقع على الجميع، لكنها تنطلق في هذه المرحلة بالذات، من سورية والأردن خصوصاً ان العلاقات مع تركيا وايران واسرائيل تتقاطع عندهما.

في البدء، وللذين توقعوا فشل قمة القاهرة وسقوطها على التمزق العربي، رسالة بسيطة من القمة فحواها ان الحوار واللقاء وجهاً لوجه والتصارح ممكن حتى بين العرب. والقيادة المصرية تستحق الثناء لتنبهها الى أهمية اللقاءات الثنائية ووضعها على مستوى الاهمية ذاته الذي أولته للاجماع في البيان الختامي للقمة.

اما الذين اعتبروا ان مجرد اجتماع العرب واجماعهم يشكل مصدر خطر على منطقة الشرق الأوسط فقد وجهت قمة القاهرة اليهم رسالة مفاجئة هي ان في امكان العرب الاتفاق على السلام كخيار استراتيجي مع اسرائيل، ومعالجة مشاكلهم مع تركيا وايران بلغة تصالحية، مع اكتساب الوزن والتأثير لعقد قمة عربية. فهذه لم تكن قمة مواجهة وتهديد وانذار، وانما كانت قمة سلام وتأكيد المبادئ وتذكير جميع المعنيين بمختلف اعتبارات موازين القوى، بهدوء وواقعية.

فالمنطقة، في اعقاب قمة القاهرة، أكثر أمناً واستقراراً مما كانت ستكون عليه لو تُرك لحروب المحاور أن تشتعل. وليس في مصلحة دول المنطقة، ولا في مصلحة الولايات المتحدة، ان تضطر دول كسورية مثلاً الى بناء حلف مع ايران أو الى تأجيج خيار العنف في غياب خيار الحرب التقليدية.

والآن، وقد وفرت القمة العربية لسورية الخيار العربي، فعلى دمشق ترتيب علاقتها مع ايران بما يبلغ طهران ان مصلحة سورية تقتضي عدم التفريط بما استثمرته قمة القاهرة فيها.

فإذا كانت القمة ستدشن مرحلة جديدة في العلاقات العربية - العربية، كما تتوقع القيادة السورية، فعلى هذه القيادة اعادة صقل علاقتها بالقيادة الايرانية بعيداً عن التبديد باستخدام «الورقة الايرانية» لاستنصال التنازلات من الأطراف العربية. فإذا كانت المرحلة المقبلة مرحلة جديدة فعلاً فانها تتطلب مراجعة شاملة وصادقة تبدد الانطباع بأن جزءاً من السياسة السورية قام على «الابتزاز» أو «التهديد».

ففي موضوع البحرين مثلاً، وعند قيام سورية بالوساطة بين البحرين وايران، يجب ان يكون موقف دمشق واضحاً وحازماً في رفض التدخل الايراني في البحرين. كما يجب أن تتأكد دمشق من عدم وجود أي معسكرات تدريب تابعة لايران في الأراضي اللبنانية لارسال «المتدربين» الى البحرين.

فالوساطة السورية ستنجح إذا انطلقت من علاقات الجوار بين الدولتين حصراً وليس من عرض ايران التوسط بين الحكومة والمعارضة في البحرين. ومجرد ان يتقدم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بهذا العرض، يشكل شبه اعتراف بالتدخل الايراني في البحرين، على رغم النفي الرسمي له. ومع ان في مصلحة حكومة البحرين التعرف الى المعارضة واجراء الحوار معها والاعتراف بالعناصر الداخلية للتوترفي البحرين، فإن دور سورية يجب أن ينحصر في معارضة التدخل الايراني في البحرين. بمثل هذا الموقف تكسب دمشق ثقة الدول العربية، خصوصاً الخليجية، بأنها تضع العلاقة العربية - العربية في مسار جديد. ويتطلب تدشين هذه العلاقة استثمار دمشق علاقتها مع طهران بعيداً عن محور «التخريب».

كذلك، فإن المرحلة الجديدة تتطلب وضع قيود على حركة «حزب الله» في لبنان وعلاقته بايران. فالمصادقة العربية على تلازم المسارين السوري واللبناني من المفاوضات وعلى الدور السوري في لبنان ليس مصادقة على فتح جبهة ايرانية في لبنان. والوقت مناسب لسورية كي تقلّم أظافر الدور الايراني في لبنان خصوصاً ان تفعيل الجنوب اللبناني ضد اسرائيل ينذر برد من المرجح أن يطاول القوات السورية الموجودة في لبنان. فلدمشق ذاتها مصلحة في تقليص النفوذ الايراني مع «حزب الله» وضبط حركة «حزب الله» في البوصلة السورية - اللبنانية.

أما مع تركيا فقد يكون الوقت ملائماً، في هذا المنعطف، لقيام سورية باختبار النوايا وللمزاعم التركية بأن اتفاقها مع اسرائيل ليس حلفاً عدوانياً، وذلك من خلال سحب الذريعة التي تتمسك بها أنقرة لتبرر تطوير تعاونها الأمني والعسكري مع اسرائيل الى درجة التحالف. هذه الذريعة هي روابط دمشق مع حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان. فإذا كانت دمشق حقاً لا تؤوي اوجلان، فلتكشف ذلك علناً. وإذا قامت دمشق باغلاق معسكرات تدريب جماعة اوجلان في البقاع في لبنان، ففي امكانها عندئذ التوجه الى حلف شمال الاطلسي، وتركيا عضو فيه، لتطالب أوروبا بوضع النقاط على الحروف في ما يتعلق بموازين القوى في المنطقة، وانعكاس حلف تركي - أطلسي - اسرائيلي على المنطقة.

فالتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل شيء، والحلف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل شيء آخر. وأوروبا مطالبة بالتنبه الى الأخطار والى لعب دور مباشر وحيوي في هذه المسألة، إذ أن منطقة الشرق الأوسط في جوارها، وتركيا تستمد قوتها من عضويتها في حلف شمال الأطلسي. فسحب سورية الذريعة الكردية من انقرة يسهل التحرك الأوروبي، كذلك العربي لمعارضة تطور الاتفاق الى درجة المساس بأمن الدول العربية وموازين القوى.

فأمام دمشق فرصة الابتعاد عن أوراق «التخريب»، ولهجة «التهديد» في اتجاه تبني خطاب سياسي جديد يرتقي الى الفكر والعمل السياسي الاستراتيجي، ومع بدء الحوار بين القيادة السورية والقيادة الفلسطينية، وبين سورية والأردن على أعلى المستويات، توجد فرصة قيّمة للعمل السياسي المشترك بما يعزز الطروحات العربية في أكثر من مجال.

والمسؤولية لا تقع حصراً على سورية، وانما الأردن مطالب ايضاً بتكييف تطلعاته مع الرؤية الاستراتيجية العربية. فالقمة العربية لم تطالب الأردن بالتراجع عن أي قرار أو معاهدة، لكن الأطراف العربية كلها تتوقع من الأردن الا يشكل حلقة في التحالف التركي - الاسرائيلي. فمن مصلحة الأردن لن تبقى تطلعاته عربية، كذلك انتماؤه، والا فانه يضيع في محاور الآخرين، ويخسر أوراقاً امتلكها أو ظن انه يمتلكها.

لذلك يجب على الأردن تجنب المبالغة. المبالغة في التقليل من شأن الدور التركي - الاسرائيلي، والمبالغة في المزايدة على الخليج في قلقه من ايران، والمبالغة في تفهمه المتطلبات الاسرائيلية وفي عقد المشاريع المشتركة معها، والمبالغة في مراعاة ظروف الادارة الأميركية وهي تتعاطى مع اسرائيل لدرجة المزايدة عليها.

فهذه المرحلة تتطلب الاتزان والجرأة والاقدام والحوار المستمر وتعزيز الصلات التي بدأت في قمة القاهرة. التضحيات كبيرة للجميع، والثقة لا تزال مزعزعة، لكن البداية جيدة. وتحرك مصر الى القمة ومن القمة يفيد بأن هناك وعياً لضرورة استمرار الاطلاع والتنسيق والتشاور، خصوصاً أن هناك عزماً على عقد لاجتماع خماسي يضم مصر وسورية والأردن ولبنان وفلسطين بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى واشنطن والقاهرة وعمان.

فحسناً فعلت قمة القاهرة في المصارحة والمصالحة. هذه بداية للطاف وليست نهايته.

نيويورك - راغده درغام

يستحقون برقية شكر... من نتانياهو!

■ ليس سراً أن الذين يقفون وراء انفجار الخبر انما أرادوا ضرب الاستقرار في المملكة العربية السعودية. الهدف يبدو واضحاً. انما الأمر الذي يحتاج الى توضيح هو هل ان لدى الذين اقدموا على هذا العمل الجبان قضية؟

ربما كانت لهم قضية إذا اخذنا في الاعتبار ان السعودية عامل أساسي في المحافظة على الاستقرار في منطقة الخليج وقد لعبت دوراً محورياً في هذا المجال منذ قيامها وخصوصاً في السنوات الاخيرة. ولعل أوضح مثل على ذلك تصدي المملكة العربية السعودية بكل ما تملك من وسائل للغزو العراقي للكويت بعدما كانت ساعدت في دعم العراق في حربه مع ايران بما يحفظ التوازن في الخليج، وإذا كان من كلمة تقال فهي انه لولا الموقف الشجاع للملك فهد لما كان قام التحالف الدولي الواسع الذي أدى الى تحرير الكويت وعودتها دولة مستقلة. هل ان لدى الذين يفجرون ويمارسون الارهاب قضية ضد المملكة لأنها حالت دون احتلال دولة عربية دولة أخرى واعتبارها محافظة لها أو لأنها حافظت على التوازن في الخليج وعلى ابقائه بحيرة آمنة في حين ان الاضطرابات لا تخدم سوى القوى الخارجية الطامعة في ثرواته؟

وربما كانت لدى الذين يمارسون الارهاب على أرض السعودية قضية إذا نظرنا الى توقيت العمل الأخير. فهو جاء بعد ثلاثة أيام من انتهاء أعمال قمة القاهرة وظهور موقف عربي موحد يتسم بالاعتدال والعقلانية ويستند الى المطالبة بتنفيذ ما اتفق عليه سابقاً أي منذ بدء عملية السلام في الشرق الأوسط والرياض لعبت دوراً اساسياً، ان لم يكن الدور الأساسي مع كل من مصر وسورية في التوصل الى عقد أول لقاء عربي على هذا المستوى منذ ست سنوات وهي قمة أكدت ان مبدأ الأرض في مقابل السلام صار شعاراً عربياً وان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية صار مطلباً عربياً، كذلك متابعة عملية السلام من منطلق ان السلام «خيار استراتيجي» للعرب.

قضية الذين فجروا وحاولوا المساس بأمن السعودية تبدو إذا واضحة، اذ تصب في الترويج للشعار الذي رفعته حكومة بنيامين نتانياهو وتكتل ليكود وهو ان الأمن يأتي قبل السلام، في حين أن لا أمن في الشرق الأوسط والمنطقة كلها من دون سلام كما ان لا سلام من دون أمن، ورفع شعار الأمن قبل السلام هو في الواقع هروب من السلام ليس الا، تماماً مثل ممارسة لعبة التفاوض من أجل التفاوض وليس من أجل تحقيق اتفاقات سلام في المنطقة.

وتصبح قضية هؤلاء اكثر وضوحاً بعدما اعتبر الرئيس كلينتون ان الانفجار الذي وقع في السعودية سيجعله يعطي الأولوية لمكافحة الارهاب في قمة الدول الصناعية السبع في مدينة ليون الفرنسية. وهكذا يكون الارهابيون أوجدوا لنفسهم قضية بأن حالوا دون ان تكون الأولوية في هذه القمة للبحث في مشاكل العالم بما في ذلك الوضع الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الأوسط في ظل الشروط المسبقة التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية.

يستطيع الذين نفذوا انفجار الخبر والذين يقفون وراءهم ان يتوقعوا برقية شكر من بنيامين نتانياهو ومن صقور ليكود، وإذا كانت لديهم الجرأة في اعطاء عنوان لهم، لا شك ان هذه البرقية لن تتأخر كثيراً فهم أظهروا جدارة كبيرة في ايجاد قضية ذات عنوان كبير هي خدمة الحكومة الجديدة في اسرائيل بطريقة لم تكن هذه الحكومة تحلم بها. من قال ان ليس لدى الجاهلين قضية؟ من قال ان للجهل والعمالة حدوداً؟

خيرالله خيرالله

طموحات الجنرال ليبيد

■ ليس مهما ان يعتبر الرجل القوي الجديد في الكرملين الجنرال الكسندر ليبيد ان وثيقة سرب مضمونها الى وكالة للانباء لا تزال قيد البحث وليست موقفا نهائيا. فـ «الافكار» التي تضمنتها هذه الوثيقة المفترضة كافية لإثارة القلق في شأن مستقبل الاصلاحات في روسيا، التي اكدت التطورات الاخيرة مجددا ان الوضع في هذه الدولة العملاقة لا يزال يمكنه ان يتجه شرقاً او غرباً، شمالاً او جنوباً، في ظل هشاشة المؤسسات الديموقراطية الضامنة لترسيخ الاصلاحات.

وكالة «انترفاكس» الروسية افادت ان خطة وضعها ليبيد، المسؤول الجديد لمجلس الامن القومي الذي جعل شعاره الرئيسي اعادة النظام والامن، نصّت على تطبيق سلسلة اجراءات سياسية واقتصادية تذكر بالعهد السوفياتي اكثر مما تساعد في ترسيخ الاصلاحات الديموقراطية التي ارتبطت بعهد بوريس يلتسن الذي دخل التاريخ بصفته الزعيم الذي لعب دوراً رئيسياً في انهاء الاتحاد السوفياتي السابق.

بين ما تدعو هذه الخطة، التي لم يتنصل منها ليبيد تماماً، امور مثل تدخل اكبر للدولة في ادارة الاقتصاد، بما في ذلك تشريع قوانين للتأميم، والتشكيك في اهمية القروض من المؤسسات المالية الدولية واعادة فرض قيود على اصدار جوازات السفر لمواطني روسيا ومنح سمات دخول الاجانب اليها.

والحق ان كثيرا من النقاط التي تضمنته هذه الخطة كان ليبيد ادرجها في برنامجه الذي خاض على اساسه الانتخابات الرئاسية وحل ثالثاً فيها بحصوله على نحو ١٥ مليون صوتاً سعى يلتسن الى كسبها بأن عرض على الجنرال مركز الرجل القوي الثاني في الدولة في واحدة من اهم التحالفات الكثيرة التي عقدها يلتسن في صراعاته ضد السلطة السوفياتية في نهاية الثمانينات ثم ضد خصومه في مرحلة ما بعد الشيوعية. وليس سراً ان تطلع يلتسن الى اصوات الـ ١٥ مليون ناخب صوتوا لليبيد في الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية كان اهم دافع لهذه الصفقة التي اسفرت في الاسبوع الاول من عقدها عن اطاحة نائب اول لرئيس الوزراء ووزيرين للدفاع والامن وسبعة جنرالات ووعد من يلتسن بأن الحبل على الجرار.

الاكيد أن بعض الاقتراحات في الخطة التي نشرتها «انترفاكس» وتتعلق بـ «ضبط» الاقتصاد تكاد تكون نسخة مجددة من نظام المجمع الصناعي - العسكري الذي كان يشكل العمود الفقري للاقتصاد السوفياتي. اما الدعوة الى أن الدولة يجب ان تراقب الصادرات بصرامة، خصوصا المواد الاولية بما في ذلك النفط والغاز والمواد الوسيطة والى تغيير النظام الضريبي للمصدرين الذين يستفيدون حاليا من معاملة تشجيعية والى غير ذلك فبعض هذه الطروحات يذكر باحتكار الدولة السوفياتية للتجارة الخارجية.

نوايا ليبيد قد تكون طيبة. فتخبط الاصلاحات اليلتسنية، السياسية والاقتصادية، واخضاع استراتيجيات اساسية لاعتبارات الصراع على السلطة في الكرملين، اسفر عن ضحايا كثيرة بين سكان روسيا. لكن «حلاً» من نوع انشاء ادارة في مجلس الامن القومي «تتمتع بسلطات واسعة»، على حد ما اقترح ليبيد، على ذمة «انترفاكس»، هو ليس حلا على الاطلاق لمشاكل روسيا المتشابكة والمتعددة.

عارفو ليبيد يجمعون على أن لا حدود لطموح الرجل. وضباطه يشيرون اليه بصفته القائد العسكري الذي لم يخسر معركة بعد، ان في افغانستان او جورجيا او مولدوفا. والخوف هو تحديدا من ديموقراطية ضامنها جنرال لم يخسر معركة في حياته.

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، مجاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الشقة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (٢ من ٣)

الأمن الغذائي الاقليمي وأول تحد للواقع القائم

جون واتربري *

■ نشأ اول تحد رئيسي لاتفاق ١٩٥٩ بسبب مواقف الطرفين بالذات، واخذا في الاعتبار اصطفافات الحرب الباردة التي بدأت تبرز في مطلع السبعينات. كان عليهما ان يسعيا الى التوافق بدل المواجهة. الى ذلك، كان المزاج في كلا البلدين يميل الى التفاؤل وبدا، بالنسبة الى السودان على الاقل، بانه طموح اقتصادي مبالغ فيه. ومع هذا، اعتقد كلا البلدين انه يملك القدرة على تغيير سياق الاتفاق من «حصيلة الصفر» الى حصيلة متغيرة تضمن لكل طرف تلبية حاجته المتوقعة لمزيد من المياه. ومن المفيد مراجعة السياق بشيء من التفصيل.

في اعقاب حرب رمضان في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، سعت مصر والسودان بنشاط الى تحسين علاقاتهما مع الولايات المتحدة والغرب في صورة عامة. وكان الرئيسان المصري انور السادات والسوداني جعفر النميري ابعدا العناصر الماركسية واليسارية من نظاميهما. وبدأ البلدان بالابتعاد اقتصادياً وعسكرياً عن الاتحاد السوفياتي والسعي للحصول على اسواق وتمويل للتنمية من مصادر غربية ومن حلفائهما في المنطقة.

ولقيت عملية اعادة الاصطفاف هذه الترحيب من جانب الدول الخليجية ودول أخرى مصدرة للنفط كانت تشعر لوقت طويل بالقلق من التوجهات المتطرفة الاشتراكية لجاريها الكبيرين في الجنوب. وتخلت مصر والسودان بهدوء عن التزامهما الفكر الاشتراكي الثوري العربي، وسعيا الى اجتذاب الاستثمارات السعودية والكويتية في اقتصاد البلدين الذي شهد انفتاحا بطيئا. ان سياسات «الانفتاح» التي اعلنتها مصر في ١٩٧٤ معروفة في صورة جيدة، لكن غالبا ما ننسى الخطوات التي اتخذها السودان في الفترة ذاتها. ابرم النميري في ١٩٧٢ اتفاقات اديس ابابا مع قوات حركة «انانيا» المتمردة في السودان ومنح الاقاليم الجنوبية في البلاد حكماً ذاتياً. واخرج السودان من «اتحاد الجمهوريات العربية» الذي ضم مصر «ليبيا والسودان (بقيادة معمر القذافي منذ ١٩٦٩)»، وتأسس عندما كان الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر لا يزال على قيد الحياة.

باختصار، قبلت مصر والسودان بدور اقليمي اصبحتا فيه الى حد ما الزبونين الماليين لمصدري النفط المحافظين في المنطقة. كان هذا الوضع مناسباً تماماً لهؤلاء. وابدت دول الخليج وآخرون استعدادهم للاستثمار في صناعة السلاح في مصر لتحويلها الى مجهّز للمنطقة كلها، وموّلوا بناء انبوب النفط بين قناة السويس والبحر الابيض المتوسط لنقل نفط الخليج من البحر الاحمر الى المتوسط عندما كانت قناة السويس لا تزال مغلقة في وجه حركة الملاحة البحرية.

لكن الاكثر اهمية في ما يتعلق بالموضوع هو الخطط التي وضعت لتطوير الزراعة في مصر والسودان. وكان الحدث المهم على هذا الصعيد هو صفقة القمح الاولى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في ١٩٧٢ التي تزامنت مع خطوات نيكسون - بريجنيف نحو الوفاق في ١٩٧٣. وادت هذه الصفقة الى ارتفاع الاسعار العالمية للقمح واثرت سلبا على المستوردين التقليديين للمواد الغذائية في الشرق الاوسط الذين كانت مصر الاكثر اهمية بينهم. وتزامنت هذه الخطوة الاولى التي تمت باسم الانفراج الدولي مع الزيادة في اسعار النفط التي اقدت عليها «اوبك» خلال فترة حرب اكتوبر ١٩٧٣. وحذر هنري كيسنجر وزير الخارجية انذاك في ادارة نيكسون من ان كارتل النفط قد يواجه بتكتل اسواق القمح العالمية في كارتل عبر تواطؤ المصدرين الغربيين الرئيسيين. هكذا، على رغم عملية اعادة الاصطفاف الموالية للغرب التي كانت تجري في المنطقة انتاب كل البلدان العربية، سواء كانت متحالفة مع واشنطن او مع موسكو، قلق عميق في شأن الامن الغذائي الاقليمي. وعبر هذا القلق عن نفسه في شكلين رئيسيين:

أولاً، عزمت مصر على توسيع المساحات المروية لديها بنسبة الثلث، اي بحوالي مليوني آكر، بحلول نهاية القرن ان لم يكن قبل ذلك. وتمثلت اهدافها في زيادة الانتاج الغذائي وجعل مناطقها المقفرة اهلة بالسكان، خصوصا شمال سيناء الواقعة بين منطقة الدلتا المصرية واسرائيل، والمنطقة الساحلية الغربية التي تفصل المراكز السكانية في مصر عن ليبيا.

ثانياً، نظرت المملكة العربية السعودية والكويت الى السودان باعتباره منتجاً محتملاً لفائض زراعي كبير يمكن ان يصدّر الى اسواق في الخليج. وعلى رغم ان تعبير «سلة الخبز» صار يطبق بهذا المعنى على السودان، كانت الاهداف الحقيقية انتاج العلف الحيواني (السّرغوم) والبذور الزيتية والزيوت الصالحة للاكل والماشية ومنتجات الالبان والسكر. ويمكن لقسم من هذا الانتاج ان يتم في مناطق تعتمد على سقوط الامطار في السودان، لكن بدا ان الناتج الرئيسي سيتطلب توسيع المساحات المروية. وركز الكويتيون اهتمامهم بالتعاون مع شركة «لونرو» العائدة لتوني رولاند التي اصبحت لهم فيها حصة مؤثرة، على انشاء مشاريع كبيرة عدة لانتاج السكر لم ينجز منها الى الآن سوى مشروع «كنانة». ويذكر ان قصب السكر محصول شديد الحاجة الى المياه، وكان الهدف في هذه الخطة ان يزرع في ظروف صحراوية.

واظهرت حسابات اولية بسيطة انه لا يمكن لمصر والسودان ان ينفذا في صورة متزامنة خططهما ضمن الحصص التي حددت لهما في اتفاق ١٩٥٩. كما ادركا انهما لا يستطيعان الدخول في مواجهة بسبب ازمة مياه محتملة لانهما كانا يسعيان الى الحصول على دعم مالي من مجموعة الداعمين الاقليميين ذاتها. وباستثناء اللجوء الى الحد من خططهما الطموحة لم يكن امامهما سوى مخرج واحد: البحث عن مياه اضافية.

واقترحا تحقيق ذلك باعادة احياء مشروع بريطاني قديم لحفر قناة (٣٦٠ كم مربع) عبر مستنقعات السدود في جنوب السودان. فكل سنة عندما يفيض نهر البرت، الذي يصرّف المياه من بحيرتي فكتوريا والبرت، تتدفق بلايين الامتار المكعبة الى المستنقعات مكوّنة بركة مياه ضحلة هائلة بحجم سويسرا. وحالما تنتهي الفيضانات والامطار كانت كميات ضخمة من مياه المستنقعات تتبخر وتضيع من دون الاستفادة منها في مواقع اخرى في اتجاه مجرى النهر. وكان مهندسون بريطانيون ومصريون فكروا في مطلع القرن الجاري في اقامة قناة توجه مياه الفيضان في امتداد خط يمتد من جونغلي في الجنوب الى مالكال في الشمال، لتخفض بذلك التسرب الى المستنقعات بمعدل يراوح من ٥ الى ١٠ بلايين متر مربع في الثانية تبعا لحجم القناة.

وخلال الفترة بين ١٩٤٧ و ١٩٥٤ اوفدت السلطات البريطانية، التي كانت لا تزال تسيطر على السودان، بعثة تقصي كبيرة الى المستنقعات، عرفت بـ «فريق جونغلي للتقصي»، هدفها تقرير امكان تنفيذ المشروع المقترح وتأثيره على السكان المحليين من الرعاة وعلى الحياة البرية واماكن صيد السمك. وبعد القيام بدراسة ربما كانت الاولى من نوعها لتقويم التأثيرات على البيئة، اقترح الفريق تبني مشروع يترك اقل تأثير على نمط تربية الحيوانات وصيد الاسماك الذي كان يمارسه السكان المحليون من قبائل الدنكا والنوير والشيلوك والانواك.

وفي استباق لجدال برز مجددا في السبعينات ومن المؤكد انه سيثار في المستقبل، وجه إي. اتش. هرست، ابرز خبير في هايدرولوجيا النيل والمستشار في وزارة الري المصرية، انتقادات قاسية الى النتائج التي توصل اليها «فريق جونغلي»، بوصفها ساذجة وتحكم، في جوهرها، على سكان الجنوب «البدائيين» بالعيش خارج العالم الحديث. في النهاية لم ينجز وقتها شيء من المشروع اذ كانت بريطانيا تستعد للرحيل عن السودان الذي حصل على استقلاله في ١٩٥٦. ولم تعد مصر، في الوقت نفسه، مهتمة بالقناة لان نظام جمال عبد الناصر اولى كل اهتمامه لبناء السد العالي في اسوان.

وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٤، وقع النميري والسادات على اتفاق للتعاون في بناء «قناة جونغلي»، بكلفة تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون دولار. ومع اعادة السلام الى جنوب السودان والحاجة المتزايدة الى مياه اضافية في القطاعات المروية في مصر والسودان، أُطلق المشروع وتولت «شركة الانشاءات العالمية» الفرنسية تنفيذ اعمال الحفر. والناتج الصافي المتوقع للمشروع هو ٤٫٧ بليون متر مكعب، حسب قياسه في مالكال، ويتقاسمه البلدان بالتساوي. وستكون حصة مصر، عندما تصل الى خزان السد العالي، قد تقلصت الى ١٫٩ بليون متر مكعب بسبب تسرب المياه.

كان في استطاعة البلدين ان يزعم ان السودانيين الجنوبيين قبلوا المشروع وادركوا المنافع التي سيحققها لهم: طريق عبر المستنقعات صالحة للاستعمال على امتداد السنة، واستخدام القناة للنقل بواسطة المراكب، وتوفير مصدر مأمون لمياه الشرب للانسان والحيوان. وجرت تظاهرات ضد المشروع في العاصمة الجنوبية جوبا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤، غذتها شائعات بانه سيجري استقدام الفلاحين المصريين للزراعة في اجزاء من المستنقعات التي يتم تجفيفها. واعلن رئيس المنطقة الجنوبية ابيل الير، مرددا المشاعر ذاتها التي كان عبّر عنها الخبير البريطاني هرست، انه سيقود شعبه الى الجنة حتى اذا اضطر الى ضربهم بالعصي.

وخلال الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣ تواصل العمل في بناء القناة وكان ثلثي المشروع قد انجز عندما تفجرّت الحرب الأهلية مرة اخرى في الجنوب. بدا ان النميري نسي براغماتيته والبراعة التي اظهرها في العقد السابق من حكمه، فلجأ الى فرض «قوانين سبتمبر» على الجنوب المسيحي والوثني أساساً. وكان النائب العام حينها هو حسن الترابي. وادت هذه الخطوة، التي اقترنت بقرار الخرطوم تقسيم الجنوب الى اقاليم فرعية واقامة منشأة في الشمال لتصفية النفط الذي اكتشف وقتها في بنتيو في الجنوب، الى اشعال جولة جديدة من القتال. ولا يزال القتال مستمرا منذاك، وجرى التخلي عن مشروع قناة جونغلي.

كان هذا التطور سيكون كارثيا لو ان مصر والسودان حققا تقدما كبيرا في مشاريعهما الزراعية. يشار الى ان مصر وحدها لحرزت تقدما وان بكن بوتيرة اقل. بالمقارنة مع ذلك واجه السودان تدني الاسعار العالمية للسكر وارتفاع اكلاف الواردات النفطية والحاجة الى اعادة تاهيل مشاريعه القديمة (مشاريع الجزيرة - المناقل)، واخيراً كلفة الحرب الدائرة في الجنوب وعندما ابد النميري توقيع مصر على اتفاقات كامب ديفيد مع اسرائيل في ١٩٧٩ تضاءل حماس مموليه العرب لدعم الاقتصاد السوداني.

وبحلول منتصف الثمانينات اصبح واضحا ان التدهور في اقتصاد السودان وبنيته التحتية الزراعية قاد الى تشوه وضع اصبحت تستخدم فيه حصة من المياه اقل كثيرا من الحصة المخصصة لها في اتفاق ١٩٥٩. لم تكشف الحكومة هذه الحقيقة، لذا نجهل المدى الكامل لتدني استهلاك المياه. كان معدل الاستهلاك حينها، وربما لا يزال كذلك حتى الآن، يقدر بحوالي ١٥ بليون متراً مكعباً، أي اقل من حصة السودان بما يزيد على ٣ بلايين متر مكعب. ويعتبر الباقي بمثابة هدية سنوية لمصر. كما هو الحال بالنسبة الى السودان، أي زيادة طبيعية في كمية جريان المياه في النيل فوق المعدل المفترض الذي يبلغ ٨٤ بليون متراً مكعباً. ومن المحتمل ان تكون مصر استخدمت خلال العقد الاخير كميات من المياه تفوق كثيرا حصتها التي تبلغ ٥٫٥٥ بليون متر مكعب. ويلمح بعض المراقبين الى ان تدني استهلاك مياه النيل في السودان وارتفاعه في مصر بالمقارنة مع الحصص المحددة ربما يشكل «أمراً واقعاً» جديداً ضمنياً ستبذل مصر جهودا كبيرة للحفاظ عليه.

أولويات تنمية الموارد المائية في مصر والسودان

يرتبط التركيز على انتزاع مزيد من المياه من النيل الابيض الى حد كبير باولويات مصر وليس السودان. لكن السودان بسبب موقعه بالنسبة الى مصر، الذي يشبه الى حد ما موقع المكسيك بالنسبة الى الولايات المتحدة، يُخضع دائماً أولوياته، على مضض، لأولويات جارته الشمالية.

وكان النيل الابيض، الى الخمسينات، مؤهلاً بشكل فريد لتلبية واحد من المطالب الرئيسية لمصر، وهو ما يسمى بمياه الصيف. فخلال الفترة من ايار (مايو) الى ايلول (سبتمبر) لا تقدم منظومة النيل الازرق اي مياه تذكر، بينما يحافظ النيل الابيض الذي تضبط مياهه المستنقعات على جريان منتظم.

ويشار الى ان محاصيل التصدير الرئيسية في مصر - القطن والرز - تنضج خلال اشهر الصيف، ولا يؤمن الا تدفق النيل الابيض وحده مياه الري الضرورية. ونص اتفاق ١٩٢٩، على سبيل المثال، على ان تخصص مياه مجرى النيل الرئيسي بالكامل خلال فصل الصيف لاستخدامها من قبل مصر وحدها. وأضطر السودان الى الامتناع عن اي استخدام لمياه النيل لاغراض الري خلال اشهر الصيف، ولو انها تتزامن مع اعلى معدل لسقوط الامطار.

ومع انشاء السد العالي الذي يوفر القدرة على خزن المياه على مدار السنة لم يعد مصدر حصة المياه وتوقيتها مهماً بالنسبة الى مصر. واصبح في الامكان ضبط كمية المياه الموسمية الضرورية عند السد العالي ذاته. مع هذا، بقيت اولويات مصر متركزة على النيل الابيض. وفي حال اجراء اي زيادة في معدل الجريان السنوي يفضل المصريين الى حد كبير الحصول عليها من النيل الابيض بدل ان يكون مصدرها النيل الازرق. وبدل الهموم الزراعية التي كانت تشغل مصر في مرحلة ما قبل ١٩٥٩ اصبحت الهموم الجيو - استراتيجية هي التي تحركها في صورة اساسية في الوقت الحاضر. وسيتطلب تحقيق اي زيادة في جريان المياه في منظومة النيل الازرق التعاون مع اثيوبيا، وهو بلد فقير لكن ذو كثافة سكانية عالية وقدرة عسكرية كبيرة. وادرك المصريون من تجربتهم في اليمن في الستينات ان القيام بعمليات عسكرية في تضاريس جبلية وعرة لا تناسب القدرات العسكرية المصرية. إلى ذلك على امتداد الفترة من ١٩٥٢ عند تأسيس الجمهورية المصرية الى ١٩٩١، عندما اطاح مليس زيناوي و «الجبهة الديموقراطية الثورية لشعوب اثيوبيا» حكم منغستو هايلي ميريام، لم يأت الى السلطة ابدا في اديس ابابا نظام يمكن ان يعتبره المصريون صديقا لهم.

بالمقارنة مع ذلك، لم يواجه المصريون سوى الاوغنديين والسودانيين بقدر ما يتعلق الامر بالنيل الابيض. فاوغندا تشاطر المصريين اهتمامهم بزيادة جريان المياه من نيل فيكتوريا عند سد شلالات اوين الى اقصى ما يمكن، وذلك لتوليد الحد الاقصى من الطاقة الكهرومائية. ولا تزال اوغندا غير مكترثة ببناء قناة جونغلي. واضطر السودانيون، بسبب افتقارهم الى القوة المالية التي تمكّنهم تقديم بدائل معقولة، الى مسايرة الموقف المصري تجاه قناة جونغلي.

ويرجح بأن أولويات السودان تركز «بشكل طبيعي» على النيل الازرق/ نهر عطبرة. كان حلم «سلة الخبز» القديم للسودانيين يستند الى تطوير ملايين الاكرات من الاراضي الواقعة بين النيل الازرق والنيل الابيض. وهذه منطقة شاسعة ذات تربة غرينية عميقة معدة للزراعة المؤللة والمعتمدة على الامطار، او تغطيها شجيرات. وكان مشروع الجزيرة - المناقل الخطوة الاولى في اتجاه استثمار هذه الاراضي. وأعقبه في الستينات مشروع خشم القربة على نهر عطبرة لإعادة اسكان النوبيين الذين شردوا بسبب انشاء خزان السد العالي ومشروع كنانة لانتاج السكر في السبعينات.

وتكمن الفائدة الكبيرة التي يقدمها النيل الازرق للسودانيين في انه يقع على مستوى اعلى من النيل الابيض، على الاقل الى ان يلتقي النهران في الخرطوم. وهذا يعني انه يمكن ايصال المياه المخزونة في النيل الازرق، في سنار والرصيرص، الى الاراضي الخصبة الواقعة بين النهرين بالاستفادة من تأثير الجاذبية. الى ذلك، يعني هذا الفارق في الارتفاع ان المياه في الاراضي المروية ستصرّف في صورة طبيعية على امتداد الانحدار ذاته. ومعنى ذلك انه يمكن للسودان ان يتجنب عمليات الضخ المكلفة لرفع المياه الى الحقول. لكن اذا كان تعزيز الموارد المائية مقصوراً على النيل الابيض سيكون السودان مجبراً على تحمل اكلاف الضخ، على نحو ما يقوم به بالفعل في مشروع كنانة. وينطبق الحال نفسه على الروافد الرئيسية الاخرى: عطبرة والرهد والدندر.

وسيكون الوضع المثالي بالنسبة الى السودانيين ان يجري تحسين جريان المياه في النيل الازرق/ نهر عطبرة بالتنسيق مع الاثيوبيين. وسيتضمن جزء من اتفاق تعاون بين الطرفين اصلاح الروافد الاثيوبية للحد من تآكل التربة والكميات الكبيرة من الرواسب التي تتدفق من المرتفعات الاثيوبية كل سنة. ويمكن القيام بضبط جريان المياه وتطوير الطاقة الكهرومائية في اثيوبيا، بما يكفل ادامة السدود القائمة في السودان والسماح بتصدير الطاقة الكهرومائية الاثيوبية الى مناطق النمو في شرق السودان بين النيلين. وستتمكن اثيوبيا بدورها من ارواء بعض اراضيها المنخفضة بمحاذاة حدودها مع السودان.

لكن الانظمة الاثيوبية لم تكن اكثر وداً تجاه السودان مما كانت تجاه مصر. وربما تغيّر هذا الوضع بعد ١٩٩١، لان السودان احتضن مليس زيناوي و «الجبهة الثورية الديموقراطية لشعوب إثيوبيا» وساعدهما على اطاحة منغيستو هايلي مريام الذي كان يدعم «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» بقيادة جون قرنق. ولم يبد النظام السوداني بقيادة الجبهة القومية الاسلامية، الذي اقامه في ١٩٨٩ اللواء عمر البشير وحسن الترابي، ما يكفي من بعد النظر في استثمار هذا الارث من النوايا الحسنة، وسعى بدل ذلك الى نشر منظوره بين مسلمي اثيوبيا (واريتريا التي نالت استقلالها في ١٩٩٣). وتحملت الجبهة الحاكمة في اثيوبيا هذه «الاستفزازات» لفترة من الوقت، لكن عندما حاولت جهات، قيل إنها مرتبطة بالسودان، في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ ان تغتال الرئيس المصري حسني مبارك في شوارع اديس ابابا اعلنت اثيوبيا تعليق علاقاتها مع السودان. وجمّدت بذلك اتفاق تفاهم للتعاون على صعيد قضايا المياه وقّعه البلدان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وكان يمكن ان يوفر اساسا لاتفاقات تعاون ذات طابع رسمي اكثر.

* بروفسور ومدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برنستون الاميركية.

فضائح «وايت ووتر» تهدد العائلة الاولى في البيت الابيض

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ يفوق عدد المحامين لكل فرد في واشنطن وضواحيها مثيله في اي مدينة اخرى في العالم. والرقم الفعلي هو محام واحد لكل ٢٠ شخصاً، ما يعني انه يوجد حوالي ٢٠٠ الف محامي في منطقة واشنطن. وبين هؤلاء المحامين بيل كلينتون وزوجته هيلاري. وهو شيء مفيد لانهما يعيشان حاليا حال حصار قانوني يضغط عليهما على كل الجبهات.

شهدت الاسابيع القليلة الماضية موجة من القرارات والاجراءات القضائية وجلسات الاستماع في الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون والاستقالات والاجازات الادارية القسرية والتحقيقات التي لطّخت السمعة المهزوزة لـ «العائلة الاولى». وعلى رغم ان هذه الاجراءات لم تؤكد صحة مزاعم بارتكاب تجاوزات جنائية فانها اثرت على موقف الراي العام من البيت الابيض. ولان هذه سنة انتخابات فان الفضائح القانونية والتعريض العلني قد تكلف السيد كلينتون فرصته في اعادة انتخابه.

من جهة اخرى، يثير حدوث هذا كله في سياق تنافس سياسي شكوكا عميقة لدى كثير من الاميركيين في شأن التهم الموجهة الى كلينتون، او على الاقل يجعل كثيرا منهم يتوصل الى استنتاج بان كل السياسيين فاسدون، او ان كل اصدقاء السياسيين فاسدون. وطالما لا يؤثر ذلك على اداء الرئيس لواجباته، لماذا توجه التهم اليه وحده؟

على سبيل المثال، توصل تقريران اصدرتهما اللجنة التابعة لمجلس الشيوخ المكلفة التحقيق في قضية «وايت ووتر» يعبّر احدهما عن موقف الغالبية الجمهورية ويعكس الآخر موقف الاقلية الديموقراطية، الى استنتاجات متعارضة تماماً على رغم ان كلاهما استند الى التحقيق ذاته الذي استمر ١٣ شهرا عن صلات كلينتون وهيلاري عبر شبكة معقدة من العلاقات مع شركة «وايت ووتر» للاستثمارات العقارية في اركنسو التي تعرضت الى الافلاس.

ويصر الاعضاء الجمهوريون في اللجنة على وجود ادلة تشير الى تورط «العائلة الاولى» وشلة اصدقائها وصلاتها في مجال الاعمال في اركنسو — بين بعضهم بارتكاب ٣٣ مخالفة جنائية مختلفة — في تجاوزات مالية واستخدام النفوذ للتأثير بصورة غير لائقة وربما غير شرعية. وهم يرون، الى ذلك، انه حتى اذا كانت المعاملات التجارية لعائلة كلينتون موضع شك فقط وليست غير شرعية، فانه توجد شهادات وأدلة تثبت التورط في عرقلة الاجراءات القضائية والتلاعب بأدلة والامتناع عن تقديمها من قبل كلينتون وزوجته او مساعديهما في البيت الابيض بعد انتقالهما الى واشنطن.

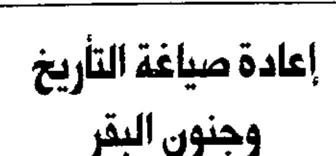
كما يقولون انه في الوقت الذي ادعى فيه البيت الابيض انه سيتعاون مع اللجنة فانه في الواقع لم يفعل ذلك، ويسعى حاليا بدل ان يدحض ما تضمنه تقرير اللجنة الى الاحتماء وراء ستار من التلميحات السياسية بان الجمهوريين يوظفون المسألة لمصلحة حملتهم الدعائية في الانتخابات الرئاسية.

ويشدد الديموقراطيون وانصار كلينتون على ان التحقيق لم يقدم اي دليل على تورط الرئيس وزوجته، ويتهمون خصومهم بانفاق ملايين الدولارات من اموال دافعي الضرائب في محاولة مكشوفة ومجردة من المبادئ الاخلاقية لتشويه سمعة «العائلة الاولى». ويركز كبار مسؤولي البيت الابيض، بما فيهم الناطق باسم الرئيس واعضاء فريقه القانوني، انتقاداتهم على الرئيس الجمهوري للجنة التحقيق السناتور الفونس داماتو. وتكاد هذه الانتقادات تصل الى حد اتهامه بالكذب والتلاعب. ويصرح هؤلاء المسؤولين علنا بأن داماتو، الذي كان هو ذاته هدفا لتحقيقات لم تنته الى نتيجة حاسمة في شأن ادعاءات بارتكاب تجاوزات مالية وارتباطه برجال اعمال مشبوهين، ليس مؤهلا لاصدار حكم على اي شخص آخر. ويتهمون داماتو باستخدام لجنة التحقيق لمنفعته والانغماس في حملة تشهير واساءة شخصية بهدف تدمير فرص كلينتون في اعادة انتخابه.

ربما كان التعامل مع المسألة سيكون اسهل لو انها تتعلق فقط بقضية «وايت ووتر»، او بانتحار المحامي فينسنت فوستر والتلاعب بملفاته، او بقضية «ترافلغيت» (القضية التي تتعلق بتسريح العاملين في قسم السفريات التابع للبيت الابيض في بداية ولاية كلينتون)، او بمشروع «كاسل غراندي» المعقد والمريب، او بطلب الملفات السرية لاكثر من ٤٠٠ موظف حكومي، غالبيتهم من الجمهوريين، من مكتب التحقيقات الفيديرالي «إف. بي. آي.» بواسطة احد مساعدي كلينتون، او بادانة ثلاثة شركاء مقربين لكلينتون بتهم تتعلق بقضية «وايت ووتر»، او بالعثور في غرفة القراءة الخاصة بكلينتون على فواتير حساب كانت لجنة التحقيق في قضية «وايت ووتر» التابعة لمجلس الشيوخ تفتش عنها منذ وقت بعيد. لكن هذه القضايا، والمزيد منها، تُثار كلها في وقت واحد! وبدأت الاسبوع الجاري محاكمة اخرى لمصرفيين في ولاية اركنسو وجّهت اليهما تهمة تحويل اموال بصورة غير شرعية من مصرفهما لتمويل حملة كلينتون لمنصب حاكم الولاية في ١٩٩٠. وفي سياق هذه المحاكمة، وصف القاضي المستقل كنيث ستار الذي يحقق في قضية «وايت ووتر» نائب محامي البيت الابيض بروس لينديسي، وهو صديق مقرب لكلينتون منذ ٣٠ عاما ومسؤول عن جمع الاموال لحملاته الانتخابية، بانه «متآمر مشارك لم توجه اليه التهمة». ويتولى ستار مسؤولية الملاحقة القضائية لكل المخالفات الجنائية في قضية «وايت ووتر» وما أُثير من مزاعم في شأن تجاوزات ارتكبها البيت الابيض.

حتى الآن تجنب المرشح الرئاسي المتوقع للجمهوريين بوب دول استخدام المشاكل القانونية التي يواجهها كلينتون بصورة مكشوفة لاغراضه الخاصة، مفضلاً بدل ذلك ان يترك هذه الامور تأخذ مجراها. ويعوّل السناتور دول على التأثير التراكمي لهذه القضايا المثيرة للجدل والنخر الذي تحدثه في ادارة كلينتون. وهو يدرك ان قيامه بالتنقيب في وحل «وايت ووتر» سيعزّز مجادلة الديموقراطيين بان المسألة لا تتعدى ان تكون هجوما متحيزا ومن دون اساس ضد كلينتون وزوجته. كما ان دول سيلوّث نفسه في سياق عملية كهذه، لذا يفضّل ان يترك هذا الملف لاصدقائه الجمهوريين في مجلسي النواب والشيوخ.

لكن من الواضح انه حالما يصبح دول المرشح الرئاسي الجمهوري، ويبدأ هو وكلينتون حملتهما الانتخابية بصورة مباشرة ضد احدهما الآخر في الخريف، سيشعر بحرية اكبر في استخدام «وايت ووتر» وبقية القضايا كلها ضد بيل كلينتون. واذا أُبينت هيلاري في النهاية، مثلما يتوقع بعض المعلقين المطلعين، لدورها في «وايت ووتر» او ظهور فواتير الحساب الخاصة بمشروع «كاسل-غراندي» او اي قضايا اخرى لا تزال تتفاعل، سيكون في حكم المؤكد انها ستستغل الى اقصى حد من قبل المرشح الجمهوري دول والكونغرس الخاضع لسيطرة الجمهوريين.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

إعادة صياغة التأريخ وجنون البقر

السيد المحرر
تحية طيبة وبعد،

■ صاحبت الزيارة الاخيرة للرئيس شيراك إلى مصر والشرق الاوسط دعوة إلى الاحتفال بذكرى غزو فرنسا للشرق المعروفة بالحملة الفرنسية على مصر والشام التي قادها نابليون بونابرت عام ١٧٩٨.

وتحضرني بمناسبة هذه الدعوة أنه في اواخر حكم السادات يبدو انه لم تعجبه الطريقة التي كتب بها التاريخ، فدعا إلى تكوين لجنة سماها لجنة إعادة صياغة التاريخ. وحسب ما تناهى إلى علمي أن هذه اللجنة بدأت بفترة الستينات، خاصة فترة ١٩٦٧ وسمعت من شهود عديدين. إلى أن انقطعت اخبارها. ويبدو أن اللجنة، أو بعض المسؤولين الذين يحلو لهم أن يوصفوا بالفرانكوفونيين، رأت بعد سماع الشهود أن نابليون لم يات غازياً لقطع الطريق على انكلترا إلى الهند، كبرى مستعمراتها. بل خلصوا إلى انه كان داعية حضاري وثقافي، لانه لم يات بجيش واسطول، بل اتى بكوكبة من رجال الثقافة والحضارة والفنون.

ولهذا اقترح على الفرانكفونيين واشباههم اخراج جثث الشهداء وعلى راسهم محمد كريم وسليمان الحلبي واخوانهم الذين ضحوا بارواحهم ذوداً عن أوطانهم وعقيدتهم وجلدهم على مرأى ومسمع من الناس! ولا مانع من دعوة شبكات الاخبار العالمية لتغطية الحدث كمال فعل أبو العباس السفاح ورفاقه في جثث بني أمية كي يشفوا غليلهم، ويرتاح نابليون وكليبر وشهداء الحملة الذين ضحوا ببعض أرواحهم ووقتهم لكي يخرجوا الشعب المصري من الظلمات إلى النور، ومعذرة لكلامي لانه دُرس لنا في التاريخ عكس ذلك. وهكذا يظهر لي أمر من اثنين: إما ان الفرانكفونيين من ضحايا جنون البقر لكثرة ما التهموا من لحوم على موائد اسيادهم، أو مسّني منه شيء صُدّر على أيدي الفرنكفوتريين، وهم اخوان الفرانكفونيين المتكفلين بالجانب الاقتصادي في العلاقات مع الغرب (...).

ترى هل يمكن أن يحتفل الفرنسيون والاسبان بموقعة شارل مارتل التي وقف بعدها فتح اسبانيا عند حدود فرنسا والتي قال فيها اكثر من مستشرق ان هزيمة المسلمين فيها أخّرت دخول نور الحضارة لقرون؟ او هل يمكن حكومة صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث ان تحتفل بذكرى نفي نابليون مرتين، وسجنه وتسميمه بالزرنيخ؟

إن التاريخ لا يعود القهقرى حتى لو أراد الفرانكفونيون واخوانهم، وقريباً سوف يردد هؤلاء ان الإسرائيليين الصهاينة اصحاب رسالة حضارية وانهم انما جاؤوا بالديموقراطية والتكنولوجيا لأمة متخلفة حكامها متسلطون (...). وسلام على الثقافة والمثقفين.

الدمام - الدكتور محمد فارس ريّان

العرب والاتراك وسر الغرب (١ من ٢)

صراع العروبة والاسلام يعكس عقلية الحرب الأهلية التي نشنها على أنفسنا

منح الصلح *

■ في بيتنا العائلي المنجرف في زمن ما، لسبب او آخر، الى الاشادة بشيء من المبالغة بانجازات مرحلة لبنانية زاهية، وكنت في ذلك الحين على اعتاب الفتوة، كانت والدتي التركية الاصل والفصل تساجل والدي في غلوائه السياسية واعتزازه الوطني، فتقول له: تفخرون هنا بما حقق بلدكم من استقلال، وتفاخرون بالانوار؟ في ايام الدولة العثمانية الممتدة من الدانوب الى البحر الهندي، كانت كل هذه البلاد يصرف شؤونها قائمقام تعينه اسطنبول. كان هذا الكلام يغيظني ويوجهني اكثر فاكثر الى الحلم العربي بدولة عربية كبرى جديدة من المحيط الى الخليج أضعها في وجه كلام والدتي عن دولتها القديمة.

وكنت كثيراً ما اذهب الى دمشق شاباً مفتوناً باحداثها القومية ومنها حدثها الوحدوي، فاعرج بعد اتصالي بقادة شبيبتها الجدد على بيت ابن عم لوالدي سحبه العمر من العمل السياسي هو عفيف الصلح امين سر «الكتلة الوطنية» في سورية في وقت من الاوقات، فاروي له بعض ما تنجز انا وجيلي وقادته. وما ان اتم حديثي او قبل ان اتمه كان يبادر الى القول الذي يكرره مراراً وكانه يذكرني بدوره ودور جيله: لا تنس مرحلة التاسيس، لا تنس جمالات الفجر، لا تنس أوجاع الولادة الاولى.

المهم انني بشكل او آخر كنت دائماً على تماس مع موضوع العرب والاتراك من طرق شتى. وفي ساعات صعبة من تاريخ امتي كاد يطل عليّ السؤال ويلح: مرحلة التاسيس؟ أي تاسيس؟ وأي فجر وأي ولادة؟

لا يزال هناك من المؤرخين من يسمي المرحلة الحالية التي يمر بها العالم العربي مرحلة ما بعد انهيار الدولة العثمانية فكان ما جمعته هذه الدولة تحت رايتها قروناً عديدة من شعوب واديان ولغات وحضارات واطراف قارات قد دخل بعد زوالها في مرحلة مستعصية على التحديد والتوصيف الجامعين المانعين. فلا هي مرحلة تجميع وتقريب بطابعها العام ولا هي مرحلة تفتيت وتقسيم بالكامل، لا هي مرحلة حرب ولا مرحلة سلام. إن اسميتها وطنية او قومية فقد قلت بعض الحقيقة، وإن اسميتها دينية او مذهبية فانت قلت ايضاً شيئاً من الحق، وإن اسميتها عنصرية او قبلية او حضرية او بدوية فانك لا تكون قد اخطات الخطا كله، وانما بعضه على وجه التاكيد.

كل تسمية لمرحلة ما بعد زوال الدولة العثمانية ممكنة وغير ممكنة بالقدر نفسه. انها مرحلة كل الافكار وكل المشاريع وكل العصبيات، بل مرحلة الطموحات المستحيلة والاحلام غير المتحققة والانتصارات للجميع والهزائم للجميع في الوقت نفسه.

انها قطعاً ليست الوضع الذي كان يحلم به محمد علي الكبير عزيز مصر عندما شق عصا الطاعة على الخليفة العثماني في اسطنبول، ظل الله على الارضين، وليست قطعاً الامبراطورية العربية التي وعد بها الانكليز شريف مكة الحسين بن علي يوم اطلق رصاصة الثورة على السلطان العثماني، ولا هي العالم الذي تطلع اليه شهداء ٦ ايار (مايو) من ضحايا القائد جمال باشا التركي الملقب بالسفاح.

في المقابل لا يمكن وصف هذه المرحلة بانها مرحلة استقرار الخريطة الاجنبية التي رسمت للمنطقة، فالانكليز والفرنسيون الذين انتصروا على اسطنبول وفي ذهنهم ان يحكموا الشرق لم يعودوا موجودين فيه كاصحاب أمر ونهي، والوطن القومي لليهود وان كان قد قام فانه لا يزال بعيداً عن أن يكون ارض اللبن والعسل التي وعد بها الله اسرائيل يهودها، والسوفيات الذين كان لهم الدور في ازالة النفوذ الفرنسي والانكليزي زالوا بدورهم من المنطقة، ومن غير المنطقة، ولم يبق في الصورة كلها الآ الاميركيون، وان اميركيين مختلفين كل الاختلاف عن اميركيي ودرو ويلسون سيد عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى وواعد الشعوب المحكومة سابقاً من العثمانيين وغير العثمانيين بعصر جديد يقرر فيه كل شعب مصيره بنفسه في آسيا وافريقيا وكل قارات العالم.

اي مرحلة اذن هذه المرحلة التي ينكر بعض المؤرخين حقها بان تعطى اي اسم واضح، ويوصون ان يكتفى بوصفها بهذا التعريف السلبي: مرحلة ما بعد انهيار الدولة العثمانية.

اصحيح انها مرحلة اللاهوية، مرحلة العبور غير قابل التحديد من زمن كان واضح الاسم الى زمن مقبل لما يجد اسمه بعد، لانه لم يولد.

لقد استنفر البؤس الذي تعيشه الامة العربية عدداً من الموضوعات واستحضر معارك وجيش اتهامات وملفات واثار مشاعر اقل ما يقال فيها انها غبار يثيره بعض المثقفين وغير المثقفين في طريق الرؤية ثم يتشكون بعده من غموضها واحتجاب خطوطها والوانها.

ان تواصل الاجيال جيلاً بعد جيل وتراكم التجارب التاريخية واحدة بعد اخرى سمة للامم التي تصون ماضيها وتستلهم مستقبلها، وهي حاجة ماسة لنا بصورة خاصة كعرب علمتنا الايام ان اسرائيل لم تقم لبتر وجودنا الجغرافي فقط بل لبتر حاضرنا عن ماضينا، فهي هادمة الجسور التي تربط امتنا جغرافيا وتاريخياً توصلا الى تقطيع علاقة بنيتنا بالجذور.

قال ونستون تشرشل: اذا قام الحاضر يقاضي الماضي ضاع المستقبل. وفي ذلك بعض الحق في بعض الحالات، انما الحق كله في التساؤل: ماذا لو قاضينا الحاضر باسم الماضي الا يكون المستقبل اضيع؟ ان الماضي لا يعود، وكل ما سيحصل ان تتهدم تحت مطرقة ذلك الماضي قوى الحاضر وتتشوه ملامح المستقبل.

والسجال بين العثمانية والعروبة هو الى حد بعيد سجال من هذا النوع. فمن شرفة الماضي العثماني يوجه بعضنا اليوم سهامه الى العروبة كواقع او كطريق الى المستقبل في مجموعة من المحاكمات الظالمة بينها محاكمة شهداء ٦ ايار. يعيد هذا البعض بمناسبة او غير مناسبة تحقيقات كان اجراها عام ١٩١٦ الديوان العرفي في عاليه بناء على امر من جمال باشا التركي ليصدر احكاماً جديدة بالاعدام نحو شهداء كرسهم تراثنا الوطني اللبناني والعربي، وتحتفل بيروت ودمشق بذكراهم كل عام في مثل هذا الشهر، ويرد آخرون بعنف فاتحين ملف الدولة العثمانية من اول يوم الى آخر يوم.

لم يفسد الرؤية الصحيحة لتلك المرحلة الانعطافية من تاريخ المنطقة التي ظهر فيها التمايز بين العثمانية والعروبة شيء مثلما افسدها المنطق المجرد، فقد أعطى فريق نفسه حق احتكار الاسلام وأعطى فريق نفسه حق احتكار العروبة، ليعلن كل طرف انه يقاتل الآخر باسم فكرة لا احد غيره يملك ادعاءها.

وواقع الحال ان الامر لم يكن كذلك بشكل حاسم. فالصراع لم يكن بين الاسلام والعروبة، وانما بين عاملين في السياسة باسم الاسلام، او بالاحرى حكام، وعاملين في السياسة باسم العروبة، او بالاحرى ثوار.

والملاحظ ان تكريس صورة تلك المرحلة بانها صراع الاسلام والعروبة هو من فعل جماعات ليست غيورة على الاسلام ولا على العروبة، بقدر ما هي غيورة على مصالح لها سياسية او غير سياسية، ومنها جهات تحاول ان تنزع عن المنطقة كل هوية وتسحب منها كل عصب ذاتي، وهذه الجهات يزعجها الاسلام كما تزعجها العروبة، وان ادعت انها تفضل الواحد منهما على الآخر.

واذا جاز لنا كعرب ان نشك في ذلك النهج في زمن مضى، فإن الشك لا يجوز لنا في هذا الزمن الذي تتضح فيه خطة لنزع اي طابع عربي او اسلامي او مسيحي عن المنطقة وتحويلها الى منطقة تستمد اسمها من لفظة الشرق الاوسط، وتكون القابلة نظرياً لكل الالوان والرافضة فعلياً كل لون اصيل. وتستفيد اسرائيل وحدها من الدعوة لانها دون غيرها صاحبة اللون الدخيل.

ولا بد من الاشارة الى أن من يوجه سهامه الى العروبة من مواقع العلمانية الغربية متكراً اتضاح هوية الحركة العربية منذ بداية انبلاجها في قلب دولة الخلافة، وبصراعها الحاد معها، قد خلق هو ايضاً معركة مزورة اخرى امام هذه الامة، وكان العروبة ليست هي العلمانية بذاتها لتحتاج التستر بها.

انه سجال يعكس عقلية الحرب الاهلية التي لا تزال امتنا تشنها على نفسها باسم موضوعات بائدة مفتعلة ومعارك جديدة تضاف الى معركة وجودها المهدد بالحروب العسكرية غير المحضرة تحضيراً جيداً ضد اعدائها، وبمشاريع السلم غير المواجهة بتضامن عربي حقيقي.

فبعد ان انفقنا جهودنا وطاقاتنا زماناً بالصراعات الطبقية المضخمة والنزاعات الاستفزازية بين الاقطار، جئنا اخيراً نتواجه بين اسلاميين وعروبيين، متخذين قراراً بان لا نخوض الآ نوعاً واحداً من الحروب هو الحروب ضد الذات.

اما المراجعة الهادئة الهادفة الى تصحيح مسيرتنا بالاستفادة من اخطائنا وتصويب اتجاهنا وتوحيد صفوفنا فهي آخر ما نسمع، خاصة في السنوات الاخيرة التي تعود البعض فيها انتظار عيد ٦ ايار لشن الهجوم على العروبة باسم غيرة مزعومة على الدولة العثمانية وما مثلت من دور ايجابي في فترة طويلة من عمرها.

ان الفارق شاسع بين موقف يتخذه العروبيون تسيره نزاهة القصد في فهم الآخر من منطلق السعي الى اوسع دوائر التعاون، والقبول بالآخر حكماً في شؤون الذات.

بعض هواة جلد الذات من العرب، ولا نتحدث عن الاجانب، لا يكتفون بالتحسر على الدولة العثمانية، ولا يقفون عند حد الاشارة الى ثغرات الواقع العربي ما بعد العثماني ونقاط قصوره، بل ينطلقون من هذا الواقع ليشنوا الحملات على عروبة الانسان العربي، أي على يقظته في ايام الدولة العثمانية، على ضرورة بلورة شخصيته القومية وابداع مساهمته الذاتية في الدفاع عن ارضه وكل ما هو مسلم وشرقي ايضاً.

يدين هؤلاء طموح الانسان العربي وسعيه ومحاولاته وتجاربه وكل ما جال في ذهنه وجرى على يده باسم العروبة ادانة تجريح لا ادانة تصحيح.

فالعروبة نزعة عنصرية لا مبرر لها ولا سند من جغرافيا او تاريخ، اختلقتها الاقليات المعادية لفكرة الجامعة الاسلامية كيداً للاسلام، وسخرتها بريطانيا وفرنسا لضرب الاسلام كدين ودولة وانخدع بها عن غفلة او اخذ بها عن تآمر قوم من العرب المسلمين رقيقو الاسلام كثيرو الاطماع.

ان العروبة في رأي هؤلاء من ساعة ظهورها المعاصر آخر مراحل الدولة العثمانية، رحلة شريرة باستمرار وانتقال ارادي مصمم لاخراج العربي المسلم من جنة مطلقة النعمى شهية الثمر، موزعة الامن والامان بالعدل والقسطاس، حامية الحقيقة والحق والحقوق، واضحة المناهج عارفة شرف الغاية وسواء الطريق اسمها الدولة العثمانية، الى تيه لا حد له ولا قرار هو مجموعة القيم والمفاهيم والاساليب التي نادى بها دعاة العروبة.

لم يطرح العرب الاستقلال كمطلب ولم يخرجوا على السيادة الآ في فترة متأخرة جداً من عمر الدولة. وكل ما جرى من هذا القبيل على مر العهود اعتبروه مجرد تمرد قام به طلاب للسلطة ومتنفذون يحركهم الخارج. وانما المطروح المفهوم في وقته على انه مطلب عربي او مطلب مشروع في الاوساط العربية فهو أمران:

الاول اعطاء اللغة العربية مكانتها في الدولة واعتبارها لغة رسمية في البلاد العربية او احدى لغتين على صعيد الدولة كلها، على ان تكون اللغة التركية هي اللغة الاخرى.

والامر الثاني هو اللامركزية، بحيث يكون للولايات العربية حق المشاركة في تسيير شؤونها والتصرف بمرافقها.

لقد كان هناك بالطبع عرب يطالبون باكثر من ذلك ولكنهم لم يكونوا يمثلون بمطالبهم المصطلح العام ولم تكن لهذه المطالب مشروعية تمثيلية.

في كلا الامرين، اللغة واللامركزية، كان واضحاً ان المطلوب هو احترام الذاتية الثقافية والشخصية الحضارية العربية والحقوق الادارية لا الاستقلال السياسي عن الدولة. ولم يكن هذان المطلبان غريبين عن الاوساط التركية نفسها. فقد كان بين الاتراك من ينادي باللغتين للدولة، بل ان منهم من كان يرى ان تكون اللغة العربية الرسمية الاولى وربما الوحيدة في النصوص الرسمية باعتبارها لغة القرآن.

وقد قامت الدعوة لاعتماد العربية اول ما قامت في دائرة الاشراف المنسوبين ممن كان لهم استقلال مادي عن الدولة بسبب نظام الاوقاف، وكانوا يعتبرون انفسهم مسؤولين عن اللغة والثقافة العربيتين لاتصال نسبهم بالنبي وتربيتهم بدعوته، وكذلك مصالحهم. كما قامت بشكل طبيعي ايضاً في اوساط العرب غير المسلمين في لبنان وبلاد الشام والعراق ممن كانوا بسبب التعليم المبكر في مدارس البعثات اكتشفوا اهمية اعطاء اللغة العربية مكانتها.

وقد استطاعت هاتان البيئتان، بيئة الاشراف في دمشق بصورة خاصة، حيث كانت لهم اوقاف واسعة، وبيئة المثقفين المسيحيين، ان تكونا رائدتين في نشر الدعوة لانزال اللغة العربية مكاناً كريماً في الدولة والمجتمع.

وفي ما خص اللامركزية انتشرت الدعوة اليها في المناطق العربية مع انتشار الثقافة في البلاد العربية ونشوء فئات وطبقات نافذة في المجتمع تطمح ان تكون لها مشاركة في ادارة شؤون محيطها.

إن المطالبة باللامركزية التي كان لها حزب عربي واسع يحمل اسمها وعلى اساسها تشكلت الجمعية الاصلاحية في بيروت، هي السمة الاولى والابرز لما كان يسمى بشكل غامض الحركة العربية الفاعلة في كل مكان، لا سيما في الجمعيات التي الفها العرب في اسطنبول والعواصم العربية والمهاجر بصورة عامة.

هاتان الدعوتان الى اعتماد اللغة العربية واللامركزية، كانتا التعبيرين الاولين من حيث الشمولية والمشروعية الشعبية والرسمية عن التحسس القومي العربي الذي لم يصل الى حد المطالبة بالاستقلال الآ إبان الحرب العالمية. اما قبل ذلك فقد كانت المطالبة بالاستقلال السياسي عن الدولة معتبرة خارج دائرة ما كان يسمى الحركة العربية او المطالب العربية ومنظوراً اليها على انها من عمل الاجنبي الراغب في احتلال البلاد العربية، او انها اصوات قليلة صادرة عن متطرفين او اناس في المهاجر منقطعي الصلة باوضاع البلاد.

قد تصح الاشارة هنا من قبيل المثل الى حركة تامير الامير عبد القادر الجزائري على بلاد الشام التي انعقد من اجلها مؤتمر في دمشق في النصف الثاني من القرن الماضي، فهي واقعة عروبية متقدمة ملتزمة باللامركزية ومتحلقة حول زعيم اسلامي منسوب، قامت على اثر هزيمة الدولة العثمانية في القرم وتعاطف معها يوسف كرم الاهدني الزغرتاوي الشهير وعشائر علوية في ساحل بلاد الشام الشمالي. لقد كانت الصدمة الحضارية الناتجة عن اتصال شعوب الدولة العثمانية بالغرب، دولاً ومجتمعات وافراداً، من اسباب دفع هذه الشعوب الى مراجعة اسس حياتها ومقومات وجودها وطراز ادارة شؤونها الادارية والسياسية.

فنتيجة للاحتكاك بقدرات الغرب وتقنيته ووسائله وقوته العسكرية، كلما حصل تماس عدائي بين الدولة العثمانية وهذا الغرب سواء في اطراف الدولة غير المجهزة بوسائل الدفاع عن نفسها كبعض مناطق الخليج او كبلدان شمال افريقيا ام في اوروبا نفسها حيث قامت المعارك الحربية الماثلة الى الهزائم المتكررة في اواخر ايام الدولة العثمانية كحرب القرم، ام في مصر خاصة التي احتلها الفرنسيون ثم الانكليز، ام في لبنان، كان ينمو وعي عند المتنورين وغيرهم بان في الغرب سراً جديداً يكفل له الغلبة والتفوق وان ثمة حداثة وانجازات وطريقة حياة لا يكفي وجود الشيطان تفسيراً لها او قوة الكفر او ارادته تعالى تجريب المؤمنين من عباده.

* كاتب وسياسي لبناني.

مواقف المعارضة العراقية من العقوبات الاقتصادية والقرار ٩٨٦

حامد البياتي *

■ اختلفت مواقف المعارضة العراقية من تطبيق العقوبات الاقتصادية الدولية التي فرضها مجلس الأمن الدولي عقب غزو صدام للكويت. ويمكن ان نقول ان اتجاهات المعارضة حول هذا الموضوع انقسمت الى ثلاثة. الاول هو تاييد ابقاء العقوبات كاملة على العراق ويعتقد الفريق الذي يتبنى هذا الراي ان العقوبات افضل اسلوب للضغط على نظام صدام وإسقاطه وان تخفيف العقوبات الاقتصادية قد يخدم النظام ويقوي صدام. الاتجاه الثاني هو المطالبة برفع العقوبات بدون قيد او شرط ويعتقد الفريق الذي يذهب الى هذا الراي ان العقوبات اضرت الشعب فقط ولم تضر النظام مطلقاً بل يذهب البعض في هذا الاتجاه الى ان العقوبات قد زادت من قوة النظام.

وقد تبنى «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» راياً مختلفاً عن هذين الرايين ويمكن ان نقول انه رأي وسط بين الاثنين حيث طالب سماحة السيد الحكيم رئيس المجلس منذ فترة طويلة الأمم المتحدة ان تميز بين الشعب العراقي ونظام صدام في تطبيق العقوبات وأن تشدد العقوبات على النظام وتخففها عن الشعب العراقي. ومنطلق هذا الرأي ان العقوبات قد اضرت بالنظام والشعب العراقي معاً ومن الطبيعي ان يكون تاثيرها على المواطن والانسان العادي اكبر من تاثيرها على النظام الذي يمتلك الموارد الكثيرة والأموال الطائلة كما ان تاثيرها على المواطن الفقير اكبر من تاثيرها على المواطن الغني.

وقد طرحت انا شخصياً هذا الرأي على مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن خلال اكثر من زيارة لنيويورك وفي مختلف الدوائر السياسية والاعلامية العربية والدولية حيث ان اكثر سؤال كنت اواجهه خلال اللقاءات السياسية والاعلامية هو: ما هو موقفكم من العقوبات الاقتصادية على العراق؟ واضرب على ذلك مثالين حيث ان المقام لا يتسع لذكر امثلة كثيرة.

المثال الأول في لقاء مع السير جون ويستن رئيس البعثة البريطانية في الامم المتحدة وذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، حيث قلت ان الامم المتحدة يجب ان تميز بين نظام صدام وبين الشعب العراقي في العقوبات المفروضة على العراق. فقال مستغرباً وكيف يمكن التمييز بين النظام والشعب في العقوبات المفروضة على بلد واحد؟ وكان جوابي ان العقوبات يمكن ان تخفف على الشعب بضغط الأمم المتحدة على النظام لتطبيق القرارات التي تسمح له ببيع النفط وشراء الحاجيات الانسانية من الغذاء والدواء. فقال ان تطبيق القرار لا يتم الا بموافقة النظام فقلت فكيف يمكن للأمم المتحدة ان تفرض على النظام تدمير الأسلحة والمعدات العسكرية ولا تفرض عليه تطبيق قرار ٩٨٦ ومن قبله قرار ٧٠٦ و٧١٢؟

وفي ندوة بثها تلفزيون «سكاي» يوم ١٩٩٦/١/١٦ اشتركت فيها مع وزير الدفاع البريطاني السابق الآن كلارك وستيفن بروكس من مجموعة «دعم متضرري حرب الخليج» بمناسبة بدء القصف الجوي على العراق حيث سالني مقدم الندوة عن موقفنا من الحصار الاقتصادي فقلت اننا نعتقد ان الأمم المتحدة يجب ان تميز بين النظام والشعب في موضوع الحصار وأن تشدد الحصار على النظام وتخففه عن كاهل الشعب العراقي فكان تعليق وزير الدفاع السابق آلان كلارك ان ذلك غير ممكن عملياً!

وخلال اللقاءات السياسية التي جرت مع السياسيين والاعلاميين في الغرب كانوا يسألون دائماً ان كان صدام سيقبل بتطبيق القرار ٩٨٦ ام لا وكنت اقول لهم ان صدام سيطبق القرار اذا كان فيه فائدة له. اما اذا لم يحصل على فائدة فلن يطبق القرار لأنه لا يهمه مصلحة الشعب العراقي ولا يهمه جوع الناس بل انه كان يستغل جوع الناس وموتهم لرفع الحصار ولاجل تحقيق رغباته الشخصية ولا بد ان اشير الى ان بعض المسؤولين الامريكيين كانوا يعتقدون ان صدام سيقبل بعد فترة زمنية بتطبيق القرار بعد ان يقتنع ان رفع العقوبات بعيد المنال.

وبعد بدء مباحثات النفط للغذاء بين الأمم المتحدة والعراق سال بعض السياسيين والاعلاميين ان كانه صدام سيتراجع في النهاية عن تطبيق القرار وكان رايي ان صدام لن يستطيع ان يتراجع والسبب ان سعر الدينار تحسن كثيراً منذ بدء المباحثات واسعار المواد الغذائية انخفضت كثيراً ولو تراجع صدام عن تطبيق القرار لأصيب بنكسة سياسية واقتصادية كبيرة. ومع ذلك فانه سيحاول ان يناور لأطول فترة ممكنة من اجل الحصول على اكبر مكاسب ممكنة من خلال تطبيق القرار.

وبعد قبول النظام تطبيق القرار اوضحت لبعض الدوائر ان صدام سيحاول الاستفادة من القرار على صعيدين:

أ – الصعيد السياسي: حيث سيصور تطبيق القرار على انه نصر سياسي وبداية رفع الحصار ومقدمة لتطبيع العلاقات. وقلت ان افضل حل هو توجيه ضربة سياسية قوية الى صدام لسحب البساط من تحت رجله وسلبه النصر المزيف حيث يمكن تفعيل قضية محاكمة صدام. وقد تم طرح هذه الفكرة في لقاءات وفد المؤتمر الوطني العراقي في الامم التي شاركت انا فيها في نيسان (ابريل) الماضي ومنها لقاء الوفد مع مادلين اولبرايت رئيسة بعثة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة ورئيس البعثة الفرنسية والبعثة البريطانية.

ب – الصعيد المالي: حيث سيحاول صدام التلاعب بكل الوسائل من اجل الحصول على الأموال التي يحتاجها لتقوية نفسه. حيث ان تاريخ صدام وسجله حافلان بالكذب والخداع والدجل كما ان الايام اثبتت انه قادر على خداع مفتشي الامم المتحدة حول التسلح لعدة سنوات. والعلاج لهذه المشكلة هي تشخيص الثغرات في تطبيق القرار ومحاولة علاجها ومنع صدام من الاستفادة من الأموال ومراقبة التوزيع للاغذية والادوية ولخبار الامم المتحدة عن كل الخروقات في التطبيق.

وهناك ثغرات كثيرة في القرار ٩٨٦ يمكن ان يستفيد منها النظام، ومنها على سبيل المثال لا الحصر اصرار العراق على التصدير من البصرة وليس من تركيا فقط كما طلبت الامم المتحدة في بداية المباحثات وذلك لاعتقاده بسهولة التلاعب بكميات النفط المصدرة من الخليج، ومطالبة العراق بالتوزيع وفقاً لنظام البطاقات التموينية المعمول به في العراق حالياً من اجل الضغط على الناس في مسالة توزيع الغذاء والدواء كما ثبت من خلال الاستفتاء المزيف على رئاسة صدام نفسه حيث اصدرت تعليمات الى العراقيين باستعمال البطاقة التموينية كوثيقة تعريف للمصوت وتختم بطاقة كل من يقوم بالتصويت ومن لا يشارك في المسرحية فيحرم من المواد الغذائية المدعومة. ومن الجدير بالذكر ان الكثير من العوائل العراقية لا تملك هذه البطاقة التموينية بسبب معارضتها للنظام او اعدام أو سجن أحد ابنائها او بسبب تهجير الكثير من العوائل من مناطق الأهوار في جنوب العراق او من كركوك في شمال العراق.

بالاضافة الى ان قدرة النظام على رشوة بعض المراقبين الدوليين خصوصاً اذا كانوا من بلدان فقيرة لا بد ان تؤخذ بنظر الاعتبار. وربما حاول العراق الاتفاق مع الشركات على رفع الاسعار للمواد الغذائية والادوية التي يشتريها لكي يحصل على بعض الأموال نقداً وبالعملة الصعبة. كما قد يتفق العراق مع الشركات على ترك الشاحنات التي تنقل المواد الغذائية في العراق للاستفادة منها في الحصول على قطع الغيار والعجلات وغيرها. وربما قام العراق ببيع بعض المواد الغذائية في السوق السوداء العراقية للحصول على الأموال وشراء العملة الصعبة من السوق المحلية. كما يمكن لصدام ان يقوم باعادة تصدير بعض المواد الغذائية عن طريق التجار للحصول على العملة الصعبة.

ان النفط العراقي المصدر للأردن لم يحسب من الحصة المسموح للعراق بتصديرها وهذا مورد اضافي للنظام يمكن ان يستغله لتقوية اجهزته القمعية، كما ان قرار النفط للغذاء سيرفع عن كاهل صدام المصاريف التي كان ينفقها على المواد الغذائية والادوية ويمكنه من استخدامها في مجالات اخرى. كما ان تطبيق القرار سيشجع صدام على المناورة والضغط السياسي والاعلامي من خلال بيع ٤ مليارات من النفط سنوياً قابلة للزيادة وشركات النفط المستفيدة لها نفوذ سياسي كبير في العالم. وكذلك شراء صدام حوالى ٢,٥ مليارات من المواد الغذائية والادوية والمواد الاخرى يمنحه فرصة اخرى للتأثير على هذه الشركات.

بالاضافة الى ما سبق حاول صدام من خلال تطبيق القرار تاكيد سلطته على المنطقة الشمالية حيث اصرّ على ان يشتري المواد الغذائية والأدوية ويسلمها الى الاكراد لتوزيعها في الشمال.

وكان هناك الكثير من الحلول المقترحة حول سد الثغرات السابقة في القرار، وهو ما طرح خلال هذه اللقاءات السياسية ومنها التسجيل المحكم للكمية المباعة من النفط والاسعار والشركات المشترية. ويمكن ان يتم ذلك بوضع مراقبين في موانئ الشحن في البصرة وميناء البكر وفي بداية ونهاية الانبوب التركي لجرد كمية النفط المصدرة. وكذلك المراقبة الدقيقة لعقود شراء المواد الغذائية والاسعار والشركات المجهزة وعملية النقل، واعتماد نظام جديد في التوزيع لا يعتمد على البطاقة التموينية، كما يمكن اعطاء مراقبي الأمم المتحدة الصفة الديبلوماسية لكي لا يخافوا صدام وتهديده ووعيده. ويمكن اختيار المراقبين بدقة خوفاً من رشوة صدام لهم وتواطئهم معه. كما تم اقتراح فتح مكاتب لشكاوى المواطنين داخل العراق وخارجه ضد المخالفات التي سيرتكبها النظام في تطبيق القرار. ومن الضروري التاكيد من قبل الامم المتحدة والمجتمع الدولي ان هذا ليس بداية لرفع الحصار عن النظام بل لتخفيف معاناة الشعب العراقي. وقد ابلغني سفراء بعض الدول العربية التي ايدت تطبيق القرار ان الهدف كان التخفيف عن الشعب العراقي وليس التطبيع مع النظام.

ان تطبيق القرار بشكل دقيق سيؤدي الى حصول الشعب العراقي على الغذاء والدواء وهذا امر مهم جداً في تخفيف المعاناة الطويلة والصعبة. كما ان تحسن حالة الناس المعيشية ربما يساعد في تحركها ضد النظام حيث ان الناس كانت مستهلكة في كسب لقمة العيش. كما ان دخول الأمم المتحدة الى العراق لغرض الاشراف على توزيع الغذاء والدواء سيعطي الشعب العراقي شعوراً بالحماية الدولية، وتطبيق القرار سوف يفتح ابواباً جديدة من المواجهة بين النظام والأمم المتحدة كما حصلت من قبل بسبب تدمير الاسلحة. كما ان وجود عدد كبير من المراقبين الدوليين سوف يعطي فرصة للشعب العراقي بإيصال صوته الى العالم.

ان توزيع الغذاء والدواء في كردستان سيساعد في حل بعض مشاكلها الاقتصادية وربما السياسية ايضاً. ونتوقع ان يساعد ذلك في استقرار المنطقة من جهة وتقوية عمل المعارضة العراقية فيها من جهة اخرى.

وكل ادعاءات صدام انه يرفض تطبيق القرار لانه يمس سيادة العراق ثبت كذبها بقبول القرار وثبت للعراقيين في الداخل والخارج ان صدام كان يمكن ان يحفظ ارواح مئات الآلاف من ابناء الشعب العراقي وخصوصاً الاطفال الذين ماتوا من الجوع او المرض لو وافق على تطبيق قرارات بيع النفط وشراء الغذاء والدواء منذ سنوات ولكنه اراد استغلال المعاناة الانسانية الرهيبة للشعب وفضّل قتل الآلاف على أمل رفع المقاطعة الاقتصادية ليتمتع بأموال النفط كما يشاء. كما ان تطبيق القرار ٩٨٦ قد يسحب اكبر ورقة كان النظام يضغط بها على العالم من اجل رفع الحصار وهي موت اطفال وشيوخ ونساء العراق. لذلك جاءت بعض تصريحات الصحف العراقية وهي تعكس عدم رضا صدام الكامل وابنه عدي عن قبول تطبيق القرار ولعل قبوله جاء بسبب ضغط من فرنسا وروسيا لكي يثبتا للعالم ان صدام بدأ يخضع للارادة الدولية وللأمم المتحدة. ولا يستبعد ابداً ان يلجأ النظام لاحقاً الى رفض تطبيق القرار اذا رأى ان الرقابة شديدة ولا يمكنه ان يتلاعب ويستفيد من الأموال.

لقد كانت المعارضة العراقية امام موقف حرج تجاه المقاطعة الاقتصادية حيث ان مطالبة البعض بإبقاء العقوبات الاقتصادية بشكل مطلق جعلها تصطف مع الدول الغربية التي تطالب بابقاء الحصار كاسلوب لاحتواء صدام ونظامه. اما البعض الآخر الذي طالب برفع العقوبات بدون قيد او شرط فقد اصطف مع النظام الذي يطالب برفع العقوبات. وكان للموقف السليم كما اسلفنا هو المطالبة بتشديد الحصار على النظام الذي سبب كل الماسي للعراق وللشعب العراقي وبتخفيف الحصار عن الشعب اي التمييز بين المجرم والضحية. وعلى كل حال فان بعض قوى المعارضة ستتخلص من تهمة انها ضد رفع الحصار وانها تجوع الشعب العراقي او تساهم في تجويعه من قبل النظام كما ان البعض الآخر اعتبر قبول القرار ٩٨٦ دليل على صحة رايه برفع العقوبات.

ان المعارضة العراقية ستكون في حالة تطبيق القرار بشكل دقيق امام فرصة ذهبية للتخلص من صدام ونظامه وذلك لاستمرار ضعفه وتقوية الشعب وما عليها الا تبني خطة ميدانية فعالة لتغيير الوضع وتعمل جدياً للتخلص من النظام كما ان على بعض القوى التي تراهن على الانقلاب العسكري ان تغير استراتيجيتها في العمل بعد ان ثبتت الصعوبة الكبيرة في تحقيق الانقلاب ولا يسع المجال هنا للدخول في تفصيل الاستراتيجيات التي تتبناها المعارضة في عملية التغيير ولعلنا نوفق الى طرحها في فرصة اخرى.

لقد حاول صدام بعد قبوله تطبيق القرار مغازلة سورية بطلبه من الامم المتحدة السماح له ببيع النفط عن طريق سورية اضافة الى تركيا ولكننا نعتقد انه لن يستطيع ان يغير الموقف السوري الثابت ضد النظام حيث اقتنعت سورية ان لا امان لها مع وجود صدام الذي عقد اتفاقات كثيرة في المنطقة ثم داسها بقدميه في اول فرصة سانحة له. وهكذا الحال مع الاردن حيث ان بعض انصار النظام العراقي طالبوا الحكومة الاردنية بالتراجع عن مواقفها ضد النظام العراقي من اجل بعض الفوائد المادية المؤقتة ولكن الأردن اكد انه لا تراجع عن موقفه ضد النظام الذي غدر باقرب الناس اليه واخرهم كان صهر صدام حسين كامل واخيه صدام كامل.

اما مصر فهي قد تكون اول المستفيدين من مسالة تعويضات متضرري احتلال الكويت حيث انها في المرتبة الاولى للمستحقين للتعويضات، ولكن هذا لا يكفي لأن يكون دافعاً لها لتغيير مواقفها من النظام العراقي حيث انها لن تنسى توابيت الموت في مطار القاهرة التي شغلت الصحف المصرية والاعلام المصري بعد ان قرر صدام التخلص من المصريين في العراق بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وعودة العراقيين من الجبهات واستغنائه عن المصريين.

وقد تكون تركيا المستفيد الاكبر من تصدير النفط عبر اراضيها وموانئها اضافة الى شراء المواد الغذائية من اسواقها ايضاً. وهي تطالب برفع العقوبات عن العراق وبتطبيع العلاقات معه لا من اجل الشعب العراقي بل من اجل مصالحها حيث ان الهاجس الأكبر لها هو المشكلة الكردية والعمليات العسكرية لحزب العمال وهي تتصور ان رجوع صدام الى كردستان العراق يحل مشكلة حزب العمال لذلك فهي تدفع اكراد العراق للتفاوض مع صدام على اساس القرار ٦٨٨. اننا نعتقد ان تركيا ستكتشف ان صدام هو اول من سيهدد مصالحها لو سنحت له الفرصة كما كان يدعم حزب العمال سابقاً. ان دول المنطقة مدعوة لدعم الشعب العراقي والمعارضة العراقية من اجل التخلص من الغدة السرطانية في بغداد قبل ان تستشري وتنتشر في المنطقة كما حاولت عامي ١٩٨٠ و١٩٩٠.

ان عدم دعوة نظام صدام الى اجتماع القمة العربية في القاهرة دليل على العزلة الاقليمية للنظام وفشل صدام في تطبيع العلاقات مع الدول العربية رغم الجهود الكبيرة التي بذلها. وهذه خطوة ايجابية ولكنها لا تكفي لوحدها فالمطلوب هو الاعتراف بالمعارضة العراقية كممثلة للشعب ودعوتها الى مثل هذه الاجتماعات والقيام بعمل جاد من اجل التغيير الذي سيكون في صالح الجميع.

ومن الواضح لدى الدول الأعضاء في مجلس الأمن ان تطبيق القرار ليس بداية التطبيع مع النظام او مقدمة لرفع العقوبات وانما العكس هو الصحيح حيث ان تطبيق القرار سيريح هذه الدول من الضغط السياسي الذي يقوم به صدام وانصاره من اجل رفع العقوبات وانه قد يؤدي الى بقاء العقوبات ما دام صدام على رأس السلطة في العراق.

وربما تغير بعض الدول الغربية سياستها في استخدام الحصار فقط لاسقاط صدام وإبقاء النظام والتخطيط لانقلاب عسكري او انقلاب داخل القصر وهو ما يسمى بسياسة تجفيف البركة، وهي السياسة التقليدية المتبعة في تغيير الحكومات بعد ان اثبتت فشلها في حالة صدام. كما قد يتغير موقف الذين كانوا يتصورون ان صدام يمكن ان يبقى محشوراً في الزاوية ولا يستطيع ان يتحرك وانه سيكون ضعيفاً ومسيطراً عليه من خلال المقاطعة وان هذا الخيار هو افضل من البديل القوي المعافى الذي سيخرج العراق من عزلته الداخلية والاقليمية والدولية وذلك لأن تطبيق صدام القرار ٩٨٦ سيسمح له بالمناورة باربعة مليارات دولار من النفط المباع وحوالى مليارين ونصف المليار من المواد المستوردة وقد يمكنه ان يزيد من الضغط الاعلامي والسياسي لرفع العقوبات.

ان مرحلة ما بعد تطبيق القرار ستكون مرحلة حساسة وجديدة وعلى المعارضة العراقية ان تستغل فرصة ضعف النظام كما اسلفنا للعمل الميداني الفعال من اجل اسقاط النظام والمجلس الأعلى يتبنى خطة سياسية وعسكرية قادرة على تحقيق طموح الشعب العراقي باسقاط النظام والرجوع الى الشعب العراقي من خلال صناديق الاقتراع الحر والمباشر على شكل الحكم ومن يمثل الشعب وسن دستور دائم للبلاد وقد اعلن عن استعداده لمناقشة اية خطة ميدانية فعالة لاسقاط النظام والعمل مع قوى المعارضة الاخرى على تنفيذها. وعلى المجتمع الدولي وخصوصاً دول الجوار ان تركز على دعم عمل المعارضة من خلال طرح محاكمة صدام لجرائم الحرب وجرائمه ضد الانسانية واستخدام الاسلحة المحرمة دولياً ضد الشعب العراقي وضد شعوب المنطقة.

* ممثل «المجلس الاسلامي الأعلى» في العراق، في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٣٨

الطوابير الاممية تسحب من اسبانيا

■ «هم» اسطورة الاساطير في العمل النضالي في قرننا العشرين هذا. يضمون في صفوفهم الآف المجهولين من اولئك الذين قصدوا اسبانيا في عز حربها الاهلية للدفاع عن مناضليها التقدميين، فاعتبروا من جانب البعض مثالا في التضحية والتضامن الأممي، واعتبروا من جانب البعض الآخر «غرباء» و«متدخلين» و«جواسيس» و«طوابير خامسة». وكان الامر يحتاج، على أي حال، الى فيلم بريطاني حديث بعنوان «الارض والحرية»، حققه كين لوش، لكي تمحي الاسطورة بعض الشيء لحساب الواقع.

«هم»، افراد الطوابير الاممية، التي كانت تضم الآف المجهولين من المناضلين الحزبيين وفي صفوفهم عدد من العرب، المغاربة واللبنانيين والفلسطينيين، خاصة. والطريف ان المغاربة حاربوا هناك في اسبانيا، ضد مغاربة آخرين كانوا انضموا الى صفوف فرانكو بشكل او بآخر.

المهم ان تلك الطوابير التي كانت تضم في من تضم كتاباً كباراً من امثال اندريه مالرو وارنست همنغواي وجورج اورويل، عمد كل واحد منهم في ما بعد الى تسجيل تجربته هناك في كتاب او اكثر. كان يوم الثامن والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٣٨ يوم نهايتهم، ليس في ميدان القتال، بل في خارطة الحرب الاهلية الاسبانية نفسها. ففي ذلك اليوم جرى التوقيع على اتفاق عدم تدخل من قبل فرنسا، المانيا، ايطاليا، بريطانيا العظمى والاتحاد السوفياتي. وبموجب ذلك الاتفاق وافقت الدول الأربع الأولى على ان تدفع كل واحدة منها خمس نفقات ترحيل متطوعي الطوابير الاممية من اسبانيا. كما تعهدت الحكومة الجمهورية الاسبانية بأن تسحب بعيداً عن الجبهة كافة للقوات الاجنبية في اسرع وقت ممكن.

وعلى ذلك النحو انتهى تدخل الطوابير في الحرب الاسبانية، حتى وان كان ترحيلها قد استغرق اسابيع عدة اخرى.

وحكاية الطوابير الاممية كانت بدأت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٦، حين تشكلت وحدات وفرق من اعضاء جلهم من الاحزاب الشيوعية، ولكن كذلك كانت هناك مجموعات فوضوية واخرى اشتراكية، ولقد اتت تلك الوحدات لكي تقاتل «الفاشية» في ذلك المكان الذي كانت تهدد بأن تنطلق منه لغزو العالم» أي في اسبانيا.

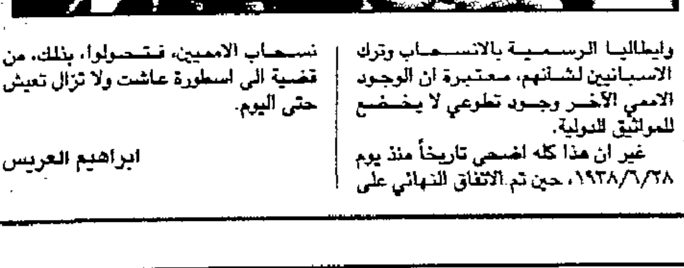
وكما قلنا عرفت تلك الطوابير كيف تجتذب مثقفين كباراً، اما خارج اطار المثقفين، فان ذكر الارقام المتعلقة بالطوابير قد يكون من شأنه اليوم ان يدهشنا. فمن فرنسا اتى عشرة آلاف مقاتل، اما من كل من المانيا وايطاليا فكان العدد خمسة آلاف. ومن أميركا البعيدة اتى ثلاثة آلاف، اما التشيك فاربى عددهم على الالفين وكذلك كان حال البريطانيين، ومن بين الجنسيات الاخرى التي ارسلت مقاتلين متطوعين، كانت هناك جنسيات يوغوسلافية وكندية ونمسوية وسويسرية وايرلندية وكوبية، كما كان هناك العديد من العرب.

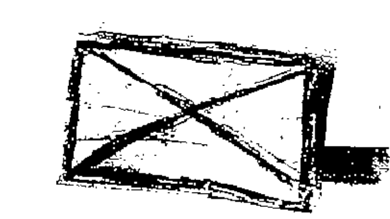
ويقول لنا المؤرخون ان التحرك في حد ذاته كان عفوياً في بداياته، غير ان الاحزاب الشيوعية سرعان ما التفت عليه واستوعبته، وبخاصة منذ اللحظة التي وضع فيها الاتحاد السوفياتي يده على الموضوع برمته. ويقول لنا المؤرخون ان الاتحاد السوفياتي لم يتحرك الا بعد ان تسلم لحتياطي مصرف اسبانيا المركزي من الذهب، فثارت حماسته وراح يمد المقاتلين بالتدريب والاسلحة والذخيرة. ومنذ السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٦ راحت قوات الطوابير الاممية تقاتل في مدريد. وفي كانون الثاني (يناير) من العام التالي حدث قتال عنيف بين الشيوعيين الايطاليين ووحدات فاشية موسولينية اتت لتدعم قوات فرانكو، وحلت الهزيمة بهذه الاخيرة، ولكن هذا لا يمنع من القول بأن العون الذي قدمه الشيوعيون والديموقراطيون من شتى انحاء العالم لقوات الحكومة الجمهورية الشرعية في اسبانيا، كان اقل بكثير من الدعم الذي قدمته الحكومتان النازية الالمانية والفاشية الايطالية لمتمردي فرانكو. صحيح ان القوات الفاشية الايطالية لم تكن فعالة، لكن القوات الالمانية كانت مزودة اسلحة رهيبة وكذلك بمقاتلين رفيعي التدريب وبالطيران الذي اظهر فعاليته، مثلاً، خلال قصف مدينة غرنيكا، وهو القصف النازي الوحشي الذي خلده بيكاسو في لوحة رائعة.

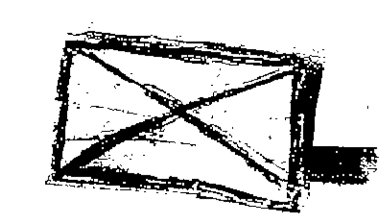
طوال ١٩٣٧ دارت الحرب عنيفة، اذن، بين فاشيي ونازيي العالم كله وبين الطوابير الاممية، بحيث بدا لبعض اللحظات وكأن الاسبان انفسهم لا علاقة لهم بالحرب. اما عصبة الامم فانها راحت تطالب قوات المانيا وايطاليا الرسمية بالانسحاب وترك الاسبانيين لشأنهم، معتبرة ان الوجود الاممي الآخر وجود تطوعي لا يخضع للمواثيق الدولية.

غير ان هذا كله اضحى تاريخاً منذ يوم ١٩٣٨/٦/٢٨، حين تم الاتفاق النهائي على نسحاب الامميين، فتحولوا، بذلك، من قضية الى اسطورة عاشت ولا تزال تعيش حتى اليوم.

ابراهيم العريس







معرض استعادي للفنانة الراحلة معزز روضة

نموذج للسيدات المثقفات يزين مدائن الشرق

□ بيروت – من شربل داغر:

■ مبادرة «صالة عرض جانين ربيز» لاستعادة ذكرى الفنانة الراحلة معزز روضة بعد عشر سنوات على غيابها، لافتة على غير صعيد. فهي ترد التحية للفنانة، تركية الأصل، وذات هوى بيروتي، مثل عدد من المبدعين العرب وغيرهم. وهي لافتة في تسليطها الضوء على تجربة أحد الفنانين المميزين في النحت – هذا النحت الذي يبقى مثل الأخ «المعدوم الحال» للتصوير في البلدان العربية.

يشتمل المعرض على لوحات زيتية ومائية للفنانة الى جانب ثلاثين منحوتة، بالاضافة الى منحوتات أخرى ذات مقاسات كبيرة معروضة في أحد الفنادق المجاورة لصالة العرض في منطقة «الروشة». وهي أعمال لنا ان نناقش في مدى تمثيلها لتجربة الفنانة، او في كونها الأعمال «المتوافرة» وحسب، إلا انها تبين لنا مساراً مقتعاً ولو متقطعاً بعض الشيء احياناً عن تجربة هذه الفنانة المحيرة، التي نتذكرها من دون أن ينجلي تماماً لغزها. وهو تعبير عن غناها وعن شخصيتها المركبة، وعن تعدد اصولها، خصوصاً وانها جعلت من الفن توليفة مفتوحة على إيقاعات الحياة.

لنا ان نرى بعيداً عن لوحاتها المعروضة، التي تبدو مثل صفحات منتزعة من «البوم» سفرها في اسطنبول، اي الى منحوتاتها التي تقدم صيغاً مختلفة عن صنعها المتميز، التي اجتمعت فيه مجهودات قوية في استنطاق الجماد. ولا يكفي القول ان وضعيات الجسوم في منحوتاتها تقرب مما فعله هنري مور واستغله في وضعية «المستلقي» التي عمل عليها للخروج على الأساس النصبي (العمودي) الذي تحكم لعهود طويلة بالنحت. ولا نتوصل الى مقاربة موضوعاتها تماماً إذا ما قلنا عنها أنها آثرت نحت الجسد النسائي على غيره. ذلك اننا نجد في منحوتات معزز روضة إحالات وتاثرات، إلا اننا نجد ايضاً مسعى بيناً لجعل المنحوتة، بكتلها وفراغاتها، مدونة تعبيرية. ليس لنا أن نرى وحسب الى موضوعاتها الكلاسيكية، وإنما الى اللمسات والتناولات التي عملت بها على استنطاق الجماد. فالعديد من المنحوتات يتخذ من الجسد النسائي موضوعاً، كما تقوم المنحوتة على نحت الجسد في وضعيات متباينة، منها المستلقي او المتكوم او الساهم او المنفصل – المتحد، وذلك كله في معالجات نتبين في بعضها ليونة الاشكال وانسيابية الخطوط وفي بعضها الآخر القوة في الكتل المرصوصة. عدا اننا نقع احياناً على صياغات مبتكرة للشكل الانساني، تقوم على ابتكار في التصور، خصوصاً وان الفنانة تسعى في غالب منحوتاتها الى التخفف من الشكل الواقعي للجسد الانساني، من دون أن تلغيه تماماً، لمصلحة معالجة تجريدية ذات تطلبات تعبيرية في المقام الأول.

وأول ما يثير انتباه زائر المعرض، المستمر حتى الخامس من تموز (يوليو) القادم، هو الوقوف على منحوتات، الى جانب لوحات زيتية، تحيله الى زمن مضى، الى «زمن بيروت الذهبي»، كما يحلو للبعض القول، اي بين بدايات الستينات ومنتصف السبعينات، الذي تبلورت فيه وتاكدت مساع في التصوير، بل أسماء وخبرات وتجارب، فيها الكثير من التعايش الحيوي بين نزعات ومدارس واساليب غربية في التصوير، وبين حساسيات فردية متوقدة. وهو تعايش قلما تحكمت فيه، او تخففت منه الاستهدافات الايديولوجية او الحزبية، مثلما نرى ذلك في غير تجربة عربية، فجرى الكلام، على سبيل المثال، عن منزع «شرقي» في التصوير، من دون أن يقتصر على النزعة «الحروفية»، وحسب (اي تحوير تجارب الخط العربي واستلهامها في اللوحات الحديثة)، وإنما شمل ايضاً استلهامات أخرى تعود الى تواريخ ومرجعيات وسجلات حضارية متعددة ومتعاقبة في الموروث البصري المحلي.

يمكننا أن نرى الى نتاج معزز روضه على انه «ممكن، ومحتمل في بيروت هذه، طالما أن الفنانة الراحلة اقبلت على دراسة التصوير، وعلى مباشرة العمل الفني، وتنظيم المعارض (وحصد الجوائز) عند بلوغها عتبة الخمسينات من عمرها: فهي من مواليد ١٩٠٦، ودخلت «الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» في العام ١٩٥٥، ثم الجامعة الاميركية في العام ١٩٥٧، بعد ان تزوجت في العام ١٩٢٦، وزوجت ابنتها في العام ١٩٥٢، كما لو أنها لم تنصرف الى ممارسة جدية للفن إلا في عمر يتدبر فيه البعض حياة ثانية تلي حياتهم العائلية! إلا أن انصرافها الى دراسة التصوير، ثم انكبابها على النحت في صورة جازمة، واقبالها على عرض أعمالها لاول مرة في «مكتبة يافث» في الجامعة الاميركية في العام ١٩٦٣، سيكشفه باعتراف العديد من النقاد، عن فنانة «مكتملة». تقول عنها يولاند عجميان: «معزز روضة: نحات يفرض نفسه» ويقول نزيه خاطر: «أول معرض واكثر من معرض: فرض وجود». سيكشف معرضها الاول، إذن، عن فنانة لها مع التصوير علاقات متينة هي غير الهواية العابرة، او التسلية الانيقة التي تقبل عليها سيدات المجتمع أحياناً من باب الترويح والتخفيف عن ضجر الحياة البورجوازية، او سعياً لهوية او مكانة خاصة بهن غير لصيقة بمكانة الزوج وحسب. للدارسين والمحللين ربما أن يتوقفوا امام أحوال نادرة كهذه في ظهور «النبوغ» المتاخر، كما جرت تسمية النابغة الذبياني، ذلك انها تخالف الأحوال السوية التي تتدفق فيها حيوية الابداع مع حيوية الشباب الطبيعية، ويحق معها التساؤل: من أين تتاتى طاقة الابداع مع تقادم العمر ونضوب الماء، كما قال احدهم؟

ومع ذلك فان مراجعة سيرة معزز روضة تبين لنا انه كانت لها مع الفن علاقة شبيهة بالعلاقة المؤجلة، العلاقة التي تاكدت بعد أن زالت أسباب الانصراف الى غيرها، ومنها الاقبال على الحياة نفسها. فهي لم تتردد عن ممارسة الفن كمن يقف امام احتمالات عدة، من دون ان يكون متاكداً تماماً من نجاحاته في هذا الاستثمار او ذلك بل كمن وجد الفن وحده، امامه، مثل الخيار الوحيد أو الأبقى في لهو الحياة ومعناها ولذتها. ذلك أننا لو نتنبه الى وقائع حياتها، قبل مباشرة الفن، لوجدناها حياة مليئة، غنية، منخرطة في الحياة السياسية والاجتماعية (حتى انها دخلت السجن!)، من دون ان تكون بعيدة ابداً عن اجواء الفنانين والكتاب الذين غصت بهم مجالسها. ومن يرى أكثر الى سيرتها يتحقق من انها كانت قادرة على الانصراف الى غير ممارسة فنية لو شاءت، طالما انها تنتسب الى تربية دراسية وثقافية، وقبل اهتمامات الحياة المختلفة، عثمانية متنورة ومتاورية.

فابنة القائمقام العثماني توفيق برتو، التي ولدت في بغداد، واستقرت في بيروت بعد زواجها فيها، نهلت في ثقافتها وسلوكاتها من تربية تتحقق من قيامها في الأوساط التركية النافذة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حين تاكد النموذج الأوروبي مثالاً للعيش والثقافة. وهي في ذلك تشبه بنات جيلها، بل من سبقتها في التميز بين المثقفات التركيات، من امثال مفيدة قدري ومهري مشفيك او الفنانة الراحلة فخر النساء زيد، اللواتي انصرفن الى ممارسات فنية وسلوكية مغايرة في بلاد «الحرملك». فهي اتصلت في دراستها وتربيتها بغير فن، ما جمع في شخصيتها بين «الصنائع التقليدية» و«الصنائع النفيسة» (وهي التسمية منذ القرن التاسع عشر في تركيا العثمانية لما نسميه اليوم بـ «الفنون الجميلة») مثل فنون العزف على العود والبيانو والكمان والتشيلو، الى جانب الخياطة والتطريز وعدد من اللغات.

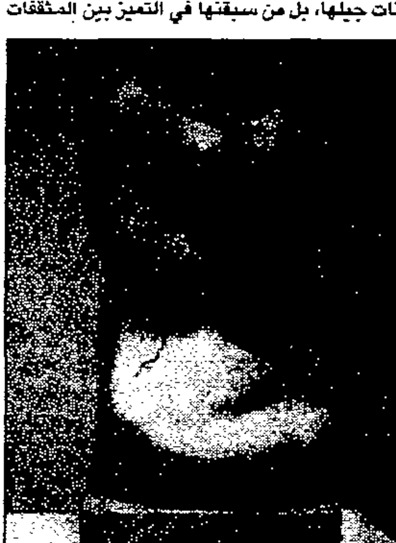
فسيرة الفنانة الراحلة لا تختلف في مسارها عن مسار قدري ومشفيك المذكورتين، كما أنها لم تحل في بيروت صدفة. فنحن لو تتبعنا دليل الفنانين الاتراك في تلك السنوات لوقعنا على حركة تبادلات وتقاطعات طبيعية: فكما نعرف أن رواد التصوير الزيتي في بغداد ضباط عراقيون سابقون في الجيش العثماني، مثل عبد القادر الرسام، فاننا نعرف ان فنانين اتراكاً اتجهوا من اسطنبول الى مدن عربية، او بالعكس: الفنانة الراحلة فخر النساء زيد (١٩٠٣– ١٩٩١)، المولودة في اسطنبول، تمرست باصول هذا الفن وتعاليمه في مدرستها الفنية، قبل ان تتزوج السفير الأمير زيد وتندمج في الحياة العربية. هذا ما نراه في سيرة معاكسة، فالفنان التركي المعروف علي كمال (١٨٨١– ١٩٤١) ولد في بيروت قبل ان يتخرج من الاكاديمية الحربية في العام ١٩٠١، وقبل ان ينصرف في العام ١٩٠٦ الى دراسة الفنون التشكيلية، والتميز بالتالي في رسم المناظر الحربية. وهذا ما يصيب الفنان حسن وسيه بيريكيتوغلي (١٨٩٥–١٩٧١)، الذي ولد في القاهرة، قبل ان يستكمل دراسته في محترف الفنان خليل باشا، وفي باريس من بعد. هذا ما يمكن ان نقوله عن الفنان محمد علي لاكا (١٨٧٨ – ١٩٤٧)، المولود في طرابلس الغرب، وسليل عائلة السنوسي، الأسرة الحاكمة في ليبيا، الذي تخرج في العام ١٨٩٨ من «المعهد الحربي»، ودرس مادة الفن في عدد من المدارس الحربية، قبل ان يشغل بين العام ١٩٢٤ والعام ١٩٤٧ منصب المدير الاداري لاكاديمية الفنون الجميلة في اسطنبول.

ان إقبال الفنانة معزز روضة على التصوير، ولو في عمر متاخر، لا يغيب عن بالنا كونها اكتسبت في حياتها، وقبل حلولها في بيروت، إلى ثقافة باتت تسعى فيها النساء الى الخروج من دائرة الممنوع والمحجوب. فلم يكن غريباً عليها ان تكون ثاني امراة في لبنان، بعد ماري سرسق، تحوز رخصة قيادة للسيارة، او ان تسعى الى تاسيس الجمعيات الأهلية في بيروت، وأن يكون لها نشاط اجتماعي لافت. فمنذ الربع الأخير للقرن التاسع عشر تقع على مبادرات نسائية متميزة في تركيا، ولا سيما في مجال الفن: الأميرة نازلي هانم عرضت اعمالها في «نادي أ. ب. ث» في العام ١٨٨٠؛ والآنسة سرفيدجان، في النادي نفسه في العام نفسه؛ وليلى هانم (وهي الآنسة جونز سابقاً)، في النادي عينه في العام ١٨٨١؛ والآنستان تاليا فلورا وغابوسي، عرضتا اعمالهما في عدد من صالونات اسطنبول وغيرها، وكان لممارستهن دور اكيد وبين في تشجيع التركيات على مباشرة هذا التصوير وتعلمه في محترفات الفنانين، قبل فتح المدارس المتخصصة. ونحن نعلم ايضاً شيئاً عن حقيقة «المشروطيات»، اي الشعارات التي دعت اليها النساء في ذلك الوقت، وهي (بالعربية في التركية): «الحرية والمساواة».

والغريب الأغرب في سيرة معزز برتو روضه هو أن هذه الفنانة، التركية – البغدادية، بين الأصل والتربية، هي التي اعطت الفن اللبناني أجمل تجلياته، والتي تحققت في منحوتتها الكبرى «هاليسا»، التي جمعت في تخاطيطها، وفي حركتها الشكلية، بين أقدام راقصي «الدبكة»، وحركة مجاذيف البحارة، ما يجمع في صورة مكثفة ومركزة وموحية وقوية في آن، بين استلهامات متعددة، يرى فيها البعض التراث اللبناني، او الفينيقي، او رمز المغامرة والجهد والسفر والكشف، أو هذه كلها مع غيرها ايضاً.

اكثر من عشر سنوات تفصل هذا المعرض عنا، نتحقق فيها من سعة المسافة التي باتت تبعدنا عن النحت، فلا نلقاه في المعارض أو في الساحات العامة او في الدور كما في العقود السابقة. كما أن المنحوتات المعروضة تبدو في عريها المثير كما لو انها مجلوبة من مدن أخرى، وتعود لفنانين ليسوا من طينتنا ولا من عيشنا. كيف لا واعمالها المعروضة تفيدنا انها لا ترى الى الجسد على انه «عورة» ولا تخشى النظر اليه على انه مصدر افتتان وبهجة.

من المعرض. (الحياة)



«مضيق الفراشات» لشيركو بيكه س

الشعر في اختبار العودة الى الينابيع

الكتاب: مضيق الفراشات (شعر)
الكاتب: شيركو بيكه س (ترجمة ازاد البرزنجي)
الناشر: دار الرازي – بيروت ١٩٩٦

راجعته: فاطمة المحسن

■ صدر مترجماً الى اللغة العربية الديوان الجديد للشاعر الكردي شيركو بيكه س وهو قصيدة طويلة يتابع فيها نهجاً اختطه منذ بداياته الاولى. حيث يغدو الشعر لديه حداء يمتد بامتداد تضاريس أرضه المليئة بالغناء وتراث التصوف ونزعات الشعر الصافي الذي يقف عارياً امام الطبيعة واهواء النفس.

قدر ما توحي قصيدة شيركو بيكه س بالبراءة والعفوية، قدر ما تحمل في مطوياتها ذلك الخصب والتنوع والامتداد عميقاً في تراث الاكراد الشفهي، والآخر المسجل في ملاحم توزعتها اللغتان الفارسية والتركية.

شيركو بيكه س في ديوانه هذا يعود الى التراث بادئاً من شخصية احد شعراء الاكراد الكلاسيكيين (الملا خضر بن احمد بن شاويس الميكائيلي) الملقب نالي (١٨٠٠ – ١٨٥٦) الذي هاجر من كردستان العراق قبل سقوط الامارة البابانية ومات في اسطنبول بعيداً عن وطنه. وباختيار هذه الشخصية في حالات الشعر المتنوعة: كقناع وسمير ومصاحب في رحلة العودة الى الماضي القريب يحقق جانبين من الفائدة: فهو عبرها يتجه بلغته وصوره الى التراث الملحمي للشعر فتمتد قصيدته في نفس طويل تفضي فيه الحالة الى حالة اخرى من دون انقطاع او توقف. وفي المستوى الآخر يجد في تلك الشخصية صوتاً يتوحد مع صوته. اذ يعادل المنفى والغربة التي عاشها الشاعر الاول غربة النفي التي يعيشها شيركو ذاته. فالقصيدة كتبت في ستوكهولم في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. وفي الظن ان الترجمة اضاعت من القصيدة الكثير من توهجها وقدرتها على ان توصل الى العربية مقاصدها كاملة. ويمكن ان يدرك القارئ منذ الوهلة الاولى ان المترجم كان أسير لغة الشعر العربي الحديثة وتصوراته عن التحكم بتصريفات الافعال والصفات بما لا يمكنه ستقف بيانه من الوصول اليه. فالديوان يحفل بالاخطاء اللغوية وبمشاكل التذكير والتانيث التي كانت في حاجة الى مراجعة وتدقيق. ومع كل هذا يستطيع القارئ ان يمسك لب الموضوع في صور مبهرة تذكرنا باجمل منجزات الشعر الفارسي الذي تميز بين شعر القوميات المتجاورة بعمق وجدانه وتوهج صوره وقوة حضور الطبيعة في مخيلته كاداء ومجسات لتسامي النفس وصفاتها.

«انه جبل من الثلج/ يسير صوب شمس الحق بنفسه/ كلما غزرت قطرات ذوبانه/ ازدادت سماء حوض عشقه فيضاً/ كلما ازداد جحيم جسده التهاباً في الليل/ واحترق اكثر ونوى، وتصاعد منه الدخان/ كانت رؤياه اصفى في النهار/ وفردوس روحه ابهى».

شيركو بيكه س في هذا الديوان يعود الى الاصول الاولى للمنجز الشعري الكردي في محاولة منه لتاكيد هوية ضائعة. ولتقديم بيانه بمنبرية مستنكرة هذا الالغاء والتهميش لثقافة وتراث كردستان. لكن العاطفة تغالبه ليمزج الاغاني والامثال الشعبية بالصوت المتباطئ لحزن يترسب داخل الروح فيشتغل الشاعر على تفتيته الى نسيج بياني. يخرج منه شكل جديد للقول. فالتوتر في شعره يدفعه صوب أفق مزدوج لمراقبة الحالة الشعرية ببعدها الدرامي وبصيغتها في التحول الى قول حديث. فشاعر مثل شيركو بيكه س ما زال لصيقاً بالقصيدة الغنائية التي يحاول هذه المرة ان يضفي عليها روحاً ملحمياً باستحضار صوت شاعر آخر يجعله يمضي معه في رحلة العودة الى التاريخ ليكون شاهداً على ماساة تتجدد كل يوم على ارض كردستان. وليس امام شاعر مثل شيركو الا ان يفيض بعاطفته الفطرية ليكتشف دروب القول الصعب خارج اداة الذاتية، خارج غنائيته وباتجاه ثراء الارتقاء بالانفعال الوقتي الى الاحاطة بالدلالات الاشمل والاعمق له.

القصيدة تتالف من اربعة مقاطع طويلة تبدا بمحاولة الشاعر التوجه صوب أرض الوطن البعيدة، وافعال الحاضر لديه تمهد المشهد للتوحد مع هذه الارض، فالشاعر ينطلق من جسده مستفزاً مجسات الحواس لكي ترحل الى هذا المكان، وطقوس هجرة الروح تفتح نافذة للتحليق بعيداً الى مكان يعز الوصول اليه. المقطع الاول هو شروع في الرحيل يهيئ عبته الشاعر بافعال تنطلق من مكانه البعيد، وهو يدرك ان الوصول الى هذا المكان هو رؤيا لا حقيقة، فهو يناشد الريح والاحصنة الاسطورية وسفر العذاب، وهودج صراخ للملائكة ليصل في ساعة محتومة (عند المساء اكون عندكم، بعد عشائكم الباكي مساء/ ساعة وصولي).

وفي هذا الشروع يضع احتمالات تتوهج امامه، فالموت يقيم في تلك البقعة وهي تغادر مكانها وتاريخها في كل مرة. لذا هو يطمح ان يسجل في طريق رحلته ما تبقى من هذا التاريخ كما يفعل نالي شاعره وسميره: «تلك فنار جيد (نالي) يشتعل/ في ليل البوسفور ويخضب جثمان المياه/ يقيس العمق بقامة القصيدة/ وينصب خيمة خياله في قاع الدوامة: وفي رهبتها يهدأ عصفور ظنونه لهنيهة. هناك يضع بيوض الخضاري لأسماك شعره المجنحة. هناك يحلم احلاماً ملونة بعيون الأرض». ونالي هو الحكيم الذي يدرك شاعرنا القصيدة عبر صوته. فهو لا يقدم مرثية سهلة، بل يملك أمر التنقل بين ثنايا الاغنية الريفية واقوال النقشبندي الصوفية، وعشق نالي لحبيبته وارضه.

وهو يتجه في فصله الثاني صوب نفسه، الى القصيدة التي يحتار من اين يبدأ بها (هذه المرة ساكتب الموت الاحمر لا القصة/ بدماء صخورك وجبالك/ تحت وابل نجوم القتيلة/ وريحك الهاطلة جمرات/... ثم (انا الآن اصغي لليل نهار الى الخرس/ خرس النجوم والازهار/ خرس المضيق والغابات/ صمت المطحنة والرماد/ انا الان احادث التاريخ الاطرش/ ولغتي مغتربة في قاموسها). الشاعر في هذا الجزء يستعير اصواتاً مختلفة ليتبادل عبرها الادوار في المشهد الواحد. فهو الراوي لاسطورة تمر عابرة بذهنه فيتلاعب عبر الثورية في استخداماتها المتنوعة وفي تغير مسار الصراع داخلها. كما انه يستدعي الشخصيات من التاريخ ومن الماضي القريب في شذرات مركزة ليقف القارئ على جانب من وقائع تمر عابرة لكنها تسجل ماساة شعب وعذابه. ان ايقاعه الذي يستخدم فيه كل ممكنات الشعر من الصور الحديثة المكثفة المكتفية بذاتها التي تتجاوز لتخلق نسيجاً واحداً، الى صيغة شعر التصوف وتصعيد الوجد، الى نبرة القصيدة الرومانسية الثورية التي تضج بالألم والشعور بالخسران، الى الاقوال والحكم التي تشكل جزراً وشذرات في بحر القصيدة، وفي كل هذا الاستطراد يبقى مشهده وحيداً، يبدأ وينتهي عند مكونات تاريخ هذه الارض التي يضعها بين راحة شعره ليخلد كل حجر وزاوية فيها.

التدفق الايقاعي للاصوات في قصيدة شيركو بيكه س وطريقة تتابعها بمكانه من الاسترسال في فيض مشاعره، ففي كل لازمة عليه ان يستحضر مكاناً او واقعة او شخصية من التاريخ او من الحاضر لكي يستنطقها. هذا النهج في قصيدة شيركو يثقلها بالهوامش والتعقيبات، ويقيد القارئ غير الكردي بقيود ثقيلة على رغم نجاح الشاعر في التحكم فيها من حيث المبدأ. وهو وصاف يملك في جعبته فيضاً من الاستعارات والتوريات وطرق اللعب وتدوير الكلمة. وخياله الرعوي يدله على صورته في ومضة تتوسط فيها الطبيعة في تهويمات التصوف والحكمة الجبلية واقوال الناس. وعشقه الكلمة ورواتها، عشقه شعراء كردستان وكتابها، يجعل ابطاله اكثر انسجاماً مع مشهد الخراب الذي يهم ان يعرضه. فهو يمر عابراً امام صورة القادة السياسيين مع كل استغراقه في عرض المشهد التاريخي.

في الجزء الاخير من قصيدته الطويلة يدخل شيركو بيكه س في رحلة الحلم الصوفي فاتحاً ذاته الى صوت بعيد ليتخيل شاعره مقبلا من زمن غير زمنه فيتوحدان مع حلم العودة الى الوطن: (منذ زمن طويل، ورسام هيامي الصوفي/ يقف امام ذلك الافق. منذ زمن طويل/ وحركات اصابعي كانت قد غدت خط هامته/ وغمضة عيني: نقطة على جبينه. وانفاسي:/ فراغاً وعذابي نوراً وشوقي ظلاً/ انا الان اصنع من كلماتي في بوتقة الشعر خليطاً/ فامزج الحلم والطبيعة والالوان والاصوات، وارسم صورة نالي هكذا).

كتاب متعدد المؤلفين حول قضية واحدة

أصوات تتناول أزمة الشعر في مصر

الكتاب: أزمة الشعر في مصر، دراسات وشهادات
الكاتب: شحاتة إبراهيم
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ١٩٩٦

راجعه: عبد الوهاب داود

■ قد نختلف او نتفق حول الفكرة في اساسها الاول، غير ان عنواناً مثل «أزمة الشعر في مصر» لا يمكن ان نمر به مروراً عابراً. لا بد اذن من التوقف قليلا لنرى ماذا يقدم الكتاب، الذي يضم مجموعة من الدراسات والشهادات لعدد من النقاد المصريين الاكاديميين وغير الاكاديميين، اضافة الى عدد مماثل تقريبا من الشعراء والكتاب، وسنحاول ان نتوقف امام اهم الافكار التي وردت فيه.

يبدأ القسم الاول بدراسة «المشهد الشعري الجديد: مشكلة اختراق النوع، بين التجريب والمفارقة» للشاعر والناقد وليد منير الذي يؤكد في بداية دراسته على اضطراب المشهد الشعري الجديد والتباسه وانبياحه في دوامات متجددة من الفوضى والتبعثر والنشاز، مشيرا الى ان منشا هذا الارباك لا ينفصل بالطبع عن نظيره الاجتماعي والسياسي، كما لا ينفصل عن مجمل التحولات السريعة غير المتوقعة في انظمة القيم وعلاقات القوى وتشوهات الصراع المتراكمة عبر سنوات طويلة، ثم يرصد وليد منير مجموعة من المفارقات وقعت فيها القصيدة الجديدة، اولها انها تفترض على المستوى النظري الانطلاق من رفض العالم بما ينطوي عليه من قبح وتهرؤ وقسوة ثم تستدعي كل ذلك لتتكلم باسمه، فإما ان يكون الوعي الجمالي زائفاً واما ان تكون التجربة في ذاتها زائفة، وثمة ادعاء يصفعنا في احد الطرفين.

اما المفارقة الثانية فتنتج من ان الحرية تسعى الى تاسيس نفسها – احيانا – على نحو ما يتاسس به نقيضها المباشر، وليس من الغريب اذا اتحدت الدلالة وضدها ان يتحد الشكل وضده، فإذا كان التشكيل يعني وجود نظام معياري يمنح الدلالة صورتها فإن هذا النظام المعياري يلخذ في الانحلال اذ يفقد معياريته بالتدريج ويصبح نظاماً فاقدا لكل مرجعية سوى ذاته.

المفارقة الثالثة في الاعتقاد بكون خصوصية القصيدة تنبع من لا خصوصية النوع، اي تنبع من نوع بلا شروط للنوع. فما الذي يدعو الكاتب اذن ان يصر على العنونة النوعية بينما ينطلق في كتابته من مفهوم «النص» او «الكتابة»؟ لماذا الاعتداد الغريب بالمغزى الاشاري في كلمة «شعر» اذا كان المشار اليه يمكر بالاشارة نفسها ويكيد لها؟ هنا المفارقة الرابعة اذ يتجلى الخلط الواضح بقصد او من دون قصد بين مفهوم «الشعر» ومفهوم «الشعرية»، فالشعرية بالمعنى الواسع للكلمة تهتم بالوظيفة الشعرية لا في الشعر فحسب بل ايضا خارج الشعر حيث تعطي الاولوية لهذه الوظيفة او تلك على حساب الوظيفة الشعرية.

ثم تاتي دراسة قصيدة النثر: دراسة في اشكالية النوع وجماليات الشكل، للناقد صلاح السروي استاذ النقد الادبي في كلية الآداب جامعة الزقازيق، لتستكمل ما بداه وليد منير، فيقدم في البداية عرضاً سريعاً للموقف النقدي المصري من المصطلح «قصيدة النثر» الذي انقسم الى اتجاهين اساسيين، اولهما يرى انه لا يوجد شعر بهذا المسمى، فيرى علي عشري زايد انه اذا صحت تسمية هذه الكتابة فكلام العرب باطل، ويرى عبد القادر القط ان هذه التسمية تحمل خطراً كبيراً على الشعر وصلته بمحبيه وانها نتجت عن اقتحام تجارب تبدو جريئة وحرة، وهي في حقيقتها نابية، لم ينف عنها سمو الفن سوقيتها وابتذالها. اما الشاعر كمال نشات فيتهم هذا الشعر الذي سماه «شعر الحياة اليومية» بالركاكة وإفساد الذوق.

الاتجاه الثاني يتعامل مع «قصيدة النثر» على انها واقع قائم وهي بذلك تستحق المناقشة والتحليل. صلاح فضل يرى انها اصبحت راية الشباب الثائر على الاعراف ما يدعونا بشدة كي نكف عن توصيفها السلبي لنحاول رؤيتها في ذاتها وقراءة شيء من تجلياتها الناطقة. اما الناقد والروائي ادوار الخراط فلا يخفي قلقه من هذا المصطلح وافتقاده الشمول والاحاطة مقترحاً تعبير «الكتابة عبر النوعية»، مشيرا الى ان قضية قصيدة النثر محسومة في معظم الاوساط الادبية في المشرق والمغرب لكنها عندنا ما زالت تواجه صخرة من التزمت والحفاظ على القديم جامدا. ثم يقدم صلاح السروي عدداً من السمات التي يرى انها تمثل ملمحاً فارقاً بين قصيدة النثر والقصيدة السابقة عليها بمختلف عصورها.

١ – اللغة المشهدية الساعية نحو تحقيق المفارقة المدهشة.

٢ – الاختزال والكثافة البلّورية (الاقتصاد الشديد في اللغة)

٣ – الميل الى اختراق التابوهات من خلال:

أ – الجسدانية او الاحتفاء بالحاجات البيولوجية للجسد.

ب – النزعة الاعترافية الساعية نحو تحقيق الصدمة الاخلاقية او العقيدية.

٤ – التمحور حول الذات التي لا تحفل بشيء حتى ذاتها.

٥ – الايقاع المفاجئ الذي يقوم على التوسل بالمتوقع وصولاً الى اللامتوقع.

اما الناقد علي البطل، استاذ النقد الادبي في كلية آداب المنيا، فكانت دراسته عن «ازمة التلقي في الابداع الشعري العربي» جاء فيها اننا – جنساً وثقافة وحضارة – نمر بما يمكن ان تسميه بازمة وجود على اصعدة حياتنا كافة.

ومحاولة رصد الوجوه المتعددة لازمة الابداع الشعري المعاصر مطمئنة الى حد ما فمهما تعددت وجوه هذه الازمة فالابداع الشعري نفسه موجود ووفير من حيث النتاج ومن حيث المنتجين يملأون حياتنا ضجة واقتتالاً سواء بين التيارات المختلفة او داخل كل تيار على حدة، وهذه مظاهر عافية لا شواهد أزمة.

على ان الناقد سيد البحراوي يرى في دراسته «هل تكسر الدائرة» ان قصيدة النثر هي اخر ما تفتقت عنه قريحة الشاعر العربي في التعامل مع ازمته المزمنة منذ بداية العصر الحديث وحتى الآن، ويقول إنه من الطريف ان نشير الى ان كتابة الشعر نثراً كانت احد الحلول المطروحة نظريا وعمليا للمشكلة منذ نهاية القرن الماضي، وان تم ذلك تحت مسميات اخرى اشهرها الشعر المنثور. والمشكلة هي ازمة الذات العربية الحديثة في فهمها لنفسها وموقفها من الآخرين ومن العالم بصفة عامة.

وعن علاقة الشاعر بالسلطة يقول البحراوي إن الشاعر يرتبط بالسلطة ويرنو إليها فيتمثل نموذجها الذي تجسده او الذي تطمح الى تجسيده سواء قبلت السلطة الشاعر ام رفضته، فإن تمثله وتماهيه مع نموذجها لا يزول وان اختلف في الدرجة لا في النوع. هذا ما تم مع كل الاجيال الشعرية السابقة على عقد الثمانينات حيث بدا واضحاً ان لا امل للشعراء في ان تقبلهم السلطة مقرروا عدم المراهنة عليها، وهنا يبتعد الشاعر عن التماهي مع اي نموذج اخر، ويحاول ان يفهم ذاته كما هي بكل قلقها واضطرابها واخفاقها وبعدها عن النموذج. وهنا سنجد قصيدة الحياة اليومية الملتقطة بحساسية وذكاء ورهافة من دون توجيه ايديولوجي نموذجي. وفي تقديره ان هذا الطريق هو افضل الطرق التي يملكها الشاعر الآن، صحيح انها لم تصل بعد الى حل المشكلة (فهم الذات) لكنها محاولة جادة وربما اثمرت، غير ان السلطة في ما يبدو انتبهت الى خطورة هذه المسألة، فعادت الى محاولة احتواء الشعراء منذ اوائل التسعينات. ومن هنا فإن هذا الطريق قد بات الآن ومع الاجيال القادمة مهدداً بالخطر.

حَسَد

هلا محمد *

أحسدُ
الزهرَ على الهوى،
المطرَ
على الضوء،
الليلَ
على الفجر،
الشارعَ
على المارّة،
المقعدَ
على البحر،
البحرَ
على الأزرق،
النافذةَ
على حبل الغسيل،
حبلَ الغسيل
على البيت،
اطرحُ حسدي أرضاً.
أغلق جسدي.
أسدلُ ستائري.

* شاعرة سورية.

الفكر العربي وصراع الأضداد (٥ من ١٢)

العقاد... ذلك «الداروينى» الذي تجنب الصدام!

محمد جابر الأنصاري

■ صدر للمؤلف قريباً كتاب «الفكر العربي وصراع الأضداد: تشخيص حالة «اللاحسم» في الحياة العربية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وفي ما يلي مختارات منه:

في رسالة «الرد على الدهريين - النيتشريين» - اغلق جمال الدين الأفغاني امكان التوفيق بين الاسلام والداروينية. غير ان مجتهدين اثنين من مدرسته - هما الشيخ رشيد رضا والمفسر العصري طنطاوي جوهري - الحا الى امكان التوفيق بينهما مبدئياً من دون ان يتصديا لمعالجة المشكلات الناجمة عن ذلك بصورة مباشرة. حتى جاء عباس محمود العقاد، فعمل (منذ ١٩٤٧) على التمهيد للتوافق الحذر - لكن التفصيلي والمباشر - بين الاشارات القرآنية والمعطيات الداروينية في مسألة نشوء الطبيعة والانسان، حتى توصل في كتاب «الانسان في القرآن» - وحقيقة موضوعه: الانسان بين القرآن وداروين - الى انجاز التوفيق بين الجانبين بشكل صريح ومفصل، ولكن من منطلق ايماني لا يتعارض مع الدين (حسب تنظيره).

هذا التطور الفكري تحقق من دون ردة فعل دينية في مستواه، لانه جاء - من متكلم اسلامي - بالتدريج وبطريقة متصالحة مع الدين، فلم تحدث تلك الصدمة الحيوية التي وقعت في البدء عندما بشر بالمذهب شبلي شميل واسماعيل مظهر. ومع هذا ظل المحافظون يرفضون القبول حتى بفكرة التطور ومغزاه - ناهيك بحقيقته البيولوجية - كما يعبر عن ذلك الشيخ الاكبر (السابق) للجامع الأزهر عبدالحليم محمود (المتوفى ١٩٧٨) وبعض مفكري الاخوان.

واذا كان التفسير العلمي المباشر لم يحقق نتائج ذات شأن في هذه الفترة، فإن توفيقاً علمياً اعمق واخطر كان يجري على يد المفكر الذي رأيناه يحذر من لخطاء التفاسير العلمية، وهو عباس محمود العقاد ذاته.

ان هذا المتكلم «العالم بفنون الجدل، والقدير على تسخير ثقافته الفلسفية والعلمية لخدمة اغراضه التوفيقية الكلامية» قد حارب نوعاً ساذجاً من التوفيق ليحقق نوعاً آخر منه يمس صميم الفكر واسسه واصوله، ويمهد للجمع بين مفهوم روحي غيبي لمنشأ الوجود والانسان ومفهوم مادي حسي لهذا المنشأ. وعمل على تحقيق ذلك بشيء قليل من البراعة الممزوجة بالتحفظ والحذر بحيث استطاع في النهاية عقد مصالحة بين الدين وبين مذهب مادي اثار ظهوره في البداية أعنف المعارك الفكرية في المسيحية ثم في الاسلام، وهو مذهب التطور الدارويني، او مذهب النشوء والارتقاء حسب مصطلح عصر النهضة. وذلك من دون ان يثير معارضة تذكر من رجال الدين تجاه محاولته بل ظل في نظر الكثيرين المفكر «الروحي» المسلم الذي ابلى احسن البلاء في رد غائلة المذاهب المادية عن الاسلام كما وصفه عثمان أمين. وكانت المفارقة العجيبة انه كان يمهد لقبول الداروينية المادية اسلامياً، ولا ندري ان كان قد فاته - وهو المجادل البارع - ان القبول بالمادية التطورية الداروينية يمثل منتصف الطريق - من واقع التطور الفكري التاريخي للغرب - نحو امكان القبول بالمادية الجدلية الماركسية، او بشيء قريب منها في النظر الى تطور الحياة والمجتمع والافكار تطوراً مادياً. وذلك ما قاومه العقاد بضراوة في فكره، كما هو معلوم من مواقفه حيال الماركسية، ومعاركه ضد انصارها في مصر والعالم العربي.

فمنذ العام ١٩٤٧ نجد العقاد في كتاب «الفلسفة القرآنية» يقارب موضوع التطور الكوني والبيولوجي مقاربة تدل على رغبته في ازالة الفجوة بين مفهوماته العلمية والمفهومات الدينية حول هذا الأمر. يبدأ باعطاء مدلول «الأيام الستة» القرآنية الخاصة ببداية الخلق، امتداداً دهرياً فلكياً: «... والذين فسروا الأيام الستة بأيامنا هذه، كما نعدها في كل اسبوع، قد اخطأوا الفهم ووجب ان يتركوا خطأهم قبل ان يتبين للعلم ان تاريخ الكواكب يمتد الى ملايين السنين... وان الأيام الستة غير أيام الكرة الأرضية في دورتها حول الشمس». (العقاد، الفلسفة القرآنية، ط٢، ص٢٠٥).

ثم يقرب بين النظرية الدينية والعلمية بشأن واقعة بدء الحياة الانسانية على الأرض مستنداً الى تقديرات قرآنية. «... واذا قيل ان بث الحياة في طينة آدم تم في يوم واحد، فإن اليوم الواحد مجهول المقدار في علم الله (ان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون)، وقد يكون اليوم خمسين الف سنة كما جاء في قوله تعالى (تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة). وهكذا يتخذ زمن بث الحياة - من مقارنات الاشارات القرآنية - بعداً دهرياً سحيقاً يماثل امتداد الزمن التطوري اللازم لنشأة الأحياء. ثم تتعدد ايضاً مراحل الخلق من بدء خلق الطين الى تاريخ تحويله بنية آدمية: ... هذا من حيث الموعد المقدور لبث الحياة في طينة آدم بعد تسويتها، فما هي التسوية... وكم من الزمن قدره الله تعالى لاظهار هذه التسوية في خلق الطين. وفي خلق البنية الآدمية منه». (الفلسفة القرآنية، مصدر سابق: ١٩٧).

وبعد هذا التمهيد، اصبح ملازماً طرح منهب داروين في التطور طرحاً قبولياً، ولكن بشيء من التحفظ: «والذين انكروا مذهب التطور يحق لهم ان ينكروه من عند انفسهم لانهم لم يطمئنوا الى براهينه ودعاواه، ولكنهم لا يجوز لهم ان ينكروه استناداً الى القرآن الكريم، لأنهم لا يملكون ان يفسروا خلق السلالة الآدمية من الطين على نحو واحد يمنعون ما عداه، وكل ما يجوز لهم ان يوجبوا الايمان بأن الله سبحانه وتعالى سوى الطين وبثّ فيه روح الحياة، فصنع منه السلالة التي تنشأ منها آدم عليه السلام... فاما ان يحتّموا كيفية التسوية وكيفية النفخ وكيفية خلق السلالة والزمن الذي خلقت فيه، فهو ادعاء على القرآن الكريم لا يقبل منه على وجه من وجوه النفي او وجوه الاثبات. ويجوز ان يكون مذهب التطور ناقصاً في تطبيقه على الحياة وعلى الكائنات العضوية، وبخاصة في قول اتباعه بتحول الانواع... ولكن لا يجوز ان نقحم الآيات القرآنية في انكار النشوء والتطور، فإن انكاره أخطر من انكار القائلين بتكفير الفلكيين، لانهم ذهبوا الى استدارة الأرض ودورانها حول الشمس في الفضاء». (الفلسفة القرآنية: ٢٠٥).

ويتضح من وضع العقاد لمذهب النشوء في مستوى ثبات استدارة الأرض ودورانها - من حيث عدم جواز انكاره - بل اعتبار ذلك «اخطر» من انكار الاستدارة والدوران، بانه يعتقد بوجاهة معظم الأسس التي يستند اليها المذهب، ان لم يكن كلها، وان ما ينقص القبول به ايمانياً اضافة الاعتقاد بان ارادة الله كانت وراء حركة التطور ومراحله وغايته، وانه بعد التسليم بالارادة الالهية، فإن المضمون العلمي لمذهب التطور الدارويني يمكن، بل يستحسن القبول به دينياً، طبقاً لهذا التسويغ الفكري الذي يسوقه.

ويعود العقاد في كتاب «حقائق الاسلام وأباطيل خصومه» العام ١٩٥٧ - اي بعد عشر سنوات من تأملاته الأولى حول الداروينية - ليلمح الملمح ذاته من منطلق النزعة المنفتحة القبولية للمذهب، وبقصد اقامة جسور التصالح بينه وبين المعتقد الديني الاسلامي: «... هذا التعريف الجديد (للانسان) الذي زيد في العصر الأخير هو تعريف العلماء النشوئيين القائلين بمذهب التطور، أو مذهب النشوء والارتقاء، ومعظمهم يعرّفون الانسان بانه حيوان راق فيضعون هذا التعريف مقابلاً لقول القائلين: ان الانسان روح منكوس او ملك ساقط من السماء، ما قول المسلم في هذا المذهب الجديد؟ وهل في نصوص دينه ما يفسر هذا المذهب تفسير الموافقة والقبول... (أو) يوجب عليه رفضه والإعراض عنه». (العقاد، حقائق الاسلام، ط٣، ١٢٩).

وبعد ان يورد تحفظه المعهود المزدوج بشأن تجنب اقحام القرآن في مذاهب العلم المتغيرة، مع ضرورة التسليم بحق العقل في البحث، يقول: «وعلى هذه السنّة يرجع المسلم الى آيات كتابه وأحاديث نبيه فلا يرى فيها مانعاً يمنعه ان يدرس التطور ويسترسل في مباحثه العلمية الى حيث يلهمه الفكر وتقوده التجربة». وعلى ضوء الآيتين (وبدأ خلق الانسان من طين) ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين)، يستخلص: «واذا اعتقد المسلم ان خلق الانسان الأول مبدوء من الأرض، وانه مخلوق من سلالة أرضية، فلا عليه بعد ذلك ان يسفر مذهب التطور عن نتيجته المقررة كيف كانت على الوجه القاطع المتفق عليه، فما يكون في هذه النتيجة نقص لعقيدة المسلم في أصل الانسان: انه جسد من الأرض وروح من عند الله، وليس في وسع العالم النشوئي ان يدحض هذه العقيدة برأي قاطع احق منها بالتطبيق والايمان. (حقائق الاسلام).

اذن فالقرآن في تفسير العقاد لا ينقض مذهب النشوء. وهذا المذهب لا يدحض عقيدة المسلم القائمة على الايمان بفعل الارادة الالهية في حركة التطور. وليس بين «العالم النشوئي» والعالم المسلم نقاط اختلاف جوهرية.

وفي كتاب «عقائد المفكرين في القرن العشرين» يعود العقاد - للمرة الثالثة - ليطرح المسألة بقبول اوثق، ويتفهم اكثر، وبحسم فكري اكثر وضوحاً، مما يدل على الحاح مسألة التوفيق بين الاسلام والداروينية على فكره، واقتناعه الشخصي



بمذهب التطور وتعاطفه معه. ويبدو ان العقاد ادرك أهمية فكرة «التطور» لا في قرينتها البيولوجية فحسب وانما في قرينتها الثقافية والحضارية بدرجة أكبر. فالحضارة الحديثة في مختلف روافدها تستند الى مفهوم التطور وما تنبثق عنه من نزعات تقدمية وتحررية، ولا يمكن للاسلام المعاصر ان يبقى بعيداً عن هذا المفهوم وهو الذي يسعى الى التقدم عن كل طريق. ويبدو ان العقاد يعتقد بان الاستيعاب الصحيح لمفهوم التطور الحضاري لا بد ان يقترن بقبول الأساس العلمي للفكرة كما بدأت في الداروينية، وهذه مسألة خلافية في الفكر اذ يمكن الاعتقاد بفكرة التطور من دون التزام بالمفهوم البيولوجي الدارويني لها على وجه التحديد.

ويبدأ العقاد هنا - مدارياً شعور المؤمنين ساعياً الى خلق التواصل بينهم وبين أصحاب المذهب - بنفي تهمة الالحاد عن مؤسسي المذهب: الفرد رسل ولاس وشارل داروين: «... لقد هوجم المذهب كثيراً باسم الدين، وجعله بعضهم مرادفاً للالحاد والالحادية، ومع هذا لم يكن والاس ولا داروين ملحدين معطلين، وكان والاس شديد الايمان بالله، خامرته الشكوك في الديانة التقليدية، ولم تخامره في الايمان بالله وبحكمته، ومن كلامه ما يستدل به على تصديق المعجزات وخلود الانسان. أما داروين فلم يزعم قط ان ثبوت التطور ينفي وجود الله، ولم يقل قط ان التطور يفسر خلق الحياة، وغاية ما ذهب اليه ان التطور يفسر تعدد الأنواع الحيوانية والنباتية، وفي ختام كتابه عن «أصل الأنواع» يقول ان الأنواع ترجع في أصوله الى بضعة أنواع تفرعت عن جرثومة الحياة التي انشأها الخلاق». (العقاد، عقائد المفكرين، ص٦٧).

وبعد نفي شبهة الإلحاد عن مؤسسي المذهب، يبرر العقاد قبوله دينياً بتراجع دعاته في القرن العشرين عن دحضهم للدين: «فالنشوئيون في القرن العشرين لا يستندون الى التطور في انكار الدين واثبات التعطيل والالحاد، ومن كان منهم معطلاً منكراً فليس له سند مسلّم من مذهب داروين، ولا من كلام داروين نفسه عن عقائده وترجيحاته». (العقاد، عقائد المفكرين، ص ٧١-٧٢).

هذا على جبهة العلم، اما على جبهة الدين فإن الصورة قد تغيرت ايضاً «والدينيون في القرن العشرين لا يقيمون أصول الدين على بطلان مذهب التطور، ولا يقولون بالتناقض بين الايمان والعلم في هذا الباب» (المصدر السابق: ٧٢).

وبذلك أهلّ عصر التوفيق السعيد المنشود حسب ايحاء العقاد بين الدين والداروينية: «وخفت اليوم تلك الدفعة الأولى من جانب النشوئيين وجانب الدينيين، فتقاربت شقة العلم وشقة العقيدة في أمر الخلق والتطور، وجاء القرن العشرون بعد القرن التاسع عشر بنظرة جديدة في هذه المسألة... فان لم يكن مذهب التطور آية من آيات العقيدة، فليس هو على التحقيق برهاناً على بطلانها. وثبت اليوم ان الذين حاربوا الدين باسم التطور، والذين حاربوا التطور باسم الدين، كلهم في الخطأ والادعاء سواء».

ومن بين أهم الأسباب التي جعلت العقاد يطمئن دينياً الى مذهب التطور ما رآه من تصالح المذاهب المسيحية معه في أوروبا، حيث نراه يستشهد بآراء بعض اللاهوتيين المسيحيين في التوفيق بين معطيات هذا المذهب وبين ما جاء في الكتاب المقدس عن قصة الخلق في سفر التكوين. (المصدر السابق: ٧٦).

ويتوج العقاد جهوده الحثيثة في هذا المضمار بتأليف كتاب خاص عنوانه «الانسان في القرآن» وهو في حقيقته مقارنة توفيقية مسهبة بين الانسان في مفهوم القرآن - وهذا قسمه التمهيدي الأصغر - وبين الانسان في مفهوم الداروينية وما تفرع عنها من مذاهب تطورية وفلسفات مستقبلية، وهذا هو الهدف الابعد منه، والكتاب فضلاً عن ذلك يمثل مرجعاً مهماً في الفكر العربي لتتبع مراحل مذهب النشوء في بيئته الأوروبية، وللكشف عن الجذور الفكرية التطورية القديمة في الثقافتين الاغريقية والاسلامية التي تحمل شيئاً من روح المذهب وارهاصاته في الفكر الانساني القديم. هذا بالاضافة الى فصل غني بالمادة الفكرية التاريخية يرصد ردات الفعل في الفكر العربي الحديث تجاه المذهب - او ما سماه العقاد «المكتبة النشوئية العربية» - ابتداء من هجوم الأفغاني عليه، الى مدافعة شبلي شميل عنه، مروراً بآراء «أصحاب الاجتهاد ورواد الفكر من المسلمين والمسيحيين، ومنهم أهل الاجتهاد ورواد الفكر من المسلمين والمسيحيين. ومنهم أهل السنة والشيعة، واتباع الكنائس الشرقية والغربية في بلاد العالم العربي». (العقاد، الانسان في القرآن: ١١٣).

وفي رصده للتطور «قبل مذهب التطور» يورد من ارهاصات المفكرين القدامى حوله ومن الماعاتهم الخاطفة اليه، ما يمكن ان نعتبره «ترجمان الوعي الباطن الذي استقر في أعماق بديهة الانسان وغرائزه الوراثية». ويذهب الى ان ما استشهد به «من شروح حكماء الاسلام ما هو اعجب من فروض النشوئيين بعد القرن التاسع عشر عن الأحياء ودرجاتها من البهيمية الى القرد الى الانسان»، وكأنه يرمي الى تأصيل المذهب، او جذوره، في التراث الفكري الاسلامي بعد ان اثبت اتفاقه مع العقيدة الدينية. وهو في ذلك يظهر حرصاً على مداواة الجراح التي خلفتها المعارك بين الدين والداروينية قبل عقود من السنين في بداية المواجهة بينهما «ولكن الكتّاب الذين تناولوا هذا الموضوع من الوجهة الدينية اخطأوا - دينياً وعلمياً - في انكارهم باسم الدين أموراً لا تزال قيد البحث بين الاثبات والنفي»، بمعنى ان النظرية ما زالت تنمو وتحتمل التنقيح والتصحيح. (العقاد، الانسان في القرآن: ١٠٢، ١٣٦، ١٨٧).

ولا يكتفي بهذا، بل ان قناعته تدفعه للدخول الى الدفاع العلمي عن المذهب، بعد ان دافع عنه دينياً وتاريخياً. فيرى ان نقاده العلميين الذين اسرفوا في نقضه من زاوية ضعفه في مسألة «الحلقة المفقودة» و«الأنواع الوسطى» لم يكونوا نقاداً مخلصين. «واذا كان القائل بالنشوء يعجز عن اقامة الدليل على تناسل النوع المتوسط فكيف يحال هذا العجز اليه، ولا يحال الى الواقع الذي لا حيلة له فيه. فليس من الرأي السليم - ديناً ولا علماً - ان يرتبط رفض النشوء بعجز النشوئيين عن ابقاء انواع وسطى من الحيوان غير قابلة بطبيعتها للبقاء والتوريث. وقد يحدث غداً ان يوجد الدليل الممكن على النوع المتوسط، او توجد الوسيلة الممكنة للتلقيح بين الانواع المتقاربة. وهو هنا يبدو مؤمناً بمذهب التطور الى حد التفاؤل بظهور الدلائل العلمية الكفيلة بسد فجواته ونواقصه، لذلك فعلى رجال الدين تجنب «التعجل والعنت في الخصومة الفكرية تجاه هذا المذهب لئلا تعود مأساة انكار كروية الأرض وحقيقة الجراثيم والميكروبات التي لم يجلب انكارها غير الضرر البالغ على الدين وأهله». (المصدر السابق: ١٣٧ - ١٣٨).

وإذا كانت دراسة الداروينية ومذهب التطور تحدث شيئاً من الحيرة وقلق الاعتقاد بين الدين والعلم في البداية، فيجب الا يمنعنا ذلك من متابعة البحث للوصول الى اليقين العلمي الأكيد الذي لا بد ان يقبله الدين ويباركه. وعليه فان مرحلة الشك في سبيل اليقين يجب ان يستوعبها الاسلام ويتفهم ضرورتها ويتسامح بازاء قلقها الاعتقادي المخلص الساعي لطلب اليقين: «... ولكن القرآن يعمل عمل الدين الصالح اذا سمح للعقل ان يلتمس الحقيقة مع كل فرض من الفروض وترك له ان ينتهي بها الى نهاية شوطه مسؤولاً عن نتيجة عمله وعما يفيد او لا يفيد من جهوده ومحاولاته. فليس من عمل الدين ان يتعقب هذه الفروض والنظريات في معرض الجدل لتأييد تفسير او خذلان تأويل. وحسبه انه يملي للعقل في عمله ولا يصده في سبيله، فهذا هو الوفاق المطلوب بين العقيدة والبحث، وبين الايمان والتفكير». وهذه من الاشارات النادرة في الفكر التوفيقي الى جواز ترك العقل ينطلق مع كل فرض من فروضه الى نهاية الشوط في مخامراته الفكرية تلمساً للحقيقة مع تحميله نتائج بحثه الحر، سلباً او ايجاباً. فالملاحظ ان التوفيقيين يؤكدون على دور العقل، ولكنهم نادراً ما يعترفون - علناً - بالجانب الشكي الانتقادي في العقل (بالاضافة الى جانبه الكشفي التركيبي البنائي)، ونادراً ما يفسحون لذلك الجانب مجال التحرك والفعل في نطاقه المشروع، وهذا ما جعل التوفيقية تفتقر الى حيوية النقد العقلي الصريح. وتكون دفاعية اعتذارية. وتتعرض للتوتر الخفي غير المباح، في الباطن. (المصدر ذاته ١٨٨).

ولا يكتفي العقاد في النهاية بالوقوف عند حد تقرير التوفيق المبدئي العام بين الدين والداروينية، بل يخطو خطوة ابعد واكثر حسماً في ايصال ذلك التوفيق الى حد الصلة العضوية الثابتة بينهما وذلك بمحاولة اثبات التماثل بين جزئيات المذهب ومبادئه الفرعية، وبين الاشارات القرآنية الموازية او المشابهة لها، بما يوحي انه مقتنع بتصالح نهائي بينهما لا انفصام له، يتجاوز بكثير مجرد تفهم الفرضيات العامة للمذهب - حتى تثبت او تنقض - كما يلمح احياناً في سياق جدله، تهدئة لحدة الاعتراضات المنتظرة في بداية طرحه للموضوع. (الانسان في القرآن: ١٣٦).

فالقول بمبدأ «الانتخاب الطبيعي» مقبول ومباح دينياً في تقديره، اذ «ليس في القرآن ما يوجب علينا ان نقول ببطلان الانتخاب الطبيعي، لان خلق الانسان من طين لا ينفي التحول الى غير الطين، ولا يوجب علينا القول بكيفية الخلق من الطين على صورة من صور التركيب... بل ان الدين يحوي لحسن الحظ أدلة يمكن لدعاة التطور استخدامها لاثبات مذهبهم! نعم الى هذا الحد تصل البراعة «الكلامية» للعقاد، حيث يقول: «... للنشوئيين المحدثين آراء قد يستمدون تأييدها لو شاؤوا - من آيات قرآنية فسرها بعضنا (؟) تفسيراً يتقبله القائلون بتنازع البقاء، وبقاء الأصلح، وتتابع الأطوار». أما مبدأ تنازع البقاء فتسنده الآية الكريمة: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض». وأما مبدأ البقاء للأصلح فيتقرر في قوله تعالى: «فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». واما تتابع الأطوار في العملية النشوئية ومراحلها فيتأكد من الآية «وخلقناكم أطواراً». (المصدر ذاته: ١٨٧/١٨٨).

وبذلك انجزت التوفيقية المعاصرة على يد العقاد، تبرير قبول الداروينية في الفكر الاسلامي بعد رفض وتحفظ وعلاقة اتصفت بالشد والجذب، والاقبال والنفور لمدة قرن من الزمن، منذ ان كتب الأفغاني رسالته اليتيمة في الرد عليها ونقضها، الى ان اقدم العقاد - ضمن الاتجاه التوفيقي ذاته - على تغيير الموقف منها بدراية وحذق وحذر متدرجاً بها الى دائرة القبول ضمن الفكر الاعتقادي التوفيقي السني. غير ان هذا لا يجب ألا يعني ان الداروينية وفكرة التطور قبلتا في عموم الاسلام. فالسلفية، المعارضة للتوفيقية، ما زالت الى يومنا ترفض مفهوم «التطور» حتى على الصعيد الحضاري العام ناهيك بالتطور البيولوجي للانسان. والشيخ الأسبق للأزهر الدكتور عبدالحليم محمود يرى: «ان فكرة التطور يجب الا تدخل في المحيط الفكري الديني للمسلمين». ومحمد قطب الذي يعبر عن اتجاه الاخوان يرى انه قد يمكن التسامح مع الداروينية الجديدة القائلة ان للانسان خطاً تطورياً خاصاً به يميزه عن غيره من المخلوقات ولا يدحض الارادة الالهية، ولكنه يرفض الأساس المادي للداروينية الأصلية وما أشاعته من فكر تطوري في نطاق الدين وفروع الحياة الأخرى، ويرى انها من أبرز أسس «الجاهلية» الحديثة. (محمد قطب، التطور والثبات، ص٣٧ - وايضاً عبدالحليم محمد، منهج الاصلاح، ص٣٦).

ويقدم عمل العقاد هذا دليلاً آخر على ما ذهبنا اليه من ان المدخل التوفيقي هو المدخل الوحيد على الارجح لاستيعاب الأفكار الجديدة بشكل غير تصادمي في الاسلام. فعندما تأتي هذه الأفكار مغلفة في ثوب اسلامي وممزوجة ضمن المركب التوفيقي المتكافئ تبدو مقبولة وتمر من دون معارضة أو رفض. ويكفي ان نقارن هنا بين الاسلوب الذي اتبعه العقاد لتبرير مذهب داروين وادخاله ضمن دائرة القبول الاعتقادي وبين الأسلوب المرفوض اسلامياً الذي انتهجه قبل عقود من السنين خلال الفورة التجديدية العلمانية كل من اسماعيل مظهر (توفي ١٩٦٣) في تقديم مذهب داروين ذاته، وطه حسين في طرح منهج الشك الديكارتي، لندرك مدى قدرة التوفيقية على التحديث في الفكر الاسلامي وفتح نوافذه على التيارات الوافدة، أكثر من قدرة العلمانية الصريحة. بل ان هذه العلمانية التي رفضت المهادنة فانحسرت، ربما اكتشفت انه لا بد لها من ان تعود لتتحالف مع التوفيقية «التحريرية»، لفترة طويلة إن ارادت لأفكارها القبول والبقاء في الفكر العربي المسلم.

إبلا اقدم مملكة في سورية تكشف عن حضارتها وعلاقاتها الواسعة

الكتاب: إبلا - تاريخ وحضارة أقدم مملكة في سورية.
المؤلف: عيد مرعي.
الناشر: الابجدية للنشر - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: مازن بلال.

ظلت إبلا خلال العقدين الماضيين مثار اهتمام معظم الباحثين في تاريخ سورية القديم بعد ان كشفت التنقيبات في تل مرديخ منذ العام ١٩٦٤ عن أهمية الشكل المدني الذي نشأ وتطور في إبلا، واظهرت المكتبة الملكية في تلك المدينة جوانب ثقافية وتاريخية مهمة اكملت الصورة الحضارية لممالك شرقي المتوسط. وابتداء من مطلع السبعينات ظهر جدل واسع حول المكتشفات الاثرية لإبلا خصوصاً بعد نشر قراءات سريعة لنصوصها حاولت ربط تاريخها بجملة من الاحداث في التوراة، خصوصاً الأسماء الإبلائية التي اوحت بانها يهودية. وانطلقت منذ تلك الفترة حركة نشر علمية لمواجهة هذا الخطأ رفدت مكتبة التاريخ القديم بمجموعة ابحاث متفاوتة. واليوم لم تعد اخطاء قراءة النصوص القديمة مثار نقاشه لكن الابحاث حول هذه الحضارة استمرت في الانتشار، وكتاب «إبلا - تاريخ وحضارة اقدم مملكة في سورية» للدكتور عيد مرعي ينقلنا الى عمق تلك الحضارة، ويقدم لنا دراسة عن الفترة التاريخية التي نشأت فيها وتطورت وذلك عبر نصوص المكتبة الملكية.

يعالج الكتاب في فصله الأول اكتشاف إبلا واهمية أرشيفها الملكي، فالبعثة الاثرية الايطالية التي بدأت التنقيب في خريف العام ١٩٦٤ ظلت حتى العام ١٩٦٨ من دون الوصول الى نتائج مهمة، واقتصرت اللقى على بقايا معمارية لانقاض قصر ومعبدين وجزء من سور المدينة وبعض الاواني الفخارية. وبداية كشف تاريخ المدينة كان بالعثور على جذع تمثال يحمل نقشاً مؤلفاً من ٢٦ سطراً بالخط المسماري واللغة الاكادية، وورد فيه اسم الموقع لتل مرديخ (إبلا) مرتين: الأولى كصفة لسكان الموقع والثانية كاسم مجرد. وتأكد للمستشرقين الايطاليين انهم يحفرون في موقع إبلا القديمة المعروفة سابقاً بالاسم فقط. وفي ١٩٧٤ و١٩٧٥ اكتشف الارشيف الملكي ليؤكد صحة المطابقة بين إبلا وتل مرديخ وبدأ بذلك عهد جديد في دراسة تاريخ الشرق الأدنى القديم. وكان مجموع الرقم المكتشفة ١٧٥٠٠ رقيم وكسرة طينية تحوي نصوصاً ادارية وقضائية ودينية وأدبية ومدرسية. وكشفت الرقم ان سورية كانت في الألف الثالث قبل الميلاد مركزاً لمملكة قوية، واكدت وثائق الأرشيف الملكي ان إبلا بلغت قمة مجدها وازدهارها في عصرين: الأول عصر الارشيف الملكي في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، والثاني خلال عصر الدول والممالك الامورية في بدايات الألف الثاني قبل الميلاد.

يعالج الفصل الثاني نظام الحكم والعلاقات السياسية والعسكرية، فالنصوص تبين ان إبلا كانت تحكم من قبل حاكم يشار اليه في النصوص باللقب السومري "EN" ويعني السيد ويقابله في اللغة الإبلائية لقب «ملكو». ولقب "EN" قديم نسبياً ويرتبط أصلاً بالملكية في مدينة أوروك ويشير الى القوة في المجال الديني، وشيوع استخدامه مع لقب «لوجالش» في إبلا يدل على قدم ومتانة العلاقات التي ربطتها بالمدن السومرية. وهناك اسماء ثلاثة ملوك تظهر فقط في الارشيف الملكي وهم: أر - إنوم، إبريوم، إتي - زكير، ولكن لا يمكن معرفة سنوات حكمهم والاحداث التي جرت خلالها. وكان الملك يقيم في قصر هو بمثابة دار للسكن ومركز للحكم والادارة، وأشهر قصر في إبلا يتألف من اقسام عدة فهناك الساحة العامة والبرج والدرج والبوابة الرئيسية والجناح الاداري. وارتبطت إبلا بعلاقات سياسية وعسكرية متفاوتة الدرجة مع الممالك والبلدان المعاصرة لها. والمعلومات الموجودة في الارشيف الملكي عن تلك العلاقات قليلة ويشوبها الغموض في كثير من الاحيان. لكن مجموع الوثائق يبين ان إبلا كانت دولة منظمة عرف سكانها وطبقوا تقاليد عريقة في ادارة شؤون الحكم، واقاموا علاقات مع الممالك الاخرى المعاصرة بشكل يدل على سبق كبير في ميدان الاستقرار البشري ونشوء الدولة والتطور الحضاري.

ومع ان الارشيف الملكي لا يعطي الكثير عن الحياة السياسية لكنه مليء بالمعلومات الاقتصادية، ويقدم الفصل الثالث من الكتاب صورة عما حملته الرقم حول الحياة الاقتصادية داخل إبلا أو علاقاتها مع بقية الممالك. وبالنسبة الى الزراعة تشير النصوص الى ان الزيتون والكروم كانت من أهم الزراعات التي اهتم بها الابلائيون الذين استفادوا ايضاً من سهول البادية القريبة لتربية الاغنام والابقار في المرتفعات الغربية. وتوجد مجموعة نصوص تتعلق بتوريد البضائع الى القصر من المزارع تظهر ان الادارة في إبلا كانت تقوم باحصاء دوري للمواشي وتستوفي رسوماً وضرائب عليها. وبناء على عمليات حسابية للأرقام الواردة في النصوص، استنتج بعض الباحثين ارقاماً ضخمة لثروتها الحيوانية وقدروا رؤوس البقر بـ ٤٠٠٠٠٠ رأس اضافة الى ٣٥ مليون رأس من الغنم. ويبدو ان قرب إبلا من البادية ساعدها في اقتناء هذه الاعداد الضخمة من الحيوانات. وكانت الصناعة ركناً أساسياً في الرخاء الاقتصادي لإبلا، وكان النسيج من اهم الصناعات واعتمد على الانتاج المحلي من صوف الاغنام وعلى الكتان الذي كان يزرع فيها. وتبين النصوص ان انتاج صناعة النسيج لم يكن مخصصاً لحاجات السوق المحلية فقط بل للتصدير ايضاً، وبرزت نتيجة ذلك ظاهرة انتشار الحرفيين من إبلا الى المدن الاخرى أو بالعكس، وتبع تلك ايضاً ابعاد ثقافية مثل انتقال المغنين كما يوضح بعض النصوص التي تتحدث عن ثلاثة مغنين كبار من ماري قدموا الى إبلا. وكان يجري تزويد كل هؤلاء الحرفيين والمغنين بالأنسجة من القصر الملكي. كما ظهرت صناعات اخرى مثل المفروشات الخشبية وزخرفتها وتطعيمها وسبك وتصنيع المعادن، كما اشتهرت صناعة المجوهرات والحلي والتماثيل والاواني المختلفة. واعتمدت هذه الصناعات على المواد المستوردة من الخارج كالذهب والفضة والنحاس والقصدير والعقيق واللازورد. مما يعني ان حركة التجارة كانت نشطة ايضاً نظراً الى موقع إبلا على خطوط التجارة بالمعادن الثمينة وخصوصاً الفضة. ويبين الدكتور مرعي خصوصية العلاقات التجارية مع جملة من الممالك القديمة مثل مصر القديمة وماري وايمار واورسئوم وحران وكيش وغيرها، وتظهر هذه العلاقات ان التجارة الابلائية امتدت من سواحل المتوسط في الغرب وحتى منطقة ما وراء الفرات في الشرق.

اما الحياة الثقافية، فان النصوص تبين ان إبلا امتلكت لغة خاصة وتقاليد ثقافية عريقة. ويتناول الفصل الرابع النقاش الحاد الذي دار حول موضوع اللغة الإبلائية اذ اعتبر بعض العلماء ان لغة نصوص إبلا بلا شك هي اللغة المحلية لمنطقة إبلا، وهي اقدم لغة سامية شمالية غربية معروفة حتى الآن ومعاصرة زمانياً للاكادية القديمة. ورأت مجموعة اخرى ان اللغة الابلائية لهجة اكادية غربية وذلك استناداً الى التشابهات المتعددة بينها وبين اللغة الاكادية. والفريق الثالث من العلماء رأى وجوب اضافتها الى قائمة اللغات السامية كلغة تاسعة تربطها أوثق العلاقات مع الاكادية القديمة والاموريه. ويشرح الباحث بعض التفاصيل اللغوية عبر استعراض الضمائر والافعال وتركيب الجمل واحرف الجر. ثم يستعرض جملة العلاقات الثقافية التي نشأت بينها وبين باقي الممالك، ويقول ان وحدة لغوية وحضارية امتدت خلال الألف الثالث قبل الميلاد من الساحل السوري الى ما وراء الخابور.

ويستعرض الباحث في الفصل الخامس الحياة الدينية بشكل سريع وذلك لقلة النصوص المتوافرة بهذا الشأن، فالمعلومات المعروفة عن ممارسة الصلوات والطقوس والعبادات المختلفة قليلة، لكنها تبين ان ذلك كان يتم في المعابد التي يشرف عليها كهنة مختصون. وينهي الكاتب بحثه باستعراض لمرحلة نهوض المدينة في الألف الثاني قبل الميلاد بعد أن تعرضت للتدمير على يد الملوك الاكاديين، فشكلت علاقات متميزة مع الممالك الاخرى لكنها تخلت عن الزعامة السياسية لقوة جديدة نشأت في شمال سورية هي مملكة يمحاض.

من الحياة

الولايات المتحدة وإسرائيل (٣)

استراتيجية الخطأ والصواب

■ أعود اليوم إلى موضوع العلاقات «المريبة» بين الولايات المتحدة وإسرائيل وكتاب الأستاذ كميل منصور «العروة الأوثق» وبعض الآراء حول مزاعم البعد الاستراتيجي الإسرائيلي التي يروجها أصحاب النظرية الصهيونية ويدعون فيها أن مزايا موقع إسرائيل الجغرافي يؤكدها لجميع المدافعين عن المزاعم بوضعها «قاعدة انطلاق مثالية من أجل القيام بعمليات في جميع الاتجاهات» أو بسبب امتلاكها «أفضل التسهيلات وأكثرها تقدماً في المنطقة» وبأن لديها «أفضل العاملين تدريباً».

هذه النظرية الاستراتيجية المزعومة خضعت عدة مرات لامتحان الخطأ والصواب وأثبتت في كثير من الأحيان عدم صمتها. بل يمكن الجزم بأن عوامل عديدة طرأت خلال العقد الماضي وأسقطت دور إسرائيل إلى الحضيض وأكدت لأميركا وغيرها أن بعدها الاستراتيجي صار ثانوياً. ومن بين هذه العوامل انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وانفراط عقد المعسكر الاشتراكي، ثم حرب الخليج حيث وجدت الولايات المتحدة حلفاء استراتيجيين يتمتعون بكل المزايا ويلعبون دوراً مميزاً ورئيسياً في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وضمان استمرارية المصالح الأميركية بدلاً من إسرائيل التي تحولت إلى «عبء استراتيجي» حقيقي يتسبب بتهديد هذه المصالح وبذر بذور الكراهية والغضب ضد الولايات المتحدة.

وفي عودة لكتاب «العروة الأوثق» نجد أن المؤلف يعمد بعد استعراض آراء المدافعين عن البعد الاستراتيجي لإسرائيل يصل إلى نتيجة عكسية يقول فيها: إن وظيفة مذهب الرصيد الأساسية هي تكوين ثقل موازن لفكرة الارتهان والتبعية. فالمعونة العسكرية والاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة سنوياً إلى إسرائيل لا تحتاج إلى تبيان. وكذلك الحال في المجالين السياسي والديبلوماسي. وعموماً، فإن المعطي (وكذلك المراقب) ربما توقع أن يقضي عطاؤه إلى «مديونية»، أي إلى ضرب من فقدان الدولة التابعة المرتهنة لاستقلالية قرارها السياسي، ثم إلى انحيازها وتكيفها مع تقلبات وضغوط القوة العظمى الحامية. والحال هي اننا نعلم بأن هذا لا يصح على العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، وبأن الولايات المتحدة هي التي تبدو وكأنها تنحاز وتتكيف مع المواقف الإسرائيلية، فيما عنى الشرق الأوسط، وبأن ثمة مؤلفين اميركيين يسارعون إلى ادانة محاولة إدارة بلدهم الضغط على إسرائيل. ونحن لا نريد هنا البحث عن أسباب ذلك (وهي أسباب معقدة ومتغيرة في الواقع، تتغير بحسب الحقب)، وإنما نريد أن نفهم مسوغاته الأيديولوجية، أو قل مسوغاته الشرعية إذا شئت. وهنا بالذات تتدخل فكرة الصيد الاستراتيجي.

إذا كانت إسرائيل تؤدي للولايات المتحدة خدمات لا تُقدر، فإن افكار الارتهان أو التبعية والمديونية تنقلب كلها رأساً على عقب. فليست إسرائيل هي المرتهنة لبضعة مليارات من الدولارات السنوية التي لا تساوي شيئاً يذكر بالنسبة إلى قوة عظمى كالولايات المتحدة، بل الولايات المتحدة هي المرتهنة للخدمات الإسرائيلية. وينتج من ذلك في طبيعة الحال، أن الضغوط على إسرائيل تصبح ضغوطاً خرقاء بينما تصبح التنازلات الإسرائيلية في ميدان النزاع العربي - الإسرائيلي والمسألة الفلسطينية في غير محلها، بل محفوفة بالمخاطر.

ولهذا بدأ ظهور الاطروحة المضادة لأطروحة الرصيد الاستراتيجي التي تعتبر أن إسرائيل اقرب أن تكون عبئاً على الولايات المتحدة تعيق تنامي المصالح الأميركية في المنطقة، إما لأن أصحابها يعتقدون ان الدولة العبرية مفرطة في نزعتها إلى المغامرة، وإما لأنهم يعتبرونها ضعيفة سياسياً، وإن كانت قوية عسكرياً، وإما لأنهم يعتقدون أنها محكومة بفقدان تفوقها العسكري على المدى الطويل.

وإلى الغد وحلقة رابعة وأخيرة!

●●●

● خلجة

إشارة الأحباب لن تتعطل
فهي خضراء دائماً
تنتظر مواعيد السؤال
وأنوارها مخبأة في قلبي
... إلى الأبد!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٥٣	٤.٣٢	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٣
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣١	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٨
المنامة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٧	٥.٢٨	١٢.٥٣	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٥	٤.٤٨	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣٠	٥ ١٥	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٣
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٣	١١ ٣٧	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢ ٤٣	٤ ٣٦	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٩	٤.٥١	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٣
تونس	٣.٠٧	٤.٥٩	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤ ٣٦	٥.٤٤	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٩	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٢	٥.٣١	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٦	٤.٥٨	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥١	٥.١٧	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٦	٥.٥٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.١١	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٨	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٦	٥.١٨	١٢.٥٢	١٦.٥٢	٢٠.٢٣	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٨	٤.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٥	٢١.٠٤

كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم

صلابة المانيا وحظها يفسدان «فرحة» أصحاب الارض

□ لندن – من مروان بورعد:



■ افسد المنتخب الالماني «مخططات» انكلترا عندما اقصاها من نصف نهائي كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها، عندما هزمها في الدور نصف النهائي بركلات الجزاء الترجيحية (٦/٥) بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل (١/١)على ملعب ويمبلي في لندن مساء اول من امس الاربعاء.

وتأهلت المانيا الى المباراة النهائية المقابلة منتخب تشيخيا الذي اقصى بدوره المنتخب الفرنسي بركلات الجزاء الترجيحية (٦/٥) بعد التعادل السلبي في الوقتين الاصلي والاضافي. وسبق للمنتخبين ان التقيا في نهائي المسابقة الخامسة في يوغسلافيا العام ١٩٧٦ وفازت تشيكوسلوفاكيا سابقاً بركلات الترجيح بعد التعادل (٢/٢). وهي اول مرة يلتقي منتخبان مرة ثانية في نهائي لاحدى البطولة الاوروبية للامم.

وكان تيري فينابلز يتمنى احراز اللقب ليترك منصبه في القمة وهو الذي قرر منذ بداية العام ترك منصبه بعد انتهاء الدورة لانشغاله بمحاكمات كثيرة. وسيخلفه في تدريب المنتخب مدرب تشيلسي سابقاً اللاعب الدولي سابقاً غلين هودل. لكن الالمان افسدوا فرحة اصحاب الارض في نصف النهائي كما سبق لهم ان حطموا الحلم البلجيكي العام ٧٢ والحلم اليوغوسلافي العام ٧٦ والحلم السويدي العام ١٩٩٢ في المرحلة نفسها.

ويثبت المنتخب الالماني دورة تلو الاخرى انه قادر على البقاء في القمة رغم عدم تفوقه على خصومه، اذ يملك قدرة على حسم المباريات واعصاب لاعبين هادئة في الاوقات الحرجة كما تشير الاحصاءات.

فمنذ العام ١٩٣٠ بلغت المانيا الدور نصف النهائي ١٤ مرة في كؤوس العالم والبطولة الاوروبية، وتمكن من التأهل الى النهائي في ١١ مناسبة. كما ان لاعبيها سددوا منذ نصف نهائي مونديال ١٩٨٢ ضد فرنسا ٢٠ ركلة جزاء ترجيحية نجحوا في عشرين منها وكان الفاشل الوحيد اولي شتيليكه ضد فرنسا العام ١٩٨٢!

الحظ

ولا يمكن اغفال عامل الحظ الذي لعب امس دوراً كبيراً في فوز المنتخب الالماني اذ كان اصحاب الارض الطرف الافضل طوال المباراة وسنحت لهم فرص كثيرة لحسم المباراة خصوصاً في الوقت الاضافي، لكن الحظ وقف الى جانب المانيا فكانت الغلبة لها.

والنقطة الايجابية الوحيدة في المانيا كانت قدرتها على الصمود في قلعة كرة القدم الانكليزية وسط ٧٠ الف مشجع يصرخون ضدها، رغم تأخرها بهدف في الدقيقة الثالثة، لان اي فريق آخر ينهار في مثل هذه الظروف، واثبت لاعبوه انهم يملكون خبرة لا يستهان بها ساعدتهم كثيراً في الخروج من هذا المأزق الباكر.

شريط المباراة

وكانت المباراة لقاء باكراً بين فريقين واحد مرشح دائما في البطولة وآخر يسعى الى استغلال عاملي الارض والجمهور للعودة الى قمة الهرم الكروي العالمي كما فعل قبل ثلاثين عاماً عندما احرز كأس العالم في ويمبلي.

وكانت انكلترا المبادرة في الهجوم وسدد بول اينس كرة قوية حولها الحارس كوبكه الى ركنية في الدقيقة الثانية. وحول ادامس الكرة برأسه عرضية امام المرمى فتخلص لن شيرر من رقابة ماركوس بابل وانسل ليسجل برأسه الهدف الاول، واطلق الجمهور العنان لفرحته وهو الذي لم يتوقع ان يتقدم منتخبه باكراً.

ولم يرتبك المنتخب الالماني الذي لعب في غياب قوته الضاربة الهجومية يورغن كلينسمان، فسيطر على الكرة طويلا ليمتص حماس الانكليز ونجح في مسعاه. ولعب فوغتس بتشكيلة دفاعية بحتة اذ فضل اشراك فرويند بدل هاسلر لتدعيم خط الوسط دفاعياً، وبقي كونتس المهاجم الوحيد معزولا طوال المباراة.

وبعدما خرج المنتخب الالماني من ازمته بدأ يشن بعض الهجمات الخجولة. وفي الدقيقة ١٦ خسر بيفيد بلات الكرة في وسط ملعبه فوصلت الى مولر الذي حولها الى هيلمر فلعبها بدورة عرضية داخل المنطقة الانكليزية وصل اليها كونتس اولا واودعها المرمى ليعود التعادل الى المباراة.

وهاجم الفريقان بعد الهدف الالماني من دون خطورة كبيرة، وفي ربع الساعة الاخير من الشوط الاول هدأ اللعب تماماً. وفي الشوط الثاني فرض المنتخب الانكليزي سيطرته تماماً واكتفى الالمان بدفاع وتألق في صفوفه ديتر ايلتس الذي قطع عدداً كبيراً من الهجمات الانكليزية الى جانب مساندته الهجوم. وفي الجانب الانكليزي برز بول اينس والن شيرر وقلب الدفاع طوني ادامس.

وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل فلجأ الحكم الى الوقت الاضافي. وبعد دقيقتين من بدايته كسر ماكمنمان مصيدة التسلل ورفع الكرة الى اندرتون الذي سبق الحارس الالماني اليها وسددها من بعد مترين في القائم الايسر والمرمى مشرع امامه، علماً ان الهدف كان كفيلا بتأهل انكلترا لان نظام الهدف الذهبي كان سيطبق. وبعدها بقليل لعب شيرر كرة عرضية مرت امام المرمى الالماني كاد ان يحول اليها «البديل» بول غاسكوين. وعمّ الصمت مدرجات ملعب ويمبلي عندما سجل كونتس برأسه هدفاً ممن ركلة ركنية لكن الاعصاب هدأت بعدما احتسب الحكم خطأ ضد كونتس والغى الهدف.

وثم مرت كرة انكليزية اخرى امام المرمى الالماني من دون ان يصل اليها «البديل».

وفي الشوط الاضافي الثاني تبادل كونتس وتسيغه الكرة على حدود المنطقة ووصلت الى الثاني الذي انفرد بالحارس يمان لكنه سدد الى جانب القائم الايسر اثر مضايقة من ادامس.

وعموماً كان الشوطان الاضافيان قمة في الاثارة بسبب نظام الهدف الذهبي لان الهدف لا يمكن تعويضه فكان المدربان فوغتس وفينابلز على اعصابهما وطبعاً الجمهور.

وكما حصل بين الطرفين في نصف نهائي مونديال العام ١٩٩٠ تم اللجوء الى ركلات الترجيح، فسجل كل من شيرر وبلات وبيرس وغاسكوين وشيرينغهام واهدر ساوثغيت. وسجل لالمانيا هاسلر رويتر وكونتس وتسيغه وشترونتس وحسمها مولر.

ورغم الهزيمة اثبتت انكلترا انها قوة لا يستهان بها كروياً بعد غياب دام حوالي ست سنوات عرفت خلالها الانحسار بالخروج من الدورة لكأس الامم الاوروبية ٩٢ ثم غيابها عن كأس العالم ٩٤ في الولايات المتحدة.

اما المانيا فتملك يومين لتحديد قمة الفوز على انكلترا قبل خوضها النهائي الاحد المقبل ضد تشيخيا اذ اصيب هلمر وفرويند ومشاركتهما في النهائي غير مضمونة كما نال رويتر ومولر انذارهما الثاني في البطولة وسيغيبان بسبب الوقف. وانخفض عدد اللاعبين المؤهلين للعب الى ١٤ منهم ثلاثة حراس مرمى ما يعني ان المانيا قد تلعب النهائي بتشكيلة اساسية مع لاعب احتياطي واحد:

وقال بيرتي فوغتس (مدرب المانيا): «لم ار منتخباً انكليزياً بهذه القوة الا نادراً. استحقينا الفوز، ويؤكد الكثيرون ان هدف كونتس كان صحيحاً. جربنا كل شيء وجازفنا بكل شيء وقدمنا عرضاً من مستوى عال واخترت مسبقاً اللاعبين الذين سينفذون ركلات الترجيح. لقد قلت ان اندرياس مولر سيصل بنا الى ركلات الترجيح وهذا ما حصل، ومن المؤسف انه نال انذاراً ثانياً مع ستيفان رويتر ولن يخوضا المباراة النهائية. المرة الاخيرة التي خسرنا فيها بركلات الترجيح كانت العام ١٩٧٦ امام تشيكوسلوفاكيا، والمباراة الاصعب لي كمدرب في البطولة الحالية كانت امام ايطاليا».

وعلق اندرياس كوبكه (حارس المانيا): «تسلمت خلال التدريب لائحة باسماء اللاعبين الانكليز الذين قد ينفذون ركلات الترجيح ودرست طريقة ادائهم. ومع ذلك فان اللاعبين الخمسة الاوائل اختاروا جهة غير الجهة المألوفة. وعندما تقدم ساوثغيت لتنفيذ ركلته قررت الاعتماد على حسي الخاص وليس على طريق اداء اللاعب فنجحت في صد الكرة. كان الوقت الاضافي صعباً فعلا وقد فاز من كان اوفر حظاً».

وقال غاريث ساوثغيت (مدافع انكلترا): «طلب مني المدرب ان انفذ الركلة السادسة فسقطت وسقط الجميع معي. طيب الجميع خاطري لكن خيبة الامل لن انساها».

وكان لدوزان اهرين (مدرب تشيخيا) التعليق التالي: «كنت اتمنى ان نواجه انكلترا في المباراة النهائية، لكننا للاسف سنلعب ضد المانيا مرة جديدة وقد خسرنا امامها (صفر/٢) في الدور الاول. لسنا خائفين ويجب الا نقارن بالدنمارك التي فازت ببطولة ١٩٩٢، فاسلوب اللعب مختلف واللاعبون ليسوا انفسهم».

خيبة ساوثغيت واضحة. (أ ف ب)

ردود فعل الصحف

الانكليز والالمان يشيدون والفرنسيون ينتقدون

■ لندن – أ ف ب – اجمعت الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى على اعتبار منتخب انكلترا لكرة القدم «ابطالا» بعد خسارته امام المانيا بركلات الترجيح في الدور نصف النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة.

وتحت عنوان «دموع ابطالنا» نشرت صحيفة «دايلي ميرور» صورة لستيوارت بيرس وهو يبكي واخرى لديفيد سيمان يهدئ من خواطر غاريث ساوثغيت الذي تسبب في خسارة انكلترا حين اخفق في ترجمة ركلة الجزاء السادسة.

واعتبرت صحيفة «صن» ان «ليس لدى ابطالنا اي سبب يجعلهم يشعرون بالعار. غادروا استاد ويمبلي وهم يبكون لكن رأسهم مرفوع».

وكتبت صحيفة «دايلي ميل» ان «ركلات الترجيح كسرت قلوبنا»، موجهة دعوة الى اختصاصي من جامعة اوكسفورد لتذكير المشجعين الانكليز بأن بريطانيا هي التي علمت الالمان «كرة القدم والتحرر الاقتصادي والديموقراطية البرلمانية».

واشارت الصحيفة الى ان رئيس الوزراء جون ميجور شاهد المباراة من المنصة الرئيسية وذكرت، في اشارة متشائمة، الى ان فريق تشلسي المفضل لدى رئيس الوزراء بين الاندية الانكليزية يخسر كلما انتقل (ميجور) لمشاهدته.

ورأت صحيفة «الغارديان» ان «الخسارة مشرفة. لم يشأ التاريخ الانكليزي ان يعيد نفسه» في اشارة الى فوز انكلترا على المانيا في نهائي مونديال ١٩٦٦ على استاد ويمبلي.

وعكست الصحف الالمانية السعادة التي غمرت المانيا كلها. واشادت صحيفة «بيلد» التي توزع ١١ مليون نسخة يومياً بـ«معجزة ويمبلي» وبـ«النصر التاريخي». وكتبت: «يجب ان نقبل ارض الملعب. يجب ان نعانق لاعبينا. كان اله كرة القدم عادلا هذه المرة» ونددت بما اسمته «الفضيحة» بعد الغاء الحكم الهنغاري ساندور بول هدف ستيفان كونتس في الدقيقة الـ٩٧.

اما صحيفة «اكسبرس» فقد كتبت: «نعم يا سادة (باللغة الانكليزية). سنخوض المباراة النهائية. كيف لا. انه افضل لقاء شاهدناه منذ سنوات. صراع ضار مليء بالقلق والتشويق اكثر من قصة بوليسية. انه جنون كرة القدم»، وذكرت بركلات الترجيح قبل ان تختم مقالها بعبارة «نأسف يا انكلترا».

واعربت الصحف الفرنسية عن خيبة املها بعد خسارة منتخب فرنسا امام تشيخيا بركلات الترجيح ايضاً في نصف النهائي. وكتبت صحيفة «فرانس سوار» مقالا مطولاً بعنوان «التشيك.. كش مات»، وحملت على المدرب ايميه جاكيه بسبب عدم ضمه اريك كانتونا الى المنتخب بحجة الحفاظ على «اللحمة» بين اعضائه، واشارت الى ان الخسارة كانت على ملعب اولد ترافورد في مانشستر حيث يلعب كانتونا.

وقلدتها صحيفة «ليبراسيون» حين كتبت «التشيك.. كش مات بالنسبة الى الفرنسيين».

اما صحيفة «ليكيب» فقد اعتبرت «ان الفرنسيين حفظوا الدرس» وتساءلت «هل تجوز الشكوى من منتخب لم يسجل هدفاً في ٢٤٠ دقيقة (تعادل مع هولندا سلبياً ومع تشيخيا بالنتيجة ذاتها في الوقتين الاصلي والاضافي)؟».

واشارت صحيفة الوسط «لوجورنال دي سنتر» الى «ان المنتخب الفرنسي صمد طويلا حتى سقط (لم يخسر في ٢٧ مباراة)... لكنه سقط اخيراً». وتابعت «اضافة الى شرف التأهل الى المباراة النهائية، سيدخل التشيك التاريخ من بابه الواسع لانهم وضعوا حداً لمسيرة النجاح الفرنسية».

وركزت الصحف التشيكية على «الحلم الذي تحول الى حقيقة» بعد فوز المنتخب على نظيره الفرنسي وبلوغه نهائي اوروبا ٩٦.

وكتبت صحيفة «ملادا فرونتا دنيس» لقد «تعطلت الحياة في بلدنا مساء الاربعاء عندما كان ميروسلاف كاديليك يتصدى لركلة الجزاء (السادسة التي جاء منها الفوز)». وتابعت «سيخوض المنتخب التشيكي ومدربه دوزان اوهرين، اللذان استخف بهما المشجعون والصحافة الفرنسيون، المباراة النهائية الاحد المقبل بعد نصر تاريخي».

واعتبرت صحيفة «ليدوف نوفيني» ان «المعركة التكتيكية دامت ساعتين طويلتين من دون ان تترك مكاناً لكرة قدم جميلة». واعربت صحيفة «برافو» اليسارية عن سعادتها معتبرة «ان تأهل التشيكيين كان اكبر مفاجأة في البطولة. بعد انتظار دام ٢٠ عاماً، وللمرة الاولى باسم جمهورية تشيخيا، وصل منتخبنا الى المباراة النهائية لبطولة اوروبا».

يذكر ان تشيكوسلوفاكيا احرزت بطولة اوروبا مرة واحدة العام ١٩٧٦ بعد فوزها على المانيا.



الاحتفال الالماني يقوده كوبكه. (أ ف ب)

يمكن تتبع نتائجه عبر «الانترنت»

منافسة شرق اوسطية حامية في رالي لبنان الدولي

□ بيروت – «الحياة»:

■ يخضع تنظيم ماربورو رالي لبنان الدولي الـ٢٠ الجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، الى تغييرات عدة تماشياً وأنظمة الاتحاد الدولي للسيارات، اذ ستقام منافساته الرسمية يومي ١٢ و١٣ تموز (يوليو) المقبل، وتبلغ مسافته الاجمالية ٧٧٨.٠٨ كلم من ضمنها ٢٢ مرحلة خاصة بالسرعة (٣٠٠.١٩ كلم). ويتميز السباق عن باقي راليات الشرق الاوسط كون مساره على طرق معبدة فقط.

وسيكون الانطلاق من باحة مرفأ جبيل التاريخي (٣٥ كلم شمال بيروت) ويقفل مساء اليوم الجمعة باب المشاركة فيه، علماً ان ٢٥ سائقاً محلياً وعربياً وأجنبياً تسجلوا حتى الآن. ويتوقع ان يأخذ اشارة الانطلاق اكثر من ٤٠ فريقاً، يتقدمهم سائقا مارلبورو السعودي عبدالله باخشب، بطل الشرق الاوسط ١٩٩٥، والاماراتي محمد بن سليّم متصدر الترتيب الحالي للبطولة والفائز بالرالي مرتين (١٩٨٧ و١٩٩١). وعدد من البارزين مثل بطل النروج غوندرسون وايان دونكان وبطل لبنان والسباق لموسم ١٩٩٥ جان بيار نصرالله، الذي اصبح مصنفاً دولياً ضمن الفئة «ب» وزياد غندور ونبيل كرم... كما سيحضر بطل العالم اربع مرات الفنلندي يوها كانكونن بصفة ضيف شرف ليواكب مجريات المنافسة.

ويحتل بن سليّم حالياً المركز الاول ضمن ترتيب البطولة برصيد ٤٠ نقطة بعد فوزه برالبي الامارات والاردن. واذا كان فوزه في الامارات سهلاً وبفارق اكثر من ١٠ دقائق عن الثاني، فان فوزه في الاردن كان صعباً نوعاً ما، اذ واجه منافسة قوية من باخشب الذي انهى الرالي في المركز الثاني وبفارق ٤٠ ثانية فقط عن بن سليّم. وسيشارك النجم الاماراتي على متن سيارة فورد اسكورت كوزوورث نفسها التي شارك على متنها في الامارات والاردن، لكن بالطبع مع بعض التعديلات الميكانيكية لتلائم الطرق اللبنانية، وسيشرف على صيانة السيارة السائق الشهير مالكولم ويلسون الذي يعتبر من اهم ميكانيكيي سيارات الراليات.

اما باخشب، الذي يحتل المركز الثالث حالياً ضمن ترتيب البطولة برصيد ١٥ نقطة فسيعود الى لبنان لتسجيل نتيجة افضل بعد خيبة امله في السنة الماضية. لكنه سيشارك هذا العام على متن سيارة تويوتا سيليكا ضمن المجموعة «أ» والتي تم تحضيرها في كولونيا، مقر فريق تويوتا العالمي، واشرف على اختبارات السيارة مجموعة من المهندسين الميكانيكيين على رأسهم بروس نيل مدير الفريق. وسيساعد باخشب في مغامرته اللبنانية صديقه ورفيق دربه البريطاني بوبي ويليس.

وهذه هي رابع مشاركة لباخشب في لبنان، فخلال العام ٩٣ اضطر السائق السعودي الى الانسحاب من الرالي اثر خروجه عن الطريق، وكان حينها يقود سيارة تويوتا ضمن المجموعة «ن». اما العام ٩٤، وعلى السيارة نفسها، تمكن من احتلال المركز الثاني ضمن المجموعة «ن». وفي العام الماضي وخلال اول مشاركة له على سيارة ضمن المجموعة «أ» اضطر الى الانسحاب قبل ٣ مراحل من النهاية وكان حينها يحتل المركز الثاني ضمن الترتيب العام. اما هذا العام، فقد شارك في رالبين، وقد اضطر الى الانسحاب من مارلبورو رالي الامارات الدولي بعد ٣ مراحل، وحل في المركز الثاني في رالي الاردن الدولي بفارق ٤٠ ثانية عن بن سليّم. وسيتوجه باخشب مع زميله ويليس الى لبنان قبل بداية الرالي بعشرة ايام لاجراء التحضيرات والتمارين اللازمة.

ومن جديد الخدمات الصحافية هذه السنة «دخول» الرالي على شبكة «انترنت» اذ يمكن الحصول على المعلومات المتعلقة به وبنتائجه في كل انحاء العالم، من خلال الشبكة العالمية للمعلومات وذلك ابتداء من اول تموز المقبل.



باخشب يحاول تعويض خيباته في لبنان.



بن سليم متعود على منصات التتويج في لبنان.

الترجي يجتاز عقبة الافريقي ويبلغ نصف نهائي كأس تونس

□ تونس – من عمر غويلة:

■ اجتاز فريق الترجي الرياضي عقبة الدور ربع النهائي لكأس تونس لكرة القدم بتفوقه على احد ابرز منافسيه فريق النادي الافريقي بحلل الدوري (١/صفر) سجله حكيم نويرة في الدقيقة الـ٨٤. واتسم اللقاء كالعادة بالندية والتشويق والحماس وكان مستواه الفني دون المتوسط.

فالمهم للافريقي والترجي هو التأهل للدور نصف النهائي ولو على حساب الاداء. فتشنجت الاعصاب في بعض الاحيان ما دفع الحكم الايطالي الذي ادار المباراة الى طرد ٣ لاعبين اثنان من الافريقي هما نبيل معلول واحمد الطرابلسي ولاعب من الترجي هو توفيق الهيشري خلال الشوط الثاني. وحضر المباراة حوالي ٥٠ الف متفرج على الرغم من نقلها مباشرة.

وبهذا الفوز عزز الترجي حظوظه في رفع لقب مسابقة الكأس بعدما انهى البطولة في المرتبة الثالثة وراء الافريقي والنجم الساحلي.

اما النادي الافريقي الذي كان يسعى لكسب الكأس وتحقيق الثنائية فلم يكن موفقاً خلال اللقاء.

وفي المباراة الهامة الثانية ضمن هذا الدور التي جرت بين الملعب التونسي والنجم الساحلي، فإن الوقت القانوني لم يكن كافياً لتحديد الفائز على الرغم من ان النجم كان فاز الاسبوع الماضي في اطار البطولة على منافسه (٦/٢).

لكن اللقاء في اطار الكأس الذي ادارد طاقم حكام فرنسي لم يكن سهلاً للنجم كما كان متوقعاً.

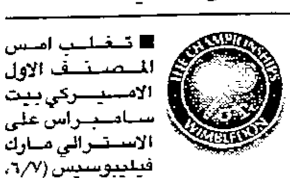
فبعدما انتهى اللقاء بالتعادل السلبي لم تسفر الحصة الاضافية عن اي شيء وتم اللجوء الى ركلات الجزاء الترجيحية التي مكنت فريق النجم من الصعود للدور قبل النهائي (٤/٣).

وفي الوقت الذي لم يجد فيه فريق اولمبيك الكاف من الدرجة الاولى اية صعوبة لازاحة فريق قوافل قفصة (درجة ثانية) بهدفين مقابل لا شيء سجلهما النصاري وبوعلاق خلال الشوط الثاني، فان فريق شبيبة القيروان لم يحسم التأهل على حساب نادي حمام الانف الا بفضل ركلات الجزاء الترجيحية (٣/١) اذ انتهى اللقاء بالتعادل (١/١).

وبادر فريق القيروان بالتسجيل في بداية الشوط الثاني بواسطة خواجة وعادل نادي حمام الانف عن طريق دانقا في الدقيقة الاخيرة.

بطولة ويمبلدون البريطانية في كرة المضرب

سامبراس وايفانيسيفيتش الى الدور الثالث... وطريق بيكر سالكة



☐ لندن - «الحياة»:

■ تغلب امس المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٧، ٤/٦، ٤/٦) في مباراة ندية، في بطولة ويمبلدون البريطانية لكرة المضرب. وفاز الاميركي في الجولة الفاصلة من المجموعة الاولى (٤/٧). وكسر الارسال في الجولة التاسعة من المجموعة الثانية ثم احرزها (٤/٦)، وعاود كسر الارسال في الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة التي احرزها (٤/٦). وتميزت المباراة بالارسالات القوية من الجانبين الا ان سامبراس نجح في ردّ الارسال على الملعب العشبي افضل مما فعله على ملعب «الريبوند ايس» (الصلب) في البطولة الاسترالية المفتوحة في مطلع العام حيث خسر امام فيليبوسيس. وحقق الاخير ارسالات قياسية في سرعتها في لقاء الامس، لكن سامبراس قدم افضل ما لديه واثبت انه عازم على احراز اللقب للمرة الرابعة على التوالي.

ورافق سامبراس الى الدور الثالث المصنف ٤ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الفائز على الفرنسي باتريك بوتيري (٥/٧، ٤/٦، ٤/٦)، والمصنف ١٤ السويسري مارك روسيه المتغلب على الروسي اندره اولهوفسكي (٣/٦، ٦/٧، ٤/٦). وفاز ايضاً المصنف ١٧ الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاميركي ديريك روستانيو (٤/٦، ٣/٦، ٣/٦)، والاسترالي باتريك رافتر على الايطالي جيانلوكا بوتزي (١/٦، ٥/٧، ٤/٦) وسيتواجه رافتر في المرحلة المقبلة مع روسيه. وتغلب المصنف ١٦ الفرنسي سيدريك بيولين على البريطاني مارك بيتشي (١/٦، ٤/٦، ٢/٦) والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على التشيكي جيري نوفاك (٦/٧، ١/٦، ١/٦).

وعند السيدات، انتقلت المصنفة ٦ التشيكية يانا نوفوتنا الى الدور الثالث بعد فوزها على الفرنسي لورانس كوتوا (٦/٧، ٣/٦) وستلتقي في المرحلة المقبلة مع الرومانية روكسندرا دراغومير الفائزة على الالمانية كارين كيشوند (٢/٦، ٢/٦). وخسرت المصنفة ٨ الاميركية لينديس دافنبورت امام اللاتفية لاريسا نيلاند (٣/٦، ٢/٦). وفازت المصنفة ١٦ السويسرية مارتينا هينغيس على البريطانية راشيل فايوليت (١/٦، ١/٦) والاوكرانية ناتاليا مدفيديفا على اليابانية ريكا هيراكي (٣/٦، ٢/٦)، وخسرت البيلاروسية ناتاليا زفيريفا امام الكندية باتريسيا هاي (٢/٦، ٤/٦).

خسارة سيليش

وكانت الفرنسية ناتالي توزيا على حق عندما توقعت ان تفشل الاميركية مونيكا سيليش في الفوز في بطولة ويمبلدون. فقد تحقق ما قالته وخرجت سيليش في الدور الثاني اول من امس امام السلوفاكية كاترينا ستوبينكوفا (المصنفة ٥٩ عالمياً) (٥/٧، ٥/٧، ٤/٦).

وكانت توزيا اشارت الى ان نوعية اداء سيليش ليست النوعية المثلى للاداء على الملاعب العشبية برغم خسارتها امامها في بطولة ايستبورن الاسبوع الماضي.

وفي مباراتها مع ستوبينكوفا لم تصعد سيليش الى الشبكة لدى تقدمها الى (٥/٢) في المجموعة الاولى و(٤/٢) في المجموعة الثالثة الحاسمة، وفضلت المكوث في الجزء الخلفي من الملعب وتوجيه الضربات القوية كما تفعل في العادة على ملاعب ترابية او صلبة. فردت عليها السلوفاكية بخطة ذكية اعتمدت من خلالها على الضربات المقطوعة: وعندما ترتطم كرة مقطوعة في ارض الملعب تعود قليلاً الى الوراء او تأتي منخفضة فلا تستطيع سيليش الاستفادة من سرعتها وقوتها لتوجيهها بقوة اكبر.

والطريقة التي اعتمدتها ستوبينكوفا (التي خسرت مباراتها الاخيرة - قبل ويمبلدون - امام سيليش بسهولة) مستوحاة من الخطة التي اعتمدتها الاميركية زينا غاريسون جاكسون في ويمبلدون في عام ١٩٩١ والتي استطاعت فيها الفوز على سيليش عن طريق الكرات المقطوعة التي تليها طلعات ناجحة الى الشبكة.

وسيليش لم تفز حتى الآن في بطولة ويمبلدون. ومن المتوقع ان يستمر الوضع كذلك الا اذا حسنت اداءها على الشبكة، ولكنها ستظل احدى المنافسات البارزات على اللقب.

ولما سُئلت ستوبينكوفا بعد المباراة عن سر نجاحها في التفوق على سيليش قالت «تدربت على الملاعب العشبية في الايام السابقة للدورة، وبذلت الجهد الكبير في مجال اللياقة البدنية ولكن السبب الاساسي لفوزي كان عدم صعود مونيكا الى الشبكة».

وكادت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو ان تواجه مصيراً مماثلاً امام الهولندية ميريام اوريمانز للسبب نفسه الذي ادى الى خروج سيليش، ولكنها انقذت نفسها عن طريق تبديل خطتها وفازت (٥/٧، ٣/٦) وصعدت الى الدور الثالث.

وتغلبت الاميركية ميريديث ماكغراث على المصنفة الـ ١٤ الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/٧، ٣/٦). وماكغراث من اللاعبات اللواتي يصعدن بشكل متواصل الى الشبكة.

كما فازت الاميركية ماري جو فرنانديز على الفرنسية ساندرين تستو (٤/٦، ٤/٦) والالمانية انكه هوبير على الاميركية المخضرمة بام شرايفر (٢/٦، ١/٦) والاميركية جيجي فرنانديز على الايطالية غلوريا بتشيني (٢/٦، ١/٦) والاميركية ايمي فرايزر على الكورية الجنوبية سو هو بارك (٤/٦، ٢/٦).

وخسرت المصنفة الـ ١٥ الرومانية ايرينا سبرليا امام الارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي (٣/٦، ٢/٦، ٤/٦).

الرجال

فاز اول من امس المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر على الاسباني توماس كاربونيل (٤/٦، ٣/٦، ٤/٦، ٢/٦)، وصعد الى الدور الثالث حيث سيتواجه مع الجنوب افريقي نك غودوين الفائز على الاميركي غرانت ستافورد (٤/٦، ٥/٧، ٢/٦).

واصبحت جهة بيكر سهلة بالمقارنة مع جهة منافسه بيت سامبراس بعد خروج كبار المصنفين فيها ومنهم الاميركي اندره اغاسي والاميركي جيم كوريير والروسي يفغيني كافلنيكوف والفرنسي ارنو بوتش.

وابرز الباقين في الساحة من جهة البطل الالماني هم المصنفان الـ ١١ والـ ١٣ على التوالي الجنوب افريقي وين فيريرا والاميركي تود مارتن اللذان يتوقع ان يلتقيا في ربع النهائي اذا لم تحدث المفاجآت. واذا استمر بيكر في التقدم الى دور الثمانية فانه سيواجه لاعباً غير مصنف في ربع النهائي.

وفاز فيريرا اول من امس على الايطالي اندريا غاودنزي (٥/٧، ٥/٧، ٤/٦) وتغلب مارتن على مواطنه جيم غراب (٢/٦، ٤/٦، ٦/٧).

ويتوقع ان يلتقي بيكر في المرحلة الرابعة (اذا فاز على غودوين) مع الاميركي ديفيد ويتون الفائز اول من امس على الفرنسي غيوم راو (٤/٦، ٥/٧، ٦/٧)، وويتون قوي نسبياً على الملاعب العشبية وحقق نتائج ممتازة في ويمبلدون سابقاً. وعلى ويتون ان يتخطى الالماني اليكس رادوليسكو المتغلب اول من امس على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو في مباراة ماراثونية (٤/٦، ٦/٧، ٦/٧، ١/٦، ٨/١٠).

وفي اللقاءات الاخرى التي جرت اول من امس في جهة بيكر، فاز الاميركي ماليفاي واشنطن على المصنف ٩ السويدي توماس اينكفست (٤/٦، ٦/٧، ٣/٦) والتشيكي بوهدان اوليهراتش على البلجيكي فيليب ديولف (١/٦، ٢/٦، ١/٦، ٤/٦) والاميركي جوناثان ستارك على مارك نولز من جزر الباهاماس (٢/٦، ١/٦، ٢/٦) والهولندي بول هارهوس على الفنزويلي نيكولاس بيريرا (٢/٦، ٦/٧، ٦/٧).

وسيتواجه في الدور الثالث ستارك مع هارهوس واوليهراتش مع واشنطن ويلعب الفائزان بينهما على موقع في ربع النهائي يرجح ان يلتقيا فيه مع بيكر.

وفي الجهة العليا من القسم الاسفل من لائحة القرعة، سيلعب البريطاني تيم هينمان (اذا فاز على مواطنه داني سابسفورد) مع مواطنه لوك ميليغان الفائز اول من امس على الاكوادوري نيكلاس لابينتي (٤/٦، ٢/٦، ٧/٦، ٧/٦، ١/٦)، وسيتواجه (اذا فاز) مع المتفوق في لقاء السويدي ماغنوس غوستافسون وفيريرا.

وسيلتقي الاميركي مارتن مع الايطالي رينزو فورلان ويلعب الفائز بينهما مع المتفوق في لقاء السويدي توماس يوهانسون والاميركي دوغ فلاك (قاهر اغاسي).

ويتوقع ان يلتقي فيريرا ومارتن في ربع نهائي هذا القسم من لائحة القرعة. واذا تم ذلك فسيلعب الفائز بينهما في نصف النهائي مع بيكر (اذا تجاوز البطل الالماني العقبات الباقية في جبهته).

وقد حجز موقع في الدور الرابع لاحد اللاعبين البريطانيين بفضل فوز هينمان غير المنتظر على كافلنيكوف. ويحاول البريطاني الكندي الاصل غريغ روسيدسكي ان يحقق الانجاز نفسه في الجزء الاعلى من لائحة القرعة (جهة سامبراس) حيث يواجه امتحانات اصعب بسبب النسبة الاعلى من كبار المصنفين التي ما زالت في الدورة.

السويسرية الناشئة مارتينا هينغس صعدت بسهولة الى الدور الثالث. (ا ف ب)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مطربة لبنانية لها اغنية «ع بلك موللك»

غ	ض	ر	و	ف	ا	م	ع	ا	ج	م	د	ص
ط	م	ش	ل	ي	و	ط	ص	و	م	ع	ة	و
ف	ا	ر	ة	ص	ط	ب	ل	ة	غ	ب	ك	ف
ر	ك	ط	س	ح	ي	ك	م	ل	ب	خ	ر	ي
ث	ر	ل	ر	ف	غ	هـ	ن	ي	ي	ص	ش	ا
ل	ء	ي	غ	ن	ر	ي	ر	س	ة	د	غ	ع
و	ا	هـ	ا	ا	و	م	ر	ص	ا	ك	ي	ا
ن	س	ص	ج	ل	و	ي	ا	ي	م	س	ا	م
و	ي	ا	غ	غ	ا	ل	ل	ث	ن	ر	ب	ض
م	م	ز	ت	ك	ح	ص	ر	ف	ط	ا	ي	ح
و	ل	ن	ل	ة	م	ي	ل	ط	ا	س	ا	ن
ك	و	ي	ص	ف	ي	ح	ة	ص	غ	ز	ة	ق
م	ة	م	ط	ر	ب	ل	ا	ط	ة	ن	غ	ص

ص: صالحة، صحف، صخب، صفيحة، صقر، صلصال، صهيل، صوفيا، صومعة

ط: طالب، طبلة، طرش، طست، طغى، طفر، طويل

غ: غامض، غبية، غرسة، غزل، غضروف، غناقليون، غابيا، غيرينا

ك: كرش، كلية، كمثري، كنساس، كومونولث

م: ماكر، مطر، معاجم، مهرلجا، مونتغوم، ركي، ميساء

حل العدد السابق: غافل فاضل

الكلمات المتقاطعة

	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
				■					٢
		■				■			٣
	■						■		٤
			■	■	■				٥
			■					■	٦
					■				٧
		■				■		■	٨
■									٩

افقياً
١- نوافذ - ثلثا باق
٢- ماء متناثر - ثابت العقل
٣- شقيق - يتبع - متشابهان
٤- ضد أجابته
٥- بلايا - ابخل
٦- من الطيور - سعة عيش
٧- آتي - الحلي
٨- خسر في التجارة - نصف بانت
٩- نادي كرة قدم مصري

عمودياً
١- جماعات متفرقة
٢- إسراف - مصائد
٣- متشابهان - علم مؤنث
٤- فاحش - خدع
٥- متشابهان - برد شديد
٦- جزيرة متوسطية - للجزم
٧- فار
٨- حساري - حقد
٩- صحيفة بريطانية

حل العدد السابق
افقياً: ١- كولومبيا ٢- بهنان ٣- بيون - ستره ٤- اية - غلمان ٥- مز - يضا ٦- يوغا ٧- اي - تلقيني ٨ - ايدا ٩- ايقظ - نميم.
عمودياً: ١- كندا - ااا ٢- ي ي ي ي ي ي ٣- لبوة - دق ٤- وهن - مغتاظ ٥- مت - غزال ٦- باسل - قاد ٧- ينتمي ٨ - راض - نقي ٩- هنائي.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اذا لم تاخذ المبادرة وتهرع الى المكان اللازم لن تحقق النجاح المنشود.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحصل على المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة والا ضاعت.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إبحث عن دور في المغامرة الكبيرة التي كنت تحلم بها وها هي ستبدأ من دونك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من ان تطلب فرصة لشرح موقفك وانهاء سوء تفاهم لا يجوز ان يستمر.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترهق نفسك في مواجهة تطورات طرات حديثاً لانها ستصب في مصلحتك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستشعر بان شمس الحب ستشرق قريباً على حياتك... وانت تعرف من اي جهة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إبحث عن طريقة تخرجك من عزلة تامة وجدت نفسك فيها فجاة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستسمع كلاماً مختلفاً اليوم من شخص كان دائم البرود حيالك.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): فكر في مستقبلك وابحث دائماً عن التوازن والهدوء بدل الاندفاع في مغامرات لامثة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتاخر في حسم امرك واتخاذ قرار في شان عروض تتلقاها من جهة بعيدة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تصرف النظر عن مسالة بالغة الاهمية ولو بدت احياناً وكانها فقدت صفتها الملحة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تمسك بحقك وانتفض دفاعاً عن كرامتك في وجه من يريد الاساءة اليك.

ازمة قمة الدوري المصري

«المنسحب» يجمد نشاطه ويعلن انسحابه رسمياً واتجاه لحل ادارتي الاتحاد والزمالك

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ اعلن المستشار جلال ابراهيم رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك المصري امس انسحاب فريق الكرة بالنادي رسمياً من بطولة الدوري العام المصري وعدم خوض الفريق مباراته الاخيرة ضد القناة في المرحلة الاخيرة من البطولة. وجاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مجلس ادارة نادي الزمالك ظهر امس في مقر النادي بميت عقبة وحضره كل اعضاء مجلس ادارة النادي وحشد كبير من رجال الصحافة والاعلام في مصر.

كما اتخذ نادي الزمالك قراراً بتجميد نشاط كرة القدم بالنادي لاجل غير مسمى في جميع الفئات وسحب جميع لاعبيه ومدربيه وادارييه من كل المنتخبات الوطنية وعدم التعامل مع الاتحاد الحالي بجميع لجانه بعد سحب الثقة منه. وسيظل هذا القرار سارياً لحين تغيير مجلس ادارة الاتحاد. كما قرر النادي توقيع عقوبات قاسية على كل من يخالف قراراته من ابناء النادي سواء لاعبين او اداريين او مدربين.

وكان مجلس ادارة نادي الزمالك قد عقد بعد ظهر امس الاول اجتماعاً طارئاً لبحث احداث مباراة القمة بين الزمالك والاهلي التي اقيمت مساء الثلثاء الماضي وانسحب الزمالك منها قبل نهايتها بخمس دقائق بعدما احرز الاهلي هدفه الثاني.

وعلى الجانب الاخر قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري برئاسة اللواء حرب دهشوري احالة ازمة القمة وانسحاب الزمالك الى لجنة المسابقات في الاتحاد لدراسة كل الابعاد، ومعرفة ما تضمنه تقرير قدري عبد العظيم حكم المباراة والمراقب على ان ترفع اللجنة توصياتها وقراراتها الى المجلس مرة اخرى لاعتمادها وتعقد اللجنة اجتماعها غداً السبت.

ولا يزال الحديث عن لقاء القمة الدرامي وانسحاب الزمالك وهدف الاهلي الثاني والعقوبات المنتظرة على الزمالك يفرض نفسه في الشارع المصري، وخرجت الاراء متناقضة تماماً. يرى انصار الاهلي ان الزمالك تعمد افتعال الازمات بعد التأكد من الهزيمة واثر الانسحاب خشية ان ينال الفريق هزيمة ثقيلة بعدما تسيد الاهلي الموقف تماماً. اما انصار الزمالك فلا يزالون يؤكدون ان الفريق تعرض لظلم واضح من حكم المباراة قدري عبد العظيم وكان من الاجدر ان ينسحب الزمالك قبل بداية المباراة.

وفي احد توابع ازمة القمة وانسحاب الزمالك والموقف السلبي لاتحاد الكرة، تشير التوقعات الى ان الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد يصدر خلال الساعات القلائل القادمة فرماناً بحل مجلس ادارتي الاتحاد ونادي الزمالك باعتبارهما وراء اشعال فتيل كل الازمات التي سبقت القمة خصوصاً مجلس ادارة نادي الزمالك الذي التزم الصمت تجاه ثورة غضب لاعبيه ومحاولتهم الاعتداء على الحكم رغم وجود كل اعضاء المجلس في مقصورة ملعب القاهرة الدولي، وكذلك لاثارة اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك للازمات المتتالية عن طريق التصريحات التي تصدر منهم في كل مناسبة.

ودانت جماهير الزمالك مجلس ادارة النادي، واعتبرت انه وراء ضياع درع الدوري بعدما كان قاب قوسين او ادنى من اللقب، وحاولت قلة من الجماهير تحطيم النادي لولا تدخل رجال الشرطة وقوات الامن المركزي التي حاصرت النادي. وتوجهت هذه الجماهير الى منزل رئيس النادي وحطمت نوافذه، وطالب جمع غفير من اعضاء النادي بحل مجلس الادارة.

وتبادل نجوم الزمالك والجهاز الفني للفريق الاتهامات والادانات بعد انسحاب الفريق حتى وصل الامر الى قيام احد نجوم الفريق، ويلعب في مركز الدفاع بضرب زميل له في المركز نفسه، وتشاجر باقي اللاعبين مع بعضهم في منظر درامي داخل غرف الملابس في ملعب القاهرة الدولي، وهاجم احمد الكاس نجم الفريق الجهاز الفني الذي اصر على الانسحاب من الملعب رغم توسلات الكاس باستكمال المباراة بغض النظر عن النتيجة من اجل سمعة النادي.

من جهة اخرى، احتشد اكثر من ٢٠ الف متفرج في النادي الاهلي مساء اول من امس لمتابعة اول مران يؤديه الفريق بعد الفوز على الزمالك. ولم يتمكن الجهاز الفني بقيادة الالماني راينر هولمان من استكمال التدريب الذي شارك فيه كل النجوم بسبب تظاهرات الفرح الجماهيرية وانتاب عدداً كبيراً من كبار مشجعي الاهلي حالات فرح جنونية جعلتهم يقتحمون اسوار ملعب «مختار التتش» وانتفعوا حول نجوم الاهلي وحملوهم حتى خارج النادي وطافوا بهم في الشوارع.

وقد اعلن الجهاز الفني للاهلي حالة الطوارئ القصوى استعدادا للقاء الاسماعيلي في ختام البطولة. واكد ثابت البطل مدير جهاز الكرة ان التدريبات ستكون مكثفة وليس هناك مجال للتهاون او الاستهتار وان الفريق سيخوض لقاء الاسماعيلي تحت شعار لقاءات الكؤوس حتى يحقق فوزاً كبيراً يكون بمثابة مسك الختام للبطولة والتتويج والاحتفاظ باللقب للعام الثالث على التوالي. واكد انه تم صرف مكافآت فوز اضافية للاعبين اضافة الى مكافآت اجادة بعد العرض والفوز الكبيرين على الزمالك.

نعي

بالرضى والتسليم لمشيئة الله
سبحانه وتعالى
ننعي الى حضرتكم
وفاة فقيدتنا وكبيرتنا
المأسوف عليها
المرحومة ام عدنان

زهر حليم عبد الملك

ارملة المرحوم
سليم عباس الحلبي
والدة: دلال وعدنان وفيصل
والقاضي عباس الحلبي
يصلى على جثمانها الطاهر
في تمام الساعة الثانية
من بعد ظهر اليوم الاربعاء
الواقع فيه ٢٦ حزيران ١٩٩٦
في بلدتها رأس المتن
حيث توارى الثرى
في مدافن العائلة.
تقبل التعازي ايام الخميس
والجمعة والسبت والاحد
٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ الجاري
في منزل ولدها عدنان
في رأس المتن،
ويوم الثلثاء ٢ تموز
من العاشرة حتى الخامسة
في دار الطائفة الدرزية
في بيروت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة
اشعاراً خاصاً.

نعي

زوجة الفقيد: نهى الياس
بشور
أولاده: نبيل وعائلته
في المهجر
سميرة
دعد زوجة محمد هادي
النقي وعائلتها
مهى زوجة معالي وزير
الاعلام فريد نبيل مكاري
وعائلتها
أشقاؤه: ادوار وعائلته
وليم وعائلته في المهجر
اوديت زوجة الدكتور فوزي
حريكي وعائلتها
ابنة شقيقته المرحومة
جولييت عبود: شارلوت
زوجة ادوار شقير وعائلتها
ينعون اليكم بمزيد من
اللوعة والأسى فقيدهم
الغالي المرحوم

إميل لطف الله البواري

تقبل التعازي يومي الجمعة
والسبت ٢٨ و٢٩ الجاري
في منزله في طرابلس شارع
المطران، بناية القتال ويوم
الاثنين ١ تموز ١٩٩٦ في
منزل صهره معالي الوزير
فريد نبيل مكاري في الرابية
شارع ١٥ فيلا رقم ٥.

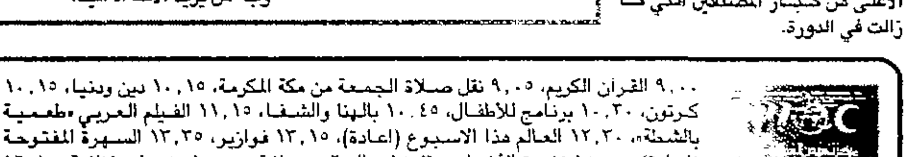
هدفا كريسبو يهديان ريفربلايت لقب كأس ليبرتادوريس لكرة القدم

■ بوينس ايرس - ا ف ب - احرز ريفر بلايت الارجنتيني بطولة الاندية الاميركية الجنوبية في كرة القدم (كاس ليبرتادوريس) بفوزه على اميركا كالي بطل كولومبيا بهدفين لهيرنان كريسبو (٧ و٥٩) في مباراة اياب الدور النهائي مساء اول من امس الاربعاء في بوينس ايرس امام ٧٣ الف متفرج. وكان اميركا كالي تقدم في مباراة الذهاب (١/صفر). وهو اللقب الثاني لريفر بلايت بعد العام ١٩٨٦ عندما فاز على اميركا كالي نفسه. ونجح كريسبو، الذي لعب اخر مباراة مع ريفر بلايت قبل ان ينتقل الى بارما الايطالي، في الدقيقة السابعة في افتتاح التسجيل من كرة مررها له اورتيغا، افضل لاعب في المباراة.

وبعد الهدف كثرت الخشونة وشهدت المباراة تشابكاً بالايدي بين اللاعبين قبل انتهاء الشوط الاول ما اضطر الحكم الاوروغوياني خوليو السيبس ماتو الى توزيع ٨ بطاقات صفراء على لاعبي الفريقين بالتساوي. وحددت رأسية كريسبو التي جاء منها الهدف الثاني (٥٩) بشكل نهائي سير المباراة.

وسبق ان وصل ريفر بلايت اربع مرات الى الدور النهائي لكنه لم يحرز اللقب الا مرة واحدة. وسيتقابل مع يوفنتوس الايطالي، بطل الاندية الاوروبية في مسابقة الكاس القارية (انتركانتيننتال).

١٩٦٠: بينارول (الاوروغواي)، ١٩٦١: بينارول (الاوروغواي)، ١٩٦٢: سانتوس (البرازيل)، ١٩٦٣: سانتوس (البرازيل)، ١٩٦٤: انديبندينتي (الارجنتين)، ١٩٦٥: انديبندينتي (الارجنتين)، ١٩٦٦: بينارول (الاوروغواي)، ١٩٦٧: راسينغ كلوب (الارجنتين)، ١٩٦٨: استوديانتيس (الارجنتين)، ١٩٦٩: استوديانتيس (الارجنتين)، ١٩٧٠: استوديانتيس (الارجنتين)، ١٩٧١: ناسيونال (الاوروغواي)، ١٩٧٢: انديبندينتي (الارجنتين)، ١٩٧٣: انديبندينتي (الارجنتين)، ١٩٧٤: انديبندينتي (الارجنتين)، ١٩٧٥: انديبندينتي (الارجنتين)، ١٩٧٦: كروزيرو (البرازيل)، ١٩٧٧: بوكا جونيورز (الارجنتين)، ١٩٧٨: بوكا جونيورز (الارجنتين)، ١٩٧٩: اوليمبيا (الباراغواي)، ١٩٨٠: ناسيونال (الاوروغواي)، ١٩٨١: فلامينغو (البرازيل)، ١٩٨٢: بينارول (الاوروغواي)، ١٩٨٣: غريميو (البرازيل)، ١٩٨٤: انديبندينتي (الارجنتين)، ١٩٨٥: ارجنتينوس جونيورز (الارجنتين)، ١٩٨٦: ريفر بلايت (الارجنتين)، ١٩٨٧: بينارول (الاوروغواي)، ١٩٨٨: ناسيونال (الاوروغواي)، ١٩٨٩: اتلتيكو ناسيونال (كولومبيا)، ١٩٩٠: اوليمبيا (الباراغواي)، ١٩٩١: كولو كولو (تشيلي)، ١٩٩٢: سان باولو (البرازيل)، ١٩٩٣: سان باولو (البرازيل)، ١٩٩٤: فيليز (الارجنتين)، ١٩٩٥: غريميو (البرازيل)، ١٩٩٦: ريفر بلايت (الارجنتين).



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ برنامج للأطفال، ١٠,٤٥ بالهنا والشفا، ١١,١٥ الفيلم العربي «طعمية بالشطة»، ١٢,٣٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,١٥ فوازير، ١٣,٣٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «نور الليل»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٣٠ ادم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ أغنية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

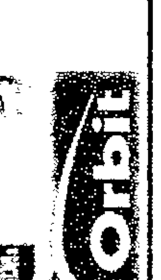
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Target earth، ٣,٠٠ Blind Faith P2، ٤,٣٠ شاطئ الحب، ٦,٣٠ The creature from the haunted sea، ٨,٠٠ عملية ٧٧، ١٠,٠٠ زقاق للدق، ١٢,٠٠ Baron and the kid، ١٣,٣٠ العزاب الثلاثة، ١٥,٣٠ حكاياتي ونكرياتي، ١٦,٣٠ قانون ايكا، ١٩,٠٠ شباب امراة، ٢١,٠٠ The holcroft convenant، ٢٣,٠٠ كنت امم بيتي.

* توقيت غرينيتش



٠,٠٠ فيلم موال، ٢,٠٠ فيلم من يطفئ النار، ٤,٠٠ فيلم رجل من نار، ٦,٠٠ فيلم ليلة القبض على فاطمة، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم عليش دخل الجيش، ١٠,٠٠ فيلم حسناء البادية، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم الزازوات، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم الطائشة، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم وداد الغازية، ١٨,٠٠ فيلم مسعود سعيد ليه، ٢٠,٠٠ فيلم الحلم القاتل، ٢٢,٠٠ فيلم مين فينا الحرامي.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٣,٣٠ الخلفاء، ٢٤,٣٠ منوعات، ١,٣٠ برنامج «مواقف»، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



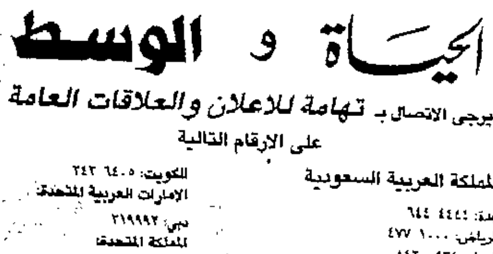
الجمعة ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١٢ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٧

AL HAYAT FRIDAY 28, JUNE, 1996 ISSUE NO 12177

الوسط

الآن في الاسواق

تصدر كل يوم اثنين



نقطة حوار

● أول الكلام:

● للشاعر السوداني مصطفى عوض الله بشارة:

- «الويل يوم الشعب ينهض غاضباً
يغني بشربته حصون الغادر
والفارس المأمول جاء لأمة
أهدى لأرض القدس وثبة قادر!!

●●●

● تفضل العضو المنتدب لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) الدكتور عبدالله حسن المصري، فبعث إليّ عبر الفاكس، رسالة جاءت لترسيخ مبدأ التعاون والتواصل بين الكاتب وقنوات الإعلام العربي... في ما نسعى اليه جميعاً لخدمة قضايا أمتنا العربية... أفسح لها هذا المكان بكل التقدير:

● الاخ الاستاذ عبدالله الجفري.

تحية طيبة: عطفاً على ما ورد في عمودكم «نقطة حوار» بتاريخ ١٩٩٦/٦/١٨ من كلمات حول جهود MBC في مجال العمل الإعلامي الانساني الذي تجسد في حملة التضامن مع لبنان، نقابلها بالشكر والتقدير... ليس لانها جاءت إطراء في حق MBC، ولكن لصداقيتها النابعة من إدراك الهدف والمستهدف، فمثل هذه المصداقية حتى إن جاءت نقداً بنّاء فإنه يبعث الغبطة في النفوس أيضاً باعتباره أداة تؤكد لنا أن الاقلام المبرأة من الغرض تتابع جهدنا بالعقل المفتوح والعيون الراصدة... وفي هذا غاية التشجيع والتحفيز لنعمل جهد طاقتنا حتى يتواكب عطاؤنا مع تطلعات مشاهدينا في كل الأرجاء التي يتواجد فيها المتحدثون بلغة الضاد.

إن حملة التضامن مع لبنان هي جزء من مسيرة الخير التي بدأتها MBC عام ١٩٩٣ تضامنا مع شعب البوسنة والهرسك، وتلتها أخرى عام ١٩٩٤ لصالح أطفال البوسنة وأسر شهداء مجزرة الحرم الابراهيمي... فمسيرة الخير هذه انما هي سياسة انتهجتها MBC لتستنهض مشاعر أبناء الأمة الواحدة إزاء الكوارث والمآسي التي يتعرض اليها أي جزء من الوطن الكبير، ويتوازى ذلك مع الاحتفاء بانجازات وانتصارات ابناء الأمة العربية، فذلك النهج الشامل انما يهدف في المقام الأول الى الارتقاء بالجوانب الانسانية والاجتماعية في الكيان العربي الكبير.

لقد جاءت كلماتك مفعمة بالمشاعر الصادقة راكزة على الحق، وكانت بمثابة تقدير وتشجيع كبير للعاملين.

إن مسيرة الخير ستتواصل بإذن الله، ومسيرة الانجاز البرامجي أيضاً ستتواصل لتقابل تطلعات مشاهدينا، وإزاء هذه وتلك انما نتطلع الى الأقلام المبرأة التي تخط النقد الهادف وكلمات الحق.

وقلمك أيها الأخ العزيز واحد من تلك الأقلام التي نسعد بمتابعتها لجهودنا، ونأمل في تلقي مقترحاتها بما يدعم مسيرة MBC في هذا المجال الخيري وسواه.

ولكم خالص تحياتنا.

●●●

● للأعزاء - قراء هذا العمود - الذين يسعدونني بآرائهم، وتعليقاتهم، وأفكارهم، وخواطرهم... من خلال رسائلهم: أرجو أن يتفضلوا بالكتابة إليّ على عنواني الوحيد والدائم:

المملكة العربية السعودية - ص.ب ٨٩٥٤ - جدة ٢١٤٩٢.

عبدالله الجفري

من اجل الاستيلاء على اموالهم:

"الارملة السوداء" استخدمت السم لقتل الجيران

■ برشلونة (اسبانيا) - أ ف ب - حملت الشرطة الاسبانية مسؤولية جريمتين جديدتين الى امرأة تطلق عليها الصحف لقب «الارملة السوداء» سبق ان اتهمت بقتل اربعة اشخاص بواسطة السم للاستيلاء على املاكهم.

واعلن متحدث باسم الشرطة ان مارغريتا سانشيز غوتييريز (٤٣ عاما) وابنتها سونيا (١٦ عاما) اللتين تقيمان قرب برشلونة (شمال شرق اسبانيا) كانتا تخلطان مادة سامة بشراب او طعام ضحاياهما.

وكان بين الضحايا زوج مارغريتا ووالد ابنتها (٤٤ عاما)، وجارة في السبعين من العمر، وقد توفيا كلاهما في ١٩٩٢، ثم شقيق زوجها (٥٠ عاما) وجار آخر في السابعة والخمسين، وقد توفي هذان الاخيران في ١٩٩٣.

اما الضحيتان الجديدتان فهما جارتان لمارغريتا نقلتا الى المستشفى بعد تناولهما السم. ويمتلك المحققون ادلة على ان هاتين الجارتين تناولتا المادة السامة نفسها التي تناولها الاشخاص الاربعة الاخرون.

وقال المصدر نفسه ان «داسة السم» تنتقي عادة اشخاصا مسنين او يعيشون وحدهم. وسجلت مع كل حالة سحوبات من الحسابات المصرفية للضحية واختفاء مجوهرات او اشياء ثمينة اخرى من منازل الضحايا.

وبدأ التحقيق في اواخر العام ١٩٩٥ بعدما قدمت جارة للمتهمة شكوى ضدها اثر نقلها الى المستشفى مصابة بتسمم خطير نجت منه بصعوبة.

وكانت مارغريتا الامية تستخدم ابنتها التي كان عمرها ١٢ عاما لدى بدء جرائمها في تزوير الوثائق لدى المصارف وصناديق التوفير او كتابة الوصفات الطبية لشراء المواد السامة من الصيدليات.

وادخلت «الارملة السوداء» السجن في حين وضعت ابنتها التي وجه اليها الاتهام ايضا قيد المراقبة.

صور "هابل" تكشف مجرات جديدة

■ واشنطن - أ ف ب - اكتشف فريق من علماء الفلك على صور التقطها التلسكوب هابل الفضائي سلسلة من المجرات يمكن ان تكون ابعد اجرام سماوية عن الارض اكتشف الانسان وجودها حتى الآن.

واعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) اول من امس ان علماء الفلك في جامعة ولاية نيويورك في ستوني بروك احصوا العشرات من هذه المجرات الموزعة بين حوالى الفي مجرة على الصور التي التقطها هابل في كانون الاول (ديسمبر).

وقالت الوكالة في بيان ان مواصفات هذه المجرات تدل على انها ابعد المجرات عن الارض.

وتبدو ست من هذه المجرات ابعد حتى من «الكازار» وهي نجوم صغيرة تتسم ببريق شديد وتصدر موجات كهربائية وكانت تعد ابعد الاجسام الفضائية عن الارض.

ويمكن ان تكون هذه المجرات في حال تأكد وجودها قد تشكلت في فترة مبكرة جداً من تاريخ الكون اي مئات الملايين من السنين بعد تشكل الارض.

ورأى العلماء ان الضوء الذي يصلنا منها بدأ يصدر عندما كان الكون يبلغ من العمر اقل بـ ٥ في المئة من عمره الحالي. ولتقدير بعد هذه المجرات استخدم علماء الفلك في جامعة نيويورك طريقة جديدة تقضي بمراقبة تبدل لونها.

وحسب العلاقة العلمية في الفضاء بين السرعة والمسافة، يبدو الضوء الازرق في مجرة بعيدة احمر في المنظار. وبقدر ما يزداد اللون الاحمر وضوحاً تكون المسافة التي تفصلنا عن المجرة كبيرة. وبذلك يقوم علماء الفلك بمقارنة مختلف تدرجات اللون الاحمر التي يلتقطها هابل لتقدير عمر المجرة.

وقال كينيث لانزيتا من جامعة نيويورك انه «بما ان الضوء ينتقل بسرعة ثابتة تبدو لنا المجرات كما كانت في الماضي». واضاف ان «نتائج دراساتنا سيكون لها تأثير ليس فقط على دراسة تشكل وتطور المجرات بل على مصير الكون بأكمله ايضاً».

سجن كندية تدير شبكة أميركية لتبني اطفال هنغاريين

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - امر قاض في كاليفورنيا باستمرار حجز امرأة كندية متهمة بادارة شبكة للنساء الحوامل تحضرهن من هنغاريا الى الولايات المتحدة لكي يبعن اطفالهن لقاء مبالغ تصل احياناً الى ثمانين الف دولار.

ورفض القاضي الاتحادي الجين ادوارز الافراج بكفالة عن ماريان غاتي (٤٨ عاماً) التي أوقفت الجمعة الماضي بعد تحقيق أجري بالتعاون بين الشرطة الهنغارية والاميركية.

واشار القاضي الى تقارير للشرطة تفيد ان غاتي، وهي كندية مولودة في هنغاريا، لديها الاف الدولارات موزعة على عدد من الحسابات المصرفية بعضها خارج الولايات المتحدة، موضحا ان «ثروتها كبيرة بشكل غير مبرر على رغم انها لم تمض سوى فترة قصيرة في هذا البلد». اما محامي غاتي فأكد ان موكلته تقوم بنشاط مشروع للمساعدة في عمليات التبني التي ساهمت في حوالى ثلاثين منها.

وبحسب قرار الاتهام فإن الكندية كانت تطلب من النساء اللواتي تحضرهن الى كاليفورنيا الادلاء بمعلومات كاذبة عن اوضاعهن لان اجهزة الهجرة الاميركية لا تمنح الحوامل تأشيرات دخول. وقد تكون العملية تضمنت ايضاً تزوير تواقيع بعض الآباء الذين لم يعطوا موافقتهم على حالات التبني.

ويشتبه في ان غاتي التي بدأت نشاطها في هذا المجال في ١٩٩٤ حققت ارباحاً تصل الى عشرين الف دولار من كل عملية تبن.

في دار الاوبرا المصرية: الرجال فقط في "ميديا" اليابانية

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ تقدم فرقة «نيناغاوا» اليابانية عرض «ميديا» للمؤلف الاغريقي يوريبيدس (وضعها عام ٤٨٠ قبل الميلاد) على المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية للمرة الاولى في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري.

العرض يقدم بالتعاون بين دار الاوبرا المصرية ومؤسسة «طوكيو متروبوليتان للتاريخ» والوكالة اليابانية للشؤون الثقافية التي افتتحت مكتبها في القاهرة اخيراً، ويعد الاول لها في افريقيا والشرق الاوسط.

والعرض يمزج المسرح التقليدي الياباني مع اشهر الاعمال الدرامية الكلاسيكية العالمية التي يتم تحويلها إلى الاجواء اليابانية التاريخية. وتعتمد فرقة نيناغاوا على الممثلين الرجال فقط، ويلعب الرجال الادوار النسائية ايضا، ويعود ذلك الى تقاليد الفرقة التي تعود إلى قرون عدة. وطاف عرض «ميديا» اوروبا والاميركتين، وعرض في مهرجان جرش في الاردن قبل ان يصل إلى القاهرة.

□ بعد مرحلتها «الفيروزية»، أصدرت **نزيهة المغربية** البومها الاول ويضم مجموعة من الأغاني كتب كلماتها ولحّنها احمد داري (فرقة اعراس الفلسطينية) كما لحّن لها محمد الماجري اغنية من كلمات رضا الصيحي واخرى من كلمات الشاعر نزار قباني «اندفاع» جعلتها نزيهة عنواناً لألبومها الاول تقديراً للشاعر الكبير.

حول المدينة

● حضر الدكتور **عصمت عبدالمجيد** الامين العام لجامعة الدول العربية والسيدان **عمرو موسى** و**صفوت الشريف** وزيرا الخارجية والاعلام المصريان ووزراء الاعلام العرب أول من امس افتتاح المقر الدائم لاتحاد الصحافيين العرب في القاهرة.

● التحق سفير موريتانيا في تونس السيد **سيدي أحمد ولد الديّ** بمركز عمله بعد زيارة لموريتانيا استمرت شهراً.

● عاد السفير التونسي السابق في السعودية ومستشار شركة «منتزه شواطئ قرطاج» السفير **قاسم بوسنينة** إلى تونس بعد زيارة خاصة للسعودية استمرت عشرة أيام، وأقام خلالها السفير **عمر البجاوي** حفلة عشاء على شرفه.

● لمناسبة صدور روايته الجديدة «مرافئ الشرق» قام الروائي **أمين معلوف** بزيارة جنيف للمشاركة في الحفلات التي اقيمت بعد صدور الرواية (باللغة الفرنسية). وأقام السيد **جو دبانة**، مدير فرع «بنك عودة» في جنيف، حفلة تكريم على شرف الكاتب حضرها عدد من وجوه الجالية العربية في سويسرا.

● الدكتور **أمين محمد الخليل** تسلّم وسام الاستحقاق الفيديرالي الألماني من الدرجة الأولى من السفير الألماني في لبنان تقديراً لخدماته كطبيب للسفارة الألمانية في بيروت طيلة ١٨ عاماً ومساهمته في تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين من خلال رئاسته مجلس إدارة المدرسة الألمانية ورابطة خريجي الجامعات الألمانية في لبنان.

● أصدر الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري قراراً بتعيين الدكتور **صالح عبدالمعطي المدرس** في كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان «قسم الغرافيك» عميدا لمعهد ترميم وصيانة الآثار في مدينة الاقصر.

● يحتفل الزميل **جابر القرموطي** من أسرة «الحياة»، في القاهرة اليوم الجمعة بعقد قرانه على الآنسة ولاء عزالدين وذلك في دار ضباط المدفعية في القاهرة، وسط الأهل والأصدقاء.

● يحتفل في فندق ريجنسي بالاس (لبنان) بزواج الشاب **أحمد عثمان غندور** والآنسة **هادية** كريمة **فاروق غندور**، الاحد ٣٠ الجاري، وبحضور عدد كبير من المدعوين.

● صدر للمغني العراقي **قيس لطيف** البومه الأول: «بغداد - باريس - ليلى» ويضم مجموعة من الأغاني العراقية والكردية تحكي قصة الغربة والوطن.

● تنظم رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة، مؤتمراً حول «ازمة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، حاضراً ومستقبلاً». وسيتضمن محاضرات يقدمها باحثون عراقيون، والدعوة مفتوحة.

يبدأ المؤتمر اعماله في العاشرة صباح غد السبت ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري في: Swedenborg House, 20-21 Bloomsbury Way, WC1

عيون وآذان

إذا كانت متابعة نتائج القمة العربية في اهمية هذه النتائج، فإن الجزء الأهم في المتابعة هو العلاقات السورية - الاردنية، وهذه مرشحة لمزيد من التدهور في المستقبل، فالاجتماعان بين الرئيس الاسد والملك حسين تحت مظلة القمة لم يحلاّ شيئاً من المشاكل العالقة، بل لم يبددا شيئاً من عدم الثقة المتبادل.

بين المآخذ الاردنية على سورية:

١ - مساندة منظمات ارهابية هدفها تعطيل السلام عن طريق العنف، ورعاية عمليات عبر لبنان والاردن، مع بقاء الجبهة السورية هادئة، واستهداف شخصيات سياسية اردنية وسياح اسرائيليين.

٢ - بناء سورية سدوداً على نهر اليرموك، ما أدى الى خرق اتفاق تقاسم المياه مع الاردن، بعد ان كانت سورية تأخذ اصلاً اكثر من حصتها على حساب الاردن. ويحدث هذا فيما تلوم سورية تركيا لخفضها منسوب الفرات.

٣ - محاولات سورية المستمرة عزل الاردن، وهي محاولات سبقت معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، فسورية تحارب الاردن منذ ١٩٨٠ لوقوفه مع العراق في حربه ضد ايران، واشتدت المحاولات هذه بعد رفض الاردن الانضمام الى التحالف الدولي ضد العراق الذي انضمت اليه سورية.

٤ - السلام الاردني - الاسرائيلي ليس مهماً لسورية، طالما ان خيارها الاستراتيجي هو السير في عملية السلام مع اسرائيل وانما المشكلة هي محاولة سورية الهيمنة على القرار العربي، واستغلال الورقة الاردنية والفلسطينية لمصلحتها كما تفعل بالورقة اللبنانية.

٥ - سورية تحاول الاستفراد كذلك بدور التأثير في مستقبل العراق، بالتعاون مع ايران، برغم المخاوف الخليجية من عمل ايران ضد استقرارها. وترفض ان يكون للاردن اي دور في مستقبل العراق، برغم اعتبارات التاريخ والجغرافيا القائمة بين البلدين.

في المقابل، بين المآخذ السورية على الاردن:

١ - تهمة رعاية الارهاب ضد الاردن غير صحيحة، والجانب السوري لم يتخذ قراراً بأي «عمل مادي» ضد الاردن، وقد اعلن السوريون ذلك صراحة بعد توقيع اتفاق وادي عربة سنة ١٩٩٤. وبما ان الملك حسين سلّم الرئيس الاسد ملفاً ضخماً عن عمليات ضد الاردن، فإن من الواجب انتظار نتائج عمل لجنة التحقيق المشتركة في الأمر.

٢ - موضوع الماء، مثل تهمة الارهاب مختلق، وهو لا يعدو «موضة» لأن الاعلام يركز على الارهاب وعلى اقتسام المياه وغير ذلك من قضايا رائجة السوق، والهدف الاساءة الى سمعة سورية عربياً وعالمياً.

٣ - الاردن هو الذي يحاول التغيير في العراق بما يؤذي مصالح سورية، وقد حاول استغلال ورقة الفريق الاول (الراحل) حسين كامل لتقسيم العراق، وإعادة الهاشميين، وحاول التنسيق لذلك مع دول عدة مستبعداً سورية.

٤ - توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل من وراء ظهر سورية سنة ١٩٩٤، ثم الاسراع في تطبيع العلاقات بشكل يضغط على سورية في كل الاتجاهات، حتى ان الاردن حقق في سنة ما رفضت مصر تحقيقه في ١٦ سنة.

٥ - زيارة الملك حسين تركيا بعد توقيع هذه اتفاقاً عسكرياً مع اسرائيل اعتبرته سورية يهدد امنها، وقول رئيس الاركان الاردني انه يتطلع الى يوم تقوم فيه بلاده بتدريبات مع اسرائيل وتركيا، ما لا يمكن ان يفسر الا محاولة اخرى لمحاصرة سورية والاضرار بأمنها.

هذه، باختصار، التهم المتبادلة، ويصعب في مثل هذا الوضع تصور انفراج سريع في العلاقات السورية - الاردنية، وقد جاءت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية لتصب زيتاً على النار بين البلدين ففي حين يعتبر الاردن علاقاته الدافئة مع اسرائيل مفيدة للعرب، ترى سورية ان الاردن حليف لاسرائيل ضدها، وتصر على ان العلاقة بين دمشق وعمان يحكمها مبدأ ان الاردن قريب من سورية بقدر بعده عن اسرائيل، وان العكس صحيح، فالاردن بعيد عن سورية بقدر قربه من اسرائيل.

والأرجح ألاّ يستطيع الاردن وسورية حل مشاكلهما من دون مساعدة وكان اجتماع الملك حسين والرئيس الاسد في القاهرة بمساعدة الرئيس حسني مبارك. والمطلوب الآن ان يواصل الرئيس المصري جهوده مع البلدين، وربما استعان بالديبلوماسية العربية المقبولة من البلدين لتقريب وجهات النظر، فالخلاف بين سورية والاردن يفيد اسرائيل وحدها وهو كلام معاد الى درجة الابتذال الا انه يظل صحيحاً.

جهاد الخازن

"الفتاة المثالية" في لبنان تهتم بـ "بيئة اهملناها"

□ بيروت - «الحياة»:

■ للمرة الاولى في تاريخ المدرسة الرسمية في لبنان، وفي خطوة لافتة، تم في ثانوية الامير فخر الدين المعني الرسمية للبنات - بيروت، انتخاب الطالبة لبنى معلم من تلامذة السنة الثالثة من المرحلة الثانوية - قسم الفلسفة، لتحمل لقب «الفتاة المثالية»، خلال مباراة تنافست فيها اثنتا عشرة فتاة من الطالبات الحسناوات، وقد خضعن لاختبارات صعبة من لجنة تحكيمية مؤلفة من اساتذة الثانوية واعضاء مجلس الاهل فيها، فتم وضع علامات للمتباريات شملت نسبة الحضور وقوة الشخصية، والذكاء والثقافة العامة، وسرعة البديهة، اضافة الى المعدل الدراسي العام لكل مرشحة.

وفي لقاء معها حول اللقب قالت لبنى معلم: «المثالية كلمة كبيرة ومسؤولية بالغة في الاهمية، وأتمنى ان اكون على قدر المسؤولية المعطاة لي».

وعن احلامها وطموحاتها: «احلامي كثيرة ومنوعة ومن بينها الوصول الى مركز مرموق في المجتمع، والسعي الى تثبيت دور المرأة في الحياة العامة، اما طموحاتي فهي متابعة دراستي الجامعية ضمن اختصاص العلاقات العامة، وان اكوّن أسرة صغيرة مع تخصيص وقت كاف للعمل قدر المستطاع».

واثناء المباراة اتى على لسانها ذكر البيئة، ولدى سؤالنا لها عن تفسيرها للموضوع اجابت: «البيئة هي الحياة، ولولاها لما وجدت، ولكننا في لبنان اهملنا البيئة بشكل ملحوظ لا سيما اثناء مرور بلدنا بمحنته القاسية خلال الحروب التي قامت على ارضه، ولكن الان وبعد زوال تلك الحروب والمآسي يبدو ان المسؤولين في الدولة بدأوا يعيدون اهتمامهم بموضوع البيئة بصورة شبه كاملة».

الزوج الغيور قتل روميو تجاوز السبعين

■ كوبلانس (المانيا) - أ ف ب - قتل زوج غيور في التاسعة والثلاثين من عمره عشيق زوجته الشابة البالغ من العمر ٧٤ سنة بعد ان فاجأهما بالجرم المشهود.

وذكرت النيابة العامة في كوبلانس (غرب المانيا) امس ان بيتر ب. تاعترف بانه قتل صديقه المتقاعد انتون ف. بضربة حجر على راسه بعد أن فاجأه في منزله الزوجي وهو يتطارح الغرام مع زوجته (٣٤ سنة) ليل الأربعاء - الخميس.

المحكمة الأميركية العليا تسمح بانتساب النساء الى مدرسة حربية عريقة

■ واشنطن - أ ف ب - فتحت المحكمة الاميركية العليا اول من امس امام النساء باب الانتساب لمدرسة حربية اميركية عريقة لم تكن تقبل منذ تأسيسها في القرن التاسع عشر سوى ذكور. ورأت المحكمة ان رفض المدرسة قبول نساء يشكل مخالفة للدستور.

ويتعلق هذا القرار بـ «مدرسة فرجينيا العسكرية» التي لم تكن تصدر اي رد على طلب تقدمه امرأة.

ويفترض ان يفتح معقل عسكري آخر للذكور هو «القلعة» (سيتدايل) الذي اسس في ١٨٤٢ في شارلستون (كارولاينا الجنوبية) ابوابه امام النساء.

وكان هذان المعهدان اللذان يتم تمويلهما باموال عامة يرفضان انتساب نساء اليهما باعتبار ان دخول النساء يمكن ان يؤثر سلباً في نظرهما على نوعية التعليم ان لم يكن على هوية المعهد بحد ذاتها. وهما المؤسستان الوحيدتان المموّلتان من قبل الحكومة اللتان لا تقبلان نساء فيهما. ورفضت المحكمة اقامة مؤسسة بديلة لتأهيل النساء اقترحها معهد فرجينيا باسم «معهد فرجينيا النسائي للقيادة»، ورأت انه «لا يساوي» معهد الذكور بل انه يشكل «نسخة باهتة» عنه.

وكان معهد «سيتادل» اثار جدلاً الصيف الماضي بعد ان لجأت امرأة تدعى شانون فوكنر (٢٠ عاما) الى القضاء ليتم قبولها فيه. وبعد ان ربحت الدعوى امضت في المعهد اقل من اسبوع وتنازلت عن مطلبها بسبب ضغط «الذكور المعادين لها» وكثافة التدريبات.

لندن "مجلس المؤسسات الخيرية" يدعو الجاليات الى تقديم طلباتها للحصول على منح

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن «مجلس المؤسسات الخيرية» التابع لـ «اليانصيب الوطني» في بريطانيا تخصيص حوالي ١٦٠ مليون جنيه استرليني لمنح تقدم لدعم مشاريع في مجالات الصحة والرعاية.

ودعا المجلس المنظمات الخاصة بالجاليات والاقليات الاتنية، التي تعمل في هذه المجالات او تسعى الى تحسين الاوضاع المعيشية لاعضائها بغية الوقاية من الامراض او توفر خدمات رعاية للمعوقين، الى تقديم طلباتها للحصول على منح.

والهدف الرئيسي للمجلس تقديم منح لمساعدة الفئات المحرومة في المجتمع ولتحسين مستوى الحياة. «وهو يدرك ان جماعات واشخاصا كثيرين من الاقليات الاتنية استقروا اخيرا في بريطانيا سينتفعون من المنح المخصصة لمشاريع تعنى بمجالات الصحة والرعاية».

ويتطلب تقديم الطلب ان يكون للمنظمة المعنية نظام داخلي وحساب في مصرف وان يكون الهدف من تاسيسها خدمة مصالح اعضائها وليس تحقيق ربح. ويمكن الحصول مجانا على كراس يوضح طريقة تقديم الطلبات عبر الاتصال برقم الهاتف: (٠٣٤٥ ٩١٩١٩١).

كما يمكن الحصول على الرزم الخاصة بطلب الحصول على منحة عبر الاتصال بالرقم نفسه، وتنتهي الفترة المحددة للاتصال في ١٢ تموز (يوليو) المقبل.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالسيدة حميرة اختار او سعد صراف على رقم الهاتف: (٠١٧١ ٢٨٤ ٢٦٦٤).

الجامعة الاميركية في بيروت تساهم في انشاء جامعة اميركية في الشارقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت الجامعة الاميركية في بيروت توقيع اتفاق مع الشارقة لاقامة جامعة اميركية في الامارة لا تهدف الى الربح المالي، وقّعه حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ورئيس الجامعة في بيروت الدكتور روبرت حداد وفي حضور نائبه للابحاث والبرامج الخارجية الدكتور عبدالحميد حلاّب.

وبحسب الاتفاق تقدم الجامعة في بيروت المشورة الفنية اللازمة لتأسيس كل برامج الجامعة الجديدة، اضافة الى التوصية في انتقاء افراد الهيئة التعليمية والادارية. واعتبر الدكتور حداد الاتفاق تاريخياً بكل المعايير، اذ لم يسبق للجامعة في بيروت ان ساهمت في انشاء جامعة خاصة خارج حدودها لا تبتغي الربح.

وأوضح ان الجامعة التي أسسها الاميركيون، تعد انعكاساً تماماً لنظام التعليم العالي الاميركي من حيث المساقات والتوجهات العلمية لخدمة الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط بأكملها، في حين ان الجامعة الاميركية في الشارقة عربية المنشأ، لكنها تعتمد البرامج والاساليب التربوية الاميركية كما هي الحال في الجامعة الاميركية في بيروت وهدفها خدمة ابناء المنطقة، وكذلك ابناء الوافدين اليها من عرب واجانب مقيمين فيها.

وشكر حاكم الشارقة للرئيس حداد ونائبه حلاب تعاونهما البنّاء وتقديم الدراسات الوافية لهذا المشروع، مشيراً الى المستوى العلمي والثقافي المتميز للجامعة الاميركية والسمعة الطيبة التي حققتها في هذا المجال منذ نشأتها.

وستفتح الجامعة الجديدة ابوابها للطلاب في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، وتستوعب الفي طالب وتتألف من اربع كليات هي الآداب والعلوم والتجارة وإدارة الاعمال والهندسة والتكنولوجيا والفنون التطبيقية. وسيتم تشييدها على مساحة تقدّر بما يناهز ٤٢ الف متر مربع.

● طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ●